زَوَائِدُ "الأَدَبِ المُفْرَدِ"
عَلَى
الصَّحِيحَيْنِ

تأليف

أبي عبد الرَّحمن

محمَّد بن محمود بن مصطفى الإسكندري

راجعه وقدم له

صاحب الفضيلة الشيخ

أحمد بن محمد بن شحاتة الألفي السّكندري

دار ابن حزم

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

زَوَائِدُ "الأدبِ المُفْرَد"
عَلى
الصَّحِيحَيْن


بسم الله الرحمن الرحيم



تقريظ كتاب «زوائد الأدب المفرد»
بقلم الشيخ: أبو محمد أحمد شحاتة الألفي

الشيخ النجيب، والأخ الحبيب: أبو عبدالرحمٰن السكندري.

أيّدك الله بالتوفيق، وبصَّرك بمواقع الصواب على التحقيق، سألتني، وإجابتك فرض، أن أكتب مقدمة لكتابك في تخريج «**زوائد الأدب المفرد على الصحيحين**». وبدأتني، أعزّك الله، من الوصف بما رفعني عن مكاني، وكاد من الخجل معه يضيق صدري ولا ينطلق لساني، وحمَّلت كاهلي من المنن ما لم يستطع، وضربت لذكري في الآفاق نوبة خليلية لا تنقطع، وسألتني مع ما عندك من المحاسن أن أجيبك وأجيزك، وأوازن بمثقال كلمي الحديد إبريزك، فتحيّرت بين أمرين، كليهما مر، ووقع ذهني السقيم بين داءين، كليهما ضر، فإن فعلت فأنا إذن من الظالمين، وإن امتنعت فما أنا من المتأدِّبين، فالإقدام جراءة، والإحجام دناءة، وقد ترجّح عندي أن أجيب السؤال، وأقابل بالامتثال.

فوالذي أقسم بالعصر، كتابك عليه بصمة أهل مصر، وفي طياته: تحقيقات بارعات، ولطائف إبداعات، وإن كانت عاجلة، لكنها شاملة، وهي في الحق قصار، لكنها رياحين وأزهار.

فللّه درك يا مصر الأمصار، وموطن العلم وحملة الآثار، بلد الحديث

المسند الموصول، وأئمة الفقه وعلماء الأصول، زبدة الأقطار وبقعة الأنوار، وخزانة الآداب، ومنزل الكملة وذوي الألباب، والكنانة المحروسة، والمدينة المأنوسة.

طَيْفٌ ألمّ بسحرة الأوقاتِ ... فأثار ما في القلبِ من رَوْعاته
يا طيفُ عرِّجْ بالديار وحَي ... ما غذَّاه نيلُ الخيرِ من خَيْراته
إن الذي قات الخلائقَ صانَها ... مِنْ مُرِّ أقدار ومن وَيْلاته

أبناء مصر: حفدة عمرو بن العاص السهمي، وتلامذة الليث بن سعد الفهمي، أيّدهم الله بذكاء القرائح، ومَنَّ عليهم بالفهم اللائح، فهم ذوو قلوب واعية، نار حامية، فما أدراك ما هيه!

رَحِمَ المُهيمنُ ناظماً بقريضِهِ ... قولاً بروح القدس صار مُؤيَّدا
أرضٌ إذا ما جِئْتها متقلِّباً ... في مِحْنَةٍ ردتْك شَهْماً سَيِّدا
وإذا دهاك الهَمُّ قبل دخولِها ... فدخلتَهَا صافحتَ سَعْداً سَرْمَدا

وأما **«الأدب المفرد»**، فالكتاب الذي تحاسدت الأقلام على تحريره، وتنافست مشارق الأنوار على نظم سطوره، وقد أضاءت أنواره بالجلالة فأشرقت، وهطلت أنواؤه بالإحسان فأغدقت، فما أبهاها روضة أضحت النفائس المحمدية لها خميلة، وما أزهاها بدراً أمست المشكاة النبوية له حميلة، وما أبهرها معجزة أيدت حوارييها بمائدة كانت لهم عيداً، وزادتهم مع إيمانهم إيماناً ونصراً وتأييداً.

هذا كتابُ فوائد مجموعة ... جُمِعَتْ بِكَدِّ جوارحِ الأبدَانِ
وبدائمِ الإدْلاَجِ في غَسَقِ الدُّجىٰ ... والسَّيْرِ بَيْنَ مَناكِبِ البُلْدَانِ

فهو ضالة الأديب، ومأدبة اللبيب، وصفوة العلم ونقاوة العمل، ومنتهى المأمول وغاية الأمل، وزبدة التذكير والإرشاد، وخلاصة الزاد ليوم الميعاد.

فيا أيها المنتاب، لهذا الجناب، خذ من الكتاب ما أعطاك، واستخرج

بفهمك ما أخطاك، فالصبح لا يتمارى في إسفاره، ولا يفتقر إلى دليل على إشراق أنواره، وفي التصانيف: مهاجرون وأنصار، وكواكب وأقمار، وأسود وفرسان، وقلائد وعقيان، أما قرأت **«البدور السافرة»**[1] و**«النجوم الزاهرة»**[2]، ألم تتصفح **«كتائب الأعلام الأخيار»**[3]، و**«درر البحار في الأحاديث القصار»**[4]، ألم يأتك نبأ **«عقد الجمان»**[5]، و**«قلائد العقيان في محاسن الأعيان»**[6]؟

و**«الأدب المفرد»** مَن لم يروِ منه، ويصدر عنه، فكأنه لم يحط من الكتب إلا بالغلاف، أو تناول الكأس بغير سلاف، فأحسن به لعاقل يحسن العمل، وغافل يفتتن بالأمل، وورع يسد عما رابه الذريعة، ومستشف يعالج النفس الوجيعة، وكارع في حياض الشريعة، وراتع برياض الآداب المريعة، ومقتبس من نبراس الرواية، وملتمس لدقائق التأويل وحقائق الدراية، وواعظ ذكر بأيام الله وخوَّف، ومشغول بلذاته طالما أخَّر المتاب وسوَّف.

فالناس مجزيون عن أعمال مَيْلٍ واستقامهْ
فذوو السعادة يضحكون وغيرُهم يبكي ندامهْ
والله يفعل فيهمُو ما شاء ذلاً أو كرامهْ
ويشفع المختارُ فيهم حين يبعثه مقامهْ

---

(١) كتاب **«البدور السافرة في أحوال الآخرة»** للعلامة جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي المتوفىٰ سنة ٩١١هـ.
(٢) كتاب **«النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة»** للعلامة جلال الدين يوسف بن شاهين سبط ابن حجر المتوفىٰ سنة ٨٢٨هـ ثمان وعشرين وثمانمائة.
(٣) كتاب **«كتائب الأعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار»** للمولى محمود بن سليمان الكفوي المتوفى سنة ٩٩٠هـ تسعين وتسعمائة.
(٤) كتاب **«درر البحار في الأحاديث القصار»** للعلامة جلال الدين السيوطي.
(٥) كتاب **«عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان»** للإمام بدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ خمس وخمسين وثمانمائة.
(٦) كتاب **«قلائد العقيان في محاسن الأعيان»** لأبي النصر الفتح بن عيسىٰ خاقان القيسي المتوفى سنة ٥٣٥هـ خمس وثلاثين وخمسمائة.

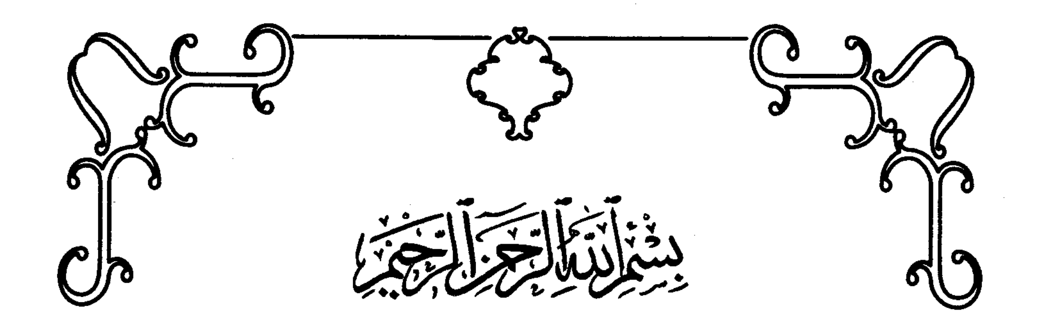
وعـليـه خيـرُ صـلاتـه مـعْ صـحـبـه تـتـلـو سـلامـهْ
والـتـابـعـيـن ومَـن بـدا بـرقُ الـرشـادِ لـه فـشـامـهْ
مـا فـاز بـالـرضـوان عـبـد كـانـت الـحـسـنـى خـتـامـهْ

أسبغ الله إمام المحدثين بوابل رحماته، وشآبيب الغفران، وقدّس ثراه، وجعله روضة من رياض الجنان، والله يقضي له ولنا بالهبات الوافرة، ويجمعنا وإياه في مستقر النعيم في الآخرة.

وكتبه الشيخ

أبو محمد أحمد بن محمد بن شحاتة

السكندري الألفي



«الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام للسنة فانقادت لاتباعها، وارتاحت لسماعها، وأمات نفوس أهل الطغيان بالبدعة بعد أن تمادت في نزاعها، وتغالت في ابتداعها.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، العالم بانقياد الأفئدة وامتناعها، المطَّلع على ضمائر القلوب في حالتَي افتراقها واجتماعها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي انخفضت بحقه كلمة الباطل بعد ارتفاعها، واتصلت بإرساله أنوار الهدى، وظهرت حجتها بعد انقطاعها.

صلّى الله وسلّم عليه ما دامت السماء والأرض، هذه في سموها، وهذه في اتساعها، وعلى آله وصحبه الذين كسروا جيوش الردة، وفتحوا حصون قلاعها، وهجروا في محبة داعيهم إلى الله الأوطار والأوطان، ولم يعاودوها بعد وداعها، وحفظوا على أتباعهم أقواله وأفعاله وأحواله حتى أمنت السنن الشريعة من ضياعها.

أما بعد.

فإن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام، وأعلى ما خص بمزيد الاهتمام: الاشتغال بالعلوم الشرعية، المتلقاة عن خير البرية، ولا يرتاب عاقل في أن مدارها على كتاب الله المقتفى، وسنّة نبيه المصطفى، وأن باقي العلوم إما آلات لفهمها، وهي: الضالة المطلوبة، وإما أجنبية عنها، وهي: الضارة المغلوبة»[1].

---

(١) من مقدمة «فتح الباري» لابن حجر.

«فقد انتخب الله عزّ وجل محمداً ﷺ لنفسه ولياً، وبعثه إلى خلقه نبياً، ليدعو الخلق من عبادة الأشياء إلى عبادته، ومن اتباع السبل إلى لزوم طاعته، حيث كان الخلق في جاهلية جهلاء، وعصبية مضلة عمياء، يهيمون في الفتن حيارى، ويخوضون في الأهواء سكارى، يترددون في بحار الضلالة، ويجولون في أودية الجهالة، شريفهم مغرور، ووضيعهم مقهور.

فبعثه الله إلى خلقه رسولاً، وجعله إلى جنانه دليلاً، فبلَّغ ﷺ عنه رسالاته، وبيَّن المراد من آياته، وأمر بكسر الأصنام، ودحض الأزلام، حتى أسفر الحق عن محضه، وأبدى الليل عن صبحه، وانحطّ به أعلام الشقاق، وانهشم به بيضة النفاق.

وإن في لزوم سنته: تمام السلامة، وجماع الكرامة، لا تطفأ سرجها، ولا تدحض حججها، مَن لزمها عُصم، ومَن خالفها ندم، إذ هي الحصن الحصين، والركن الركين، الذي بان فضله، ومتن حبله، مَن تمسك به ساد، ومَن رام خلافه باد، فالمتعلقون به أهل السعادة في الآجل، والمغبوطون بين الأنام في العاجل»[1].

فينبغي على كل مسلم، يرجو السلامة في الدنيا، والنجاة والفوز في الآخرة، أن يبذل النفيس الغالي، والرخيص الفاني لتحصيل العلم العزيز، الذي به يحصل على خير الدنيا والآخرة، فمن جملة رحمة الله تبارك وتعالى: أن جعل هذه الشريعة الغراء السمحة آخر الشرائع السماوية، فشرع فيها ما يصلح العباد في الدنيا، ويوصلهم إلى الجنة في الآخرة.

ومن عظمة هذه الشريعة: شمولها لكل نواحي الحياة، فلا تخلو حالة من الحالات التي يمر بها المسلم في حياته إلا وللشرع له توجيه وإرشاد.

وقد علم المسلمون أن مدار دينهم على التوحيد والاتباع.

توحيد: يُخرجهم من الكفر إلى الإيمان، ومن الضلالة إلى الهدى.

---

(١) من مقدمة «التقاسيم والأنواع» لابن حبان.

واتباع: يُخرجهم من البدعة إلى السنّة، ومن اتباع الآراء والأهواء، إلى اتباع نهج خير الأنبياء، عليه الصلاة والسلام.

وكانت إحدى دعائم هذا الدين، بل واحدة من أهم دعائمه: الاهتمام والتركيز على الجانب الأخلاقي والسلوكي لدى المسلمين، وهو: تزكية النفوس، ومداواة القلوب، تزكيتها بالأخلاق الحسنة الفاضلة، ومداواتها بأدوية السنة الناجعة، التي تؤدي إلى صلاح القلب، وإلى الدرة المفقودة، والغاية المنشودة، ألا وهي: تقوى الرب جلّ جلاله.

ولما أدرك السلف الصالح، والعلماء الأوائل أهمية هذا القسم في حياة المسلمين، بادروا، وسارعوا في الاهتمام به سلوكاً، ثم إرشاداً، وتوجيهاً، ونصحاً، ثم تأليفاً وتصنيفاً وتدويناً.

فألفت في هذا الباب العديد من المؤلفات، التي تصدّت لتوجيه الأمة إلى سمو الأخلاق، وتزكية النفوس.

فكانت كتب «**مكارم الأخلاق**»، و«**الإشراف على منازل الأشراف**»، و«**الصمت**»، و«**حفظ اللسان**»، و«**ذم الدنيا**»، و«**الحلم**»، و«**التواضع والخمول**» جميعها لأبي بكر ابن أبي الدنيا (ت٢٨١).

وكان «**محاسن الأخلاق**»، و«**مساويء الأخلاق**» للخرائطي (ت٣٢٧) و«**أدب الدنيا والدين**» للماوردي (ت٤٥٠)، وكان «**مداواة النفوس**» لابن حزم (ت٤٥٦)، وكان «**الآداب**» للبيهقي (ت٤٥٨)، ثم توالت المؤلفات حتى وصلت إلى «**الآداب الشرعية**» لابن مفلح (ت٧٦٣).

وخلال هذه الفترة، وما بعدها، وإلى يومنا هذا، وعشرات من المؤلفات في هذا المجال.

وكانت كتب «**السنن**» و«**المسانيد**» و«**المعاجم**» قد تولت كذلك الجمع لأحاديث السلوك والأخلاق والآداب.

وقد رأيت الإمام العلم الجهبذ أبا عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، رحمه الله، قد عقد كتاباً خاصاً بالأدب في «جامعه الصحيح» سماه: كتاب

الأدب، جمع فيه كوكبة من الأحاديث بلغت (٢٥٦) حديثاً ما بين مرفوع وموقوف، وموصول ومعلق، ومكرر.

وتبعه على هذا كل من صنف كتصنيفه، كالإمام مسلم، وأبي داود، وغيرهما، حتى حفلت دواوين السنة بأبواب خاصة، وكتب حافلة بالآداب الشرعية.

غير أن إمامنا في الحديث بلا منازع، لم يكتف بـ «**كتاب الأدب**» من «**الجامع الصحيح**»، بل صنف كتاباً مستقلاً في الأدب والأخلاق، جمع فيه أضعاف الأحاديث التي أوردها في «**الجامع الصحيح**»، وسماه: «**الأدب المفرد**»، وهو كتاب عظيم القدر، جليل الشأن، لم يصنف مثله، ولم يجمع أحد كجمعه، فرحم الله البخاري رحمة واسعة.

ومع جلالة هذا الكتاب، وجودته، وحسن ترصيفه، وشموله لما ينبغي أن يكون المسلم عليه من الأخلاق، لم يتصدَّ أحد من العلماء السابقين، فيما بلغني، إلى شرحه، وإيضاح معاني أحاديثه، حتى قيَّض الله عزّ وجل له العلامة الشيخ/ فضل الله بن السيد أحمد علي الجيلاني، المتوفى سنة **١٣٩٩**، رحمه الله.

فصنّف: «**فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد**»، وبذل فيه جهده، في التصحيح والتخريج، وعلّق عليه تعليقات نافعة، واستخرج منها اللطائف والحكم والآداب، وقد ندّ قلمه في بعض الأشياء، **تعقّبه فيها** بعض أهل العلم، غفر الله له، وقد طُبع الكتاب عدة مرات.

وقد كثرت توصيات أهل العلم بهذا الكتاب، فقال ذهبي العصر الشيخ العلامة: عبدالرحمٰن بن يحيى المعلمي اليماني: والإمام البخاري، كالشمس في رابعة النهار شهرة، وإلى مؤلفاته المنتهى في الجودة والصحة، وكتابه هذا ـ أعني: «**الأدب المفرد**» ـ هو بعد كتابه «**الجامع الصحيح**» أولى كتبه بأن يعتني به مَن يريد اتباع السنة، فإنه جمع فأوعى، مع التحرِّي والتوقِّي، والتنبيه على الدقائق، ولكن الأمة ـ لسوء حظها ـ قصّرت في حق هذا الكتاب، فنسخه المخطوطة عزيزة جداً، وقد طبع مراراً، ولكن قريباً من العدم، لأنها مشحونة بالأغلاط الكثيرة في الأسانيد والمتون، أغلاط لا يهتدي إلى صوابها إلا الراسخون. انتهى.

ثم جاءت نصيحة غالية من شيخي وأستاذي صاحب الفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ أبي حارث عامر بن حسن صبري البغدادي، حفظه الله، بالعمل على كتاب **«الأدب المفرد»** للإمام البخاري، وكان الاختيار قد وقع على إفراد زوائد كتاب **«الأدب المفرد»** على **«الصحيحين»**، من الأحاديث المرفوعة، فاستخرت الله عزّ وجل، وتوكلت عليه سبحانه، في أن يكون عملي الأول على كتاب **«الأدب المفرد»** هو: الزوائد المرفوعة على **«الصحيحين»**؛ لتكون الخطوة الأولى على درب الاهتمام بهذا الكتاب المبارك، تتلوها، إن شاء الله، خطوات أخرى، من طبع الكتاب كله طبعة مصححة ومحققة، ثم محاولة أخرى في شرح الكتاب شرحاً يليق به، تتمة لما بدأه العلامة الجيلاني، رحمه الله.

وجاء البحث فيه كالتالي:

١ ـ تمهيد في ذكر بعض الفوائد التي تتعلق بالكتاب، مع بيان بعض الملاحظات الهامة.

٢ ـ فصل في الكلام عن علم الزوائد، والفائدة منه.

٣ ـ فصل في الكلام على شرطي في الأحاديث الزوائد.

٤ ـ ثم أختم التمهيد بذكر ما وقع لي من الأسانيد إلى هذا الكتاب العظيم، قراءة وإجازة، عن جملة من الرفعاء الأثبات من مشايخي.

٥ ـ ثم مقصود الكتاب، أي: ذكر الأحاديث المرفوعة الزائدة على ما في **«الصحيحين»**، الواقعة في كتاب **«الأدب المفرد»**، وسميته: **(زوائد الأدب المفرد على الصحيحين)**.

والله سبحانه وتعالى أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسل، أن يوفقني فيه إلى الصواب، وأن يجري لي ثوابه في حياتي، وبعد مماتي، وأن يدخره لي يوم لقائه، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا مَن أتى الله بقلب سليم، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

والله أرجو في أموري كلها   معتصماً في صعبها وسهلها

ولا أنسى أن أرفع أسمى وأجل وأعظم آيات الثناء والتقدير لصاحب الفضيلة الشيخ: عامر بن حسن صبري، على صبره وجهده معي، وذكرته في أثناء كلامي، حفظه الله، فجزاه الله تعالى خيراً، وجعله من الطائفة المنصورة.

ولا بد من ذكر درة الحديث في الشام، وحامل لواء السنة في هذا العصر العلامة المحدث أبي عبدالرحمٰن محمد ناصر الدين الألباني، فمن معين تحقيقاته نهلت، وعلى كتبه بعد الله اعتمدت، فالله عزّ وجل يتولاه، وفي قبره يرعاه، ويجعل الجنة في القيامة مأواه، آمين.

ثم لا يحل لي أن أضع قلمي قبل أن أذكر سيدي وشيخي وأستاذي وحبي في الله تعالى: الشيخ المحدّث أبا محمد أحمد بن محمد بن شحاتة الألفي السكندري، فما أنا وكتابي وعلمي إلا قطرة من بحره، وما من لطيفة أو فائدة في هذا الكتاب إلا وهو حامل لوائها، ونَفَسُهُ بَيِّنٌ فيها، وإني لا أقابل مدحه لي ولكتابي بمدحه ومدح كتبه؛ فهي غنية عن كل مدح، إلا مدح الله تعالى، وإنما أقابله بالحب، والتقدير، والدعاء له بطول العمر وحسن العمل وخاتمة الشهادة، وأن يمتعه الله بالصحة والعافية، وأن ينفع به المسلمين، وإذا اختلفت الأجناس فبيعوا كيف شئتم.

وأقول كما قال الإمام الحاكم في شيخه الحافظ أبي علي النيسابوري: «لست أقول متعصباً لأنه أستاذي، ولكن لم أر مثله قط»[(١)].

وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو عبدالرحمٰن

محمد بن محمود بن مصطفى الإسكندري

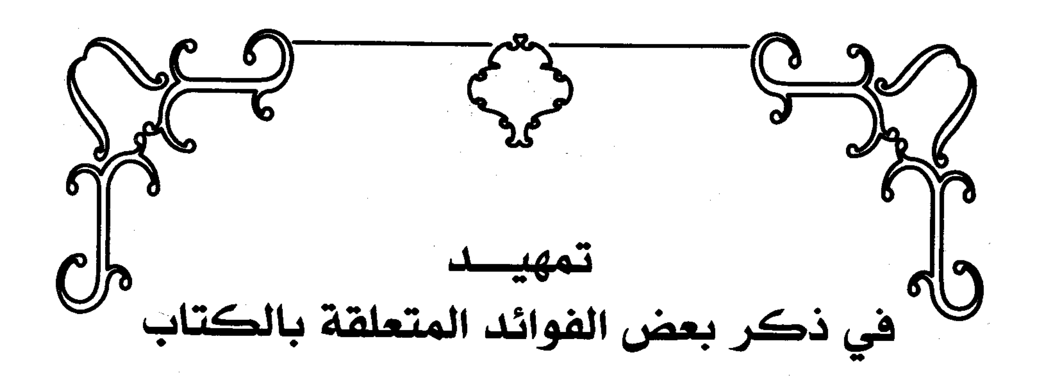
انسلاخ آخر ليلة من رمضان

الفضيل لعام ١٤٢٢ من هجرة

مَن له العز والشرف ﷺ

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/٥٤).



تمهيد
في ذكر بعض الفوائد المتعلقة بالكتاب

إنني، ولله الحمد والمنة، كنت أعلم بل أوقن بأن الإمام العلم أبا عبدالله البخاري، هو شيخ الحديث في الأمة بلا منازع، بل وأن جهابذة هذا العلم لا يبلغون شأوه ولا قدره، لكن بعد العمل في هذا الكتاب المبارك ثبت يقيني، وزادت ثقتي في أن البخاري لم يأت أحد مثله، بل ولم يقاربه أحد، فكان الوصف المستحق له: إمام المحدثين، فما أنظفها من أسانيد، وما أبينها من متون، وما أدقها من تبويبات، وما أملحها من تعليقات، وذلك فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء.

وإن أعظم فائدة خرجت منها في العمل في كتاب «الأدب المفرد»:

● التأكد من صحة القاعدة التي أرساها الأوائل في هذا الفن:

أن الإمام البخاري يترك من حديث الراوي الثقة ما علم أنه قد أخطأ فيه، وأنه يروي من حديث الراوي الضعيف ما علم أنه قد صدق وتثبت فيه، وهذا العلم من طول المطالعة، ودوام النظر في المتابعات والشواهد، ولعل بسبب هذا الفعل، وفعل أبي عيسى الترمذي في «سننه»، قال الإمام العراقي في «ألفيته»:

فـإنْ يُـقـل يـحـتـجُّ بـالـضـعـيـفِ ... فـقـلْ إذا كـان مـن الـمـوصـوفِ
رواتُـهُ بـسـوءِ حِـفـظٍ يُـجـبـرُ ... بـكـونِـهِ مِـنْ غَـيـرِ وجـهٍ يُـذكـرُ

وهذه فائدة عظيمة، يعض عليها بالنواجذ، ففيها حل، بإذن الله، لإشكالية لطالما وقع فيها بعض الفضلاء، من النظر إلى الحديث نظرة واحدة لإسناده، مجردة عن مطالعة متابعاته وشواهده، التي لربما ارتقى بها إلى الصحة فضلاً عن الحسن، بل والنظر إلى كل أحاديث الراوي الذي ضعفه بعض أهل العلم، فلربما صدق وتثبت في بعض مروياته، فيكون الحكم العام على أحاديثه بالضعف، نوع من الظلم له، حيث أُسقط بإطلاق، وظلم كذلك للأمة في عدم الاحتجاج بجملة لا بأس بها من الأحاديث؛ التي يمكن أن تحسن أو تصحح.

ولعل هناك بعض الأسماء المشهورة، التي بمجرد سماع بعض طلبة العلم لها سارعوا إلى الحكم على أحاديثهم بالضعف؛ منهم: محمد بن عجلان، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبدالله بن لهيعة، وشريك بن عبدالله النخعي القاضي، وشهر بن حوشب، وغيرهم كثير.

وأولهم، على سبيل المثال، له في «زوائد الأدب المفرد» أربعة عشر حديثاً، كلها عليها علامة الصحة كما سترى من أرقامها:

(٣٨، ٤٣، ٥٩، ٦٠، ٦٨، ١٠٠، ١٠٦، ١٩٦، ٢٢٦، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٨، ٤٨٢)، وكلها عن أبي هريرة، إلا الأخير فإنه عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنهم، والكلام في محمد بن عجلان معروف بين أهل العلم، واختلاط أحاديث أبي هريرة عليه معروف كذلك، وأنت تلحظ أن كل أحاديثه إلا واحداً من حديث أبي هريرة، مما يؤكد صحة ما ذهب إليه الجهابذة أن مبدأ الاختيار والانتقاء لحديث الراوي، هو مبدأ صحيح عمل به الفضلاء، ولا سيما البخاري ومسلم.

● ومن جملة الفوائد، أيضاً، أن إمام المحدثين يروي بعض الأخبار بعلو، ثم يتبعها بإسناد نازل لعلة.

ومن ذلك:

ما تراه في حديث أبي بصرة الغفاري مرفوعاً: «**إني راكب غداً إلى يهود.....**» رقم [٤٣٩ ـ ١١٠٢] فإنه قد رواه أولاً:

قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن أبي بصرة الغفاري، عن النبي ﷺ فذكره.

ثم قال: حدثنا ابن سلام (يعني: البيكندي)، قال: أخبرنا يحيى بن واضح، عن ابن إسحاق...... مثله، وزاد: سمعت النبي ﷺ.

وأنت تلحظ أنه في الإسناد الثاني النازل: التصريح بصحبة أبي بصرة، حيث قال: سمعت النبي ﷺ....

● ومن جملتها: انفراد كتاب «الأدب المفرد» ببعض الغرائب العزيزة.

ومن ذلك:

ما تراه في حديث حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس مرفوعاً: «**إن السلام اسم من أسماء الله**» رقم [٤٠٨ ـ ٩٨٩]، فهو كما ترى في التخريج هناك، لم يروه مرفوعاً إلا البخاري، فيما أعلم، وهو موقوف على ابن مسعود، فهو غريب عزيز جداً من رواية أنس، وحسنه الحافظ.

● ومنها: ذكر الإسنادين للخبر الواحد بغرض التصريح بالسماع.

ومن ذلك:

ما تراه في حديث سفيان، عن حكيم بن الديلم، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: «كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ....» رقم **[٣٩١ ـ ٩٤٠]**.

ثم ذكره، وفيه......: حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، حدثني حكيم بن الديلم، حدثني أبو بردة، عن أبيه.

وإن كان في الإسناد الثاني نوع نزول، إلا أن فيه فوائد عظيمة.

● ومنها تفسير بعض غريب الحديث كعادته في «الصحيح»:

ومن ذلك:

ما تراه في حديث البراء بن عازب مرفوعاً: «..... **والأشرة شر**» رقم [٤٨٨ ـ ١٢٦٦].

حيث قال بعده: (قال أبو معاوية: الأشرة: العبث)، وأبو معاوية: شيخ شيخه: البيكندي في هذا الحديث.

● ومنها: مشابهة بعض أسماء الأبواب في «الأدب المفرد»، لنظائرها في «الصحيح» ومن ذلك:

ما تراه في كتاب الأدب من «الجامع الصحيح» باب: بمن يبدأ في الكتاب [رقم ٢٥] وفي «الأدب المفرد» باب: بمن يبدأ في الكتاب [رقم ٥٢٨].

وغير هذه الفوائد كثير، مما ستراه في ثنايا هذا الكتاب، بحول الله تعالى، إنما أردت الإشارة لبعضها، حتى تعلم الفائدة العظيمة التي يحصل عليها المطلع على كتاب «الأدب المفرد».

ملاحظات على العمل في هذا الكتاب:

١ ـ درجت في هذا البحث على عدم المقارنة بين المطبوعات السابقة للكتاب، والمخطوطات التي وقفت عليها، حيث وقعت لي ثلاث مخطوطات، أما المطبوع من الكتاب فكثير، وفي أغلبه تصحيف وتحريف كثير، يخرج الكتاب عن قيمة التحقيق العلمي، إلا في بعض المواضع الهامة التي كان من المهم الإشارة إليها، كما ستراه مثلاً في: [٤٦٨ ـ ١٢٠٢].

٢ ـ اعتمدت نسخة «الأدب المفرد» المطبوعة في دار البشائر الإسلامية، والتي خرج أحاديثها محمد فؤاد عبدالباقي، وصنع فهارسها الأستاذ: رمزي سعد الدين دمشقية، الطبعة الرابعة ١٤١٧ ـ ١٩٩٧م.

وإن وقع في هذه النسخة بعض الأخطاء كغيرها من الطبعات، ولعله بسبب رداءة خط المخطوطات، وبعد عهدها عن زمن المصنف، وقد أثبت أرقام الأبواب في هذا المطبوع في كتاب «الزوائد».

٣ ـ أحياناً يقع في التخريج ذكر الإمام البخاري، فإما أن أعبر عنه بالمصنف، أو أذكره.

٤ ـ درجت على ما درج عليه المحققون من إثبات موافقة الذهبي، أو مخالفته للحاكم، على الرغم من وجود خلاف بين أهل العلم، سلفاً وخلفاً، في حال «تلخيص المستدرك» كما لا يخفى على طلبة هذا العلم الشريف.

٥ ـ رقمت أحاديث كتاب «الزوائد» ترقيماً خاصاً يسبق كل حديث هكذا (O) ثم في خاتمة كل حديث وضع الرقم في المطبوعة المعتمدة هكذا ([ ]) فمثال: الحديث رقم (١) في «الزوائد» يحمل رقم (٣) في «الأدب» فتجده هنا هكذا.

(١) ثم ذكر الحديث ثم [٣].

فإذا تم العزو إلى حديث في ثنايا الكتاب تجده هكذا: [١ ـ ٣].

٦ ـ بلغ عدد أحاديث الكتاب «زوائد الأدب المفرد» (٥٠٠ حديث) خمسمائة حديث، من أصل (١٣٢٢) ألف وثلاثمائة واثنين وعشرين حديثاً.

وعدد الأحاديث الضعيفة جداً: (٧) أحاديث.

وعدد الأحاديث الضعيفة: (٣٨) حديثاً، أغلبها، إن لم يكن كلها يحتاج لإعادة نظر، ولا سيما أنها ليست شديدة الضعف.

وعدد الأحاديث الحسان: (٦٤) حديثاً.

وعدد الأحاديث الصحيحة: (٣٩١) حديثاً.

فيكون مجموع الأحاديث المحتج بها في «كتاب الزوائد»: (٤٥٥) حديثاً، وهو رقم يتحدث عن نفسه في الدقة، والضبط، والإتقان، والجودة، والصحة.

ومن هنا تُعلم قيمة كتاب «الأدب المفرد»، حتى إن جهابذة هذا العلم سلموا لجود الكتاب فقد ذكر الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤٢٧/١٢)، عن إسحاق ورّاق عبدالله بن عبدالرحمن (يعني: الدارمي) قال: سألني عبدالله عن كتاب «الأدب» من تصنيف محمد بن إسماعيل، فقال: احمله لأنظر فيه، فأخذ الكتاب مني، وحبسه ثلاثة أشهر، فلما أخذت منه، قلت: هل رأيت فيه حشواً، أو حديثاً ضعيفاً؟ فقال: ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح، وهل يُنكر على محمد؟!

٧ - بقي محدث الصحابة الكبير: أبو هريرة، رضي الله عنه، هو المحدث الأول، حيث بلغت جملة أحاديثه في كتاب «الزوائد»: ٨٨ حديثاً.

يتبعه أنس بن مالك: ٣٨ حديثاً.

ثم عائشة، وابن عمرو: ٢٦ حديثاً.

ثم جابر بن عبدالله: ٢٠ حديثاً.

ثم ابن عباس: ١٧ حديثاً.

ثم أبو سعيد: ١١ حديثاً.

ثم ابن عمر: ١٠ أحاديث.

ثم علي: ٩ أحاديث.

ثم ابن مسعود: ٧ أحاديث.

ومما يلفت الانتباه أن أحاديث كتاب «الأدب المفرد» موزعة على عدد كبير من الصحابة، مما يثبت أن موضوع التزكية أو الأخلاق قد استرعى انتباه السلف الأول، حتى نقل أكثرهم أحاديث تخص هذا الأمر، ولو حديثاً واحداً.

٨ - كان العزم متجهاً على صنع فهارس عامة وشاملة للكتاب، لكن لما قويت الهمة إلى طبع الكتاب الأصل «الأدب المفرد» طبعة جديدة محققة على المخطوطات؛ التي حصلت عليها، فسيكون من جملة الكتاب إلحاقه بالفهارس العلمية الشاملة، واكتفيت هنا بفهارس الأحاديث، والترتيب الموضوعي.

٩ - لعل بعض من يطلع على كتابي هذا، دون أن يدري عني، أو يسمع مني، يتهمني بالتطاول على بعض السادة في هذا الفن في تحسين شيء مما ضعفوا، أو توهيم قول تبنوه، وقالوا به، وقديماً قالوا: كم ترك الأول للآخر، ومثلي ومثل هؤلاء الفضلاء كمثل الخطيب

البغدادي حيث يقول في مقدمة «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٢/١ ـ ١٣):

«ولعل بعض من ينظر فيما سطرناه، ويقف على ما لكتابنا هذا ضمناه، يلحق سيء الظن بنا، ويرى أنا عمدنا للطعن على من تقدمنا، وإظهار العيب لكبراء شيوخنا، وعلماء سلفنا، وأنى يكون ذلك وبهم ذكرنا، وبشعاع ضيائهم تبصرنا، وباقتفائنا واضح رسومهم تميزنا، وبسلوك سبيلهم عن الهمج تحيزنا، وما مثلهم ومثلنا إلا ما ذكر أبو عمرو بن العلاء، وذكر الإسناد. . . . إليه قال: «ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال»، ولما جعل الله تعالى في الخلق أعلاماً، ونصب لكل قوم إماماً، لزم المهتدين أنوارهم، والقائمين بالحق في اقتفاء آثارهم ممن رزق البحث والفهم، وإنعام النظر في العلم: بيان ما أهملوه، وتسديد ما أغفلوه؛ إذ لم يكونوا معصومين من الزلل، ولا آمنين من مقارفة الخطأ والخطل، وذلك حق العالم على المتعلم، وواجب على التالي للمتقدم» انتهى، ولكن أحياناً كانت تنشط الهمة لتعقب بعض من تكلم على كتاب «الأدب المفرد»، فستجد الكلام في موضعه، وأحياناً أترك هذا التعقب، حيث لم يكن همي ولا مقصودي.

١٠ ـ حيثما ذكرت شيخنا أبا محمد، فإنما أعني علامة الحديث في مصر: الشيخ أحمد بن محمد بن شحاتة الألفي، حفظه الله.

❁ ❁ ❁

فصل
في ذكر فوائد علم الزوائد

أما علم الزوائد، فهو علم غزير الفائدة، عظيم القيمة، حيث يعمد المؤلف إلى الأحاديث الزوائد، في مصنف من المصنفات، على كتب الأصول، فإما أن تكون على «الصحيحين» أو على **«أحدهما»**، أو على **«الخمسة»**، أو على **«الستة»**، أو على **«السبعة»** بإضافة «مسند» الإمام أحمد.

وإما أن يتبع المؤلف هذه الأحاديث بذكر درجتها، والحكم عليها من حيث الصنعة الحديثية.

وهنا تظهر الفائدة من هذا العلم جلية، حيث يستطيع الباحث، أن يعلم الأحاديث الزائدة على الأصول، بل ويعلم درجتها عند المؤلف المستخرج لهذه الزوائد.

وإما أن يستخرجها المؤلف فحسب، مع ذكر أسانيدها، أو تجريدها من الأسانيد، لينظر فيها الباحث المتتبع لها.

ولعل تظهر هنا فائدة، وهي: معرفة عدد الأحاديث التي وافق الكتاب الأصول التي استخرجت الزوائد عليها، وعدد الأحاديث التي انفرد بها عن هذه الأصول.

ومن هنا تظهر قيمة أخرى، لا تقل عن سابقاتها، وهي: معرفة درجة هذا الكتاب، من حيث الانفراد أو الموافقة للكتاب الأصل؛ الذي استخرجت عليه الزوائد.

أما زوائد «الأدب المفرد»، فلها عدة فوائد أخرى، لا تقل أهمية، إن لم تكن أهم، من الفوائد المشار إليها آنفاً.

فمنها: أن المصنف لـ«الأدب المفرد»، هو: أحد صاحبي «الصحيحين»؛ المستخرج عليهما زوائده.

ومنها: أنه من خلال العمل على هذا الكتاب، وغيره من كتب الإمام البخاري، نتعرّف على منهجه في غير «الصحيح».

ومنها: أن الكتاب يمس جانباً عظيماً، وهاماً من حياة المسلمين، وعليه: فالاحتياج إلى معرفة درجة الأحاديث التي ليست في «الصحيحين» بات ضرورة ملحة.

ولهذا جرى الاختيار لهذا العمل المبارك، إن شاء الله تعالى.

فصل
في ذكر شرطي في الزوائد

وشرطي في كتابي هذا: ذكر كل حديث ورد عن صحابي، لم يخرجه الشيخان الجليلان أبو عبدالله البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج في «صحيحيهما»، ولو أخرجاه أو بعضه من حديث صحابي آخر.

وإن كان الصحابي واحداً، والطريق إليه مختلفة، مع وجود زائدة في متنه لها فائدة، أوردته في كتابي هذا، ونبّهت على كونه في «الصحيحين»، أو أحدهما.

ولم ألتفت في هذا الكتاب إلى الآثار الموقوفة، وإنما اعتمدت الأحاديث المرفوعة فحسب، ولعل في القريب يكون بحث يخص الآثار الموقوفة، في خطوة من خطوات العمل في هذا الكتاب، إن يسَّر الله الكريم بمنِّه.

فصل

في ذكر الأسانيد التي أدّت إلي هذا التصنيف المبارك

أقول: إني، ولله الحمد، أروي كتاب «الأدب المفرد» سماعاً وإجازة عن جمع مبارك من الرفعاء الأثبات من مشايخي، وأحب أسانيده إلي وأتقنها:

ما أخبرني به العلامة المحدث المشارك: أبو محمد عبدالله بن صالح بن محمد العبيد التميمي الأثري، قراءة لبعضه وإجازة لباقيه، قال: أخبرني به القاضي العلامة عبدالرحمٰن بن محمد بن فارس النجدي الحنبلي، قراءة لبعضه بالرياض، عن عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، عن محمد بن إبراهيم بن محمود، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن أبا بُطين، عن حمد بن ناصر بن مُعَمَّر، عن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، عن عبدالله بن إبراهيم الشَّمَّري الفرضي، عن أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي، عن أبيه، عن الشهاب أحمد بن أبي الوفاء بن مفلح، عن الشرف أبي النجا الحجاوي، عن الشهاب أحمد بن أحمد الشُّويكي، عن أحمد بن عبدالله العسكري، عن التقي ابن قُنْدُس، عن علي بن محمد البعلي المعروف بابن اللحام، عن الحافظ ابن رجب، عن الإمام ابن القيم، عن شيخ الإسلام ابن تيمية، عن الفخر ابن البخاري، عن جعفر بن علي الهمداني، عن الحافظ أبي الطاهر السلفي، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النيازكي، حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل العَبْقَسي: حدثنا البخاري.

وهذا إسناد جليل مسلسل بالأثريين، ومسلسل بالحنابلة إلى الهمداني.

وقال، حفظه الله: ح. وعالياً بدرجة: أخبرني به العلامة الأثري أحمد الله بن نصر النعماني - من ذرية أبي حنيفة رحمه الله تعالى - قراءة

لبعضه بالمدينة النبوية، عن رئيس القضاة عبدالله بن حسن آل الشيخ، عن عبدالله بن عبداللطيف، عن جده الشيخ عبدالرحمٰن بن حسن، عن جده: شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب.

وقال، حفظه الله: ح. **وعالياً بدرجة**: أخبرني العلامة المعمر فوق المائة عبدالعزيز بن صالح بن مَرْشَد النجدي الحنبلي، قراءة لكثير منه في الرياض، عن سعد بن حمد بن عتيق، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى - شارح النونية -، عن الشيخ عبدالرحمٰن بن حسن به.

وقال، حفظه الله: ح. **وعالياً بدرجتين**: يرويه شيخنا ابن فارس، عن حمد بن فارس، عن الشيخ عبدالرحمٰن بن حسن به.

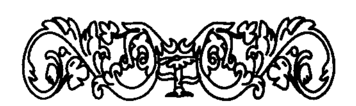
وقال، حفظه الله: ح. **وعالياً بست درجات**: يرويه شيخنا النعماني، عن إبراهيم بن عبدالله يازشاه الكتبي، عن الوجيه عبدالرحمٰن بن محمد الكُزْبري، عن صالح بن محمد العمري، عن محمد بن سِنّة الفُلاني، عن محمد بن عبدالله الوَلاتي، عن محمد بن أزْكماس الحنفي، عن الحافظ ابن حجر، عن الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، عن الحافظ عماد الدين ابن كثير، عن الحافظ أبي الحجاج المِزِّي، عن الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، عن الحافظ عبدالرحمٰن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، عن أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، عن الحافظ السلفي به.

وقال، حفظه الله: ح. **وعالياً بتسع درجات**: قال الحافظ ابن حجر: قرأته على شرف الدين أبي بكر بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة، بسماعه له على جده سوى لحديث واحد - وهو: سبب تسمية عمر أمير المؤمنين - بإجازة منه له، بإجازته من إسماعيل بن أحمد العراقي، ومكي بن علان، كلاهما عن الحافظ أبي الطاهر السلفي إجازة.

وقال. حفظه الله: ح. **وعالياً بعشر درجات**: يرويه ابن سنة الفلاني، عن أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل اليماني، عن يحيى بن مكرم الطبري،

عن جده محب الدين الطبري، أنبأنا أبو بكر بن الحسين المراغي، أنبأنا أبو العباس الحجار، أنبأنا عبداللطيف بن محمد بن علي القُبَّيْطِي في كتابه، أنبأنا أحمد بن عبدالغني الباجسرائي، قراءة عليه وأنا أسمع لجميعه سوى من «باب ما يدخر للداعي من الثواب» إلى «باب مَن رأى غيماً» فإجازة، أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النيازكي، حدثنا أبو الخير، أنبأنا البخاري به.

فبيني[1] **وبين المصنف ستة عشر رجلاً**، ولله الحمد والمنّة، ولي غير هذه الأسانيد، وفيما ذكر الكفاية.



---

(١) وقد ذكرت هذه الأسانيد لجملة أمور؛ منها:
١ ـ أنها موصول الخلف بالسلف، وإثبات تلقينا، نحن السلفيين، الأسانيد للكتب الشرعية، بالنقل الصحيح.
٢ ـ هو شرف لكل مؤلف أن يتصل بسيد الخلق ﷺ.
٣ ـ في هذه الأسانيد، وغيرها كثير، ردٌّ على بعض من لا يحسن صناعة العلم، والذي يزعم أن كل أسانيد الدنيا لا تخلو من السادة الصوفية، كذا قالوا، وكذبوا، وايم الله، فإن هذه الأسانيد مسلسلة بالسلفيين، والأثريين، وأهل السنة والجماعة، وهي نظيفة من كل متوهم ومخرف، والحمد لله على توفيقه.
٤ ـ لي، ولله الحمد والمنة، أسانيد مسلسلة بالأثريين والحنابلة، لكل كتب الحديث، نقية من كل أشعري، وطُرقي، وليسألوا أنفسهم: إمامكم كان في القرن الرابع، فأين أسانيدكم قبل إمامكم؟ والجواب: أسانيدهم عندنا، ومن طرق أئمتنا، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد.

فقد قرأ عليّ الشيخ المحدث الباحث محمد بن محمود بن مصطفى الإسكندري قطعة - نحو مائة حديث - من الأدب المفرد للإمام الصنعة أبي عبد الله البخاري رحمه الله تعالى.

واستجازني رواية هذا السفر الجليل، ومالي عامة، ومثلي يُجاز فكيف يجيز.

ولكنّ البلاد إذا اقشعرت ... وصوّح نبتُها رُعِيَ الهشيمُ

فإلى الله تعالى المشتكى.

ونزولاً عند رغبته أقول:

أجزت لهذا الشيخ المبارك بكتب السنة خاصة، وبجميع مالي وعني روايته ودرايته إجازة عامة تامة.

ولست بشارطٍ شرطاً لأني ... رأيتك فوق شرطي واقتراحي

وأما الأسانيد التي أدّت إليّ هذا الكتاب فكثيرة منها ما:

* أخبرني به القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد بن فارس النجدي الحنبلي قراءة لبعضه بالرياض عن عبد الله بن عبد العزيز العنقري عن محمد بن إبراهيم بن محمود عن عبد الله بن عبد الرحمن أبا بُطَين عن حمد بن ناصر بن مُعَمَّر عن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب عن عبد الله بن إبراهيم الشَّمَّري الفَرَضي عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي عن أبيه عن الشهاب أحمد بن أبي الوفاء بن مُفْلح عن الشرف أبي النَّجا الحجّاوي عن الشهاب أحمد بن أحمد الشُّوَيكي عن أحمد بن عبد الله العُسْكُري عن التقي ابن قُنْدُس عن علي بن محمد البعلي المعروف بابن اللحام عن الحافظ ابن رجب عن الإمام ابن القيم عن شيخ الإسلام ابن تيمية عن الفخر ابن البخاري عن جعفر بن علي الهمْداني عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النّيازَكي حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل العَبْقَسي حدثنا البخاري.

صورة خطية من إجازة الشيخ: عبدالله العبيد

هذا إسنادٌ جليل مسلسل بالأثريين . ومسلسل بالحنابلة إلى الهمداني .

ح . وعالياً بدرجة : أخبرني به العلامة الأثري أحمد الله بن نصر النعماني - من ذرية أبي حنيفة رحمه الله تعالى - قراءة لبعضه بالمدينة النبوية عن رئيس القضاة عبد الله بن حسن آل الشيخ عن عبد الله ابن عبد اللطيف عن جده الشيخ عبد الرحمن بن حسن عن جده شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .

ح . وعالياً بدرجة : أخبرني العلامة المعمر فوق المائة عبد العزيز بن صالح بن مُرْشد النجدي الحنبلي قراءة لكثير منه في الرياض عن سعد بن حمد بن عتيق عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى - شارح النونية - عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن به .

ح . وعالياً بدرجتين : يرويه شيخنا ابن فارس عن محمد بن فارس عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن به .

ح . وعالياً بست درجات : يرويه شيخنا النعماني عن إبراهيم بن عبد الله بارْشاه الكتبي عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكُزْبري عن صالح بن محمد العُمَري عن محمد بن سُنَّة الفُلاَّني عن محمد بن عبد الله الوَلاتي عن محمد بن أرْكماس الحنفي عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري عن الحافظ عماد الدين ابن كثير عن الحافظ أبي الحجاج المِزِّي عن الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي عن الحافظ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة عن أبي الحسن علي بن محمد السخاوي عن الحافظ السلفي به .

ح . وعالياً بتسع درجات : قال الحافظ ابن حجر : قرأته على شرف الدين أبي بكر بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة بسماعه له على جده سوى حديث واحد - وهو سبب تسمية عمر أمير المؤمنين - بإجازة منه له ، بإجازته من إسماعيل بن أحمد العراقي ومكي بن علاّن كلاهما عن الحافظ أبي طاهر السلفي إجازة .

ح . وعالياً بعشر درجات : يرويه ابن سُنَّة الفلاني عن أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العجل اليماني عن يحيى بن مكرم الطبري عن جده محب الدين الطبري أنبأنا أبو بكر بن الحسين المراغي أنبأنا أبو العباس الحجار أنبأنا عبد اللطيف بن محمد بن علي القُبَّيطي

صورة خطية من إجازة الشيخ: عبدالله العبيد

في كتابه أنبأنا أحمد بن عبد الغني الباجسرائي قراءة عليه وأنا أسمع لجميعه سوى من «باب ما يذكر للداعي من الثواب» إلى «باب من رأى غيماً» فإجازة أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النيازكي حدثنا أبو الخير أنبأنا البخاري به .

فبيننا وبين المصنف خمسة عشر رجلاً .

وقد رويناه بأعلى مما ههنا ، كما ذكرناه في «ديوان المسموعات» .

والحمد لله رب العالمين .

وكتب

عبد الله بن صالح بن محمد آل عبيد

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

والمسلمين

صورة خطية من إجازة الشيخ: عبدالله العبيد



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد.

فقد قرأ عليّ الشيخ المحدث البحّاثة محمد بن محمود بن مصطفى الإسكندري قطعة ـ نحو مائة حديث ـ من «الأدب المفرد» لإمام الصنعة أبي عبدالله البخاري رحمه الله تعالى، واستجازني رواية هذا السفر الجليل، وما لي عامة، وما مثلي يُجاز فكيف يجيز.

ولكنّ البلاد إذا اقشعرت وصَوَّح نَبْتُها رُعِيَ الهشيمُ

فإلى الله تعالى المشتكى.

ونزولاً عند رغبته أقول:

أجزت لهذا الشيخ المبارك بكتب السنة خاصة، وبجميع مالي وعني روايته ودرايته إجازة عامة تامة.

ولست بشارط شرطاً لأني رأيتُك فوق شرطي واقتراحي

وأما الأسانيد التي أدّت إليّ هذا الكتاب فكثيرة منها ما:

* أخبرني به القاضي العلامة عبدالرحمٰن بن محمد بن فارس النجدي الحنبلي، قراءة لبعضه بالرياض، عن عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، عن

محمد بن إبراهيم بن محمود عن عبدالله بن عبدالرحمٰن أبا بُطَين، عن حمد بن ناصر بن مُعَمَّر، عن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، عن عبدالله بن إبراهيم الشَّمَّري الفَرَضي، عن أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي، عن أبيه، عن الشهاب أحمد بن أبي الوفاء بن مُفْلح، عن الشرف أبي النَّجا الحجّاوي، عن الشهاب أحمد بن أحمد الشُّوَيكي، عن أحمد بن عبدالله العُسْكُري، عن التقي ابن قُنْدُس، عن علي بن محمد البعلي المعروف بابن اللحام، عن الحافظ ابن رجب، عن الإمام ابن القيم، عن شيخ الإسلام ابن تيمية، عن الفخر ابن البخاري، عن جعفر بن علي الهمْداني، عن الحافظ أبي طاهر السِّلفي، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النِّيازَكي، حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجَليل العَبْقَسي، حدثنا البخاري.

هذا إسنادٌ جليل مسلسل بالأثريين، ومسلسل بالحنابلة إلى الهمْداني.

ح. **وعالياً بدرجة**: أخبرني به العلامة الأثري أحمد الله بن نصر النعماني ـ من ذرية أبي حنيفة رحمه الله تعالى ـ قراءة لبعضه بالمدينة النبوية، عن رئيس القضاة عبدالله بن حسن آل الشيخ، عن عبدالله بن عبداللطيف، وجده الشيخ عبدالرحمٰن بن حسن، عن جده شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب.

ح. **وعالياً بدرجة**: أخبرني العلامة المعمر فوق المائة عبدالعزيز بن صالح بن مَرْشَد النجدي الحنبلي، قراءة لكثير منه في الرياض، عن سعد بن حمد بن عَتِيق، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى ـ شارح النونية ـ عن الشيخ عبدالرحمٰن بن حسن به.

ح. **وعالياً بدرجتين**: يرويه شيخنا ابن فارس، عن حمد بن فارس، عن الشيخ عبدالرحمٰن بن حسن به.

ح. **وعالياً بست درجات**: يرويه شيخنا النعماني، عن إبراهيم بن عبدالله يازْشاه الكتبي، عن الوجيه عبدالرحمٰن بن محمد الكُزْبري، عن صالح بن محمد العُمَري، عن محمد بن سِنّة الفُلاَّني، عن محمد بن عبدالله

الوَلاتي، عن محمد بن أزْكماس الحنفي، عن الحافظ ابن حجر، عن الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، عن الحافظ عماد الدين ابن كثير، عن الحافظ أبي الحجاج المِزّي، عن الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، عن الحافظ عبدالرحمٰن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، عن أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، عن الحافظ السلفي به.

ح. **وعالياً بتسع درجات**: قال الحافظ ابن حجر: قرأته على شرف الدين أبي بكر بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة، بسماعه له على جده سوى لحديث واحد ـ وهو سبب تسمية عمَر أميرَ المؤمنين ـ بإجازة منه له، بإجازته من إسماعيل بن أحمد العراقي، ومكي بن عَلاّن، كلاهما عن الحافظ أبي طاهر السلفي إجازة.

ح. **وعالياً بعشر درجات**: يرويه ابن سِنّة الفلاّني، عن أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العَجِل اليماني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن جده محب الدين الطبري، أنبأنا أبو بكر بن الحسين المراغي، أنبأنا أبو العباس الحجّار، أنبأنا عبداللطيف بن محمد بن علي القُبَّيْطِي في كتابه، أنبأنا أحمد بن عبدالغني الباجِسْرائي، قراءة عليه، وأنا أسمع؛ لجميعه سوى من «باب ما يدخَر للداعي من الثواب» إلى «باب مَن رأى غيماً» فإجازة أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النيازَكي، حدثنا أبو الخير، أنبأنا البخاري به.

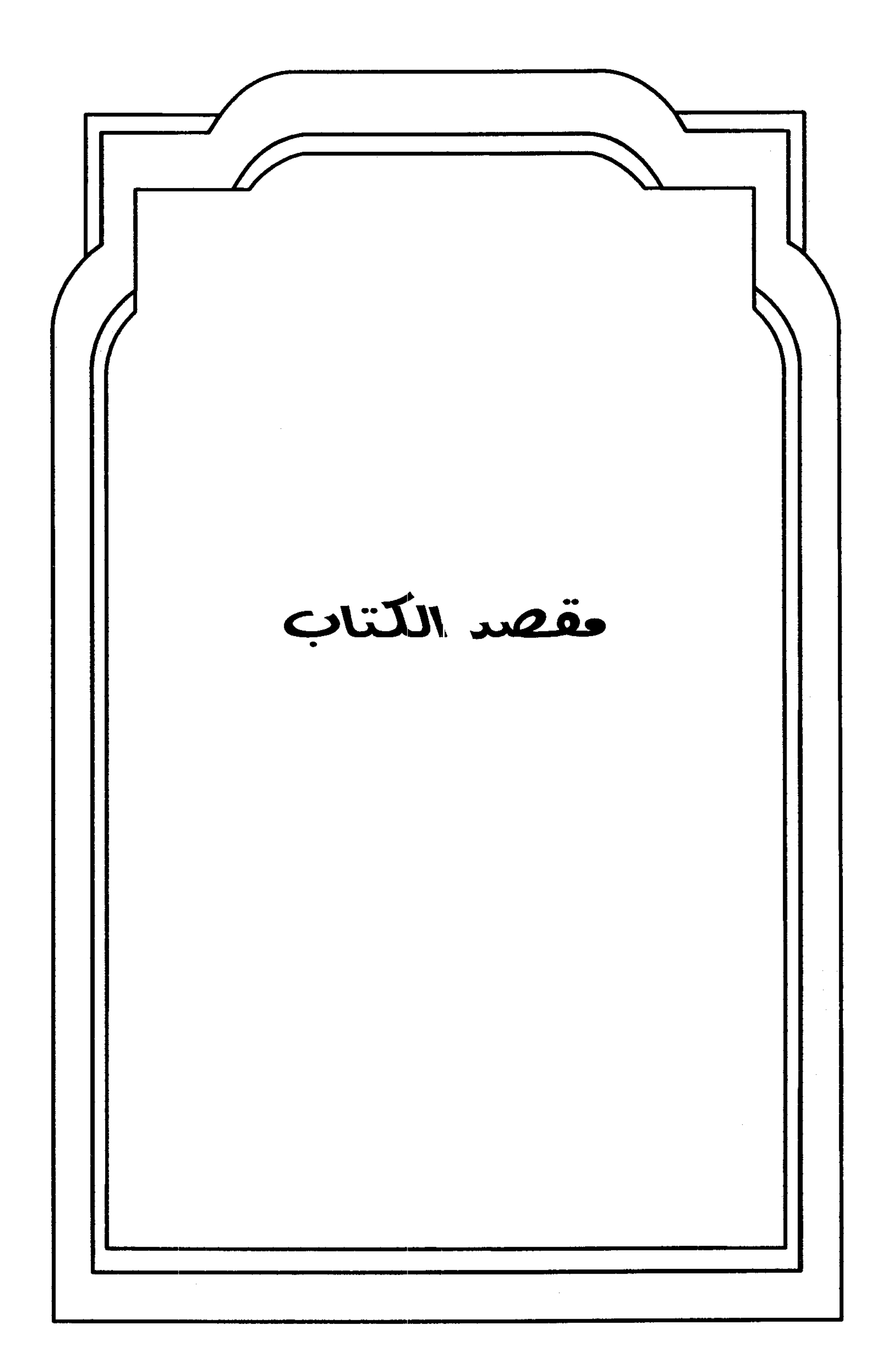
فبيننا وبين المصنف خمسة عشر رجلاً.

وقد روّيناه بأعلى مما هُهنا، كما ذكرناه في «ديوان المسموعات».

والحمد لله رب العالمين.

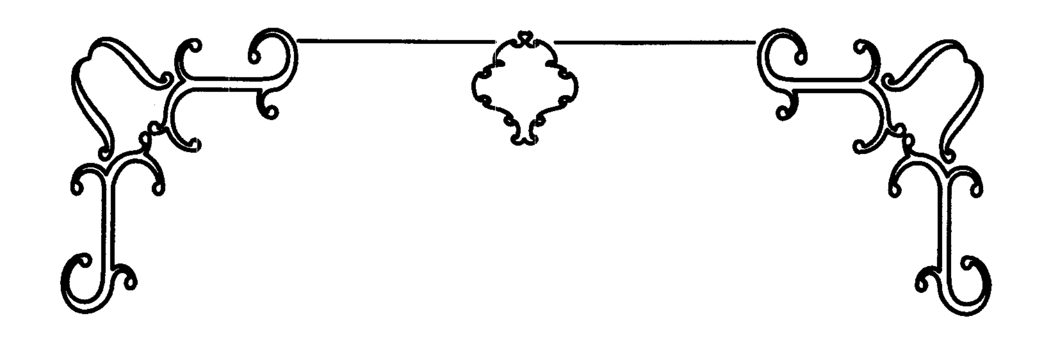
وكتب
عبدالله بن صالح بن محمد العبيد
غفر الله له ولوالديه ومشايخه
والمسلمين





مقصد الكتاب





٢ ـ باب: بر الأم

(١) حدثنا أبو عاصم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: قلت: يا رسول الله، مَنْ أبر؟ قال: «**أمك**»، قلت: مَنْ أبر؟ قال: «**أمك**»، قلت: مَن أبر؟ قال: «**أمك**»، قلت: مَن أبر؟ قال: «**أباك، ثم الأقرب فالأقرب**». [٣].

---

١ ـ صحيح.

أخرجه بهذا الإسناد عن أبي عاصم الحاكم في «المستدرك» (١٥٠/٤)، وقال بعده: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. انتهى.

وقد رواه عن بهز جماعة غير أبي عاصم، منهم:

ـ يزيد بن هارون، أخرجه الإمام أحمد (٣/٥)، والحاكم (١٥٠/٤)، والطبراني (٩٦٢/٤٠٥/١٩).

ـ سفيان بن سعيد الثوري، أخرجه أبو داود [٥١٣٥]، والطبراني (٩٥٩/٤٠٥/١٩)، وهناد في «الزهد» [٩٦٥].

ـ يحيى بن سعيد الأنصاري، أخرجه الإمام أحمد (٥/٥)، والترمذي [١٨٩٧]، وقال: هذا حديث حسن، وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة عند أهل الحديث، وروى عنه معمر، والثوري، وحماد بن سلمة، وغير واحد من الأئمة. انتهى.

ـ محمد بن عبدالله الأنصاري، أخرجه البيهقي (١٧٩/٤، ٢/٨)، وفي «شعب الإيمان» (٧٨٣٩/١٨٠/٦)، والطبراني (٩٥٧/٤٠٤/١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠٤/٧).

. . . .

- معمر بن راشد الصنعاني، وعنه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/١٣٢/٢٠١٢١)، وعنه الطبراني (١٩/٤٠٥/٩٥٨).

- ابن عون، أخرجه الحاكم (٣/٦٤٢) ولم يكمله، والطبراني (١٩/٤٠٥/٩٥٨)، وقال الحاكم: لم نكتبه من حديث ابن عون، عن بهز إلا عنه. انتهى يعني: أزهر بن سعد.

- مكي بن إبراهيم البلخي، ومروان بن معاوية الفزاري، وكلاهما عند الحاكم (٤/١٥٠).

- هوذة بن خليفة، أخرجه الروياني (٢/١١٤/٩٢٢).

- عبدالله بن حبان بن قيس القشيري، أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/٣٤٤/١٣٧٩٢).

- عبدالله بن المبارك، أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/٣٧٥) بإسناد صحيح.

- شعبة بن الحجاج، أخرجه كذلك الخطيب، لكن في «موضح الأوهام» (٢/٤٥٠) بسند ضعيف جداً.

- عدي بن الفضل، وحماد بن أسامة، وهشام بن حسان، وعيسى بن يونس، والنضر بن شميل، وكلهم عند الطبراني (١٩/٤٠٥ ـ ٤٠٦ /أرقام ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤).

وترجمة بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة القشيري، ترجمة حسنة الإسناد مشهورة.

قال يحيى بن معين[١]: إسناد صحيح، إذا كان دون بهز ثقة. انتهى.

ودونك الثقات: أبا عاصم، ومكي، وأبا أسامة، وابن المبارك، والثوري، ومعمر، وغيرهم ممن رووا هذا الخبر عن بهز، ولا سيما أن للحديث شاهداً في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: مَن أحق الناس بحسن صحابتي. . .؟ الحديث.

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/٤١٥): ويحتمل أنه: معاوية بن حيدة. انتهى يعني: السائل.

فائدة:

روى هذا الخبر إبراهيم بن طهمان، عن مهران بن حكيم، عن أبيه، لا عن بهز.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/٤١ ـ ٤٢/٤٤٨٢)، وفي «الصغير» (١/٢٢٥)، وأبو

---

[١] «تهذيب التهذيب» (١/٤٥٧).

٦ ـ باب: جزاء الوالدين

(٢) حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يبايعه على الهجرة، وترك أبويه يبكيان، فقال: **«ارجع إليهما وأضحكهما كما أبكيتهما»**. [١٣].

الشيخ ابن حيان في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٢/٤، ٤٨).
والذي يظهر، والله أعلم، شذوذ هذا الإسناد، وأشار أبو القاسم الطبراني إلى هذا بقوله: لم يسند مهران بن حكيم حديثاً غير هذا، تفرّد به إبراهيم بن طهمان. انتهى.

والله تعالى أعلم.

٢ ـ **صحيح**.
أبو نعيم: الفضل بن دكين، وسفيان، هو: الثوري.
وعطاء بن السائب اختلط بأخرة، إلا أن رواية الثوري عنه قبل الاختلاط، وكذا رواية شعبة، وحماد بن زيد، كما صرح بذلك البخاري، والنسائي وغيرهما[١].
وقد أخرجه عبدالرزاق [٩٢٨٥]، والإمام أحمد (١٩٨/٢)، وأبو داود [٢٥٢٨]، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٩٦/٢١٣/٥)، والحاكم (١٥٢/٤)، والبيهقي (٢٦/٩)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٦٩٧/٢٣٠/٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٤٣٤/٢٧٦/١) من طرق عن سفيان الثوري به.
وأخرجه كذلك الإمام أحمد (١٩٤/٢، ٢٠٤) من حديث إسماعيل بن علية، والحاكم (١٥٣/٤) من حديث شعبة بن الحجاج، والنسائي (١٤٣/٧)، وفي «الكبرى» (٨٦٩٧/٢١٣/٥) من حديث حماد بن زيد، وابن ماجه [٤٧٨٢] من حديث المحاربي، والبزار (٢٤٠٨/٣٨٨/٦، ٢٤٠٩) من حديث حماد بن سلمة وجرير بن عبدالحميد.
وأخرجه الإمام أحمد (١٦٠/٢)، والحميدي [٥٨٤] من حديث سفيان بن عيينة.
كلهم عن عطاء بن السائب به.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. انتهى.
وقد أخرجه أبو حاتم ابن حبان كما في الإحسان [٤١٩] من حديث روح بن

---

[١] انظر «نهاية الاغتباط» [٧١]، وأصله «الاغتباط» [٦١].

٩ - باب: يبر والديه ما لم يكن معصية

(٣) حدثنا محمد بن عبدالعزيز قال: حدثنا عبدالملك بن الخطاب بن عبيدالله بن أبي بكرة البصري، لقيته بالرملة، قال: حدثني راشد أبو محمد، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: أوصاني رسول الله ﷺ بتسع: **«لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت، ولا تتركن الصلاة المكتوبة متعمداً، ومَن تركها متعمداً برئت منه الذمة، ولا تشربن الخمر فإنها مفتاح كل شر، وأطع والديك، وإن أمراك أن تخرج من دنياك، فاخرج لهما، ولا تنازعن ولاة الأمر، وإن رأيت أنك أنت، ولا تفرر من الزحف، وإن هلكت وفر أصحابك، وأنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عصاك عن أهلك، وأخفهم في الله عزّ وجل»**. [١٨].

عبادة فقال فيه: حدثنا ابن جريج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة قالوا: حدثنا عطاء بن السائب، وزاد أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢٨/٤) شعبة.

ورواه ابن حبان [٤٢٣]، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٥٠/٧) من حديث مسعر بن كدام، وابن جريج، ومسعر ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط، إلا أن الحديث صحيح برواية مَن سبق ذكرهم، رحم الله الجميع.

والله تعالى أعلم.

٣ - **حسن.**

رواه ابن ماجه [٣٣٧١، ٤٠٣٤] مقتصراً على بعض فقراته.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [٩١١/٨٨٤/٢]، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٥٢٤/٨٢٣/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٨٩/١١/٥)، والخطيب في «موضح الأوهام» (١١٩/١) جميعاً من طريق راشد أبي محمد الحماني به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٠١/٣): هذا إسناد حسن، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه أحمد في «مسنده». انتهى.

وقال أيضاً (٢٥٠/٣): هذا إسناد حسن، شهر مختلف فيه. انتهى.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢١٧/٤): رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. انتهى.

وشهر بن حوشب اختلفت أنظار أهل الجرح والتعديل فيه، والحق، إن شاء الله، أنه

(٤) حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: جئت أبايعك على الهجرة، وتركت أبويَّ يبكيان، قال: «**ارجع إليهما، فأضحكهما كما أبكيتهما**». [١٩].

١١ ـ باب: مَن برّ والديه زاد الله في عمره

(٥) حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: أخبرني ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**مَن برّ والديه طوبى له، زاد الله في عمره**». [٢٢].

حسن الحديث، وللحديث شواهد كثيرة من رواية معاذ، وأميمة، وأم أيمن، وإن تكلم في أسانيدها الحفاظ.

والله تعالى أعلم.

٤ ـ **صحيح.**

سبق برقم [٢ ـ ١٣].

٥ ـ **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (١١١/١٧٨/١)، وأبو يعلى (١٤٩٤/٦٥/٣)، والطبراني (٤٤٧/١٩٨/٢٠)، والحاكم (١٥٤/٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٤٤٥/٢٨٠/١).

من طرق من حديث زبان بن فائد به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. انتهى.

وليس كذلك ففي إسناده: أبو جوين زبان بن فائد المصري.

قال ابن حبان في «المجروحين» (٣٩٣/١): منكر الحديث جداً، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به. انتهى.

وقال الحافظ في «المطالب» (١٠٢/٧)، وفي «إتحاف المهرة» (٢٢٠/١٣): زبان ضعيف.

وله شاهد بإسناد متروك أخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب» [٢٧٩٤، ٢٧٩٨] قال: حدثنا حماد عن الكلبي، عن أبي صالح عن جابر مرفوعاً «إن الله تعالى يزيد في عمر الرجل ببره والديه».

قال الحافظ (٩٩/٧، ١٠٠): الكلبي متروك. انتهى.

والله تعالى أعلم.

١٥ ـ باب: عقوبة عقوق الوالدين

(٦) حدثنا عبدالله بن يزيد قال: حدثنا عيينة بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة، مع ما يدخر له، من البغي وقطيعة الرحم»**. [٢٩].

(٧) حدثنا الحسن بن بشر قال: حدثنا الحكم بن عبدالملك،

---

٦ ـ **صحيح.**
أخرجه الطيالسي [٨٨٠]، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/٢٨٥/٦٦٧٠) من حديث عيينة بن عبدالرحمٰن.
وأخرجه الإمام أحمد (٥/٣٦) من حديث وكيع، ويحيى بن سعيد القطان.
وأخرجه كذلك (٥/٣٨)، وأبو داود [٤٩٠٢]، والترمذي [٢٥١١]، وابن ماجه [٤٢١١]، والحاكم (٤/١٦٢) من حديث ابن علية.
وأخرجه ابن ماجه [٤٢١١]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٥٥]، والحاكم (٢/٣٥٦) من حديث ابن المبارك.
وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» [١٩٤٧]، وهناد في «الزهد» [١٣٩٨]، والبيهقي في «السنن» (١٠/٢٣٤) من حديث وكيع.
وقد كرره المصنف فأخرجه [٢١ ـ ٦٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٥٦]، والحاكم (٤/١٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٤٣٨] من حديث شعبة.
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/٢٨٥/٦٦٧) من حديث النضر بن شميل.
جميعهم (عبدالله بن يزيد، والطيالسي، ووكيع، والقطان، وابن علية، وابن المبارك، وشعبة، والنضر بن شميل) عن عيينة بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بكرة نفيع بن الحارث به.
وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، ووالد عيينة هو: عبدالرحمٰن بن جوشن الغطفاني.
قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح. انتهى.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال الذهبي: صحيح. انتهى.
وهو كما قالوا رحم الله الجميع.

والله تعالى أعلم.

٧ ـ **حسن.**
أخرجه أبو بكر الروياني (١/١٠٥ ـ ١٠٦/٨٦) من حديث الحسن بن بشر بإسناده هنا، وعلقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/٤١٠).

عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما تقولون في الزنا، وشرب الخمر، والسرقة؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هن الفواحش، وفيهن العقوبة، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ الشرك بالله عزّ وجل، وعقوق الوالدين**» وكان متكئاً فاحتفز قال: «**والزور**». [٣٠].

وفي الإسناد علتان، أما الأولى: فضعف الحكم بن عبدالملك البصري، وقد توبع.
فقد أخرجه الطبراني (١٨/١٤٠/٢٩٣)، وفي «مسند الشاميين» [٢٦٣٣]، من حديث محمد بن عثمان التنوخي، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» [٢٩]، والبيهقي (٨/٢٠٩) من حديث عمر بن سعيد الدمشقي كلاهما (محمد، وعمر) عن سعيد بن بشير، عن قتادة بإسناده.
قال أبو بكر البيهقي: تفرّد به عمر بن سعيد الدمشقي، وهو منكر الحديث!!!! وإنما يعرف من حديث النعمان بن مرة مرسلاً. اهـ.
كذا قال، رحمه الله، وعليه مآخذ:
١ ـ أن عمر بن سعيد لم ينفرد، فقد تابعه محمد بن عثمان عند الطبراني، كما سبق.
٢ ـ أن الحديث معروف مرسلاً عن النعمان بن مرة، والمتنان مختلفان، فهما حديثان.
فقد أخرجه الشافعي في «المسند» [ص١٦٣] نا مالك به، ويحيى بن يحيى في «الموطأ» (١/١١٩/٢٤٨) ثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن النعمان بن مرة.
وأخرجه كذلك عبدالرزاق (٢/٣٧١/٣٧٤٠) عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد كرواية الموطأ.
ومن طريق مالك أخرجه البيهقي (٨/٢٠٩ ـ ٢١٠).
وفيه أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ترون في الشارب والسارق والزاني؟**» ـ وذلك قبل أن ينزل فيهم[١] ـ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هن فواحش، وفيهن عقوبة، وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته**» قالوا: وكيف يسرق صلاته؟ قال: «**لا يتم ركوعها ولا سجودها**».
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/٤٠٩): لم يختلف الرواة عن مالك في إرسال هذا الحديث عن النعمان بن مرة، وهو: حديث صحيح، يستند من وجوه من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد. انتهى.

---

[١] يعني: الحدود.

١٧ ـ باب: دعوة الوالدين

(٨) حدثنا معاذ بن فضالة قال: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «**ثلاث دعوات مستجابات لهن، لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالدين على ولدهما**». [٣٢].

فالذي يظهر أن هذه ليست علة؛ إذ أن طريق المرسل غير طريق الموصول، وتلمح ذلك الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» فقال في (١٩٠/١٢): وفي «الموطأ» مرسلاً من حديث النعمان بن مرة، وله شاهد من حديث عمران بن حصين، وسنده حسن. اهـ.

والذي يبدو لي، والله أعلم، أن علة الحديث الوحيدة، هي: تدليس الحسن البصري، رحمه الله، حيث قال أبو عبدالله الحاكم في عدة مواضع من «مستدركه» عن مثل إسناد حديثنا: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وكأنهما تركاه خشية الإرسال، والحسن فقد سمع من عمران، وفي آخر: صحيح؛ لأن أكثر أئمتنا على أن الحسن سمع من عمران، وفي ثالث: صحيح الإسناد، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن سمع من عمران.

ولا يخفى، أن الكلام ليس في سماع الحسن من عمران، وإنما تدليس الحسن، غير أن للحديث شاهداً في «الصحيحين» من رواية أبي بكرة نفيع بن الحارث، به يحسن الحديث، ولا سيما قد حسنه الحافظ، رحمه الله تعالى.

والله تعالى أعلم.

لطيفة:

لم يخرج البخاري للحسن بن بشر بن سلم البجلي أبي علي الكوفي في «الأدب المفرد» إلا هذا الحديث الفرد، وخرّج له في «الصحيح» حديثين، كليهما عن المعافى بن عمران الأزدي، من روايته عن الحكم بن عبدالملك.

٨ ـ **صحيح ولا يضر الاختلاف على أبي جعفر، ولا تفرد يحيى عنه.**

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٣٠/١٠٥/٦)، والطيالسي [٢٥١٧]، والإمام أحمد (٢٥٨/٢، ٤٣٨، ٤٧٨، ٥١٧، ٥٢٣)، وأبو داود [١٥٣٦]، والترمذي [١٩٠٥، ٣٤٤٨]، وابن ماجه [٣٨٦٢]، والمصنف [٤٨١]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١٤٢١]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٦٩٩]، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣١٦/٢٠٨/١)، والبغوي في «شرح السنة» [١٣٩٤]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٦٢/٤٨/٦، ٧٤٦٣)، (٧٨٩٥/١٩٩/٦) جميعاً من طرق من حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة به.

وقد اختلف أهل العلم في تعيين أبي جعفر راويه عن أبي هريرة.

. . . .

قال أبو عيسىٰ الترمذي (٣١٤/٤): وقد روى الحجاج الصوّاف هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير نحو حديث هشام، وأبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة، يقال له: أبو جعفر المؤذن، ولا نعرف اسمه، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث. انتهى.

وقال كذلك في (٥٠٢/٥): هذا حديث حسن، وأبو جعفر الرازي هذا الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير، يقال له: أبو جعفر المؤذن، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث، ولا نعرف اسمه. انتهى.

وقال أبو حاتم بن حبان بعد رواية الخبر: اسم أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. انتهى.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٥٥/١٢) بقوله: وليس هذا بمستقيم؛ لأن محمد بن علي لم يكن مؤذناً، ولأن أبا جعفر هذا قد صرّح بسماعه من أبي هريرة في عدة أحاديث [قلت: منها حديث الباب]، وأما محمد بن علي بن الحسين فلم يدرك أبا هريرة، فتعيّن أنه غيره، والله تعالى أعلم. انتهى.

وقال الذهبي في «ميزانه» (١١/٤): أبو جعفر اليمامي، عن أبي هريرة، وعنه عثمان بن أبي العاتكة: مجهول.

أبو جعفر عن أبي هريرة، أراه الذي قبله، روى عنه يحيى بن أبي كثير وحده، فقيل: الأنصاري المؤذن، له (حديث النزول)، و(حديث ثلاث دعوات مستجابات)، ويقال: مدني، فلعله محمد بن علي بن الحسين، وروايته عن أبي هريرة، وأم سلمة فيها إرسال، لم يلحقهما أصلاً. انتهى.

والذي يترجح، والله أعلم، أن أبا جعفر هذا ليس بالصادق محمد بن علي بن الحسين، للأمرين المذكورين في كلام الحافظ ابن حجر، وليس ليحيى بن أبي كثير رواية عن أبي جعفر الصادق، وليس للصادق سماع من أبي هريرة.

وعلى ما فيه من الاختلاف، فيحيى بن أبي كثير ثقة غير أنه يدلس، وقد عنعنه.

وللحديث شواهد يصح بها منها:

ما أخرجه عبدالرزاق في «الجامع لمعمر» (١٩٥٢٢/٤١٠/١٠)، والإمام أحمد (١٥٤/٤)، والروياني (١٨٦/٣١٠/١)، وابن خزيمة (٢٤٧٨/١١٣/٤)، والطبراني (٩٣٩/٣٤٠/١٧)، والخطيب في «التاريخ» (٣٨٠/١٢ ـ ٣٨١) من طريق زيد بن سلام أبي سلام، عن عبدالله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً «**ثلاثة يستجاب دعوتهم: الوالد، والمسافر، والمظلوم**».

وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم، غير عبدالله بن زيد الأزرق، تفرّد بالرواية عنه أبو سلام، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٦٠٩/١٥/٥)، وذكره البخاري في «التاريخ

(٩) حدثنا عياش بن الوليد قال: حدثنا عبدالأعلى قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمد بن شرحبيل ـ أخي بني عبدالدار ـ عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما تكلم مولود من الناس في مهد إلا عيسى بن مريم ﷺ وصاحب جريج»**، قيل: يا نبي الله، وما صاحب جريج؟ قال: **«فإن جريجاً كان رجلاً راهباً في صومعة له، وكان راعي بقر يأوي إلى أسفل صومعته، وكانت امرأة من أهل القرية تختلف إلى الراعي، فأتت أمه يوماً فقالت: يا جريج، وهو يصلي، فقال في نفسه، وهو يصلي: أمي وصلاتي، فرأى أن يؤثر صلاته، ثم صرخت به الثانية، فقال في نفسه: أمي وصلاتي، فرأى أن يؤثر صلاته، ثم صرخت به الثالثة، فقال: أمي وصلاتي، فرأى أن يؤثر صلاته، فلم يجبها قالت: لا أماتك الله يا جريج حتى تنظر في وجوه المومسات، ثم انصرفت،**

الكبير» (٢٥٧/٩٣/٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٧٠/٥٨/٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول من الرابعة. انتهى.

فهو في عداد أوساط التابعين، فحديثه متلقى بالقبول وحسن الظن، كما قرره الحافظ الذهبي في خاتمة «ديوانه».

وله شاهد آخر بسند ضعيف أخرجه البيهقي (٣٤٥/٣) من حديث أنس بلفظ **«ثلاث دعوات لا تُرد: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر»** فالحديث صحيح بهذه الشواهد.

فائدة:

أخرج الطبراني في «الأوسط» (٢٤/٤٤/١) من حديث أبي المغيرة قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

والحديث بهذا الإسناد منكر، ولا يحتمل هذا عن الأوزاعي، وإنما الوهم فيه ممن روى عنه، وإلى هذا أشار الطبراني بقوله: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، إلا الأوزاعي، تفرّد به أبو المغيرة، ورواية الناس عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر. انتهى.

والله تعالى أعلم.

٩ ـ **حديث صحيح، وإسناده قابل للتحسين.**

عزاه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٩٩٢٣/٥٧٤/١٥) إلى أبي عوانة في «البر والصلة» من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن محمد، عن أبي هريرة به.

فأتي الملك بتلك المرأة ولدت، فقال: ممن؟ قالت: من جريج، قال: أصاحب الصومعة؟ قالت: نعم، قال: اهدموا صومعته، وأتوني به، فضربوا صومعته بالفؤوس حتى وقعت، فجعلوا يده إلى عنقه بحبل، ثم انطلق به، فمرّ به على المومسات، فرآهن فتبسّم، وهن ينظرن إليه في الناس، فقال الملك: ما تزعم هذه؟ قال: ما تزعم؟ قال: تزعم أن ولدها منك، قال: أنتِ تزعمين؟ قالت: نعم، قال: أين هذا الصغير؟ قالوا: هو ذا في حجرها، فأقبل عليه، فقال: مَن أبوك؟ قال: راعي البقر، قال الملك: أنجعل صومعتك من ذهب؟ قال: لا، قال: من فضة؟ قال: لا، قال: فما نجعلها؟ قال: ردوها كما كانت، قال: فما الذي تبسمت، قال: أمراً عرفته، أدركتني دعوة أمي، ثم أخبرهم». [٣٣].

١٩ ـ باب: بر الوالدين بعد موتهما

(١٠) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن الغسيل، قال: أخبرني أسيد بن علي بن عبيد، عن أبيه، أنه سمع أبا أسيد يحدّث القوم

وهذا إسناد قابل للتحسين، محمد هو: ابن ثابت بن شرحبيل، أبو مصعب الحجازي، وثقه ابن حبان (٥/٣٥٨)، ونقل المزي في «تهذيب الكمال» [٥٦٩١] توثيق عمر بن عبدالعزيز له بقوله: إنه رضئ، وروى عنه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وفيه: عنعنة ابن إسحاق غير أن متابعاً في «الصحيحين».

فقد أخرجه البخاري [٣٤٣٦] من حديث جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وكذلك أخرجه مسلم [٢٥٥٠].

وأخرجه مسلم من طريق سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي رافع، عن أبي هريرة به، وفي ألفاظهم بعض زيادات، وبعض الاختلاف[١].

والله تعالى أعلم.

١٠ ـ **حسن.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «الأدب» [١٣٢]، والإمام أحمد (٣/٤٩٧)، والمصنف في

---

[١] فعزو الحديث بإسناد المصنف إلى «الصحيحين» خطأ بيِّن، فليس في «الصحيحين» حديث بهذا الإسناد، وإن كان متنه يقترب من متن «الصحيحين»، فالأولى به الزوائد سنداً ومتناً.

قال: كنا عند النبي ﷺ فقال رجل: يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء بعد موتهما أبرهما؟ قال: **«نعم، خصال أربع: الدعاء لهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما»**. [٣٥].

«التاريخ الكبير» (٢٤١٩/٢٨٦/٦)، وأبو داود [٥١٤٢]، وابن ماجه [٣٦٦٤]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٨١٤]، والحاكم (١٥٤/٤)، والبيهقي (٢٨/٤)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٢/٢٦٧/١٩)، وفي «الأوسط» (٧٩٧٦/١٠٥/٨)، الروياني (١٤٦٠/٤٣٧/٢)، والخطيب في «موضح الأوهام» (٧٧/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٤٦٩٣] جميعاً من حديث عبدالرحمٰن بن سليمان [الغسيل] كإسناده هنا، إلا في «التاريخ» للمصنف من رواية موسىٰ بن يعقوب، عن أسيد بن علي به، وبألفاظ متقاربة.

وهذا إسناد حسن؛ أسيد بن علي بن عبيد، وثقه بعضهم، وقال الحافظ: صدوق.

وقد ضعّفه جماعة من الفضلاء لقول الإمام الذهبي في علي بن عبيد: لا يعرف، وتبنّاه الحافظ فقال في «التقريب»: مقبول.

وقد ذكر عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٢٥٥/٤) هذا الحديث ساكتاً عنه، وعلى أصله فهو صالح كسكوت أبي داود[١]، رحمهما الله.

فتعقبه أبو الحسن ابن القطان في «بيان الوهم» (٢١٧٩/٦٢٢/٤): وسكت عنه (يعني: عبدالحق) وإنما هو عند أبي داود من رواية... وأسيد بن علي وأبوه مجهولان. انتهى.

ولم يُسبق، رحمه الله، في تجهيل أسيد بن علي، فقد عرفوه، بل وثقه بعضهم؛ لما سبق.

وعلي بن عبيد والد أسيد الأنصاري مولى مالك بن ربيعة أبي أسيد الساعدي.

قال الذهبي في «ميزانه» (٥٨٨٧/١٤٤/٣): والد أسيد، له حديث واحد، عن مولاه أبي أسيد، لا يُعرف، وحديثه في بر الوالدين بعد موتهما. انتهى.

والعجيب أن ذهبي السنة، رحمه الله، قد عرف علي بن عبيد في «كاشفه» (٤٠٠٠/٢٩٠/٢) وقال عنه: وُثق. اهـ[٢].

وقال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي فقال: صحيح.

وقد ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» (٢٤١٩/٢٨٦/٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح

---

[١] لا يُسَلَّم للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث سكوته على بعض الأحاديث، كما في رسالته لأهل مكة أنه سكت عليها لأنها صالحة، حيث سكت على بعض الأحاديث الضعيفة كما لا يخفى على طلبة هذا العلم.

[٢] يعني: انفرد بتوثيقه ابن حبان.

(١١) حدثنا يسرة بن صفوان، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن أمي توفيت ولم توصِ، أفينفعها أن أتصدّق عنها؟ قال: «نعم». [٣٩].

والتعديل» (١٠٧٢/١٩٥/٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان في «ثقاته»، وهو من طبقة التابعين؛ الذين يعامل خبرهم على حسن الظن، فأحسن من تصحيح الحاكم، وتضعيف غيره: تحسين الحديث.

والله تعالى أعلم.

١١ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٣٧٠/١)، وأبو داود [٢٨٨٢]، والترمذي [٦٦٩]، والنسائي (٣٦٥٥/٢٥٢/٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٦٣٠/٢٤٦/١١، ١١٦٣١)، وفي «الأوسط» (٨٢٠٩/١٧٩/٨)، والحاكم (٤٢٠/١) جميعاً من طريق عمرو بن دينار، عن عكرمة به، وعند بعضهم «فإن لي مخرفاً فأشهدك أني تصدّقت به عنها»، وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وبه يقول أهل العلم يقولون: ليس شيء يصل إلى الميت إلا الصدقة والدعاء. انتهى.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا زكريا بن إسحاق، ومحمد بن مسلم الطائفي. انتهى.

وقد أخرج البخاري في «الصحيح»[١] [٢٧٦٠] من حديث عائشة، [٢٧٦١] من حديث ابن عباس أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: إن أمي افتلتت نفسها، وأراها لو تكلمت تصدقت، أفأتصدّق عنها؟ قال: **«نعم، تصدّق عنها».**

وصرّح ابن عباس بأنه سعد بن عبادة، رضي الله عنهم أجمعين.

والله تعالى أعلم.

لطيفة:

لم يخرج البخاري ليسرة بن صفوان بن جميل أبي صفوان اللخمي الشامي في «الأدب المفرد» إلا هذا الحديث الواحد من روايته عن محمد بن مسلم الطائفي، وخرّج له في «الصحيح» خمسة أحاديث فقط، أربعة منها من روايته عن إبراهيم بن سعد الزهري، والخامس من روايته عن نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل بن عامر، ولم يخرج ليسرة من أصحاب الستة إلا البخاري.

---

[١] انظر «فتح الباري» (٤٥٧/٥ ـ ٤٥٨).

٢٠ - باب: بر مَن كان يصله أبوه

(١٢) حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: مر أعرابي في سفر، فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمر، رضي الله عنه، فقال للأعرابي: ألست ابن فلان؟ قال: بلى، فأمر له ابن عمر بحمار كان يستعقب، ونزع عمامته عن رأسه فأعطاه، فقال بعض مَن معه: أما يكفيه درهمان؟ فقال: قال النبي ﷺ: **«احفظ ودَّ أبيك، لا تقطعه، فيطفىء الله نورك»**. [٤٠].

---

١٢ - **حسن**.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/٣٣٧/٨٦٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤/٤٣/٧٥١٨) كلاهما بإسناد المصنف هنا، وعبدالله بن صالح هو أبو صالح كاتب الليث.

وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات إلا عبدالله بن صالح، اختلفت أقوال أهل الجرح والتعديل فيه، وأعدل الأقوال، إن شاء الله، أنه صدوق، حسن الحديث، في حفظه شيء.

وقال علامة الحديث في ديار الشام: هذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبدالله بن صالح، فهو من رجال البخاري وحده، وفيه ضعف معروف من قبل حفظه، ومما يدلك على ذلك أنه قد خالفه في إسناده ومتنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد فقال: حدثني أبي والليث بن سعد جميعاً عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر... وذكر حديث مسلم وفيه **«إن من أبر البر صلة الرجل أهل ودِّ أبيه بعد أن يولي»**. انتهى كلامه كما في «الضعيفة» (٢٠٨٩)

وهذا الحديث قد رواه عن عبدالله بن دينار يزيد بن أمامة، والوليد بن أبي الوليد أبو عثمان، وخالد بن يزيد، ولم ينفرد عبدالله بن صالح بذكر خالد بن يزيد في إسناده؛ فقد أخرجه أبو عوانة في «البر والصلة» كما في «إتحاف المهرة» (٨/٥١٧/٩٨٨٣)، وفيه: عن الربيع، ثنا ابن وهب، ثنا الليث، عن خالد بن يزيد ثم ذكره...

وقال أبو عيسى الترمذي بعد أن أخرجه على وفق رواية مسلم: وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر من غير وجه. انتهى.

أما متنه فقد أشار الحافظ ابن حجر، رحمه الله، في «الإتحاف» (٨/٥١٧) إلى اختلاف بعض الرواة في ألفاظه بقوله: يزيد بعضهم على بعض.

ولا سيما قد قال الهيثمي في «المجمع» (٨/١٤٧): إسناده حسن.

وقال الحافظ العراقي كما في «فيض القدير» (١/١٩٦): إسناده جيد ورمز له السيوطي بالحسن.

وله شاهد موقوف أخرجه المصنف بعده بحديث [٤٢] رجاله كلهم ثقات غير سعد بن عبادة الزرقي ولفظه **«لا تقطع مَن كان يصل أباك، فيطفأ بذلك نورك»**.

والله تعالى أعلم.

٢٢ ـ باب: الود يتوارث

(١٣) حدثنا بشر بن محمد قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، عن محمد بن فلان بن طلحة، عن أبي بكر بن حزم، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كفيتك أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الود يتوارث»**. [٤٣].

---

١٣ ـ **ضعيف**.

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (١٢١/١)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٢٠/٤٥/١٤) كهذا الإسناد.

ووقع عندهما محمد بن عبدالرحمٰن بن فلان بن طلحة، وليس كما هنا محمد بن عبدالرحمٰن، عن محمد بن فلان بن طلحة، بل صرّح بها البيهقي قبل ذكر الخبر فقال: ورواه ابن المبارك، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن فلان بن طلحة، عن أبي بكر بن حزم، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ مثله، ثم ساق إسناده[١].

وقال في «فضل الله الصمد» (١٩٧/١): محمد بن فلان بن طلحة مجهول، وإن كان محمد بن عبدالرحمٰن بن طلحة العبدي فهو ضعيف يسرق الحديث، متروك، ذكره المصنف في «التاريخ» ولم يذكر فيه جرحاً. انتهى.

وقال البيهقي: وقال غيره: محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه. انتهى

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٢١/١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥٢/٤ ـ ٥٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢٧٤٧، ٢٧٤٨]، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٨/١٥٦/١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» [٢١٦]، والطبراني في «الكبير» (٥٠٧/١٨٩/١٧)، والحاكم في «المستدرك» (١٧٦/٤)، والخطيب في «الموضح» (٣٥٠٣٤/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥١٩/٤٤/١٤) من طرق عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر، يعني: المليكي، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، أن أبا بكر قال لرجل من العرب كاني صحبه يقال له: عفير: . . . الحديث.

ولقد صححه الحاكم، وتعقّبه الذهبي بقوله: المليكي واهٍ، وفي الخبر انقطاع.

يعني: أن طلحة بن عبدالله لم يلقَ أبا بكر الصديق.

قال أبو زرعة كما في «المراسيل» [ص١٠١]: روايته عنه مرسلة.

وقال العلائي في «جامع التحصيل» [ص٢٤٥]: وهذا واضح لا خفاء فيه.

---

[١] وقد ساق إمام العلل الدارقطني روايات هذا الخبر في «علله» (٥٦/٢٦٤/١).

٢٥ ـ باب: وجوب صلة الرحم

(١٤) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل قال: حدثنا ضمضم بن عمرو الحنفي، قال: حدثنا كليب بن منفعة قال: قال جدي: يا رسول الله، مَنْ أبر؟ قال: **«أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ومولاك الذي يلي ذاك: حق واجب، ورحم موصولة»**. [٤٧].

وقد أخرجه الطبراني (٥٠٨/١٩٠/١٧)، والحاكم (١٧٦/٤) من طريق يوسف بن عطية، عن المليكي به.

قال الذهبي: يوسف بن عطية، هالك.

وقد أخرجه أبو بكر في «الغيلانيات» (١١/١٤٩/١)، والخطيب في «موضح الأوهام» (٣٣/١ ـ ٣٤) من طرق عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر.

ولا يسلم طريق من هذه الطرق من جرح شديد، حتى حكم عليه بعض الحفّاظ بالوضع، ورمز له السيوطي بالضعف.

وله شاهد من حديث رافع بن خديج عند الطبراني في «الكبير» (٢٧٩/٤) بلفظ **«الود الذي يتوارث في أهل الإسلام»**، وفيه الواقدي.

والله تعالى أعلم.

١٤ ـ **حسن**.

رواه المصنف في «التاريخ الكبير» (٢٣٠/٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٦/١٠٢/١) من حديث ضمضم.

ورواه المصنف في «تاريخه» (٢٣٠/٧)، وأبو داود [٥١٤٠]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٢٠/٦ ـ ٣٢١)، والطبراني (٧٨٦/٣١٠/٢٢)، والبيهقي (١٧٩/٤) من حديث الحارث بن مرة الحنفي كلاهما (ضمضم، والحارث)، عن كليب، عن جده به، إلا عند الطبراني ففيه: عن أبيه، عن جده، وكذا وقع في رواية في «معجم الصحابة» (١٠١٤/٦٢/٣) وهذا إسناد لا بأس به، قابل للتحسين.

فضمضم بن عمرو الحنفي ذكره المصنف في «تاريخه» (٣٠٤٩/٣٣٨/٤) دون جرح ولا تعديل.

وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٠٥٦/٤٦٨/٤): شيخ، ووثقه ابن حبان.

ونقل الذهبي في «الميزان» (٣٩٦١/٣٣١/٢) قول الأزدي: لين، وقال هو: شيخ للتبوذكي، يعني: موسىٰ بن إسماعيل شيخ البخاري.

وعلى أي الأحوال فقد تابعه الحارث بن مرة الحنفي أبو مرة البصري، وهو صدوق كما في «التقريب»، ولا مكان للنظر في هذا الإسناد إلا كليب بن منفعة البصري.

روى البخاري في «تاريخه» (٩٨٨/٢٣٠/٧) الطريقين المذكورين، وذكره ابن أبي حاتم

(١٥) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، أن أبا الرداد الليثي أخبره، عن عبدالرحمٰن بن عوف، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله جلّ وعز: أنا الرحمٰن، وأنا خلقت الرحم، واشتققت لها من اسمي، فمَن وصلها وصلته، ومَن قطعها بتته»**. [٥٣].

في «الجرح والتعديل» (٩٤٩/١٦٧/٧) ونقل عن أبيه: روى عنه ضمضم، والحارث بن مرة. ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان في «ثقاته».
وقال الذهبي في «الكاشف» (٤٧٣٨/١٠/٣): بصري وسط.
وعداده في كبار التابعين الذين يتلقى حديثهم بحسن الظن والقبول. ولا سيما للحديث شواهد عديدة منها حديث طارق المجاشعي، وأبي هريرة، ومعاوية بن حيدة، وأبي رفعة، وخواش أبي سلامة، وثعلبة بن زهدم، وصعصعة بن ناجية.

والله تعالى أعلم.

١٥ ـ **صحيح.**
هذا الحديث يرويه الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، واختلف فيه على الزهري.
فرواه محمد بن أبي عتيق عنه، كما عند المصنف، ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (٤٦٦/٣٧/٥) والحاكم (١٥٨/١) وتابعه شعيب بن أبي حمزة.
أخرجه هكذا الإمام أحمد (١٩٤/١)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٢٣٩/٢٧٢/١)، والمقدسي في «المختارة» (٨٩٦/٩٣/٣)، والحاكم (١٥٨/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٤١/٢١٧/٦) جميعاً عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن، أن أبا الرداد الليثي أخبره، عن عبدالرحمٰن بن عوف، سمع رسول الله ﷺ: فذكره.
وأما معمر، فقد اختلف عليه في روايته عن الزهري به.
فقد أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٤٤٣] من طريق ابن المبارك، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبدالرحمٰن بن عوف مرفوعاً به.
ورواه عن معمر: عبدالرزاق فاختلف عنه.
فقد أخرجه أبو داود [١٦٩٥]، والحاكم (١٥٧/١) كلاهما عن محمد بن المتوكل العسقلاني، وإسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق بنحو رواية ابن المبارك، وابن حبان في «الثقات» (٢٧١٢/٢٤١/٤) عن محمد بن أبي السري، كذلك عن عبدالرزاق.
وأخرجه الإمام أحمد (١٩٤/١)، والبيهقي (٢٦/٧) عن أحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن يوسف السلمي، ثلاثتهم عن عبدالرزاق بنحو روايتي شعيب وابن أبي عتيق.
قال أبو عيسى الترمذي: وروى معمر هذا الحديث عن الزهري، عن أبي سلمة، عن

. . . .

رداد الليثي، عن عبدالرحمٰن بن عوف، ومعمر كذا يقول، ووهم فيه، والصواب: أبو الرداد. انتهى.

وإنما خطأ البخاري معمراً على روايته على الوجه الذي فيه «عن رداد الليثي» ولم يخطئه مطلقاً، وإلا فالمذكور في كلام الترمذي إنما هو هذا الوجه، دون غيره من وجوه رواية معمر للحديث، وعليه يُحمل توهين البخاري وجه الرواية عن معمر؛ ولهذا قال أبو حاتم بن حبان في «الثقات» (٢٧١٢/٢٤١/٤): «رداد الليثي إن حفظه معمر، يروىٰ عن عبدالرحمٰن بن عوف، عن النبي ﷺ... ثناه ابن قتيبة العسقلاني، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبدالرحمٰن». انتهى وعليه يمكن القول بأن الرواية عن معمر على لونين، وأنه كان يتردد.

اللون الأول: «عن رداد الليثي، عن عبدالرحمٰن بن عوف» هكذا رواه ابن المبارك، وعبدالرزاق[١] في رواية الدبري، والعسقلاني، وابن أبي السري عنه.

اللون الثاني: «عن أبي الرداد الليثي، أنه سمع عبدالرحمٰن بن عوف» هكذا رواه عبدالرزاق[٢] في رواية الرمادي، والسلمي، والإمام أحمد بن حنبل، ثلاثتهم عنه.

وأثبت الروايتين وأصحهما: ثانيتهما؛ لموافقتها لرواية شعيب، وابن أبي عتيق.

فهؤلاء ثلاثة من الرفعاء الأثبات يرونه عن الزهري بذكر أبي الرداد: (شعيب، وابن أبي عتيق، ومعمر في أصح الروايتين عنه) وقد خالف في هذا الإسناد سفيان بن عيينة، وسفيان بن حسين.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٥٣٦/٥٣٥/٨)، والحميدي [٦٥]، والإمام أحمد (١٩٤/١)، وأبو داود [١٦٩٤]، والترمذي [١٩٠٧]، والبزار [٩٩٢]، والحاكم (١٥٨/٤) من حديث ابن عيينة، والحاكم (١٥٨/٤) من حديث ابن حسين كلاهما عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، أن عبدالرحمٰن بن عوف عاد أبا الرداد به.

قال أبو عيسى: حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح.

ووافقه على ذلك أبو بكر البزار فقال في «البحر الزخار» (٢٠٧/٣): والصواب ما رواه ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة...»[٣].

وأما متابعة سفيان بن حسين لابن عيينة، فلا يفرح بها؛ فسفيان بن حسين ثقة في غير الزهري باتفاقهم.

وعلى ما سبق بيانه، فرواية شعيب، وابن أبي عتيق، ومعمر هي الصواب لم يخطىء فيها معمر

---

[١] [٢] انظر «المصنف» [٢٦٤/٤]

[٣] انظر «العلل» للدارقطني [٢٦٤/٤].

(١٦) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي العنبس، قال: دخلت على عبدالله بن عمرو في الوهْط ـ يعني: أرضاً له بالطائف ـ فقال: عطف لنا النبي ﷺ إصبعه فقال: **«الرحم شجنة من الرحمٰن، مَن يصلها يصله، ومَن يقطعها قطعه، لها لسان طلق ذلق يوم القيامة»**. [٥٤].

من طريق الأثبات من أصحابه عنه، بل قصر به سفيان بن عيينة فصار منقطعاً، ولا سيما قد قدمت لك ما يفيد ترجيح رواية معمر بمتابعة أوثق الناس في الزهري، أعني: شعيباً.

وعلى أي الأحوال ففي الإسناد محل للنظر، ألا وهو أبو الرداد الليثي، وقد توبع.

فقد أخرج الإمام أحمد (١/١٩١، ١٩٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢/٣/٩٩١)، وأبو يعلى (٢/١٥٥/٨٤١)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (١/٢٨٢/٢٥٢)، والحاكم (١/١٥٧)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/٩٥/٨٩٧، ٨٩٨) جميعاً عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، عن أبيه، عن عبدالرحمٰن بن عوف به.

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٣/٢٣٤): وللمتن متابع رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبدالله بن قارظ، عن عبدالرحمٰن بن عوف، من غير ذكر أبي الرداد فيه.

والله تعالى أعلم.

١٦ ـ **صحيح.**

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢١٨/٢٥٣٨٣)، والمصنف في «تاريخه الكبير» (١/١٤٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٨١٤١] من طريقه، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤/٨٥/٨٥٦٠) من حديث عثمان بن المغيرة به.

وعثمان بن المغيرة الثقفي أبو المغيرة الكوفي ثقة، ولا موضع للنظر في الإسناد إلا أبي العنبس.

هو: محمد بن عبدالله، أو ابن عبدالرحمٰن بن قارب، قال عنه الحافظ: مقبول، فقد روى عنه جمع، ولم يجرح، بل ذكره الأئمة، وروى البخاري خبره في «التاريخ»، وذكر له متابعاً لهذا الخبر، فقد أخرج ابن أبي شيبة (٥/٢١٨/٢٥٣٨٤)، والإمام أحمد(٢/١٨٩، ٢٠٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/١٤٧)، والدولابي في «الكنى» (١/٢٧٦)، والحاكم (٤/١٦٢) وصححه من حديث حماد بن سلمة، أنا قتادة، عن أبي ثمامة الثقفي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً **«توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل، تتكلم بلسان طلق ذلق، فتصل مَن وصلها، وتقطع مَن قطعها»**.

وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات.

والله تعالى أعلم.

٣٠ ـ باب: بر الأقرب فالأقرب

(١٧) حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معديكرب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب»**. [٦٠].

---

١٧ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (١٣١/٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤١/٣٩٣/٤)، والطبراني (٦٣٧/٢٧٠/٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٤٥/١٨٢/٦) من حديث بقية حدثني بحير بن سعد السحولي.

وأخرجه الإمام أحمد (١٣٢/٤)، وابن ماجه [٣٦٦١]، والطبراني (٦٣٧/٢٧٠/٢٠)، وفي «مسند الشاميين» [١١٢٨]، والحاكم (١٥١/٤)، والبيهقي (١٧٩/٤) من حديث إسماعيل بن عياش كلاهما عن بحير به.

وفي رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده خلل، وهنا كما ترى شيخه في الحديث: بحير بن سعد أبو خالد الحمصي.

قال البخاري: إذا حدّث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدّث عن غيرهم ففيه نظر.

وقال الإمام أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم[١].

ومن هنا يظهر بُعد كلام أبي عبدالله الحاكم: إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام، إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط.

ومن العجيب أن في المطبوع من «سنن ابن ماجه» نقلاً عن الزوائد: في إسناده إسماعيل، وروايته عن الحجازيين ضعيفة، كما هنا !!!!

مع أن المطبوع من «مصباح الزجاجة» (١٦٠/٣): هذا إسناد رواه الإمام أحمد في «مسنده» من حديث المقدام أيضاً، ورواه البيهقي من طريق بقية، عن يحيى بن سعيد[٢].

وهذا حديث صحيح بمتابعة إسماعيل لبقية بن الوليد، وقد توبع كذلك بحير بن سعد من جماعة، وحديثهم عند الطبراني في «الكبير» (٢٧٠/٢٠ ـ ٢٧١)، وفي «مسند الشاميين» (١١٦/١، ٢٤٣).

والله تعالى أعلم.

---

[١] راجع «نهاية الاغتباط» [١١].

[٢] هكذا، وفي كليهما خلط عجيب، ففي المطبوع من سنن ابن ماجه، شيخ إسماعيل بن عياش هو بحير بن سعد الحمصي، وليس حجازياً، وأما «مصباح الزجاجة»، فلقد تحرّف فيه بحير بن سعد إلى يحيى بن سعيد!

(١٨) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل قال: حدثنا الخزرج بن عثمان - أبو الخطاب السعدي - قال: أخبرني أبو أيوب سليمان - مولى عثمان بن عفان - قال: جاءنا أبو هريرة، عشية الخميس ليلة الجمعة، فقال: أُحَرِّجُ على كل قاطع رحم لما قام من عندنا، فلم يقم أحد، حتى قال ثلاثاً، فأتى فتى عمة له قد صرمها منذ سنتين، فدخل عليها، فقالت له: يا ابن أخي، ما جاء بك؟ قال: سمعت أبا هريرة يقول كذا وكذا، قالت: ارجع إليه فسله لِمَ قال ذاك؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن أعمال بني آدم تُعرض على الله تبارك وتعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم»**. [٦١].

---

١٨ - **صحيح**.

أخرجه الإمام أحمد (٤٨٤/٢)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» [١٦٦٨]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٩٣/١١٤/١٤، ٧٥٩٥) من طريق الخزرج بن عثمان به دون القصة، إلا رواية البيهقي الثانية، فهي تامة، وفيها ذكر قصة الفتى.

والخزرج بن عثمان السعدي أبو الخطاب البصري؛ قال ابن معين: صالح، وقال أبو داود: شيخ بصري، وقال العجلي: بصري تابعي ثقة، ووثقه ابن شاهين وابن حبان، والهيثمي والمنذري، وكان الدارقطني سيء الرأي فيه.

وأما أبو أيوب سليمان، فالصواب كما ذكر المزي وغيره: عبدالله بن أبي سليمان القرشي الأموي مولى عثمان بن عفان.

وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم، والذهبي: شيخ، ووثقه الهيثمي والمنذري.

وقال الإمام أحمد كما في «العلل» (٤٦/١، ٦١): حديثه حديث مقارب، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن حجر: صدوق.

فهذا حديث حسن بهذا الإسناد قابل للتصحيح، ولا سيما له شواهد عديدة فعرض أعمال العباد يوم الخميس ثبت معناه في «صحيح مسلم».

وأما عدم قبول عمل القاطع ففي «الصحيحين» من حديث جبير بن مطعم **«لا يدخل الجنة قاطع»**.

وقد قال الهيثمي في «مجمعه» (١٥١/٨): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

وقال المنذري في «ترغيبه» [٢٥٣٨]: رواه أحمد، ورواته ثقات[١].

والله تعالى أعلم.

---

[١] والحديث ضعفه العلامة الألباني في «ضعيف الأدب»، وفي «الإرواء» (١٠٥/٤) بقوله: إسناده ضعيف، أما في «صحيح الترغيب» [٢٥٣٨] قال: حسن، والأخير هو الصواب.

٣١ ـ باب: لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم

(١٩) حدثنا عبيدالله بن موسىٰ قال: أخبرنا سليمان أبو إدام قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفىٰ يقول عن النبي ﷺ قال: «**إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم**». [٦٣].

---

١٩ ـ ضعيف جداً.

هذا الحديث مدار أسانيده على سليمان بن زيد أبي إدام الأزدي الكوفي.

فقد أخرجه وكيع في «الزهد» [٤١٢] عنه مباشرة.

وأخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (١٨٠٥/١٤/٤)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٦٥/١)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٤٤٠] كإسناد المصنف من رواية عبيدالله بن موسىٰ.

وأخرجه هناد في «الزهد» [١٠٠٤]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٩٠/١١/١٤)، والبغوي [٣٤٣٩]، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٥٣٣/٢)، وفي «السير» (٢٠٥/١٢) جميعاً من رواية محمد بن عبيد.

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» [٢٥٠٢] من رواية الطبراني، وهو من حديث حفص بن غياث.

وأخرجه كذلك ابن عدي في «الكامل» (٢٤٣/٤) من روايتي أبي معاوية الضرير، والقاسم بن مالك المزني.

وعزاه الحافظ في «المطالب العالية» (٢٧٦٨/٨٤/٧، ٢٧٦٩) إلى ابن أبي شيبة وأحمد بن منيع. كلهم عنه به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه: سليمان، وهو رجل بيِّن الضعف.

قال يحيى بن معين: أبو إدام ليس بثقة، كذاب، ليس يسوي حديثه فلساً، واسمه سليمان.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: يروي عن البراء ما لا أصل له، وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يحتج بخبره، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

ولخص الحافظ هذا الكلام بقوله: ضعيف، رماه يحيى بن معين.

والله تعالى أعلم.

(٢٠) حدثنا حجاج بن منهال قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني محمد بن عبدالجبار، قال: سمعت محمد بن كعب، أنه سمع أبا هريرة يحدّث عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الرحم شجنة من الرحمٰن، تقول: يا رب إني ظلمت، يا رب، إني قطعت، يا رب، إني إني، فيجيبها: ألا ترضين أن أقطع مَن قطعك، وأصل مَن وصلك؟»**. [٦٥].

---

٢٠ ـ صحيح.
أخرجه الطيالسي [٢٥٤٣]، وابن أبي شيبة (٥/٢١٨/٢٥٣٨٥)، والإمام أحمد (٢/٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٢٠)، (٧/١٦٠)، والمصنف في «تاريخه الكبير» (١/١٦٨/٥٠١)، وأبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (٤/١٢٦٣)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٤٢، ٤٤٤]، والحاكم (٤/١٦٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٥٩٧٧]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤/٨١/٧٥٥٧)، جميعاً من حديث محمد بن عبدالجبار بسنده هنا.
ورجال الإسناد كلهم ثقات رجال الصحيحين، إلا محمد بن عبدالجبار.
قال أبو حاتم: شيخ، كما في «الجرح والتعديل» (٨/١٥/٦٦).
وقال الذهبي في «ميزانه» (٣/٦١٣/٧٨٢٢): شيوخ شعبة نقاوة إلا النادر منهم.
وقال كذلك أبو حاتم (١/١٢٨): إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفراً بأعيانهم.
وذكره الهيثمي هذا الحديث في «المجمع» (٨/١٤٩ ـ ١٥٠) وقال له حديث في «الصحيح»[١] غير هذا، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالجبار، وهو ثقة.
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» [٢٥٣٠]: رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه»[٢].
وقال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، وهو كما قالا، رحمهما الله تعالى. ولا سيما أن له أصلاً في «الصحيح» [٥٩٨٨] من حديث عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ **«إن الرحم شجنة من الرحمٰن، فقال الله: مَن وصلك وصلته، ومَن قطعك قطعته»** وله شواهد كثيرة غير هذا، وسبق بعضها.

والله تعالى أعلم.

---

[١] انظر «العلل» لأبي عمر الدارقطني (١١/١٠/٢٠٨٨).
[٢] حسنه الشيخ الألباني في «الأدب المفرد»، وصححه لغيره في «الترغيب والترهيب»، وهو به أليق.

٣٣ ـ باب: عقوبة قاطع الرحم في الدنيا

(٢١) حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا عيينة بن عبدالرحمٰن، قال: سمعت أبي، يحدّث عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من ذنب أحرىٰ أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا ـ مع ما يدخر له في الآخرة ـ من قطيعة الرحم والبغي»**. [٦٧].

٣٥ ـ باب: فضل مَن يصل ذا الرحم الظالم

(٢٢) حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا عيسىٰ بن عبدالرحمٰن، عن طلحة، عن عبدالرحمٰن بن عوسجة، عن البراء قال: جاء أعرابي فقال: يا نبي الله، علِّمني عملاً يدخلني الجنة، قال: **«لئن كنت أقصرت**

قال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: ليس لمحمد بن عبدالجبار الأنصاري في «الصحيح»، ولا «الكتب الستة» شيءٌ، وإنما حديثه في «المسند»، في المواضع الأربعة المذكورة، ووددت لو علمت أين حديثه الذي ذكر الهيثمي أنه في «الصحيح»، أيُّ صحيح؟!

٢١ ـ صحيح.

وسبق تخريجه من هذه الطريق [٦ ـ ٢٩].

٢٢ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [٧٣٩]، والإمام أحمد (٢٩٩/٤)، والروياني (٢٤٣/١/٣٥٤)، والدارقطني (١٣٥/٢)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣٧٤]، والحاكم (٢١٧/٢)، والبيهقي (٢٧٢/١٠، ٢٧٣) وفي «شعب الإيمان» (٢٧٦/٨/٤٠٢٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦٣٢/٢٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٤/٩/٢٤١٩) جميعاً من طريق عيسىٰ بن عبدالرحمٰن السلمي به مع اختلاف يسير في ألفاظها[١].

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، طلحة هو: ابن مصرف اليامي، وعيسىٰ بن عبدالرحمٰن: ثقة.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٤٠/٤): رواه أحمد ورواته ثقات[٢].

والله تعالى أعلم.

---

[١] فمنها زيادة **«ويباعدني من النار»** في رواية أبي أحمد الزبيري وزيادة **«فأطعم الجائع، واسق الظمآن»** في رواية عبيدة بن حميد، ومحمد بن سابق، يعني: عن عيسى به.

[٢] قال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: ما أصح هذا الحديث! وما أملحه! وما أوثقه ارتباطاً بمشكاة النبوة!

الخطبة، لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة، وفك الرقبة» قال: أوَليستا واحداً؟ قال: «**لا، عتق النسمة: أن تعتق النسمة، وفك الرقبة: أن تعين على الرقبة، والمنيحة الرغوب، والفيء على ذي الرحم، فإن لم تطق ذلك فأمر بالمعروف وانهَ عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير**». [٦٩].

٤٠ ـ باب: مولى القوم من أنفسهم

(٢٣) حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عبدالله بن عثمانو قال: أخبرني إسماعيل بن عبيد، عن أبيه عبيد، عن رفاعة بن رافع أن النبي ﷺ قال لعمر، رضي الله عنه: «**اجمع لي قومك**» فجمعهم، فلما حضروا باب النبي ﷺ دخل عليه عمر، فقال: قد جمعت لك قومي، فسمع ذلك الأنصار، فقالوا: قد نزل في قريش الوحي، فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم، فخرج النبي ﷺ، فقام بين أظهرهم فقال: «**هل فيكم من غيركم؟**» قالوا: نعم، فينا حليفنا، وابن أختنا وموالينا، قال النبي ﷺ: «**حليفنا منا، وابن أختنا منا، ومواليناا منا، وأنتم تسمعون: إن أوليائي منكم المتقون، فإن كنتم أولئك فذاك، وإلا فانظروا، لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة، وتأتون بالأثقال، فيعرض عنكم**». ثم نادىٰ فقال: «**يأيها الناس**» ورفع يديه يضعهما على رؤوس قريش «**أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة، مَن بغىٰ بهم** ـ قال زهير: أظنه قال: العواثر ـ **كبَّه الله لمنخريه**». يقول ذلك ثلاث مرات. [٧٥].

---

٢٣ ـ حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٧٣/٤٠٥/٦)، والإمام أحمد (٣٤٠/٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» [١٥٠٧]، والطبراني (٥/٤٥ ـ ٤٦/٤٥٤٤ ـ ٤٥٤٧)، والبزار (٣٧٢٥/١٧٦/٩)، والحاكم (٣٢٨/٢)، (٧٣/٤) جميعهم من طرق من حديث عبدالله بن عثمان به، وعند بعضهم اختصار لمتن الخبر.

وهذا إسناد حسن لكلام في إسماعيل بن عبيد بن رفاعة الزرقي.

قال الذهبي في «الميزان» (٩١٤/٢٣٨/١): ما علمت روى عنه سوى عبدالله بن عثمان بن خثيم، لكن صحح هذا الترمذي.

٤١ ـ باب:
مَن عال جاريتين أو واحدة

(٢٤) حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي، عن أبي عشانة المعافري، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن كان له ثلاث بنات، وصبر عليهن، وكساهن من جِدَتِهِ، كنّ له حجاباً من النار»**. [٧٦].

وقال في «الكاشف» (٣٩٨/١٢٦/١): مقبول، لم يترك.
وعده ابن سعد في «طبقاته» (١١٨٠/٢٥٨/٥) في الطبقة الرابعة من أهل المدينة من التابعين.
وكذا قال أبو زرعة وأبو حاتم، كما في «الجرح والتعديل» (٦٣٣/١٨٧/٢).
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٦/١٠) وقال: ورجال أحمد والبزار وإسناد الطبراني ثقات.
ووثقه أبو حاتم ابن حبان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.
ولعل أوفق الأقوال ما نقله أبو بكر البزار في «مسنده» (١٧٧/٩): وهذا الحديث لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رفاعة بن رافع، وهذا الطريق عنه من حسان الأسانيد التي تروىٰ في ذلك.
فما أسدَّ كلامه، رحمه الله، ولا سيما أن لكل فقرة من فقرات الخبر شواهد عديدة، وإن استغنى الحديث عنها.

والله تعالى أعلم.

٢٤ ـ صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (١٥٤/٤)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٣٦٢٩/٤٤٠/٨)، وابن ماجه [٣٦٦٩]، والروياني (٢٢٩/١٧٧/١م)، وأبو يعلى [١٧٦٤]، والطبراني (٢٩٩/١٧، ٣٠٠، ٨٢٦/٣٠٩ ـ ٨٥٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤٥٩/٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٨٨/٤٠٧/٦، ٨٦٨٩) جميعاً من طرق من حديث أبي عشانة المعافري، وهو: حي بن يؤمن، عن عقبة به.
وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، غير أبي عشانة المصري، وهو ثقة مشهور بكنيته.
وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٦٢/٣): هذا إسناد صحيح... وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه أبو داود والترمذي.
وهذا الشاهد يأتي عند المصنف بعد حديثين، بتوفيق الله.

والله تعالى أعلم.

(٢٥) حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر، عن شرحبيل قال: سمعت ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم تدركه ابنتان، فيحسن صحبتهما إلا أدخلتاه الجنة»**. [٧٧].

---

٢٥ ـ حسن بشواهده.

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٥١/٨)، والإمام أحمد (٢٣٥/١ ـ ٢٣٦)[١]، وابن ماجه [٣٦٧٠]، وأبو يعلى [٢٧٤٢]، ومن طريقه ابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩٤٥]، والحاكم (١٧٨/٤)، والطبراني (١٠٨٣٦/٣٣٧/١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٨٣/٤٠٦/٦)، (١١٠٢٤/٤٦٩/٧)، والخطيب في «موضح الأوهام» (١٧٠/٢) جميعاً من طريق فطر بن خليفة، عن شرحبيل بن سعد به.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف شرحبيل بن سعد أبي سعد المدني مولى الأنصار.

قال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: شرحبيل واهٍ.

قال في «مصباح الزجاجة» [١٦٢/٣]: هذا إسناد ضعيف، أبو سعيد[٢]، اسمه: شرحبيل بن سعد مولى خطمة، وإن ذكره ابن حبان في «الثقات»، فقد ضعفه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن عدي، والدارقطني، واتهمه ابن أبي ذئب. انتهى.

وقال يحيى القطان: سئل ابن إسحاق عنه فقال: نحن لا نروي عنه شيئاً، فقال القطان: العجب ممن يحدّث عن أهل الكتاب، ويرغب عن شرحبيل!!! وقوّى أمره الفلاس.

قال الذهبي في «الكاشف» (٢٢٥٦/٤٨٢/١): قال ابن عيينة: كان مفتياً، لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه، فاحتاج فاتهموه فيما أرى، وقال الدارقطني: ضعيف. انتهى.

قال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: وجملة مَن ضعّفه لم يذكر ما يوجب تضعيفه إلا القول بأنه اختلط بآخره، وعليه فهو صحيح الحديث إذا توبع.

وقال الحافظ: صدوق اختلط بآخرة، وكأنه مال إلى تعديله[٣].

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٥٧/٨): فيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

وتابعه عليه عكرمة، كما أخرجه الطبراني (١١٥٤٢/٢١٦/١١) وغيره، من حديث حنش بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وزيادة، ولا يفرح بها، فحنش متروك، قال

---

[١] لفظ الإمام أحمد **«مَن كانت له أختان...»**.

[٢] كذا في المطبوع، والصواب: أبو سعد كما في مراجع الترجمة.

[٣] انظر «تهذيب التهذيب» (٢٨٢/٤ ـ ٥٦٢/٢٨٣).

(٢٦) حدثنا أبو النعمان، حدثنا سعيد بن زيد، قال: حدثني علي بن زيد، قال: حدثني محمد بن المنكدر أن جابر بن عبدالله حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن كان له ثلاث بنات، يؤويهن، ويكفيهن، ويرحمهن، فقد وجبت له الجنة البتة»** فقال رجل من بعض القوم: وثنتين، يا رسول الله؟ قال: **«وثنتين»**. [٧٨].

في «المجمع» (١٦٢/٨): فيه حنش بن قيس الرحبي، وهو متروك. انتهى. وللحديث شواهد كثيرة منها قبله بحديث، وما سيأتي بحول الله وتعالى.

والله تعالى أعلم.

٢٦ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٥٠/٨)، والإمام أحمد (٣٠٣/٣)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٣٨٤/٢)، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٦٠/١٦٩/٥) جميعاً من طرق من حديث علي بن زيد بسنده ومتنه، وعند الطبراني زيادة **«ويزوجهن»**.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد، وهو: ابن جدعان؛ إذ الجمهور على تضعيفه، وتعلم من هنا أن قول الهيثمي في «المجمع» (١٥٧/٨): وإسناد أحمد جيد غير جيد، وقد توبع عليه.

فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٧٤/٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥١٥٧/٣٦٨/٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤/٣) من حديث عاصم بن هلال، ثنا أيوب السختياني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بمثله.

قال أبو القاسم: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عاصم بن هلال.

وقال ابن عدي: وعاصم هذا ضعيف.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث أيوب عن أبي المنكدر[١]، تفرّد به عاصم. انتهى.

وعاصم هو: أبو النضر البصري، قال الحافظ: فيه لين.

وهي تعني عنده: مَن كان قليل الحديث، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه لأجله، وأن ينفرد فلا يتابع، فمثل هذا يصلح في المتابعات.

وقد تابعه سفيان بن حسين كما أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤٣٤/٢٢١/٥)، وأبو يعلى [٥٩١]، وغيرهما من حديث يزيد بن هارون، أنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

قال أبو عبدالرحمٰن الألباني، رحمه الله، في «سلسلته الصحيحة» (٢٤٩٢/٦٤٩/٥) ما نصه: وإسناد أبي يعلى ظاهره الصحة، فإن رجاله ثقات، رجال مسلم، لكني أخشىٰ

---

[١] كذا في «المطبوع»، والصواب ابن المنكدر.

٤٢ ـ باب: مَن عال ثلاث أخوات

(٢٧) حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبدالرحمٰن بن مكمل، عن أيوب بن بشير المعاوي، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يكون لأحد ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، فيحسن إليهن إلا دخل الجنة»**. [٧٩].

أن يكون سقط من بين سفيان، ومحمد، علي بن زيد ـ وهو: ابن جدعان الذي في إسناد أحمد ـ فإني لم أرَ مَن ذكر في شيوخ سفيان محمد بن المنكدر، وقد راجعت «تهذيب الكمال» للحافظ المزي، ومن عادته أن يستقصي في كل ترجمة أسماء الشيوخ، والرواة عنهم، ولم يذكر ذلك في ترجمة سفيان، ولا في ترجمة ابن المنكدر. والله أعلم. كلامه بتمامه.

قال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: لا تُدفع رواية سفيان بن حسين، عن ابن المنكدر بمثل هذا الاحتمال، بل ذكره ابن الجوزي في جملة مَن روى عنهم سفيان بن حسين كما في «الضعفاء والمتروكون» له فليتنبه!!!

وللحديث شواهد كثيرة من حديث عقبة بن عامر، وابن عباس، وأنس، وغيرهم رضي الله عنهم.

فبهم صحّ الحديث، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

والله تعالى أعلم.

٢٧ ـ **إسناده ضعيف، والحديث صحيح المتن.**

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٥٢/٨)، والإمام أحمد (٤٢/٣، ٩٧)، وأبو داود [٥١٤٧، ٥١٤٨]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٧٦/٤٠٤/٦) عن علي بن عاصم، عن سهيل بن به.

ولفظ الإمام أحمد **«أو ابنتان أو أختان، فيتقي الله فيهن، ويحسن إليهن إلا دخل الجنة»**.

ولفظ أبي داود **«مَن عال ثلاث بنات، فأدّبهن، وزوّجهن، وأحسن إليهن فله الجنة»**.

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة سعيد بن عبدالرحمٰن بن مكمل الزهري الأعشي، لم يوثقه إلا ابن حبان كما في «ثقاته» (٣٥١/٦)، وعبدالعزيز الأول هو: الأويسي، والثاني هو: الدراوردي، وليست هذه علة الخبر الوحيدة، فقد وقع فيه اضطراب شديد.

فقد أخرجه الحميدي [٧٣٨]، والترمذي [١٩١٦]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٤٦]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٧٧/٤٠٥/٦) جميعاً من حديث سفيان بن عيينة، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير[١]، عن سعيد الأعشى، عن أبي سعيد به.

---

[١] في المطبوع في «سنن الترمذي»: أيوب بن أبي شيبة.

٤٣ ـ باب: فضل مَن عال ابنته المردودة

(٢٨) حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا موسىٰ بن عُلَيٍّ، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لسراقة بن جعشم: «**ألا أدلك على أعظم الصدقة؟**» قال: بلى، يا رسول الله، قال: «**ابنتك، مردودة إليك، ليس لها كاسب غيرك**». [٨٠].

(٢٩) حدثنا بشر قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا موسىٰ قال: سمعت أبي، عن سراقة بن جعشم أن رسول الله ﷺ قال: «**يا سراقة...**» مثله. [٨١].

ورواه الترمذي [١٩١٢] من حديث سهيل، عن سعيد، عن أبي سعيد، بإسقاط أيوب بن بشير.

قال أبو عيسى: وقد زادوا في هذا الإسناد رجلاً.

وقال في الموضع الآخر: هذا حديث غريب.

قال الشيخ الألباني، رحمه الله، في «سلسلته الصحيحة» (٢٩٤/٥٩١/١): فهذا اضطراب شديد فيه عجيب، فبينما نرى في الرواية الأولىٰ سعيداً الأعشى هو شيخ سهيل بن أبي صالح، والراوي عن أيوب بن بشير، إذ بنا نراه في الرواية الأخرىٰ شيخ أيوب بن بشير والراوي عن أبي سعيد، ثم هو مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، ولهذا ضعفه الترمذي بقوله: حديث غريب. انتهى كلامه بنصه، رحمه الله، على أن متن الخبر صحيح، وسبق بيان ذلك، والحمد لله.

تنبيه:

وقع خلط عجيب في المطبوع من «سنن الترمذي»: تحقيق الشيخ المقرىء إبراهيم بن عطوة، رحمه الله، فبعد قول الترمذي: غريب، نقل الكلام عن حديث رقم [١٩١٤] وهو: وقد روى محمد بن عبيد، عن محمد بن عبدالعزيز... انتهى، وهذا الكلام خاص بحديث «**مَن عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين**» وأشار بأصبعه.

وتعقبه الترمذي بقوله: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى محمد بن عبيد، عن محمد بن عبدالعزيز... انتهى. وهذا يعطي الثقة في أن قول الترمذي: غريب، يخص حديثنا هذا.

والله تعالى أعلم.

٢٨ ـ ٢٩ **صحيح لشواهده.**

أخرجه الإمام أحمد (١٧٥/٤)، وابن ماجه [٣٦٦٧] والطبراني (٦٥٩١/١٢٩/٧ ـ ٦٥٩٢)، والحاكم (١٧٦/٤) جميعاً من طرق من حديث موسىٰ بن عُلي به.

....

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/١٦١): هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سراقة بن مالك. انتهى.

وتعقبه محقق «معجم الطبراني الكبير» الشيخ حمدي بن عبدالمجيد السلفي، حفظه الله: لم أرَ مَن قال ذلك فيما لدي من المراجع، ولا أظن ذلك. انتهى.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، علي بن رباح اللخمي المصري، ولد سنة ١٠ من الهجرة، وتوفي سنة ١١٤أ و١١٧ من الهجرة، وذكره الحافظ في «التقريب» من كبار الثالثة.

وقد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم، وهم: أبو هريرة، وعمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، والمستورد بن شداد، وعتبة بن الندر، وآخرهم وفاة: عتبة بن الندر. مات سنة ٨٤ من الهجرة.

والجمهور على توثيق علي بن رباح، وقال الإمام أحمد: ما علمت إلا خيراً.

وذكره البخاري في غزوة ذات الرقاع، تعليقاً.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

والذي يظهر، والله تعالى أعلم، أن القول أقرب ما يكون إلى الإمام البوصيري[١]، وإن لم يصرح به أحد ممن تكلم عن عُلي بن رباح، فقد توفي سراقة، رضي الله عنه، سنة ٢٤ من الهجرة، وسبق أن علياً وُلد سنة ١٠ من الهجرة، وهو مصري، يستبعد خروجه من مصر في سن الرابعة عشر، وإن لم يُتهم بالتدليس، فلا يبعد الإرسال الخفي عنه، وللحديث شواهد عديدة في فضل إعالة البنات، والصدقة على الأولاد، ولعله لا يبعد أن يحسن الحديث بهذه الشواهد، أو يصح.

وفي إسناد المصنف الأول كاتب الليث عبدالله بن صالح، فيه كلام، وقد توبع، والإسناد الثاني بشر، هو: ابن محمد المروزي، وعبدالله هو: ابن المبارك.

والله تعالى أعلم.

---

[١] ذكر العلائي في «جامع التحصيل» أن رواية علي بن رباح، وطاوس، ومجاهد، ثلاثتهم عن سراقة مرسلة، ورواية أمثالهم عن سراقة لا تقع في «الصحيح»، وإنما روى البخاري حديثه برواية مالك بن مالك بن جعشم عنه.
قال شيخنا: ولا شك أن أحاديث هؤلاء الثلاثة مراسيل.

(٣٠) حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد، عن المقدام بن معدي كرب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة»**. [٨٢].

---

٣٠ ـ **صحيح**.

رواه الإمام أحمد (١٣١/٤)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٨٥/٣٧٦/٥، ٩٢٠٤/٣٨٢/٥)، والطبراني (٦٣٤/٢٦٨/٢٠)، وفي «مسند الشاميين» [١١٢٤]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٩/٩)[١]، والبيهقي (١٧٩/٤) جميعاً من طرق من حديث بقية بن الوليد به.

بحير هو: ابن سعد أبو خالد الحمصي، وخالد هو: ابن معدان أبو عبدالله الحمصي، وحيوة بن شريح[٢] هو: ابن يزيد الحضرمي، أبو العباس الحمصي أحد شيوخ البخاري من الشاميين.

وقد تابع إسماعيل بن عياش بقية عليه.

فرواه الإمام أحمد (١٣٢/٤) ثنا الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد بإسناده ولفظه. وهذا إسناد صحيح، روى فيه إسماعيل عن أهل الشام، وهو فيهم ثقة، والحكم بن نافع حمصي، فهو إسناد شامي.

ذكره الهيثمي في «المجمع» (١١٩/٤): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٦٢/٣): رواه أحمد بإسناد جيد.

ولم ينسبه كلاهما إلى الطبراني.

ورمز له السيوطي في «الجامع الصغير» بالحسن.

وتعقبه المناوي في «فيض القدير» (٤٢٣/٥) بقوله: وبه يعرف أن رمز المؤلف لحسنه تقصير، وأنه كان الأولى الرمز لصحته. انتهى وهو تعقب صحيح.

والله تعالى أعلم.

---

[١] ليس في «الحلية» فقرة **«ما أطعمت خادمك»**.

[٢] فالإسناد شامي حمصي من مخرجه إلى شيخ المصنف، وهذا عزيز في أسانيد «الكتب الستة» فليتنبه، ومثله إسناد الإمام أحمد المذكور بعضه، ولكنه كثير في «المسند».

٥٣ ـ باب: مَن لا يَرحم لا يُرحم

(٣١) حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«مَن لا يَرحم لا يُرحم»**. [٩٥].

٥٦ ـ باب: حق الجار

(٣٢) حدثنا أحمد بن حميد، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن

---

٣١ ـ **صحيح لغيره.**

أخرجه الترمذي [٢٣٨١]، بإسناد المصنف سواء، وبلفظ **«مَن لا يَرحم الناس لا يرحمه الله»**، وزاد بأوله **«مَن يرائي يرائي الله به، ومَن يسمع يسمع الله به»**، وأخرجه الإمام أحمد (٤٠/٣) من طريق معاوية بن هشام بإسناده بهذه الزيادة فقط، ولم يذكر **«مَن لا يرحم...»** الحديث.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» [٢٢٥٢]: وهو في «المسند» أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح.

والكلام على عطية بن سعد العوفي واضح وبيِّن؛ حيث الجمهور على تضعيفه إلا ابن سعد فإنه وثقه، غير أن الحديث مشهور في «الصحيحين» وغيرهما من حديث جرير، وابن عمرو، رضي الله عنهم.

واختلاف ألفاظهما مما دفع الحافظ الجهبذ أبا الحجاج المزي، أن جعلهما ترجمتين في «مسند أبي سعيد الخدري»:

أولهما: [٤٢٤١] **«مَن يرائي يرائي الله به...»** الحديث، وعزاه لابن ماجه باعتبار ترجمة الباب، وهي: ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد.

ثانيهما: [٤٢٤٥] **«مَن يرائي...»** الحديث كسابقه، وعزاه للترمذي باعتبار ترجمته وهي: فراس، عن عطية، عن أبي سعيد، والحاصل أنهما حديثان أخرج الإمام أحمد أحدهما، وأخرجهما الترمذي معاً وساقهما سياقاً واحداً، وعليه فرواية الإمام أحمد ليست هي المقصودة بالذكر هاهنا، لعدم موافقتها لرواية البخاري، وإنما تذكر رواية الترمذي لاندراج رواية البخاري في ثناياها، أو بمعنى آخر: لأن رواية الترمذي مشتملة على الحديثين معاً.

أفادها شيخنا أبو محمد، حفظه الله، وقال: وهذه ملاحظة هامة ينبغي التنبُّه لها.

والله تعالى أعلم.

٣٢ ـ **صحيح.**

بهذا الإسناد أخرجه كذلك في «التاريخ الكبير» (٢١٢٦/٥٤/٨) وأخرجه الإمام أحمد (٨/٦)، والطبراني (٢٥٦/٢٠ ـ ٦٠٥/٢٥٧)، وفي «الأوسط» (٦٣٣٣/٣٣٠/٦)،

سعد قال: سمعت أبا ظبية الكلاعي قال: سمعت المقداد بن الأسود يقول: سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن الزنا، قالوا: حرام، حرمه الله ورسوله، فقال: **«لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره»**، وسألهم عن السرقة؟ قالوا: حرام، حرمها الله، عزّ وجل، ورسوله، فقال: **«لأن يسرق من عشرة أهل أبيات أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره»**. [١٠٣].

٥٧ - باب: يبدأ بالجار

(٣٣) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور وأبي إسماعيل، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو أنه ذُبحت له شاة، فجعل يقول لغلامه: أهديت لجارنا اليهودي؟ أهديت لجارنا اليهودي؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»**. [١٠٥].

والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٨٨١/٤٨٨/١) جميعاً من حديث محمد بن فضيل بن غزوان بهذا الإسناد.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، أبو ظبية الكلاعي[١]، قال عنه الحافظ: مقبول. وقد وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

ومحمد بن سعد الأنصاري وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٦٨/٨) وقال: ... رجاله ثقات.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٥٢/٣): رواته ثقات.

والله تعالى أعلم.

٣٣ - صحيح.

أخرجه الحميدي [٥٩٣][٢]، وابن أبي شيبة (٥٤٦/٨)، والإمام أحمد (١٦٠/٢)،

---

[١] انظر «تهذيب التهذيب» (٦٧٢/١٥٧/١٢).

[٢] وقع في المطبوع من «مسند الحميدي» عن مجاهد بن جبر، عن محرر بن قيس بن السائب.

وقال المحقق: هكذا في الأصلين...، والصواب عندي مجاهد بن جبر محرر قيس بن السائب [يعني: بحذف «عن»]؛ فإن مجاهداً اختلف فيه أنه مولى من؟ أهو مولىٰ=

. . . .

وأبو داود [٥١٥٢]، والترمذي [١٩٤٣]، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٢٤/٩٩/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٣)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٣٢١]، والعقيلي في «الضعفاء» (٨١/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٦٢/٨٤/٧) جميعاً من طريق داود بن شابور، وبشير بن سلمان أبي إسماعيل، عن مجاهد به.

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ أيضاً. انتهى.

وجعله أبو نعيم اختلافاً فقال في «حلية الأولياء» (٣٠٦/٣): اختلف على مجاهد، فيه ثلاثة أقاويل. . . انتهى.

وإليك بيان ذلك:

فقد أخرجه الإمام أحمد (١٨٧/٦)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» [١١٩٦]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٧/٣)، وأبو الشيخ ابن حيان في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٦٠٥/٣) من حديث سفيان الثوري، عن زبيد، عن مجاهد، عن عائشة به.

وقد توبع الثوري وإن كان بغنية عن المتابعة.

قال أبو نعيم: ورواه محمد بن طلحة، عن زبيد مثله. انتهى.

وحديث محمد هذا عند علي بن الجعد في «مسنده» [٢٧٠٧]، وإسحاق في «المسند» [١٧٤٥]، وأبو يعلى [٤٥٩٠/٦٥/٨]، وابن عدي في «الكامل» (٢٣٦/٦)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٣٢٠]، وهذا القول الأول.

القول الثاني: فحديث أبي هريرة.

أخرجه الإمام أحمد (٣٠٥/٢، ٤٤٥)، وابن ماجه [٣٦٧٤]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٣) من حديث يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، حدثني أبو هريرة به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٦٤/٣): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

والقول الثالث: رواية المصنف.

وإليك وجهاً رابعاً فات الحافظ أبا نعيم، وهو عن ابن عمر.

أخرجه الطبراني (١٣٥٣١/٤١٥/١٢) من طريق عبدالله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد به.

= عبدالله بن السائب، أو مولى السائب بن السائب، أو مولى قيس بن الحارث [كذا]. . .

وقال ابن سعد: «مجاهد بن جبر، ويكنى، أبا الحجاج؛ مولى قيس بن السائب».

والمحرر بمعنى: المولى، فظهر أن كلمة «عن» زادها أحد النسّاخ خطأ. انتهى كلامه بتصرف يسير لا يخل.

قلت: وهو وجيه.

٦٠ ـ باب:
مَن أغلق الباب على الجار

(٣٤) حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبدالسلام، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: لقد أتى علينا زمان ـ أو قال: حين ـ وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ثم الآن الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، سمعت النبي ﷺ يقول: **«كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة، يقول: يا رب، هذا أغلق بابه دوني، فمنع معروفه»**. [١١١].

وقول أبي نعيم «اختلف على مجاهد...» هو كقول الدارقطني في «العلل» (٨/٢٣٠/١٥٣٨) وسئل عن حديث مجاهد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ **«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»** فقال: اختلف فيه على مجاهد، فرواه يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة، وخالفه بشير بن سلمان فرواه عن مجاهد، عن ابن عمرو، وخالفهما زبيد، فرواه عن مجاهد، عن عائشة، وقول زبيد أشبهها. انتهى.

وعلى الرغم من هذا الاختلاف، فالحديث معروف من رواية جمع من الصحابة، رضي الله عنهم.

قال أبو عيسىٰ: وفي الباب عن عائشة، وابن عباس، وأبي هريرة، وأنس، والمقداد بن الأسود، وعقبة بن عامر، وأبي شريح، وأبي أمامة. انتهى.

وقال المنذري في «ترغيبه» (٣/٣٦٢): وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم

٣٤ ـ صحيح.

هذا إسناد رجاله ثقات، رجال الشيخين خلا ليث، والذي يظهر أنه: ابن أبي سليم؛ فهو من الرواة عن نافع، وقد ضعفوه من قبل حفظه.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٣٤٩]، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/٤٨٤/٨٧٥) من حديث موسىٰ بن خلف، ثنا أبان، عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعاً به.

وأبان هو: ابن بشير المكتب، قال أبو حاتم: مجهول، ووثقه ابن حبان، وروىٰ عنه جماعة، فمثله حسن في الشواهد، وقد عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٩/٢٥/٢٤٩٢٦) إلى أبي الشيخ من رواية ابن عمرو، وإلى الديلمي من رواية ابن عمر.

والله تعالى أعلم.

٦١ ـ باب:
لا يشبع دون جاره

(٣٥) حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن عبدالملك بن أبي بشير، عن عبدالله بن المساور قال: سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: **«ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع»**. [١١٢].

---

٣٥ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» [١٠٠]، وهناد في «الزهد» [١٠٤٤]، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٥/١٩٥/٦١٧)، والطبراني (١٢/١٥٤/١٢٧٤١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/٤٨٥/٨٧٦)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٦٩٣]، وأبو يعلى (٥/٩٢/٢٦٩٩)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٣٤٧]، والحاكم (٤/١٦٧) رواية أبي أحمد الزبيري، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٨)، والبيهقي (١٠/٣)، وفي «شعب الإيمان» (٣/٢٢٥/٣٣٨٩، ٧/٧٦/٩٥٣٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/٣٩٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/١٢٠) جميعاً من طريق عبدالملك بن أبي بشير به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، خلا عبدالله بن المساور، فلم يروِ عنه غير عبدالملك بن أبي بشير، كذا قال ابن المديني، ونقله الذهبي وابن حجر.

وعبدالله بن مساور، وإن تفرّد عنه عبدالملك بن أبي بشير، فلا أعلم فيه جرحاً يُسقط الاحتجاج بخبره، فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/١٩٥/٦١٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/١٦٩/٧٨١)، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٥/٤٤/٣٧٦٧)، واعتمده الهيثمي في «المجمع» (٨/١٦٧) فقال: رجاله ثقات.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي، وله شواهد، وإن استغنىٰ عنها.

فقد أخرج ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٣٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [٦٢٨] من حديث حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً **«ما آمن بي مَن بات شبعاناً، وجاره طاوٍ إلى جنبه»** وهذا سند ضعيف، حكيم ضعفوه.

قال محمد بن طاهر في «ذخيرة الحفاظ» (٤/٢٠٥٠): حكيم ترك حديثه شعبة.

ويُروىٰ بنحو هذا المتن من حديث أنس، وعائشة رضي الله عنهما، فهو حديث صحيح، ولا شك.

والله تعالى أعلم. =

٦٣ ـ باب: خير الجيران

(٣٦) حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة، قال: أخبرنا شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبدالرحمٰن الحبلي، يحدّث عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قالَ: **«خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره»**. [١١٥].

= **فائدة لطيفة:**

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وأخبرني محمد بن الحسين البرجلاني، سمعت أبا العتاهية يقول:

ومن الجهالة بالمكارم أن ترى ... جاراً يجوع وجارُه شبعانُ

فائدة أخرى:

روى هذا الحديث عن الثوري: أبو نعيم، ومحمد بن يوسف الفريابي، ووكيع، ومعاوية بن هشام، وعبدالرزاق، وقبيصة بن عقبة، وعبدالرحمٰن بن مهدي، ومؤمل بن إسماعيل، وعمرو بن عبيد ـ شيخ لإسحاق بن راهويه ـ ومحمد بن كثير العبدي، عشرتهم عن الثوري يقولون: «عبدالله بن المساور» ورواه أحمد الزبيري عن الثوري فقال: «عبدالله بن أبي المساور» وتردد مؤمل بن إسماعيل فقال: «عبدالله بن المساور» أو «ابن أبي المساور» والصواب الأول.

أفادها شيخنا أبو محمد، حفظه الله.

٣٦ ـ صحيح.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [٢١٦١]، والترمذي [١٩٤٤]، وابن خزيمة (٤/١٤٠/٢٥٣٩)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢/١٨٤/٢٣٨٨)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥١٨، ٥١٩]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٢٨١]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٣٤٢]، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢٢٤/١٢٣٥) جميعاً عن حيوة بن شريح، ووقع في مطبوع «سنن الترمذي» حياة بدلاً من حيوة.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٢/١٦٧ ـ ١٦٨)، والدارمي [٢٥٩٤]، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤/٣٠ ـ ٣١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٧٧/٩٥٤١) وجمعوا فيه بين حيوة بن شريح وابن لهيعة قالا: ثنا شرحبيل بن شريك به.

أما أبو عبدالله الحاكم فقد أخرجه في «مستدركه» (١/١٦٤)، ووقع فيه عدة أوهام.

الأول: خولف في الإسناد وفيه: حيوة بن شريح، ثني شرحبيل بن مسلم، عن ابن عمرو فسقط منه أبو عبدالرحمٰن الحبلي، واسمه: عبدالله بن يزيد.

الثاني: جاء فيه شرحبيل بن مسلم بدلاً من شرحبيل بن شريك كرواية الجماعة.

٦٤ ـ باب: الجار الصالح

(٣٧) حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثني خُميل، عن نافع بن عبدالحارث، عن النبي ﷺ قال: **«من سعادة المرء المسلم: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء»**. [١١٦].

الثالث: قول الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي.
وليس كذلك لأمور:
الأول: شرحبيل بن شريك على الصواب، روى له مسلم وحده محتجاً به.
الثاني: شرحبيل بن مسلم ثقة، لكن لم يروِ له الشيخان.
فعلى طريق الجادة، هو حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، رجاله كلهم ثقات.
والله تعالى أعلم.

٣٧ ـ **صحيح.**
أخرجه المصنف [١٨١ ـ ٤٥٧]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٠/٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣١٣/٥ ـ ٣١٤)، والروياني (١٥٠٥/٤٨٠/٢)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٣٨٥]، والحاكم (١٦٦/٤ ـ ١٦٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣١٤/٨٣/٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤٦/٨) جميعاً من حديث حبيب به.
وأخرجه كذلك الإمام أحمد (٤٠٧/٣ ـ ٤٠٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٣٦/٣١١/٤) من طريق حبيب ومجاهد، ففيه عن حبيب، حدثني خميل، أنا ومجاهد. . . وهذا إسناد حسن، فيه: خُميل بن عبدالرحمٰن.
قال الذهبي في «الميزان» (٢٥٧٨/٦٦٩/١): عداده في التابعين، لا يعرف حاله، ما روى عنه سوىٰ حبيب بن أبي ثابت، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد؛ فإن خميل مولى عبدالله بن الحارث، روى عن حبيب بن أبي ثابت غير حديث، وأقره الذهبي[١].
والحق، إن شاء الله، الحكم لمَن كان هذا حاله: قبول حديثه وتحسينه، فهو من طبقة لم تعرف الكذب، ورومى عنه أحد الأئمة، بل في «المسند»، و«الآحاد والمثاني» ما يشعر سماع مجاهد كذلك منه.
وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٦٠/٢٢٥/٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح

---

[١] في المطبوع من «المستدرك» جميل بالجيم، والصواب: خميل، وحبيب بن أبي ثابت بغير «أبي».

٦٥ ـ باب: الجار السوء

(٣٨) حدثنا صدقة، قال: أخبرنا سليمان ـ هو ابن حيان ـ، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: كان من دعاء النبي ﷺ: **«اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقام، فإن جار الدنيا يتحول»**. [١١٧].

والتعديل» (١٨٤٦/٤٠٣/٣)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٥٧٠/٢١٤/٤)، هذا وللحديث شواهد، منها:

ما أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٤٠٣٢]، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٨٨/٨)، والضياء في المختارة (١٠٤٨/٢٤٨/٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩٩/١٢) من طريق الفضل بن موسىٰ، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده مرفوعاً **«أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء»**، وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم. به يصح الحديث.

والله تعالى أعلم.

٣٨ ـ صحيح.

أخرجه كذلك ابن أبي شيبة (٤٥٤٢١/٢٢٠/٥)، وهناد بن السري في «الزهد» [١٠٣٧]، والنسائي (٢٧٤/٨)، وأبو يعلى (٦٥٣٥/٤١٠/١١)، وابن حبان كما في «الإحسان» [١٠٣٣]، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (٣٢٣/١)، والحاكم (٥٣٢/١) جميعاً من طريق أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به.

قال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وهذا إسناد رجاله كلهم موثقون، ومحمد بن عجلان أبو عبدالله المدني صدوق مشهور، وثقه ابن عيينة، والإمام أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وقال يحيى القطان: لا أعلم إلا أني سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدّث عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت علي فجعلتها عن أبي هريرة.

وقال الحاكم: أخرج له مسلم ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه.

وتعقبه شيخنا أبو محمد بقوله: إن كان أبو عبدالله الحاكم، يعني: تخريج مسلم لروايات ابن عجلان عن شيوخه كافة، فجملتها خمسة عشر حديثاً، عن كل شيخ حديثاً واحداً، وإن كان يعني رواياته عن سعيد المقبري خاصة فلم يخرج مسلم منها شيئاً. انتهى.

(٣٩) حدثنا مخلد بن مالك، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن مغراء، قال: حدثنا يزيد بن عبدالله، عن أبي بردة، عن أبي موسى: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه»**. [١١٨].

وإنما تكلموا في ابن عجلان لسوء حفظه لحديث سعيد المقبري خاصة، كما ذكر يحيى القطان، فلا يصحح حديثه عن المقبري إلا إذا توبع.

وقد توبع، تابعه عبدالرحمٰن بن إسحاق إلا أنه خالفه في متنه.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٣٤٦/٢)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٤٠٤)، والحاكم (٥٣٢/١)، جميعاً من طريق عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«تعوّذوا بالله من شر جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء أن يزال زال»**.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وعبدالرحمٰن بن إسحاق هو: ابن الحارث المدني حسن الحديث مقاربه، وثقه ابن معين، وقال: كان إسماعيل بن علية يرضاه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩١٢٥/٨٦/٧).

وأما قول الحاكم: صحيح على شرط مسلم، فإن مسلماً لم يخرج عن عبدالرحمٰن بن إسحاق إلا حديثاً واحداً، إنما هو عن الزهري، وأما روايته عن المقبري فليست على شرطه.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٥٣/٨١/٧)، والقزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (٣٥٢/٢) كلاهما عن صفوان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً به إلا أنه قال: **«فإن جار البادية يتحول»**.

قال شيخنا أبو محمد حفظه الله: وهذا إسناد صحيح، من جياد أسانيد المقبري، عن أبي هريرة.

والله تعالى أعلم.

٣٩ ـ صحيح.

أخرجه كذلك أبو يعلى [٧٢٣٤/٢٠٣/١٣]: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا بريد بن عبدالله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن بين يدي الساعة الهرج»** قلنا: وما الهرج؟ قال: **«القتل القتل، حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وأباه»**. قال: فرأينا مَن قتل أباه زمان الأزارقة.

قلت: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين، وقد أخرجا بهذا الإسناد حديث «أي الإسلام أفضل؟ قال: **«مَن سلم المسلمون من لسانه ويده»**.

ولم يتفرّد أبو بردة، عن أبي موسى، بل تابعه أسيد بن المتشمس، وفي سياق حديثه طوله.

٦٦ - باب: لا يؤذي جاره

(٤٠) حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبدالواحد، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا أبو يحيىٰ مولى جعدة بن هُبيرة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قيل للنبي ﷺ: يا رسول الله، إن فلانة تقوم الليل، وتصوم النهار، وتفعل، وتصَّدَّق، وتؤذي جيرانها بلسانها، فقال رسول الله ﷺ: **«لا خير فيها، هي من أهل النار»** قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة، وتصَّدَّق بأثوار، ولا تؤذي أحداً، فقال رسول الله ﷺ: **«هي من أهل الجنة»**. [١١٩].

فقد أخرجه ابن ماجه [٣٩٥٩]: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن الحسن، ثنا أسيد بن المتشمس، ثنا أبو موسى، حدثنا رسول الله ﷺ: **«إن بين يدي الساعة لهرجاً»**، قال: قلت: يا رسول الله، ما الهرج؟ قال: **«القتل»**، فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال: **«ليس بقتل المشركين، ولكن بقتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته»**، فقال رجل: يا رسول الله، ومعنا عقولنا ذلك اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لا تنزع عقول أكثر ذلك الزمان، ويخلف له هباء من الناس لا عقول لهم»**.

وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة [٣٧٣٨٤/٤٨٠/٧] قال: حدثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن، فذكره نحوه.

وتابعه عن الحسن: يونس بن عبيد من رواية إسماعيل بن علية، ويزيد بن زريع، وهشيم، عنه، ومبارك بن فضالة من رواية ابن المبارك عنه.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٤٠٨/٤)، وأبو الشيخ «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣٠٦/١) كلاهما من طريق سهيل بن علية، والبزار (٣٠٤٧/٥٦/٨) من طريق يزيد بن زريع، ونعيم بن حماد «الفتن» في [١٣٣] عن هشيم، ثلاثتهم عن يونس، عن الحسن، ثنا أسيد بن المتشمس، عن أبي موسى بنحو رواية عوف.

وأخرجه نعيم بن حماد [١١] قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أسيد بن المتشمس، سمعت أبا موسى يقول: **«ليكونن من أهل الإسلام بين يدي الساعة الهرج والقتل، حتى يقتل الرجل جده وابن عمه وأباه وأخاه»**.

قال أبو محمد: وهذه أسانيد صالحة يقوي بعضها بعضاً، وتؤكد صحة الحديث.

وتخريجاته أوسع مما هنا، وتذكر في «كتاب الفتن»!!.

والله تعالى أعلم.

٤٠ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤٤٠/٢)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٩٣/٣١١/١)،

(٤١) حدثنا عبدالله بن يزيد قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن زياد، قال: حدثني عمارة بن غراب، أن عمة له حدثته، أنها سألت عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها. . . وفيه «**خذي ما أدركت من قرصك، ولا تؤذي جارك في شاته**». [١٢٠].

٦٧ ـ باب: لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

(٤٢) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ الأشهلي، عن جدته، أنها قالت: قال لي

وهناد بن السري في «الزهد» [١٠٣٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧٦٤]، والبزار كما في «الكشف» [١٩٠٢]، والحاكم (١٦٦/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٤٥/٧٨/٧) كلهم من حديث الأعمش بهذا الإسناد نحوه.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، بل هو على شرط مسلم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٥٦/٣): إسناد صحيح.

أما قول الحافظ في «تقريبه» عن أبي يحيىٰ: مقبول، فمقبول، فقد وثقه ابن معين، والذهبي، وأخرج له مسلم أصلاً في «صحيحه»، وذكره كذلك ابن حبان في «الثقات».

والله تعالى أعلم.

٤١ ـ **ضعيف.**

عزاه الحافظ في «المطالب العالية» (٢٨٦٤/١٣٧/٧) إلى ابن أبي عمر قال: حدثنا المقرىء، وهو: ابن يزيد شيخ المصنف هنا بسنده ومتنه.

وهذا سند ضعيف عمارة بن غراب، لم يروِ عنه سوى ابن أنعم الإفريقي على ضعفه، مع جهالة العمة التي حدثت.

والله تعالى أعلم.

٤٢ ـ **صحيح.**

أخرجه مالك كما في «موطأ يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي» [١٦٨٧، ١٨٣٠]، وعنه الإمام أحمد (٤٣٤/٦ ـ ٤٣٥)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٢٦٣/٥ ـ ٢٦٤)، والدارمي (١٦٧٤/٢٨٢/١)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٩/٢٢٠/٢٤)، وأخرجه في «الأوسط» (٧١٩/٢٩٨/١) من حديث روح بن القاسم، كلاهما (مالك، وروح) عن زيد بن أسلم بسنده هنا.

وهذا إسناد حسن، لا موضع للنظر فيه، إلا عمرو بن معاذ الأشهلي، فقد وثقه ابن

رسول الله ﷺ: **«يا نساء المؤمنات، لا تحقرن امرأة منكن لجارتها، ولو كراع شاة محرق»**. [١٢٢].

٦٨ - باب: شكاية الجار

(٤٣) حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا صفوان بن عيسىٰ، قال: حدثنا محمد بن عجلان، قال: حدثنا أبي، عن أبي هريرة قال: قال رجل:

حبان في «ثقاته»، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/٣٦٩/٢٦٦٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/٢٦٠/١٤٣٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإن لم يروِ عنه إلا زيد بن أسلم، فهو لا يسأل عن توثيقه وتعديله بعد إخراج مالك حديثه في «الموطأ»[*] ونحن على ما شرطنا في قبول حديث من هذا حاله على حسن الظن، على ما أوضحناه سابقاً.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/٢٩٦): وجدة عمرو بن معاذ هذا، قيل: إن اسمها: حواء بنت يزيد بن السكن، وقد قيل: أنها جدة ابن بجير أيضاً، وحديث كل واحدة منهما قد روي عن صاحبته.

وأثبت ذلك الحافظ ابن حجر كما في «الإصابة» (٤/٢٧٧ - ٢٧٨) حيث جعل كلتيهما واحدة، وذكر تمام الأسانيد.

هذا والحديث معروف من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، فقد أخرجه البخاري [٢٥٦٦، ٦٠١٧]، ومسلم [١٠٣٠] كلاهما من حديث سعيد المقبري، عن أبيه، عنه مرفوعاً **«يا نساء المسلمات، يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة»**.

والله تعالى أعلم.

٤٣ - **صحيح**.

أخرجه أبو داود [٥١٥٣]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٢٠]، والحاكم (٤/١٦٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٧٩/٩٥٤٧) كلهم من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عنه به.

وهذا إسناد حسن، محمد بن عجلان صدوق حسن الحديث، وأبوه عجلان، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٦٧٧).

---

[*] قال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: كل مَن أخرج له مالك في «الموطأ» فهو ثقة، لا يسأل عن حاله.

يا رسول الله، إن لي جاراً يؤذيني، فقال: «**انطلق، فأخرج متاعك إلى الطريق**»، فانطلق فأخرج متاعه، فاجتمع الناس عليه فقالوا: ما شأنك؟ قال: لي جار يؤذيني، فذكرت للنبي ﷺ فقال: «**انطلق، فأخرج متاعك إلى الطريق**» فجعلوا يقولون: اللهم العنه، اللهم اخزه، فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك، فوالله لا أؤذيك. [١٢٤].

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: لم يروِ عنه غير ابنه محمد. انتهى وليس كذلك.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩٠/١٨/٧): عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي، والد محمد بن عجلان، سمع أبا هريرة، وفاطمة بنت عتبة، روى عنه بكير بن عبدالله بن الأشج، وابنه محمد بن عجلان، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال البخاري في «تاريخه» (٢٧٧/٦١/٧): عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني، سمع أبا هريرة، وفاطمة بنت عتبة، وروى عنه ابنه محمد، وبكير بن الأشج.

وقال ابن حجر: لا بأس به.

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (١٧/٢): إسناده جيد، ومحمد حسن الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي[١].

وله شاهد يأتي بعده بحديث، يأتي الكلام عليه، بحول الله تعالى.

والله تعالى أعلم.

لطيفة:

قال الحسن البصري: كان الرجل في الجاهلية يقول: والله لا يُؤذىٰ كلب جاري، أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٢٣٢] بإسناد صحيح إليه.

وقال عبدالله بن شميط: جاءت امرأة إلى الحسن تشكو الحاجة، قالت: إني جارتك، قال: كم بيني وبينك؟ قالت: سبع دور، فنظر تحت الفراش، فإذا ستة دراهم أو سبعة فأعطاها إياها، وقال: كدنا نهلك.

---

[١] قال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: هذا إسناد صحيح، ولكن ليس على شرط مسلم، وقد سبق بيان مَن روى عنهم محمد بن عجلان عند «مسلم»، وهم خمسة عشر راوٍ، وليس فيهم عجلان أبوه، وليس لصفوان بن عيسىٰ عنه رواية في «صحيح مسلم» فليتنبه لمثل ذلك... اهـ.

(٤٤) حدثنا علي بن حكيم الأودي، قال: حدثنا شريك، عن أبي عمر، عن أبي جحيفة قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ جاره، فقال: **«احمل متاعك، فضعه على الطريق، فمَن مرّ به يلعنه»** فجاء إلى النبي ﷺ فقال: ما لقيت من الناس، فقال: **«إن لعنة الله فوق لعنتهم»**، ثم قال للذي شكا: **«كفيت»** أو نحوه. [١٢٥].

(٤٥) حدثنا حدثنا مخلد بن مالك، قال: حدثنا أبو زهير عبدالرحمٰن بن مغراء، قال: حدثنا الفضل ـ يعني: ابن مبشر ـ قال: سمعت جابراً يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستعديه على جاره، فبينا هو قاعد بين الركن والمقام، إذ أقبل النبي ﷺ، ورآه الرجل، وهو مقاوم رجلاً عليه

---

٤٤ ـ **حسن.**

أخرجه البزار كما في «الكشف» [١٩٠٣]، والطبراني في «الكبير» (٣٥٦/١٣٤/٢٢)، والحاكم (١٦٦/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٤٨/٨٠/٧) من حديث شريك.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٥٥٨/٦٨١/٢): إسناد حسن.

وقال الهيثمي: فيه أبو عمر المنبهي، تفرّد عنه شريك، وبقية رجاله ثقات.

وأبو عمر يقال اسمه نشيط ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» باب: الكنى (٤٨٥/٥٦/٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٩٦٠/٤٠٧/٩)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وليس له في الكتب سوى حديثين، أحدهما: السالف ذكره، وثانيهما: أخرجه ابن ماجه من حديث شريك عنه، عن أبي جحيفة، يعني بهذا الإسناد هنا بتمامه، ورقمه [٨٧٩]، وقال البوصيري: إسناده ضعيف، أبو عمر لا يعرف حاله. انتهى.

ولا يخفى: أن المجهول إذا توبع على حديثه، أو كان له شواهد، زالت جهالة حاله، فيما توبع عليه.

قال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: وقد توبع على كلا حديثيه، وليس له سواهما، وقد يتعلق في تضعيف رواياته بالراوي عنه: شريك بن عبدالله النخعي القاضي الكوفي، فإنه ليس بالقوي فيما تفرّد به، وهو ثقة صدوق ربما أخطأ. انتهى.

قلت: ويشهد للحديث ما قبله.

والله تعالى أعلم.

٤٥ ـ **حسن.**

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات غير الفضل بن مبشر.

ثياب بياض عند المقام، حيث يصلُّون على الجنائز، فأقبل النبي ﷺ، فقال: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله، مَن الرجل الذي رأيت معك مقاومك، عليه ثياب بيض؟ قال: **«أقد رأيته؟»** قال: نعم، قال: **«رأيت خيراً كثيراً، ذاك جبريل ﷺ رسول ربي، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه جاعل له ميراثاً»**. [١٢٦].

٧٠ ـ باب: جار اليهودي

(٤٦) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا بشير بن سليمان، عن مجاهد، قال: كنت عند عبدالله بن عمرو، وغلامه يسلخ شاة، فقال: يا غلام، إذا

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٧٨/٦٦/٧)، ونقل تضعيف ابن معين له، وقول أبي زرعة: أنصاري لين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه.

وضعفه النسائي [٤٩٣]، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليها.

وذكره العجلي في «تاريخ الثقات» [١٣٥٣] وقال: لا بأس به.

وقال البزار كما في «الكشف» [١١٩٠]: صالح الحديث.

وقال ابن معين في رواية الدوري: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٩٦/٥)، ولم يذكر له البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٠٤/١١٤/٧) جرحاً ولا تعديلاً.

وللحديث شاهد صحيح.

قال الإمام أحمد (٣٢/٥) ثنا محمد بن جعفر ثنا هشام ويزيد، قال: أنا هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، عن الأنصاري، قال يزيد: عن رجل من الأنصار، قال: خرجت من أهلي أريد النبي ﷺ، فإذا أنا به قائم، ورجل معه مقبل عليه، فظننت أن لهما حاجة، قال: فقال الأنصاري: والله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثي لرسول الله ﷺ من طول القيام، فلما انصرف قلت: يا رسول الله، لقد قام بك الرجل حتى جعلت أرثي لك من طول القيام، قال: **«ولقد أريته؟»** قلت: نعم، قال: **«أتدري مَن هو؟»** قلت: لا، قال: **«ذاك جبريل عليه السلام، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»**، ثم قال: **«أما إنك لو سلّمت عليه ردّ عليك السلام»**.

قال المنذري في الترغيب والترهيب [٢٥٧٢]: رواه أحمد بإسناد جيد، ورواته رواة الصحيح.

والله تعالى أعلم.

٤٦ ـ صحيح.

قد سبق بيان ما يتعلق بوجوه الاختلاف على هذا الحديث رقم [٣٣ ـ ١٠٥]، وقد أخرج هذا الوجه ابن أبي شيبة (٢٥٤١٧/٢٢٠/٥) قال: حدثنا الفضل بن دكين،

فرغت فابدأ بجارنا اليهودي، فقال رجل من القوم: اليهودي؟ أصلحك الله، قال: «إني سمعت النبي ﷺ يوصي بالجار، حتى خشينا ـ أو رؤينا ـ أنه سيورثه». [١٢٨].

٧٥ ـ باب: فضل مَن يعول يتيماً بين أبويه

(٤٧) حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن صفوان، قال: حدثتني أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة الفهري،

يعني: أبا نعيم، شيخ البخاري، عن بشير بن سليمان، بإسناده مختصراً، وأخرجه الحميدي [٥٩٣]، وأبو داود [٥١٥٢]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٦٢/٨٤/٧) ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة. وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٣٢١]، عن أحمد بن جميل المروزي، والبزار في «المسند» (٢٣٨٨/٣٧١/٦)، عن مسلم بن قتيبة، ثلاثتهم (الفضل، وابن عيينة، ومسلم) عن بشير بن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عمرو به نحوه، وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات على رسم مسلم.

وبشير بن سليمان، ويقال: سلمان الكندي أبو الحكم، قال ابن حجر: ثقة يغرب، وقد وثقه مطلقاً الإمام أحمد وابن معين.

وقال أبو حاتم: كوفي صالح الحديث، وهو أحب إلي من يزيد بن كيسان.

والله تعالى أعلم.

٤٧ ـ **حسن.**

أخرجه الحميدي [٥٣٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١٢٧/٢]، والروياني في «المسند» (١٤٨٣/٤٦٣/٢)، والطبراني (٧٥٨/٣٢٠/٢٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤٥/١٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٥٨/٣)، والبيهقي (٢٨٣/٦) وكذا الحارث بن أبي أسامة، ومسدد كما في «المطالب العالية» (٢٨٢٠/١٠٩/٧، ٢٨٢١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٨٣/٢٧) جميعاً من طريق جماعة من الحفاظ عن ابن عيينة به.

وقد اختلف على صفوان بن سليم اختلافاً كبيراً.

* فقد رواه عنه، محمد بن عمرو، عن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجهني قالت: قال رسول الله ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبة كما في «المطالب» (٢٨١٨/١٠٩/٧).

وتابعه يزيد بن زريع عند أبي يعلى كما في «المطالب» (٢٨١٨/١٠٩/٧).

قال الحافظ ابن حجر بعده: هكذا رواه محمد بن عمرو، وخالفه سفيان، عن صفوان.

عن أبيها، عن النبي ﷺ قال: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين**» أو «**كهذه من هذه**» شك سفيان في الوسطى والتي تلي الإبهام. [١٣٣].

وأخرجه كذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» (١٥٦/٥) من حديث ابن أبي عاصم، عن عمرو بن علي، عن سفيان بن عيينة، عن صفوان، عن أنيسة أم سعيد بنت مرة، أن النبي ﷺ قال: . .

وأخرجه الحميدي كذلك [٨٣٩] من حديث ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي أمية مفصلاً، وكذا مالك عن صفوان مفصلاً، ومن طريقه البيهقي (٨٣/٦)[١].

وفي «علل الحديث» (٢٠٢٣/١٧٧/٢): سألت أبي وأبي زرعة عن حديث رواه مالك. . فذكره، وذكر رواية سفيان، فقالا: ابن عيينة أشبه بالصواب.

والذي يظهر، والله أعلم، ترجيح إسناد سفيان الموصول على مَن خالفه، فقد نقل البيهقي في السنن (٢٨٣/٦) ما يلي:

قال الحميدي: قيل لسفيان: فإن عبدالرحمٰن بن مهدي يقول: إن سفيان أصوب في هذا الحديث من مالك.

قال سفيان: وما يدريه؟ أدرك صفوان؟! قالوا: لا، ولكنه قال: إن مالكاً قاله، عن صفوان، عن عطاء بن يسار، وقاله سفيان، عن أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة، عن أبيها، فمن أين جاء بهذا الإسناد؟ قال سفيان: ما أحسن ما قال، لو قال لنا: صفوان، عن عطاء بن يسار كان أهون علينا من أن يجيء بهذا الإسناد الشديد. انتهى. يعني: يصعب أن يطرأ الوهم على سفيان بن عيينة في مثل هذا الإسناد الغريب، فالدواعي تتوافر لحفظه، وتحقيق القول فيه، وعلى الرغم من هذا الاختلاف، فالإسناد ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٦٣/٨): وبنت مرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. .

وكذا أنيسة، امرأة لا تعرف، وباقي رجال الإسناد ثقات، بل كلهم رواه الشيخين.

وللحديث شواهد كثيرة يرتقي بها إلى الحسن، إن شاء الله، منها: ما رواه البخاري وغيره بلفظ حديث الباب من حديث سهل بن سعد الساعدي وغيره.

والله تعالى أعلم.

---

[١] راجع لهذا الاختلاف «الإصابة» لابن حجر (٤٠٢/٣).

٧٦ ـ باب: خير بيت بيت فيه يتيم يحسن إليه

(٤٨) حدثنا عبدالله بن عثمان، قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيىٰ بن أبي سليمان، عن ابن أبي عتاب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين»** يشير بإصبعيه. [١٣٧].

---

٤٨ ـ ضعيف جداً.

أخرجه الإمام عبدالله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (٦٠٧/٥٢٢/١)، ومن طريقه عبد بن حميد كما في «المنتخب» (١٤٦٧)، وكذا ابن ماجه [٣٦٧٩]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [٧٥]، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٨٥/١٨٦/٥)، وابن عدي في «الكامل» (٨٣/٩)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٣٤٩]، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨٨/١٠) جميعاً من حديث يحيىٰ بن أبي سليمان به.

وأقوال أهل العلم تدور على تضعيف هذا الحديث بهذا الإسناد؛ ففيه: يحيىٰ بن أبي سليمان.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٦٥/٣): هذا إسناد ضعيف، يحيى بن سليمان[١] أبو صالح، قال فيه البخاري: منكر.

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه» وقال: وفي النفس من هذا الإسناد شيء، فإني لا أعرف يحيىٰ بعدالة ولا جرح، وإنما أخرجت خبره لأنه لم يختلف فيه العلماء.

قلت: (أي البوصيري): قد ظهر للبخاري وأبي حاتم من الجرح في يحيىٰ بن سليمان[١]، ما خفي على ابن خزيمة وغيره، فهو مقدم على مَن جهل حاله. انتهى.

أما البخاري في «تاريخه الكبير» (٣٠٠٠/٢٨٠/٨)، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقل ابن عدي في «الكامل» (٨٢/٩) قول البخاري فيه: منكر الحديث.

أما أبو حاتم فقال كما في «الجرح والتعديل» (٦٤٠/١٥٤/٩): ليس بالقوي، مضطرب الحديث، يكتب حديثه.

---

[١] هكذا وقع في بعض الكتب المطبوعة، بل وفي الأصول من سنن ابن ماجه، حتى أن أبا الحجاج المزي لم يرمز له برمز ابن ماجه، والتصويب من مواقع التخريج الأخرى، وكتب الرجال، وكذا وقع خلط في نقل كلام ابن خزيمة في بعض الكتب الحديثة، وما أثبته هو الصواب، إن شاء الله.

٧٨ ـ باب: فضل المرأة إذا تصبّرت على ولدها ولم تزوج

(٤٩) حدثنا حدثنا أبو عاصم، عن نهاس بن قهم، عن شداد أبي عمار، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«أنا وامرأة سفعاء[(١)] الخدين ـ امرأة آمت[(٢)] من زوجها، فصبرت على ولدها ـ كهاتين في الجنة»**. [١٤١].

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٠٤/٧).

وقال ابن عدي: وهو ممن تكتب أحاديثه، وإن كان بعضها غير محفوظة.

وقال ابن حجر: ليّن الحديث.

ولفقرة الحديث الأخيرة شواهد كثيرة، منها ما سبق، ومنها ما هو في «الصحيحين».

والله تعالى أعلم.

٤٩ ـ حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٢٩/٦)، وأبو داود [٥١٤٩]، والطبراني (١٠٣/٥٦/١٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٨٢/٤٠٦/٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٠٠/١٢) جميعاً من طريق أبي الخطاب النهاس بن قهم به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف النهاس.

قال أبو حاتم ابن حبان في «المجروحين» (١١١٧/٣٩٩/٢): كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويخالف الثقات في الروايات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال أبو أحمد ابن عدي في «الكامل» (٣٢٧/٨): وأحاديثه مما ينفرد به عن الثقات، ولا يتابع عليها.

والجمهور على تضعيفه كما في «الجرح والتعديل» (٢٣٤٠/٥١١/٨).

وقال ابن حجر: ضعيف.

وقد وجدت له شاهداً جيداً أخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» [٢٨٢٩].

قال أبو يعلى [٦٦٥١]: حدثنا سليمان بن عبدالجبار أبو أيوب، ثنا يعقوب بن إسحاق

---

(١) سفعاء: أي: تغيّر لونها لما تجد من المشقة والضيق في السعي على أولادها.

(٢) آمت: إذا مات زوجها أو قُتل، فبقت بعده بلا زوج.

٨٠ - باب: فضل مَن مات له الولد

(٥٠) حدثنا عياش، قال: حدثنا عبدالأعلىٰ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن مات له ثلاثة من الولد، فاحتسبهم، دخل الجنة**». قلنا: يا رسول الله، واثنان؟ قال: «**واثنان**»، قلت لجابر: والله، أرىٰ لو قلتم: وواحد؟ لقال، قال: وأنا أظنه، والله. [١٤٦].

(٥١) حدثنا حرمي بن حفص، وموسىٰ بن إسماعيل قالا: حدثنا

الحضرمي، عن عبدالسلام بن عجلان الجعفي، ثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أول مَن يُفتح له باب الجنة إلا أنه تأتي امرأة تبادرني، فأقول لها: ما لك؟ ومَن أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٢/٨): فيه عبدالسلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم، وابن حبان، وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

وقال المنذري في «ترغيبه» (٣٤٨/٣ ـ ٣٤٩): إسناده حسن، إن شاء الله.

فبه يقوى الخبر، ولله الحمد والمنّة.

والله تعالى أعلم.

٥٠ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣٠٦/٣)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩٤٦]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٤٥/١٣٢/٧) من حديث محمد بن إسحاق، وقد صرح بالتحديث، فهو إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات؛ لذا قال الهيثمي في «المجمع» (٧/٣): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

والله تعالى أعلم.

٥١ ـ إسناده معل[١].

أخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» (٣٠٥/١٢٦/٢٥)، وابن بشكوال في «غوامض

---

[١] كنت في أول تخريج الحديث قد حكمت بصحة الحديث، بعد أن ذكرت شيئاً من هذا الاختلاف، فلفت انتباهي إلى علته الشيخ المحدّث أبو محمد الألفي بقوله: حديث معل، وعلته في غاية الخفاء، وإذا هو قد ضمّنه كتابه الغير مسبوق «التعقب الحثيث ببيان علل الحديث» أسأل الله تعالى أن يمتّعه بالصحة والعافية، وأن ينفع به وبعلمه، وأن يُظهر علمه للناس.

عبدالواحد، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال: حدثني عمرو بن عامر الأنصاري قال: حدثتني أم سليم قالت: كنت عند النبي ﷺ فقال: **«يا أم سليم، ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد، إلا أدخلهما الله الجنة، بفضل رحمته إياهم»** قلت: واثنان؟ قال: **«واثنان»**. [١٤٩].

= الأسماء المبهمة» (١٣٨/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/٩٠ ـ ٩١)، من طرق عن عبدالواحد بن زياد بإسناده ومتنه نحوه.

وهذا إسناد رجاله ثقات، كلهم على رسم مسلم في «صحيحه»، عثمان، هو: ابن حكيم بن عباد بن حنيف أبو سهل الأنصاري، تفرّد مسلم بالتخريج له.

وأما عمرو بن عامر الأنصاري، فإن يكنه كما قال عبدالواحد بن زياد، ولا أظنه إلا واهماً، فهو ثقة محتج به في «الصحيحين»، أخرجا له ثلاثة أحاديث، كلها عن أنس، اتفقا على أحدهما، وانفرد البخاري باثنين، وعليه، فإن الحديث، إذا كان محفوظاً بهذا الإسناد فهو صحيح غاية على رسم مسلم في «صحيحه»، ولكن عبدالواحد بن زياد، لم يضبط إسناده، ولم يقمه، فهو وإن احتجا به في «الصحيحين»، لكنه يغرب، ويخطىء، وقد تجنبا غرائبه ومناكيره.

قال الذهبي في «الميزان» (٥٢٩٢/٤٢٤/٤): عبدالواحد بن زياد أبو بشر العبدي البصري، أحد المشاهير، احتجا به في «الصحيحين» وتجنبا تلك المناكير التي نقمت عليه. انتهى.

فقد خالفه هاهنا ثلاثة من حفاظ الكوفة: عبدالله بن نمير، ويعلىٰ ومحمد ابنا عبيد الطنافسي، فرووه عن عثمان بن حكيم، عن عمرو الأنصاري، هكذا غير منسوب، وهو الأشبه بهذا الإسناد.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٨٢/٢٦/٣)، والإمام أحمد (٣٧٦/٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٦/١٢٦/٢٥) ثلاثتهم عن عبدالله بن نمير، ثنا عثمان بن حكيم، عن عمرو الأنصاري، عن أم سليم بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد (٤٣١/٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩١/٢٢) من طريقه قال: حدثنا يعلى ومحمد، قالا حدثنا عثمان بن حكيم، عن عمرو الأنصاري، عن أم سليم بنت ملحان، وهي: أم أنس بن مالك بنحوه هنا، والحديث بهذا الإسناد أشبه؛ لاتفاق الثلاثة: ابن نمير، ومحمد ويعلى ابنا عبيد على هذا الوجه، وتفرّد بالإسناد الآخر عبدالواحد بن زياد.

وثمة أمر آخر، فإن يحيى بن عبدالحميد الحماني روى الحديث عن عبدالواحد بن زياد، فكان يقول «عمرو بن عامر» أو «عمرو بن عاصم» الأنصاري، فهذا يعني أنه كان يتردد فيه.

(٥٢) حدثنا علي، قال: حدثنا معتمر، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حُريز، أن الحسن حدّثه بواسط، أن صعصعة بن معاوية حدّثه، أنه لقي أباذرٍ متوشحاً قربة، قال: ما لك من الولد يا أبا ذر؟ قال: ألا أحدثك؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلا أدخله الله الجنة، بفضل رحمته إياهم، وما من رجل أعتق مسلماً إلا جعل الله عزّ وجل كل عضو منه، فكاكه لكل عضو منه**». [١٥٠].

= وقد أشار إلى هذه العلة الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» (٥٢/٨) فقال: واختلف عليه فيه.

وقال المزي: لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/٣): فيه عمرو بن عاصم الأنصاري، ولم أجد مَن وثقه ولا مَن ضعفه.

ومتن الحديث معروف له شواهد كثيرة، تغني كثرتها وشهرتها عن ذكرها.

والله تعالى أعلم.

٥٢ ـ صحيح.

أخرجه كذلك البزار [٣٩١٥] من حديث معتمر بن سليمان، عن الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، عن الحسن، عن صعصعة، عن أبي ذر مرفوعاً مقتصراً على الفقرة الثانية في الخبر: فقرة العتق.

وقال بعده: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن أبي ذر إلا من حديث صعصعة، ولا رواه عن الحسن إلا أبو حريز.

ورواه كذلك ابن عدي في «الكامل» (٢٦٣/٥) من حديث علي بن المديني شيخ المصنف هنا وقال (٢٦٥/٥): وهذه الأحاديث عن معتمر، عن فضيل، عن أبي حريز، التي ذكرتها، عامتها مما لا يتابع عليه، وللفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز غير ما ذكرت أحاديث، أيضاً، يرويها عن الفضيل معتمر..

وفضيل بن ميسرة أبو معاذ البصري، صدوق.

وأبو حريز عبدالله بن الحسين قاضي سجستان، ذكر عند الإمام أحمد فقال: كان يحيىٰ بن سعيد يحمل عليه، ولا أراه إلا كما قال، وقال أيضاً: منكر الحديث، وضعفه أبو داود، والنسائي، والجوزجاني، واختلف فيه قول يحيىٰ بن معين؛ فقال مرة: بصري ثقة، ومرة: ضعيف، ووثقه ابن حبان بقوله: صدوق، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: حسن الحديث، ليس بمنكر الحديث، يكتب حديثه، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، ولعله لأجل استشهاد المصنف به في «الصحيح» وإلا فهو أولى: بضعيف يعتبر به، وباقي إسناده كلهم

. . . .

رجال ثقات، صعصعة هو: ابن معاوية، عم الأحنف بن قيس، والحسن هو: البصري، صرح بالسماع عدة مرات، في بقية طرق الحديث، كما سيأتي.
فقد أخرجه الإمام أحمد (٥/١٥٣، ١٥٩)، وأبو عوانة [٦٤٨٢] من حديث قرة بن خالد، عن الحسن بلفظ **«ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم، ومَن أنفق زوجين من ماله في سبيل الله عزّ وجل، ابتدرته حجبة الجنة»**.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٢٩) من حديث هشام بن حسان، عن الحسن به مقتصراً على فقرة الإنفاق.
ومن طريق هشام أخرجه الإمام أحمد (٥/١٦٤)، وأبو عوانة [٦٤٨٣]، والبيهقي (٩/١٧١)، وفي «شعب الإيمان» (١٧/٢٥٣/٩٢٩٢)، بالفقرتين السابقتين.
وأخرجه الإمام أحمد (٥/١٥١)، والنسائي (٤/٢٤/١٨٧٤)، والبزار [٣٩٠٩] من حديث يونس، عن الحسن بالفقرتين.
ورواه أبو عوانة [٧٤٨٤]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٦٤٣]، والبزار [٣٩١٣] من حديث جرير بن حازم عن الحسن به.
وأبو عوانة [٧٤٨٥] من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن.
ورواه البزار [٣٩١٠، ٣٩١١، ٣٩١٢، ٣٩١٤] من حديث المفضل بن لاحق، وحبيب بن الشهيد، وحميد، وواصل بن عبدالرحمٰن، وعنبسة بن أبي رائطة على الترتيب عن الحسن، كذلك على الفقرتين.
وقال البزار: ذكر هؤلاء كلهم نحو حديث يونس، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.
ورواه ابن حبان كذلك في «الإحسان» [٢٩٤٠] مقتصراً على الفقرة الأولى، وفي [٤٦٤٤] على الفقرة الثانية، وكلاهما من رواية جرير بن حازم، عن الحسن به.
وكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/١٥٤/١٦٤٤) من رواية عمران القطان، عن الحسن به.
وله في «الأوسط» (٤/٣٣/٣٣٢٤) عن عمرو بن صالح، عن الحسن كذلك.
ورواه في «الأوسط» (٦/٢٠/٥٥٤٦)، وفي «الصغير» [٨٩٦] عن الحسن بن ذكوان، وأبي حرة كلاهما عن الحسن بالفقرة الأولى.
وأنت تلحظ أن جميع روايات الخبر شبه متفقة على لفظين اثنين لفظ الإنفاق، وموت الولد، وقد صرح الحسن البصري بالسماع من صعصعة مرات عديدة، منها: عند الإمام أحمد (٥/١٦٤)، وأبي عوانة [٦٤٨٣]، فأسانيدها صحيحة، رجالها كلهم ثقات، وبعض الأسانيد معلولة بضعف رجالها.

٨٢ ـ باب: حُسن المِلكة

(٥٣) حدثنا حفص بن عمر قال: حدثنا عمر بن الفضل، قال: حدثنا نعيم بن يزيد، قال: حدثنا علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ لما ثقل قال: **«يا علي، ائتني بطبق أكتب فيه ما لا تضل أمتي»**، فخشيت أن يسبقني

وقد ذكره الدارقطني في «العلل» (٦/٢٩٢/١١٥١)، وقال: والصواب: عن الحسن، عن صعصعة، عن أبي ذر متصلاً. انتهى.

وكلامه على فقرة «**من أنفق زوجين في سبيل الله**» ثم قال: وفيه «**ما من مسلمين يموت. . .**» فذكره.

وبقت عندنا لفظة الإعتاق، التي انفرد بها أبو حريز، وقد سبق بيان أنه أخرجها مع المصنف: البزار، وأنه [أي: أبا حريز] ضعيف يعتبر بحديثه؛ إذ قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

غير أن لفظ الإعتاق هذا له شواهد عديدة، تشعر أن هذا الحديث مما حفظه أبو حريز، ويعتبر به فيه.

فقد أخرج البخاري [٦٧١٥]، ومسلم [١٥٠٩] من حديث زيد بن أسلم، عن علي بن حسين، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«مَن أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار، حتى فرجه بفرجه»**.

ومنها: ما أخرجه الإمام أحمد (١٧٠٦٣)، وأبو داود [٣٩٦٥]، والترمذي [١٦٣٨]، والنسائي [٣١٤٣]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٦١٥]، والحاكم (٣/٤٩)، والبيهقي (٩/١٦١) وغيرهم من طرق عن هشام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الحصين، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي نجيح عمرو بن عنبسة السلمي مرفوعاً بلفظ: «**وأيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً، فإن الله عزّ وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه محررة من النار. . .**» وفيه طول.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح، وقال أبو عبدالله الحاكم: صحيح عال، وأقرّه الذهبي.

وهو كما قالوا، رحم الله الجميع.

فالحديث صحيح بكل فقراته، بعضها صحيحة لذاتها، والأخيرة صحيحة بشواهدها.

والله تعالى أعلم.

٥٣ ـ **إسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (١/٩٠)، والضياء في «المختارة» (٢/٣٨٠/٧٦٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/٤٨٢) من طرق عن عمر بن الفضل، عن نعيم بن يزيد به.

فقلت: إني لأحفظ من ذراعي الصحيفة[1]، وكان رأسه بين ذراعه وعضدي، يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم، وقال كذلك حتى فاضت نفسه وأمره بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، مَن شهد بهما حرم على النار. [١٥٦].

(٥٤) حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ: **«أجيبوا الداعي، ولا تردوا الهدية، ولا تضربوا المسلمين»**.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦٣/٣): فيه نعيم بن يزيد، ولم يروِ عنه غير عمر بن الفضل.

وقال الذهبي في «الميزان» (٩١١٣/٢٧١/٤): عن علي، مجهول، ما روى عنه سوى عمرو بن الفضل السلمي.

ونقل ابن حجر في «لسان الميزان»: قول أبي حاتم: مجهول، وأقرّه في «تقريبه».

ولعله يشهد له ما بعده بحديثين.

وللحديث في كل فقرة من فقراته شواهد عديدة.

والله تعالى أعلم.

٥٤ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤٠٤/١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٤٨/٤)، والطبراني

---

(١) قال الشيخ الألباني، رحمه الله، في حاشية تعليقه على «الأدب المفرد» القسم الضعيف (١٥٦/٣): كذا الأصل، والعبارة مشوشة غير ظاهرة المعنى، فلعل لفظة «الصحيفة» مقحمة، والصواب: «إني أحفظ فأعي» ففي «المسند» (٩٠/١): «فخشيت أن تفوتني نفسه، قال: قلت: إني أحفظ وأعي».

وكنت قد اقتصرت على نقل هذا التعليق في أول العمل، فعقب شيخنا أبو محمد الألفي، حفظه الله، بقوله: لا ترد الألفاظ البليغة بالتوهم، ألا يُدرىٰ معنى «إني لأحفظُ ـ بضم الظاء المعجمة ـ من ذراعي الصحيفة» إن هذا من بليغ كلام إمام البلغاء علي بن أبي طالب: إنه يقول: إنني أشد حفظاً، وأقوى ذاكرة من حفظ ذراعي ـ تثنية ذراع ـ الصحيفة، التي تحفظ كلامك، فهو يقول: أنا أحفظ لكلام النبوة من طرفي الصحيفة، ألست تقول: إني لأحفظ من القرطاس، تعني: أشد حفظاً وأوعى للكلام من القرطاس الذي يحويه، أحفظ ليس فعلاً، وإنما هم اسم أفعل تفضيل!!!

(٥٥) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسىٰ، عن علي قال: كان آخر كلام النبي ﷺ: **«الصلاة، الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم»**. [١٥٨].

(١٠/١٩٧/١٠٤٤٤)، والبزار (٥/١١٦/١٦٩٨)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الحارث» (١/٤٧٧/٤٠٧، ٤٠٨)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٢/٧٦/٥٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/٣٤٩/٥٣٥٩)، هكذا من حديث إسرائيل به.

وأخرجه كذلك أبو يعلى [٥٤١٢]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٦٠٣]، والبزار (٥/١١٥/١٦٩٧)، والهيثم بن كليب (٢/٧٠/٥٧٩) من حديث عمر بن عبيد، عن الأعمش به.

كلاهما (إسرائيل، وعمر) عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيحين.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/٥٢): رواه أحمد والبزار، وفي رواية البزار **«أجيبوا الداعي إذا دُعيتم»**[١].

والطبراني في «الكبير»، ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ.

قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله إلا عمر بن عبيد وإسرائيل.

ولعل من أجل هذا استغرب أبو نعيم أن يُروىٰ من حديث الثوري، عن الأعمش فقال بعد أن أخرجه (٧/١٢٨) من طريق الثوري، عن الأعمش: غريب من حديث الثوري، تفرّد به يحيى بن الضريس.

وكذلك استغربه أبو حاتم الرازي من حديث الثوري، كما في «علل الحديث» (٢/٣١٦/٢٤٦٤).

والله تعالى أعلم.

٥٥ ـ صحيح، بل هو أصح ما في الباب.

أخرجه الإمام أحمد (١/٧٨)، وأبو داود [٥١٥٦]، وابن ماجه [٢٦٩٨]، وأبو يعلى (١/٤٤٧/٥٩٦)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/٣٣٣/٣٢٥)، والمحاملي في «الأمالي» [١٤٠]، والبيهقي في «السنن» (٨/١١)، وفي «شعب الإيمان» (٦/٣٧٠/٨٥٥٥)، والمقدسي في «المختارة» (٢/٤٢٠/٨٠٦) جميعاً من طريق محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسىٰ، عن علي به.

---

[١] ليس في رواية البزار هذا اللفظ.

٨٥ ـ باب: العفو عن الخادم

(٥٦) حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، هو: ابن سلمة، قال: أخبرنا أبو غالب، عن أبي أمامة قال: أقبل النبي ﷺ معه غلامان، فوهب أحدهما لعلي، وقال: **«لا تضربه، فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة، وإني رأيته يصلي منذ أقبلنا»**. وأعطى أبا ذر غلاماً، وقال: **«استوصِ به معروفاً»** فأعتقه، فقال: **«ما فعل؟»** قال: أمرتني أن أستوصي به خيراً، فأعتقته. [١٦٣].

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، مغيرة هو: ابن مقسم الضبي، وأم موسىٰ: قال الدارقطني: حديثها مستقيم، يخرج حديثها اعتباراً، وقال العجلي: كوفية، تابعية، ثقة[١].

وإن استغنى الحديث عن الشواهد، ففي الباب: عن أم سلمة، رضي الله عنها.

أخرجه الإمام أحمد (٣١١/٦، ٣٢١)، وابن ماجه [١٦٢٥]، وغيرهما من حديث قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، عنها، رضي الله عنها، بلفظه وتمامه.

قال البوصيري في «زوائده» (٥٤٠/١): هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته.

ولعلهما يشهدان لما قبلهما بحديثين.

والله تعالى أعلم.

٥٦ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢٥٠/٥، ٢٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٥٧/٢٧٥/٨)، (٨١٠٠/٢٨٦/٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣٩٧/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٩٩/٣٥/٣) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة به.

وهذا إسناد رجاله كلهم رجال مسلم إلا أبا غالب حزور البصري.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٣٨/٤): ومدار الحديث على أبي غالب، وهو ثقة وقد ضعف.

وأبو غالب صاحب أبي أمامة، ضعفه النسائي، وابن سعد.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢٧٤/٣٢٩/١): منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات.

وقال ابن عدي في «كامله» (٣٩٨/٣): ولم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به.

---

[١] «تهذيب التهذيب» (٢٩٩٣/٥٠٧/١٢).

٨٦ ـ باب: إذا سرق العبد

(٥٧) حدثنا مسرور، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سرق المملوك[(١)] بعه، ولو بنش»**.

ونقل المزي في ترجمته [٨١٥٦]: قول يحيى بن معين: صالح الحديث، ووثقه الدارقطني.

ونقل كذلك قول أبي حاتم: ليس بالقوي، ولم أجده في «الجرح والتعديل» (٤٧/١٣/٤)، إذ لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ونقل البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٥٤/١٣٤/١٣) ما يفيد شدة تحرّيه للقاء أبي أمامة.

ولخص الحافظ ابن حجر أقوالهم فقال: صدوق يخطىء، وهو به أليق.

والله تعالى أعلم.

٥٧ ـ **حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (٣٣٧/٢، ٣٥٦)، والطيالسي [٢٣٤٣]، وأبو داود [٤٤١٢]، والنسائي (٤٩٨٠/٩١/٨)، وفي «الكبرى» (٧٤٧٣/٣٤٩/٤)، وأبو يعلى [٥٩٠٦]، وابن عدي في «الكامل» (٧٩/٦)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢٠١/٣ ـ ٢٠٢)، وفي «سير أعلام النبلاء» (٢٦/١١) من طريق أبي عوانة.

وأخرجه ابن ماجه [٢٥٨٩] من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٤٧/٧) من طريق مسعر بن كدام، واستغربه، من حديث مسعر، تفرّد به عنه نعيم بن ميسرة، ثلاثتهم عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وعمر بن أبي سلمة: ضعفه كثيرون، وقال آخرون: لا بأس به، كذا قال الحافظ المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» [٣٢٥].

وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث.

وقال البخاري: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه.

وقال أبو حاتم: هو عندي صالح صدوق في الأصل، ليس بذاك القوي، يكتب حديثه ولا يحتج به.

---

(١) وفي بعض الألفاظ **«إذا سرق العبد»**، وجمع المصنف بين اللفظين في حديث الباب، ولفظ الترجمة.

قال أبو عبدالله: النش(*): عشرون، والنواة: خمسة، والأوقية: أربعون. [١٦٥].

٨٧ ـ باب: الخادم يُذنب

(٥٨) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا داود بن عبدالرحمٰن، قال: سمعت إسماعيل، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ، ودفع الراعي في المراح سخلة، فقال النبي ﷺ: «**لا تحسِبن** ـ ولم يقل لا تحسَبن ـ **إن لنا غنماً مائة لا نريد أن تزيد، فإذا جاء الراعي بسخلة ذبحنا مكانها شاة**».

وقال ابن عدي: متماسك الحديث لا بأس به، ووثقه ابن حبان وابن شاهين[١].

وقال ابن حجر: صدوق يخطىء.

وهو أليق بالحديث الحسن، وهو مفهوم كلام البخاري إن لم يخالف فعلى هذا، فإسناد حديثنا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات خلا عمر بن أبي سلمة، فيه كلام لا ينزله عن مرتبة الحسن، ولا سيما قد ذكر ابن عدي حديثنا هذا في جملة أحاديث لعمر بن أبي سلمة وقال: كل هذه الأحاديث لا بأس بها[٢].

والله تعالى أعلم.

٥٨ ـ **صحيح.**

أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٧/١)، وفي «المسند» [ص١٥]، والطيالسي [١٣٤١] مختصراً، وعبدالرزاق (٨٠/٢٦/١)، وابن أبي شيبة (٨٤/١٩/١)، والإمام أحمد (٣٣/٤، ٢١١)، وأبو داود [١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ٣٤٩، ٣٩٩٦]، والترمذي [٣٨، ٧٨٥]، والنسائي (٨٧/٦٦/١)، وابن ماجه [٤٠٧]، وابن الجارود في «المنتقى» [٨٠]، وابن خزيمة [١٦٥، ١٦٨]، وابن حبان كما في «الإحسان» [١٠٥٤، ٤٥١٠، ١٠٨٧]، والطبراني في «الكبير» (٢١٥/١٩، ٢١٦) وفي «الأوسط» (٧٤٤٦/٢٦/٧)، وبحشل في «تاريخ واسط» [ص٢٠٩]، والخطيب في «موضح الأوهام» (٣٨٣/٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥٤٠/١٣)، والحاكم (١٤٧/١ ـ ١٤٨)، والبيهقي

(*) انظر «ميزان الاعتدال» (٢٠٢/٣)، والأحكام الوسطى (٩٧/٤).

---

[١] انظر لزاماً «بيان الوهم والإيهام» (٢٣٥٠/١٠٠/٥).

[٢] انظر «الكامل» لابن عدي (٨٤/٦ ـ ٨٥) فهو مهم.

فكان فيما قال: «**لا تضرب ظعينتك كضرب أمتك، وإذا استنشقت فبالغ، إلا أن تكون صائماً**». [١٦٦].

٩١ ـ باب: لا تقل: قبّح الله وجهه

(٥٩) حدثنا حجاج قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تقولوا قبّح الله وجهه**». [١٧٢].

(٧٦/١)، وغيرهم كثير، مختصراً ومطولاً، جميعاً من طريق إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط، عن أبيه.
قال الحافظ في «التلخيص الحبير» (١/٢٦٤ ـ ٢٦٥): ويقال: لم يروِ عنه غير إسماعيل، وليس بشيء؛ لأنه روى عن غيره.
وصححه البغوي في «شرح السنة» [٢١٣].
وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥/٥٩٢/٢٨١٠): وهو صحيح.
وهو كما قالوا، رحم الله الجميع.

والله تعالى أعلم.

٥٩ ـ صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٥١، ٤٣٤)، والحميدي [١١٢٠]، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» [ص٣٦، ٣٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧١٠]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٧/٢)، والآجري في «الشريعة» [ص٣١٤]، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/٢١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» [٥١٩، ٥٢٠]، والدارقطني في «العلل» (١٠/٣٧٣)، وقال: الأشبه بالصواب، جميعاً من طرق من حديث ابن عجلان به وعند بعضهم زيادة: «**ووجه مَن أشبه وجهك؛ فإن الله عزّ وجل خلق آدم ﷺ على صورته**».
وهذا إسناد حسن لكلام لا يخفىٰ في محمد بن عجلان، وقد تلقى أهل العلم هذا الحديث بالقبول، والشرح، وأثبتوه في مصنفاتهم، وإن كان محمد بن عجلان قد أوقفه تارة على أبي هريرة كما عند المصنف [١٧٣]، ووصله تارة أخرى، ولعل هذا من اختلاطه في أحاديث أبي هريرة.
قال أبو بكر بن خزيمة في «كتاب التوحيد» [ص٣٧]:
توهم بعض مَن لم يتحرَّ العلم أن قوله «**على صورته**» يريد صورة الرحمٰن عزّ ربنا وجل عن أن يكون هذا معنى الخبر، بل معنى قوله «**خلق آدم على صورته**»: الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم، أراد ﷺ أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب، والذي قبح وجهه، فزجر ﷺ أن يقول: ووجه مَن أشبه وجهك؛ لأن وجه آدم شبيه وجه نبيه، فإذا قال الشاتم لبعض بني آدم: قبّح الله وجهك، ووجه

٩٢ ـ باب: ليجتنب الوجه في الضرب

(٦٠) حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني محمد بن عجلان، قال: أخبرني أبي وسعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إذا ضرب أحدكم خادمه فليجتنب الوجه»**. [١٧٤].

مَن أشبه وجهك، كان مقبّحاً وجه آدم صلوات الله وسلامه عليه، الذي وجوه بنيه، شبيهة بوجه أبيهم، فتفهَّموا، رحمكم الله، معنى الخبر، لا تغلطوا، ولا تغالطوا فتضلوا عن سواء السبيل، وتحملوا على القول بالتشبيه الذي هو ضلال. انتهى.

ونقل هذا المعنى تلميذه أبو حاتم ابن حبان كما في «الإحسان» (١٩/١٣):

يريد به على صورة الذي قيل له: قبَّح الله وجهك من ولده، والدليل على أن الخطاب لبني آدم دون غيرهم: قوله ﷺ: **«ووجه مَن أشبه وجهك»** لأن وجه آدم في الصورة تشبه صورة ولده. انتهى.

وقال أبو عمر ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤٨/٧): الذي عليه أهل السنة، وأئمة الفقه والأثر في هذه المسألة وما أشبهها: الإيمان بما جاء عن النبي ﷺ فيها، والتصديق بذلك، وترك التجسيد والكيفية في شيء منه. اهـ.

وهذه النقولات من عيون الكلم ودرره.

والله تعالى أعلم.

٦٠ ـ **صحيح.**

هذا الحديث كسابقه، ولم أجد مَن أخرجه بلفظ المصنف وفيه **«خادمه»**.

فقد أخرجه المصنف في «صحيحه» [٢٥٥٩]، ومسلم [٢٦١٢] من حديث معمر، عن همام، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ **«إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»**.

وبوَّب البخاري عليه بقول: إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٢١٦/٥): ذكر العبد ليس قيداً، بل هو من جملة الأفراد الداخلين في ذلك، وإنما خصّ بالذكر؛ لأن المقصود هنا بيان حكم الرقيق، كذا قرره بعض الشرّاح، وأظن المصنف أشار إلى ما أخرجه في «الأدب المفرد» من طريق محمد بن عجلان، أخبرني سعيد!!!، عن أبي هريرة فذكر الحديث بلفظ **«إذا ضرب أحدكم خادمه»**. انتهى.

ولعل هذا من خلط محمد بن عجلان، رحمه الله، فهو تارة يصله مرفوعاً، وتارة يوقفه على أبي هريرة، كما سبق، وزاد هنا لفظة **«خادمه»** لكنهم لم يستنكروها[١].

والله تعالى أعلم.

---

[١] انظر غير مأمور بحثاً لطيفاً في ألفاظ هذا الخبر في «فتح الباري» (٢١٦/٥، ٢١٧).

٩٤ ـ باب: قصاص العبد

(٦١) حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني داود بن أبي عبدالله مولى بني هاشم، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد، قال: أخبرتني جدتي، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان في بيتها، فدعا وصيفة له ـ أو لها ـ فأبطت، فاستبان الغضب في وجهه، فقامت أم سلمة إلى الحجاب، فوجدت الوصيفة تلعب، ومعه سواك، فقال: «**لولا خشية القوم يوم القيامة، لأوجعتك بهذا السواك**».

---

٦١ ـ **إسناده حسن.**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٨٤)، والطبراني (٢٣/٣٧٦/٨٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٧٨)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» [٢٥٢]، وأبو يعلى [٦٩٠١، ٦٩٤٤]، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٧٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/١٤٠)، جميعاً من طرق من حديث داود بن أبي عبدالله مولى بني هاشم به.

وداود[١] قال فيه البخاري: مقارب الحديث، وقد روى عنه ثلاثة من الرفعاء الأثبات، ووثقه ابن حبان، أما عبدالرحمٰن بن محمد فهو: عبدالرحمٰن بن محمد بن زيد بن جدعان، كذا قال البخاري في «تاريخه» واختاره الحافظ، وسماه بعضهم: عبدالله بن جدعان، وبعضهم: محمد بن عبدالرحمٰن بن جدعان.

وعلى أي الأحوال؛ فقد وثقه النسائي، واعتمدها الحافظ في «تقريبه»، وذكره ابن حبان في «ثقاته».

وقد جهله جماعة من أهل العلم، وجدته؛ فقال الذهبي: لا يعرف وجدته.

ولعل على قاعدة الذهبي في عدم تجريح المجاهيل من كبار التابعين، لا سيما النساء اعتمد كل من الهيثمي والمنذري فقال الأول في «المجمع» (١٠/٣٥٣): إسناده جيد.

وقال الثاني في «الترغيب والترهيب» [١٣٨٠]: رواه أبو يعلىٰ بأسانيد أحدها جيد.

وهو كما قالا، رحمهما الله.

والله تعالى أعلم.

---

[١] ضعفه الشيخ الألباني في «غاية المرام» [٢٤٩] فقال: هذا سند ضعيف، داود هذا مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وابن جدعان هو علي بن زيد وهو ضعيف [كذا قال]، وجدته لم أعرفها. اهـ كلامه رحمه الله.

ولا يسلم له إلا الأخير في جهالة جده عبدالرحمٰن بن محمد بن زيد بن جدعان.

زاد محمد بن الهيثم: تلعب ببهيمة.

قال: فلما أتيت بها النبي ﷺ، قلت: يا رسول الله، إنها لتحلف ما سمعتك، قالت: وفي يده سواك. [١٨٤].

(٦٢) حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا عمران، عن قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن ضرب ضرباً اقتص منه يوم القيامة»**. [١٨٥].

(٦٣) حدثنا خليفة، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء، قال: حدثنا أبو العوام، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«مَن ضرب(*) ضرباً ظلماً، اقتص منه يوم القيامة»**. [١٨٦].

---

٦٢ ـ ٦٣ صحيح.

أخرجه بإسناد المصنف الأول الطبراني في «الأوسط» (**١٤٦٨/١٢٨/٢**)، وعزاه في «المجمع» (**٣٥٣/١٠**) إلى البزار من طريق زرارة وقال: إسنادهما حسن.

قال أبو القاسم الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن زرارة إلا عمران، تفرّد به محمد بن بلال.

ورواه عبدالله بن رجاء، عن عمران، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة.

وقد أخرجه بهذا السند غير المصنف ابن عدي في «الكامل» (**٢٧٨/٥**)، (**١٦٤/٦**)، والبيهقي (**٤٥/٨**) وعلقه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (**٤٣٨٠/٤٣٩/٢**).

قال أبو بكر البزار[١]: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة، واختلف على عمران، فقال ابن رجاء: عن عمران، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة، وقال محمد بن بلال: عن عمران، عن قتادة، عن زرارة، عن أبي هريرة.

وابن رجاء أشهر من محمد بن بلال. انتهى كلامه.

(*) في كل المصادر **«مَن ضرب سوطاً»** واحد السياط.

---

[١] نقله الشيخ محفوظ الرحمٰن زين الله السلفي، رحمه الله، في حواشي «علل الدارقطني».

٩٥ - باب: اكسوهم مما تلبسون

(٦٤) حدثنا سعيد بن سلمان، قال: مروان بن معاوية، قال: حدثنا الفضل بن مبشر، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: كان النبي ﷺ يوصي بالمملوكين خيراً، ويقول: «**أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم من لبوسكم، ولا تعذّبوا خلق الله عزّ وجل**». [١٨٨].

وسماه كذلك أبو الحسن الدارقطني في «العلل» (٢١١٣/٤٠/١١): خلافاً، ثم قال: وليس فيها شيء صحيح. انتهى.

ورجال الإسنادين كلهم ثقات إلا عمران بن دوار أبا العوام، وهو ممن يكتب حديثه.

ومحمد بن بلال، وابن رجاء كلاهما صدوقان، وإن كان ابن رجاء أوثق، كما رجح البزار.

غير أنه لا يبدو لي، والله تعالى أعلم، أن ثمة خلافاً بين الإسنادين، فزرارة وابن شقيق ذكرهما أهل العلم بالتراجم في شيوخ قتادة، وممن سمع من أبي هريرة، فلا مانع من صحة الإسنادين، وإن لم يكن فإسناد ابن رجاء أرجح لكونه أوثق من محمد بن بلال[١].

لذا قال المنذري في «الترغيب والترهيب» [٣٦٧]: رواه البزار والطبراني بإسناد حسن.

والله تعالى أعلم.

٦٤ - **صحيح لغيره.**

أعاده المصنف [٧٠ - ١٩٩] من حديث ابن مسلمة القعنبي قال: حدثنا مروان بسنده ولفظه هنا، وهو سند فيه ضعف لكلام لا يخفى في الفضل بن مبشر.

قال ابن حجر في «التهذيب» (٥٢٤/٢٥٦/٨): «الفضل بن مبشر الأنصاري، أبو بكر المدني، روى عن: جابر بن عبدالله، وسالم بن عبدالله بن عمر، روى عنه: أبو زهير عبدالرحمن بن مغراء، ومروان بن معاوية الفزاري، وزياد بن عبدالله البكائي، ويعلى ابن عبيد،

قال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: ليّن، وقال أبو حاتم: ليس يقوي، يكتب حديثه، وقال الآجري، عن أبي داود: ضعيف، حدث عن يعلى، ولم يقف على اسمه، وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وهي دون العشرة.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٩٢٢/٢٩٦/٥)، وقال أحمد العجلي في «الثقات» (١٤٨٢/٢٠٥/٢): لا بأس به، وقال الدوري، عن ابن معين: ليس به بأس.

ولخص هذا كله في «التقريب»: بقوله: فيه لين.

---

[١] محمد بن بلال أبو عبدالله التمار، ليس له في «الأدب المفرد» سوى هذا الحديث.

٩٧ ـ باب: هل يعين عبده

(٦٥) حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو بشر، قال: سمعت سلام بن عمرو يحدّث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: **«أرقاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم، استعينوهم علي فأغلبكم، وأعينوهم على ما غلبوا»**(١). [١٩٠].

وقال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: أعدل الأقوال فيه: أنه ليّن، يكتب حديثه، وينظر فيه، فما توبع عليه فهو صحيح، وما تفرد فيه فليس بحجة.

ومن لطائف إسناده: أنه يقع ثلاثياً للإمام عبد بن حميد، وله بهذا الإسناد كما في «المنتخب» خمسة أحاديث [١١٢٧ : ١١٣١]، كلها بهذا الإسناد: أنا يعلىٰ بن عبيد، ثنا أبو بكر المدني، عن جابر، وله شاهد جيد.

أخرجه الإمام أحمد (٣٥/٤ ـ ٣٦)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١٧٩٣٥/٤٤٠/٩)، وعنه الطبراني (٦٣٦/٢٤٣/٢٢) من طريق عاصم بن عبيدالله، عن عبدالرحمٰن بن يزيد، عن أبيه يعني: يزيد بن جارية.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٣٦/٤): رواه أحمد والطبراني عن يزيد بن جارية، وفيه عاصم بن عبيدالله، وهو ضعيف. انتهى.

ورجاله ثقات رجال الصحيح، غير عاصم هذا، فهو سيء الحفظ، ومضطرب الحديث، حتى تردد فيه.

ولفظه: **«أرقاءكم، أرقاءكم، أرقاءكم، أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون، فإن جاؤوا بذنب لا تريدون أن تغفروه، فبيعوا عباد الله، ولا تعذبوهم»**، فهو شاهد جيد، فبه يصح.

والله تعالى أعلم.

٦٥ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٥٨/٥) قال: حدثنا محمد وحجاج، وأبو يعلى [٩٢٠/٢٢١/٢] قال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا غندر، كلاهما ـ يعني: غندر، وحجاج ـ ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سلام بن عمرو، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكره.

وتابعه عن أبي بشر: أبو عوانة.

---

(١) ضعفه الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» [١٦٤١]، وفي «ضعيف الأدب»، وقال في «الإرواء» [٢١٧٦]: إسناده لا بأس به في الشواهد.

٩٩ - باب: نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقة

(٦٦) حدثنا إبراهيم بن موسىٰ، قال: أخبرنا بقية، قال: أخبرني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام، سمع النبي ﷺ يقول: «**ما أطعمت نفسك فهو صدقة، وما أطعمت ولدك وزوجتك وخادمك فهو صدقة**». [١٩٥].

(٦٧) حدثنا مسدد، قال: حدثنا حماد بن زيد[(١)]، عن عاصم بن

أخرجه الإمام أحمد (٣٧١/٥) قال: ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر بسنده نحوه.

ومدار الحديث على سلام بن عمرو البصري اليشكري، اختلف في صحبته، كما ذكره الحافظ في «الإصابة» ورجحه أبو نعيم وابن منده، وأخطأ مَن قال له صحبة، كذا في «التقريب».

وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٢١٦/١٣٢/٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١١١٤/٥٧/٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الذهبي: ما علمت حدّث عنه سوىٰ أبي بشر بن أبي وحشية، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣١٨٦/٣٣٢/٤).

وأبو بشر جعفر بن إياس من كبار الثقات الرفعاء الأثبات، بل هو أوثق الناس في سعيد بن جبير.

فأقل مراتب حديث سلام بن عمرو: الحديث الحسن، على ما سبق وبيَّنَّاه مراراً، وبقية رجاله رجال البخاري في «الصحيح»، ولا سيما للحديث شاهد في «الصحيحين» من حديث أبي ذر، رضي الله عنه، ورواه المصنف قبله بحديث وفيه «**فمَن كان أخوه تحت يديه، فليطعمه مما يأكل، وليُلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم**».

والله تعالى أعلم.

٦٦ - **صحيح**.

سبق تخريجه [٣٠ - ٨٢].

٦٧ - **حسن**.

أخرجه ابن خزيمة [٢٤٣٦] قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم

---

(١) كذا هنا، وفي المسند «حماد بن سلمة» وكلاهما من شيوخ مسدد، وتلاميذ عاصم.

بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير الصدقة ما بقي غنىً، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمَن تعول، تقول امرأتك: أنفق أو طلّقني، ويقول مملوكك: أنفق علي أو بعني، ويقول ولدك: إلى مَن تكلنا»**. [١٩٦].

(٦٨) حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: أمر النبي ﷺ بصدقة، فقال رجل: عندي دينار، قال: **«أنفقه على نفسك»**، قال: عندي آخر، قال: **«أنفقه على زوجتك»**، قال: عندي آخر، قال: **«أنفقه على خادمك، ثم أنت أبصر»**. [١٩٧].

به، وكذا الدارقطني [٣٧٣٩]، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩/١٠٢/٩٢٥١) من حديث شريك، عن عاصم به، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٣٧٥/٨٥٧٥) من حديث حجاج عن حماد بن سلمة.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/٥٢٧)، والدارقطني [٣٧٣٨] من حديث ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، وكلاهما يجعل جملة **«تقول امرأتك...»** من كلام رسول الله ﷺ فمتابعة ابن عجلان لعاصم بن أبي النجود، وكلاهما في الرتبة سواء، تفيد أن أبا صالح ذكوان السمان كان يدرج قول أبي هريرة في الحديث، وتارة يفصلها.

ففي «صحيح البخاري» [٥٣٥٥] من حديث الأعمش، حدثنا أبو صالح قال: حدثني أبو هريرة، رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«أفضل الصدقة ما ترك غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمَن تعول، تقول المرأة: إما أن تطعمني وإما أن تطلقني، ويقول العبد: أطعمني واستعملني، ويقول الابن: إلى مَن تدعني؟»** فقالوا: يا أبا هريرة، سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة[١].

والله تعالى أعلم.

٦٨ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٥١، ٤٧١)، وأبو داود [١٦٩١]، والنسائي (٥/٦٢/٢٥٣٥)، وفي «الكبرى» (٢/٣٤/٢١٤)، (٥/٣٧٥/٩١٨١)، والطبري في «تفسيره» [٤١٧٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣٣٣٧، ٤٢٣٣]، والحاكم (١/٤١٥)، والطبراني في «الأوسط» [٨٥٠٨]، والبيهقي (٧/٤٦٦)، وفي «شعب الإيمان» (٣/٢٣٦/٣٤٢١)

---

[١] انظر «فتح الباري» (٩/٤١١) فهو بحث مهم.

١٠٠ ـ باب: إذا كره أن يأكل مع عبده

(٦٩) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا مخلد بن يزيد، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمعه يسأل جابراً عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر: أمر النبي ﷺ أن يدعوه؟ قال: نعم، فإن كره أحدكم أن يطعم معه، فليطعمه أكلة في يده. [١٩٨].

١٠١ ـ باب: يطعم العبد مما يأكل

(٧٠) حدثنا عبدالله بن مسلمة، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الفضل بن مبشر، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: كان النبي ﷺ يوصي بالمملوكين خيراً، ويقول: «**أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم من لبوسكم، ولا تعذِّبوا خلق الله**». [١٩٩].

والبغوي [١٦٨٥، ١٦٨٦] كما في «شرح السنة»، جميعاً من طرق من حديث محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة به.

وهذا إسناد حسن؛ لكلام في محمد بن عجلان، وقد سبق الكلام فيه، وللحديث شواهد عديدة.

وقال أبو عبدالله الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه!!

والله تعالى أعلم.

٦٩ ـ **صحيح**.

أخرجه الإمام أحمد (٣٤٦/٣) من حديث عبدالله بن لهيعة، والطبراني في «الأوسط» (٣٧/٤٩/١) من حديث عبدالرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، وابن حبان في «التقاسيم والأنواع» في السابع والستين من الأول[١] من حديث ابن جريج كإسناد المصنف، وكذا الحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (٥٣٧/٥٨٠/٢)، ثلاثتهم من حديث أبي الزبير، عن جابر به.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

والله تعالى أعلم.

٧٠ ـ **صحيح**.

سبق [٦٤ ـ ١٨٨].

---

[١] لم أجده في «الإحسان» المطبوع، وعزاه كذلك الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٣٥٠٠/٤٧٤/٣) له.

١٠٢ ـ باب: هل يجلس خادمه معه إذا أكل

(٧١) حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«إذا جاء أحدكم خادمه بطعامه، فليجلسه، فإن لم يقبل، فليناوله منه»**. [٢٠٠].

(٧٢) حدثنا مسدد، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا أبو مسلمة، عن أبي نضرة، عن مطرف قال: قال أبي: انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ، فقالوا: أنت سيدنا، قال: **«السيد الله»**، قالوا: وأفضلنا فضلاً، وأعظمنا طولاً، قال: فقال: **«قولوا بقولكم، ولا يستجرينكم الشيطان»**. [٢١١].

---

٧١ ـ **صحيح لغيره**.

أخرجه الترمذي [١٨٥٣]، وابن ماجه [٣٢٨٩]، والحميدي [١٠٧٢]، والدارمي [٢٠٦٩]، جميعاً عن إسماعيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وهو إسناد رجاله كلهم رجال الصحيحين غير أبي خالد والد إسماعيل، لم يروِ عنه غير ولده، ولم يوثقه غير ابن حبان.

قال أبو عيسىٰ: اسم أبيه سعد.

وكذا قال البخاري، وابن أبي حاتم، وجماعة غيرهما.

وقال في «التقريب»: أبو خالد الأحمسي، والد إسماعيل، اسمه: سعد أو هرمز أو كثير، مقبول من الثالثة.

فهو من كبار التابعين، وقد لقي أبا هريرة بالمدينة، وصلّى خلفه، وليس له كثير حديث، فمثله يحسن حديثه، ولا سيما قد توبع.

فقد تابعه جماعة كثيرة على لفظة حديثه.

فقد تابعه محمد بن زياد، وموسى بن يسار، وعمار بن أبي عمار، وأبو سلمة، وحديثهم كله صحيح.

والله تعالى أعلم.

٧٢ ـ **صحيح**.

رواه عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ثلاثة نفر:

١ ـ أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة كما عند المصنف، وأبي داود [٤٨٠٦]، والنسائي في الكبرى (١٠٠٧٦/٧٠٠/٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» [٢٤٨]، والبيهقي

١١٠ ـ باب: مَن صنع إليه معروف فليكافئه

(٧٣) حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني يحيىٰ بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن شرحبيل مولى الأنصار، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال النبي ﷺ: **«مَن صُنع إليه معروف فليجزه، فإن لم يجد ما يجزيه فليثن عليه، فإنه إذا أثنى عليه فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره، ومَن تملىٰ بما لم يعط فكأنما لبس ثوبي زور»**. [٢١٥].

في «دلائل النبوة» (٣١٨/٥)، والضياء في «المختارة» (٤٤٧/٤٦٨/٩) عنه به، وأبو سلمة هو: البصري القصير سعيد بن يزيد.

٢ ـ غيلان بن جرير.

أخرجه الإمام أحمد (٢٥/٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٧٩/٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٨٤٨٢] والنسائي في «عمل اليوم» [٢٤٧]، وفي «الكبرىٰ» (١٠٠٧٥/٧٠/٦) عنه به.

٣ ـ قتادة بن دعامة السدوسي.

أخرجه الإمام أحمد في موضعين (٢٤/٤ ـ ٢٥)، والنسائي في «عمل اليوم» [٢٤٦]، و«الكبرى» (١٠٠٧٤/٧٠/٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٣/٢) عنه به.

وهذه أسانيد صحيحة لا مطعن في رجالها.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٢١٣/٥): رجاله ثقات، وقد صححه غير واحد. انتهى.

فائدة:

أخرج ابن عدي في الكامل (٤٢٥/٢/ت٣٥٧) من طريق علي بن الجعد، ثنا جَسْرُ بن الحسن، عن الحسن البصري: أن رجلاً لقي النبي ﷺ فقال: مرحباً بسيدنا، وابن سيدنا، فقال رسول الله ﷺ: **«السيد الله»** وهذا مرسل، ولا يتحمله أبو سعيد الحسن البصري، وإنما هو من جسر، قال السعدي: هو واهي الحديث، وقال ابن عدي: ولا أعرف لجسر هذا كثير رواية. انتهى.

فهذا إسناد منكر، لا يقوم أمام الأسانيد الصحيحة التي سبقت الإشارة إليها.

والله تعالى أعلم.

٧٣ ـ **صحيح.**

أخرجه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٧٠/٢) من طريق سعيد بن عفير بإسناد المصنف ومتنه.

وأخرجه عبد بن حميد كما في «المنتخب» [١١٤٧] من حديث يحيىٰ بن أيوب، وعلقه أبو داود [تحت ٤٨١٣] وقال: رواه يحيىٰ بن أيوب عن عمارة.

. . . .

وأخرجه كذلك ابن حبان كما في «الإحسان» [٣٤١٥] من حديث زيد بن أبي أنيسة، عن شرحبيل الأنصاري.

وأخرجه أبو داود [٤٨١٣]، وأبو يعلىٰ (٢١٣٧/١٠٤/٤)، والبيهقي (١٨٢/٦) من طريق بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، عن رجل من قومه، عن جابر.

قال أبو داود: وهو شرحبيل يعني - رجلاً من قومه - كأنهم كرهوه، فلم يسموه.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣١٨/٢): قال أبي: هذا الرجل هو: شرحبيل بن سعد.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الحارث» (٩١٣/٨٥٨/٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١٩/١٠) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن عمارة بن غزية به.

وقد خالف إسماعيل بن عياش بشر بن المفضل، ويحيىٰ بن أيوب، وزيد بن أبي أنيسة، وإبراهيم بن طهمان، فجعله من حديث أبي الزبير، لا شرحبيل، عن جابر.

أخرجه الترمذي [٢٠٣٤] وقال بعده: هذا حديث حسن غريب.

والذي يظهر شذوذ هذا الإسناد؛ لمخالفة إسماعيل لمن سبق ذكرهم (بشر، ويحيى، وزيد، وإبراهيم).

وإسماعيل، وإن كان إمام أهل الشام في زمنه، إلا أنه إذا روى عن غير أهل بلده زلق، وهذه منها.

وعلى الرغم من ترجيح رواية شرحبيل، إلا أنها لا تسلم من الضعف.

ففيها: أبو سعد شرحبيل بن سعد الخطمي المدني، فأغلب الحفاظ على تضعيفه، غير أنه توبع.

فقد أخرج ابن عدي في «الكامل» (٦٣٧/٢) من حديث أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً بلفظه، وهذا سند جيد في المتابعات؛ لكلام في أيوب بن سويد.

وتابعه كذلك أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكاف.

أخرجه أبو داود [٤٨١٤]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٥٩/١) من حديث جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر به، غير أنه اختصره بلفظ **«مَن أبلىٰ بلاءً فذكره فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره»** وهذا سند صحيح، بل هو على شرط مسلم.

فالحديث بها صحيح، والحمد لله رب العالمين.

والله تعالى أعلم.

(٧٤) حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن استعاذ بالله فأعيذوه، ومَن سأل بالله فأعطوه، ومَن أتى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له، حتى يعلم أن قد كافأتموه»**. [٢١٦].

---

٧٤ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [١٨٩٥]، والإمام أحمد (٦٨/٢، ٩٩، ١٢٧)، والنسائي (٢٥٦٧/٨٢/٥)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٨٠٦]، والروياني (١٤١٩/٤١٣/٢)، والطبراني (١٣٤٦٦/٣٩٧/١٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٢١/٢٦٠/١)، والحاكم (٤١٢/١)، والبيهقي (١٩٩/٤)، وفي «شعب الإيمان» (٩١١٤/٥١٦/٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥٦/٩)، جميعاً من طريق أبي عوانة.

وعند الإمام أحمد زيادة لفظ **«ومَن استجار بالله فأجيروه»**.

وتابع جرير بن عبدالحميد أبا عوانة في روايته عن الأعمش.

فأخرجه أبو داود [١٦٧٢، ٥١٠٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣٤٠٨]، والحاكم (٤١٣/٢).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه للخلاف الذي بين أصحاب الأعمش فيه.

وأشار إلى هذا الاختلاف أبو حاتم ابن حبان كما في «الإحسان» (٢٠٠/٨): قصَّر جرير في إسناده لأنه لم يحفظ إبراهيم التيمي فيه.

ثم روى [٣٤٠٩] من حديث محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن ابن عمر به مختصراً.

وهو عنده أيضاً برقم [٣٣٧٥ إحسان].

قال أبو عبدالله الحاكم: هذه الأسانيد المتفق على صحتها لا تعلَّل بحديث محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد...

ثم قال: فقد صحّ عند الأعمش الإسنادان جميعاً على شرط الشيخين، ونحن على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمتون. انتهى.

فالذي يظهر: عدم إعلال إحدىٰ الروايتين بالأخرىٰ، فهو من «المزيد في متصل الأسانيد».

والله تعالى أعلم.

١١١ ـ باب: مَن لم يجد المكافأة فليدع له

(٧٥) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن المهاجرين قالوا: يا رسول الله، ذهب الأنصار بالأجر كله، قال: «**لا، ما دعوتم الله لهم، وأثنيتم عليهم به**». [٢١٧].

١١٢ ـ باب: مَن لم يشكر للناس

(٧٦) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يشكر الله مَن لا يشكر الناس**». [٢١٨].

---

٧٥ ـ صحيح.

أخرجه أبو داود [٤٨١٢] بإسناد المصنف تماماً، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [١٨١]، والحاكم (٦٣/٢)، والبيهقي (١٨٣/٦)، و«شعب الإيمان» (٩١٠٧/٥١٤/٦) جميعاً من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم. وهو قول الحاكم وأقره الذهبي.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٢٠٠/٣ ـ ٢٠١)، والترمذي [٢٤٨٧]، والبيهقي (١٨٣/٦)، وفي «شعب الإيمان» (٩١٠٦/٥١٣/٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٩٣٤/٢٩٢/٥) جميعاً من طريق حميد، ثنا أنس بلفظ: قال المهاجرون: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم، أحسن مواساة في قليل، ولا أحسن بذلاً في كثير، لقد كفونا المؤنة، وأشركونا في المهنأ، حتى لقد حسبنا أن يذهبوا بالأجر كله، قال: «**لا، ما أثنيتم عليهم، ودعوتم الله عزّ وجل لهم**» وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه.

والله تعالى أعلم.

٧٦ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [٢٤٩١]، والإمام أحمد (٢٥٨/٢، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢)، وأبو داود [٤٨١١]، والترمذي [١٩٥٥]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣٤٠٧]، والبيهقي (١٨٢/٦) وفي «شعب الإيمان» (٨٢٩/٣٥/٢)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٦١٠]، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٢/٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٢٩/٣٥/٢) جميعاً من طرق، من حديث الربيع بن مسلم بهذا الإسناد.

(٧٧)[١] حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«قال الله تعالى للنفس: اخرجي، قالت: لا أخرج إلا كارهة»**. [٢١٩].

١١٤ ـ باب: أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة

(٧٨) حدثنا علي بن أبي هاشم، قال: حدثني نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن يزيد الأسدي، عن فلان، قال: سمعت برمة بن ليث بن

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، الربيع هو: أبو بكر الجمحي البصري، ومحمد هو: أبو الحارث الجمحي أيضاً.

لذا قال أبو عيسىٰ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

والله تعالى أعلم.

٧٧ ـ **صحيح.**

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٥)، والبزار كما في «كشف الأستار» [٧٨٣]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٢١٠٥]، والبيهقي في «الزهد» [٤٦٠]، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/٣٥٨) جميعاً بهذا الإسناد.

قال أبو بكر البزار: لا نعلمه إلا عن أبي هريرة، ولا رواه عنه إلا محمد بن زياد، ولا عنه إلا الربيع، والربيع ثقة مأمون. انتهى.

وهو إسناد صحيح على شرط مسلم.

وعند البزار زيادة [قال: **أخرجي وإن كنت كارهة**].

والله تعالى أعلم.

٧٨ ـ **إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.**

أخرجه الطبراني (١٨/٣٧٥/٩٦٠) من حديث نصير بن عمرو، عن برمة بن ليث، عن قبيصة بن برمة به.

---

(١) لا يظهر وجه الدلالة في الحديث لاسم الترجمة، لكن إسناد الحديث هو نفس إسناد الحديث السابق، وكأنها نسخة سمعها الرواة كذلك فأثبتوها.

قال الجيلاني في «فضل الله الصمد» (١/٤٥١): في بعض النسخ: كلا المتنين في حديث واحد، فهما ليسا بحديثين، والقطعة الأولى فقط ترتبط بالباب، وفي هذه النسخة سيق السند الواحد مرتين فصارا حديثين، لكن الحديث الثاني لا يرتبط بالباب، فلعل المصنف لم يأتِ به إلا ليخبر أن مخرجهما واحد، والصحيح هو الأول.

برمة، أنه سمع قبيصة بن برمة الأسدي قال: كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول: **«أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة»**. [٢٢١].

وعزاه في «المجمع» (٢٦٢/٧): إلى البزار وقال: فيه علي بن أبي حاتم، قال أبو حاتم: هو صدوق إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القرآن، وفيه مَن لم أعرفه.

قال الحافظ في «هدي الساري»: وليس من أجل هذا يترك حديثه. انتهى. وهو مبحث لطيف في حكم الرواية عن أهل البدع.

وعلق الحديث المزي في «تهذيب الكمال» [٦٤٦]، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٠٣/٤).

وقال الذهبي في «تلخيص علل ابن الجوزي» [٤٦٤]: يروىٰ عن سبعة من الصحابة مرفوعاً، وضعفها كلها، ثم قال: ومعناه حق. اهـ.

والحق أن علي بن عبيدالله بن طبراخ شيخ المصنف ليس علة هذا الإسناد، ففيه جملة علل:

أما الأولىٰ: فنصير بن عمر الأسدي، ووقع في المطبوع من «المعجم الكبير» [عمرو]، وعلى كلا الحالتين فهو مجهول، لا يعرف إلا بهذا الإسناد ولعله المقصود من قول الهيثمي، وكذا قول الحافظ في «زوائد البزار» [٢٣٥] فيه مَن لا يعرف.

وأما الثانية: فبرمة بن ليث بن برمة ابن أخي قبيصة، جهله الكثيرون من أهل الجرح والتعديل، وقال الحافظ: مقبول، والذي يظهر أنه مجهول حيث تفرّد بالرواية عنه نصير بن عمر، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وقال الذهبي: لا يعرف.

وأما الثالثة: فاختلافهم على إثبات صحبة قبيصة بن برمة،

قال الحافظ في «الإصابة» (٢٣٢/٣): قال البخاري: له صحبة، يعد في الكوفيين، وروى أيضاً عن ابن مسعود، وله رواية أيضاً عن المغيرة، روى عنه ابنه يزيد، وحفيده عمر بن يزيد بن قبيصة، وابن أخيه برمة بن ليث بن برمة وآخرون، وذكره ابن حبان في الصحابة[١] وقال: يقال له صحبة، ثم ذكره في التابعين[٢]، فقال: روى عن المغيرة بن شعبة، روى عنه سليمان البناني[٣].

وقال أبو عمر[٤]: هو والد يزيد بن قبيصة، وقد قيل إن حديثه مرسل؛ لأنه يروي عن ابن مسعود والمغيرة، وكأنه تبع أبا حاتم، فإن ابنه نقل عنه: لا تصح له صحبة.

---

[١] (٣٤٥/٣).

[٢] (٣١٧/٥).

[٣] في «تهذيب الكمال»: التميمي.

[٤] «الاستيعاب» بهامش الإصابة.

(٧٩) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا عبدالله بن حسان العنبري، قال: حدثنا حبان بن عاصم ـ وكان حرملة أبا أمه ـ فحدثتني صفية ابنة عليبة، ودحيبة ابنة عليبة، وكان جدهما حرملة أبا أبيهما، أنه أخبرهم عن حرملة بن عبدالله، أنه خرج حتى أتى النبي ﷺ، فكان عنده، حتى عرفه النبي ﷺ، فلما ارتحل، قلت في نفسي: والله، لآتين النبي ﷺ حتى أزداد من العلم، فجئت أمشي، حتى قمت بين يديه، فقلت: ما تأمرني أعمل؟ قال: **«يا حرملة، ائت المعروف، واجتنب المنكر»**، ثم رجعت حتى جئت الراحلة ثم أقبلت حتى قمت مقامي قريباً منه، فقلت: يا رسول الله، ما تأمرني أعمل؟ قال: **«يا حرمة، ائت المعروف، واجتنب المنكر، وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم، فأته، وانظر الذي تكرهه أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم، فاجتنبه»** فلما رجعت تفكرت فإذا هما لم يدعا شيئاً. [٢٢٢].

والرابعة: نظرة في إسناد المصنف، وإسناد الطبراني تجد ذكر فلان بين نصير، وبرمة، فلا أدري أهو اضطراب في الرواية بين الإسنادين، فإن ثبت وجوده فهي علة خامسة، وهي جهالة عينه وحاله، غير أن الحديث صحيح معروف من رواية جمع من الصحابة، رضي الله عنهم، كما أشار الإمام الذهبي، رحمه الله،
ومنهم: عمر بن الخطاب، وأم سلمة، وابن عباس، وأبو موسى الأشعري، وسلمان، وأبو أمامة. وبعض أسانيدها صحيح، وبعضها فيه مقال[١].

والله تعالى أعلم.

٧٩ ـ صحيح.

هذا الإسناد يوهم أن حبان بن عاصم يروي الحديث عن صفية ودحيبة، والأمر ليس كذلك، بل حبان وصفية ودحيبة، ثلاثتهم: أخبرهم حرملة بن عبدالله العنبري، فحرملة جد لثلاثتهم: جد لحبان بن عاصم لأمه، وجد لصفية ودحيبة لأبيهما، فليتنبه إلى سياق إسناده.
والحديث صحيح غاية في الصحة، ما دمنا نقول بتوثيق التابعيات اللائي لا يعلم لهن جرح سيما كبارهن، ومنهن صفية ودحيبة بنتا عليبة بن حرملة.
وقد أخرجه كالمصنف أبو نعيم في «الحلية» (١/٣٥٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠/٢٨١/١٠٦١٨) من حديث عبدالله بن حسان العنبري، عن حبان وصفية ودحيبة، ثلاثتهم عن حرملة بن عبدالله به.

---

[١] انظر «مجمع الزوائد» (٧/٢٦٢ ـ ٢٦٣).

١١٧ ـ باب: قول المعروف

(٨٠) حدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا عبدالجبار بن عباس الهمداني، عن عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد الخطمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل معروف صدقة»**. [٢٣١].

وقد توبع ثلاثتهم، فقد تابعهم ضرغامة بن عليبة بن حرملة، عن أبيه، عن جده، بلفظ **«اتقِ الله، وإذا كنت في مجلس، وقمت منه، وسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته»**.

أخرجه الطيالسي [١٣٠٣]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٤٣٢]، والإمام أحمد (٣٠٥/٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٤٢/٢١٠/١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥٠/٧)، وأبو نعيم (٣٥٩/١)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٧٦/٦/٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥٨٢/١) من طريق قرة بن خالد، عن ضرغامة به.

ودحيبة وصفية بنتا عليبة، قال فيهما الحافظ: مقبولة، وكلتاهما من الطبقة الثالثة، من التابعيات الكبيرات، اللواتي لم يعرف لهن جرح، وابن حسان العنبري، وإن كان مجهولاً، فقد توبع.

وقال ابن حبان في «الثقات» (٢١٦/٤): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

أما ضرغامة المتابع، فقد وثقه ابن حبان، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٤٣/٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٧٠/٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣١٩/١): إسناده حسن.

ولمعنى الحديث شواهد كثيرة، يصعب ذكرها في هذا الموضع.

وقال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: هذا الحديث مخرج عندي في كتاب «الإكليل» وعليه علامة الصحة.

والله تعالى أعلم.

٨٠ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤٣١/٢٢١/٥)، والإمام أحمد (٣٠٧/٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١١٨/١٣٧/٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١١٤/٢) جميعاً بهذا الإسناد.

عبدالجبار صدوق على الرغم من تشيُّعه، وعدي ثقة من رجال الشيخين.

فهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات إلا عبدالجبار، وللحديث شواهد عديدة في «الصحيحين» وغيرهما من حديث جابر، وحذيفة، وابن مسعود، ونبيط بن شريط، رضي الله عنهم.

(٨١) حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا مبارك، عن ثابت، عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا أُتي بالشيء يقول: **«اذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت صديقة خديجة، اذهبوا به إلى بيت فلانة، فإنها كانت تحب خديجة»**. [٢٣٢].

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٦/٣): رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجال أحمد ثقات.

والله تعالى أعلم.

٨١ ـ **صحيح بغيره.**

أخرجه أبو بشر الدولابي في «الذرية الطاهرة» [٤٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٣/٣٨٧/٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/١٢/٢٣)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٧٠٠٧]، والحاكم (١٧٥/٤)، والبزار كما في «كشف الأستار» [١٩٠٤] جميعاً من حديث مبارك بن فضالة.

وهذا إسناد ضعيف لضعف مبارك، حيث ضعّفه الإمام أحمد، وقال أبو زرعة: يدلس، وقال أبو حاتم: إذا قال: حدثنا فهو ثقة.

وقد دلس هنا ففي «التقريب»: صدوق يدلس ويسوي.

وعلى الرغم من هذا قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، ولعله لأن له شاهداً صحيحاً.

فقد أخرج البخاري [٣٨١٨]، ومسلم [٢٤٣٥] من حديث حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة يقول: **«اذهبوا بذي إلى أصدقاء خديجة»** واللفظ لمسلم.

والله تعالى أعلم.

لطيفة في تعيين صديقة خديجة:

قال الحافظ أبو عمر بن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣٢٩٥/١٨١٠/٤): «حسانة المزنية: كان اسمها: جثامة، فقال لها رسول الله ﷺ: **«بل أنت حسانة المزنية»**، كانت صديقة خديجة، زوج النبي ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يصلها، ويقول: **«حسن العهد من الإيمان»**.

أخبرنا عبدالوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا الضحاك بن مخلد، حدثنا صالح بن رستم، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ، فقال لها: **«مَن أنتِ؟»** قالت: أنا جثامة المزنية، قال: **«بل أنت حسانة المزنية، كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟»** قالت: بخير، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فلما خرجت، قلت: يا رسول الله، تُقبل على هذه العجوز هذا الإقبال!! قال: **«إنها كانت تأتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان»**.

قال: هذه الرواية أولى بالصواب من رواية مَن روى ذلك في الحولاء بنت تويت، والله أعلم.

١١٨ ـ باب: الخروج إلى المبقلة
وحمل الشيء على عاتقه إلى أهله بالزبيل

(٨٢) حدثنا إسحاق بن مخلد، عن حماد بن أسامة، عن مسعر، قال: حدثنا عمر بن قيس، عن عمرو بن أبي قرة الكندي، قال: عرض أبي على سلمان أخته فأبى وتزوج مولاة له، يقال لها: بقيرة، فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وسلمان شيء، فأتاه يطلبه، فأخبر أنه في مبقلة له، فتوجه إليه، فلقيه معه زبيل فيه بقل، قد أدخل عصاه في عروة الزبيل، وهو على عاتقه، فقال: يا أبا عبدالله، ما كان بينك وبين حذيفة؟ قال: يقول سلمان: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء: ١١] فانطلقا حتى أتيا دار سلمان، فدخل سلمان الدار، فقال: السلام عليكم، ثم أذن لأبي قرة، فدخل، فإذا نهط موضع على الباب، وعند رأسه لَبِينات، وإذا قرطاط، فقال: اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها، ثم أنشأ يحدثه، فقال: إن حذيفة كان يحدث

وروى ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُهديت إليه هدية قال: **«اذهبوا ببعضها إلى فلانة، فإنها كانت صديقة لخديجة، وإنها كانت تحب خديجة»**.

والحديث: أخرجه الحاكم (٦٢/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٢٢/٥١٧/٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٢/٢)، وابن بشكوال في «الغوامض» (٢٩٠/١) بنفس الطريق الذي ذكره ابن عبدالبر.

٨٢ ـ **صحيح**.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٥٤٩/٧١/٦)، والإمام أحمد (٤٣٧/٥، ٤٣٩)، وأبو داود [٤٦٥٩]، والطبراني في «الكبير» (٢٥٩/٦ ـ ٦١٥٦/٢٦٠، ٦١٥٧)، والبزار (٢٥٣٢/٤٩٦/٦، ٢٥٣٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٨٦/٢١ ـ ٤٨٧)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٩٥/٣) جميعاً من طريق عمر بن قيس به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، عمر بن قيس الماصر أبو الصباح، وثقه أبو حاتم، وابن حبان، والفسوي، وابن شاهين

وعمرو بن أبي قرة الكندي، وثقه ابن حبان، والعجلي، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وجوّده علي بن المديني في «العلل» [٩٠].

وفي الباب: عن عائشة، وجابر، وأبي هريرة، رضي الله عنهم، عند مسلم في «البر والصلة».

والله تعالى أعلم.

بأشياء كان يقولها رسول الله ﷺ في غضبه لأقوام، فأوتي فأسأل عنها، فأقول: حذيفة أعلم بما يقول، وأكره أن تكون ضغائن بين أقوام، فأتي حذيفة فقيل له: إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول، فجاءني حذيفة فقال: يا سلمان ابن أم سلمان؟ فقال: يا حذيفة ابن أم حذيفة، لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر، فلما خوفته بعمر تركني، وقد قال رسول الله ﷺ **«من ولد آدم أنا، فأيما عبدٍ من أمتي لعنته لعنة، أو سببته سبة، في غير كنهه، فأجعلها عليه صلاة»**. [٢٣٤].

١١٩ ـ باب: الخروج إلى الضيعة

(٨٣)(*) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: سمعت علياً، رضي الله عنه، يقول: أمر النبي ﷺ عبدالله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبدالله، فضحكوا من حموشة ساقيه، فقال رسول الله ﷺ: **«ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل في الميزان من أحد»**. [٢٣٧].

---

٨٣ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (١١٤/١٢)، والإمام أحمد (١١٤/١)، وابن سعد (١٥٥/٣)، ويعقوب بن سفيان الفسوي (٥٤٦/٢، ٥٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٧/١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٧/١)، والضياء في «المختارة» (٨٠٨/٤٢١/٢)، وأبو يعلى (٥٣٩/٤٠٩/١، ٥٩٥)، والطبراني (٨٥/٦/٩٥/٩)، والخطيب في «التاريخ» (١٩١/٧)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٩٨٩/٣) من حديث مغيرة به.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛مغيرة بن مقسم الضبي، وأم موسى هي: سرية علي بن أبي طالب، سماها أبو داود: فاختة.

وقال الدارقطني: حديثها مستقيم، يخرج حديثها اعتباراً، كما في «تهذيب الكمال»، كما وثقها العجلي في «ثقاته»، وكذا ابن حبان في «الثقات».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٨/٩): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

(*) قد سبق بهذا الإسناد بتمامه حديث [٥٥ ـ ١٥٨] «كان آخر كلام النبي ﷺ: **الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم**».

١٢٠ ـ باب: المسلم مرآة أخيه

(٨٤) حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«المؤمن مرآة أخيه، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه»**. [٢٣٩].

(٨٥) حدثنا أحمد بن عاصم، قال: حدثني حيوة، قال: حدثنا بقية، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد، عن النبي ﷺ قال: **«مَن أكل بمسلم أكلة، فإن الله يطعمه مثلها**

والحديث معروف من رواية عبدالله بن مسعود نفسه.
أخرجه الطيالسي [٣٥٥]، والإمام أحمد (٤٢٠/١ ـ ٤٢١)، وأبو يعلى [٥٣١٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٧٠٦٩] من حديث حماد بن سلمة ثنا عاصم ابن بهدلة، عن زر بن جيش، عبدالله بن مسعود بنحوه.
وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

والله تعالى أعلم.

٨٤ ـ **صحيح.**
أخرجه أبو محمد عبدالله بن وهب في «الجامع» (٢٣٧/٣٤٢/١)، ومن طريقه أبو داود [٤٩١٨]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٤٥/١١٣/٦)، وفي «السنن» (١٦٧/٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٥/١٠٦/١)، من حديث كثير بن زيد الأسلمي به.
وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات إلا كثير بن زيد.
قال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء. وقد ضعفه البعض.
وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١٦٠/٢): هذا إسناد حسن.
وللحديث شواهد عديدة منها ما في «الصحيحين» من حديث أبي موسى مرفوعاً **«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»**.

والله تعالى أعلم.

٨٥ ـ **صحيح.**
أخرجه كذلك أبو داود [٤٨٨١]، والطبراني في «الكبير» (٧٣٥/٣٠٩/٢٠)، وفي «الأوسط» (٦٩٧/٢١٥/١)، (٣٥٧٢/٤٥/٤)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٦/١٣٠/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧١٧/٣٠٠/٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٥٨/٣٠)، من طرق عن بقية بن الوليد الحمصي، عن عبدالرحمٰن بن ثابت، عن

من جهنم، ومَن كسي برجل مسلم، فإن الله عزّ وجل يكسوه من جهنم، ومَن قام برجل مسلم مقام رياء وسمعة، فإن الله يقوم به مقام رياء وسمعة يوم القيامة». [٢٤٠].

١٢١ ـ باب: ما لا يجوز من اللعب والمزاح

(٨٦) حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن عبدالله بن السائب، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً أو جاداً، فإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه، فليردها إليه»**. [٢٤١].

ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد به.
وقال أبو القاسم الطبراني: «لم يروَ هذا الحديث عن ابن ثوبان، إلا بقية بن الوليد».
قلت: وهو مدلس، وقد صرح بالسماع في رواية محمد بن مصفى عند البيهقي، فانتفت عنه التهمة، فإن قيل: عنعنة مكحول، ولم يصرح بسماعه، قلنا: تابعه أحفظ أهل الشام بعده: سليمان بن موسى الأشدق أبو أيوب الدمشقي، فرواه عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد بنحوه، فدلّ على أنه حفظه.
فقد أخرجه الإمام أحمد (٢٢٩/٤)، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» [٨٧٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢٨٠٧]، وأبو يعلى [٦٨٥٨]، والطبراني في «الكبير» (٧٣٤/٣٠٨/٢٠)، وفي «الأوسط» (٢٦٤١/١١١/٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١١٠/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧١٨/٣٠٠/٥)، والحاكم (٢٧/٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٥٩/٣٠) من طرق عن ابن جريج، عن سليمان بن موسىٰ، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد بنحوه.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
قلت: وهو كما قالا، فكل رجال إسناده ثقات، ووقاص بن ربيعة أبو رشدين الحمصي من كبار أتباع أهل الشام، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٩١٢/٤٩٦/٥)، وقال الحافظ الذهبي في «الكاشف» (٦٠٥٤/٣٥٠/٢): ثقة. انتهى، وروى عنه جماعة.

والله تعالى أعلم.

٨٦ ـ **صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد (٢٢١/٤)، وأبو داود [٥٠٠٣]، والترمذي [٢١٦٠]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣٠١/١ ـ ٣٠٢)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٤٣٦]، والدولابي في «الكنى» (١٤٥/٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥/٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٤٣/٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٠/٢٤١/٢٢)، والحاكم (٦٣٧/٣)،

١٢٣ ـ باب: العفو والصفح عن الناس

(٨٧) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«علِّموا ويسِّروا ولا تعسِّروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت»**. [٢٤٥].

والبيهقي (٩٢/٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥٥٥/١٤) من حديث ابن أبي ذئب به.
قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب.
وقال الحاكم: وابنه السائب بن يزيد أدرك النبي ﷺ وروى عنه حديثاً. انتهىٰ.
ورجاله كلهم رجال الشيخين إلا عبدالله بن السائب، وهو ثقة، وثقه الجمهور.
لذا قال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٤٠٥/٣): إسناده صحيح.

والله تعالى أعلم.

٨٧ ـ **صحيح.**
أخرجه ابن أبي شيبة [٢٥٣٧٠، ٢٦٤٧١]، والإمام أحمد (٢٣٩/١، ٢٨٣، ٣٦٥)، وهناد في «الزهد» [١٣٠٨]، والبزار كما في «الكشف» [١٥٢]، والطيالسي [٢٦٠٧]، وابن عدي في «الكامل» (١٥٧٢/٤)، وذكره من طريقه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤٦٦٢/٥١٦/٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٩٥١/٣٣/١١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٨٠٤/٥٠٣/١) كلهم من طرق من حديث ليث بن أبي سليم.
قال الهيثمي في «المجمع» (٧٠/٨): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات؛ لأن ليثاً صرّح بالسماع من طاوس.
والحق، إن شاء الله، أن ليث بن أبي سليم لم ينكروا عليه التدليس فحسب، بل الجمهور على تضعيفه، وإثبات اختلاطه، فقد كان سيء الحفظ، كثير الغلط، ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: هو مضطرب الحديث، لا يشتغل به. وإن كان من أعبد الناس وأكثرهم صلاة وصياماً[١].
قال شيخ الحديث في ديار الشام العلامة أبو عبدالرحمٰن محمد ناصر الدين الألباني ـ عليه سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة[٢] ـ في «السلسلة الصحيحة» (١٣٧٥/٣٦٣/٣):

---

[١] انظر «نهاية الاغتباط» [ص: ٢٩٥، ت: ٨٧].
[٢] نما إلى سمعي النبأ الحزين بوفاة الشيخ الألباني، أثناء تخريج هذا الحديث، أسأل الله جلّ جلاله أن يتغمده برحمته، وأن يرفع درجته في المقربين، وقد عزمت، بحول الله، على كتابة بحث لطيف زبرته بعنوان: **«إتحاف الإخوان بمَن تسمّىٰ بمحمد وتكنّى بأبي عبدالرحمٰن»** من عهد الصحابة إلى عهودنا المتأخرة، ومنهم شيخنا الألباني، وقد وافقته في الاسم والكنية، وأسأل الله أن أرافقه في دار الكرامة. آمين.

١٢٤ ـ باب: الانبساط إلى الناس

(٨٨) حدثنا إسحاق بن العلاء، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، قال: حدثني عبدالله بن سالم الأشعري، عن محمد، هو: ابن الوليد الزبيدي، عن ابن جابر، وهو: يحيى بن جابر، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير حدثه، أن أباه حدثه، أنه سمع معاوية يقول: سمعت من النبي ﷺ كلاماً نفعني الله به، سمعته يقول، أو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنك إذا اتبعت الريبة في الناس أفسدتهم**» فإني لا أتبع الريبة فيهم فأفسدهم. [٢٤٨].

لكن وجدت له شاهداً، رواه ابن شاهين في «الفوائد» (ق١١٢/١) من طريق إسماعيل بن حفص الأبلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «**إذا غضبت فاسكت**».

قلت: وهذا إسناد حسن، الأبلي هذا قال الحافظ: «صدوق»، ومن فوقه رجال البخاري.

وسائر الحديث شواهده معروفة، فالحديث صحيح إن شاء الله[١]. انتهى كلامه.

ولعله من المناسب ذكر هذه الشواهد.

ـ فقد أخرج البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً «**إنما بُعثتم ميسرين ولم تُبعثوا معسرين**» في شأن مَنْ بال في المسجد.

ـ وأخرج الشيخان من حديث أنس مرفوعاً «**يسِّروا ولا تعسِّروا، وسكِّنوا ولا تنفروا**».

ـ وكذا في «صحيح مسلم» في بعث معاذ وأبي موسىٰ إلى اليمن فأوصاهما بقوله «**يسِّرا ولا تعسِّرا، وبشِّرا ولا تنفِّرا**».

وغيرهم كثير.

والله تعالى أعلم.

٨٨ ـ **صحيح لغيره.**

روى هذا الخبر عن معاوية، رضي الله عنه، اثنان:

الأول: جبير بن نفير، كما عند المصنف، والطبراني (٨٥٩/٣٦٥/١٩)، وفي «مسند الشاميين» [١٨٩٧]، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/١٨)، وهذا إسناد حسن؛ لما سيأتي.

الثاني: راشد بن سعد.

---

[١] وقد كرره المصنف [٥٠٠ ـ ١٣٢٠].

(٨٩) حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا حاتم، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمع أذناي هاتان، وبصر عيناي هاتان، رسول الله ﷺ أخذ بيديه جميعاً بكفي الحسن ـ أو

وقد أخرجه أبو داود [٤٨٨٨]، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١١٨/٦)، والطبراني (٨٩٠/٣٧٩/١٩)، وفي «مسند الشاميين» [٤٧٢]، وأبو يعلى (٧٣٨٩) وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧٦٠]، والبيهقي (٣٣٣/٨)، وفي «الشعب» (٩٦٥٩/١٠٧/٧)، من حديث ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد عنه به[١].

قال النووي[٢]: حديث صحيح، رواه أبو داود بإسناد صحيح.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وهي متابعة صحيحة لإسناد المصنف؛ إذ فيه إسحاق بن العلاء، وهو: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي بن زبريق.

وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وابن حبان، وأثنىٰ عليه ابن حصين خيراً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٩٠/١): سئل أبي عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء فقال: شيخ.

وقال النسائي: ليس بثقة، إذا روى عن عمرو بن الحارث، ونقل أبو داود عن محمد بن عوف الطائي: أنه كان يكذب[٣]، فالذي يظهر، والله أعلم، حسن هذا الإسناد، إذ أن باقي رجاله ثقات.

والله تعالى أعلم.

[بيان] وإسحاق بن العلاء بن زبريق الحمصي الشامي، أخرج له البخاري في «الأدب المفرد» أربعة أحاديث [٢٤٨، ٤٩١، ١٠٩٣، ١١٥٥]، وليس له في «الصحيح» شيء.

فائدة:

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢٩/٨) في قوله «نفعني الله بها» يعني: أنه كان جيد السيرة، حسن التجاوز، جميل العفو، كثير الستر، رحمه الله تعالى.

٨٩ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٠٥/٩٨٩/٢)، وابن أبي شيبة

---

[١] ولفظه «**إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أو كدت أن تفسدهم**» وزاد: قال أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله بها.

[٢] في «رياض الصالحين» باب النهي عن التجسس والتسمُّع لكلام مَن يكره استماعه.

[٣] لا أظنه أن يسلم له هذا حيث روى عنه البخاري، والذهلي، والفسوي، وغيرهم، وهم لا يروون عن الكذابين.

الحسين ـ، وقدميه على قدم رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يقول: «**ارقه**» قال: فرقى الغلام، حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: «**افتح فاك**» ثم قبّله، ثم قال: «**اللهم أحبَّه فإني أحبّه**». [٢٤٩].

[٣٢١٨٣]، والطبراني في «الكبير» (٣/٤٩/٢٦٥٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» [ص٨٩]، والرامهرمزي في «الأمثال» [ص١٣٢] من طرق، من حديث معاوية بن أبي مزرد به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٧٦): فيه أبو مزرد، ولم أجد مَن وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ولم نجد كذلك مَن ضعّفه، بل هو في طبقة التابعين الكبار، وهي طبقة لم تعرف الكذب، وحدّث عنه ولده، وهو أقرب الناس منه، وصرّح هو بالسماع من أبي هريرة، ولا سيما قد تابعه نعيم المجمر.

فقد أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/٣٥) من حديث خلاد بن يحيى، ثنا هشام بن سعد، حدثني نعيم، قال: قال لي أبو هريرة: ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أنه أتى يوماً يشتد، حتى قعد في حجر رسول الله ﷺ، فجعل يقول بيديه هكذا في لحية رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يفتح فمه، ويدخل فمه في فمه، ويقول: «**اللهم إني أحبه فأحبّه**» يقولها ثلاث مرات.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، خلا هشام بن سعد المدني، فهو وإن وثقه جماعة، فقد ضعفه آخرون، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

وأشار إليه الإمام الذهبي في «السير» (٣/٢٥٠) وله شاهد آخر صحيح، فقد أخرج الإمام أحمد (٤/٩٣) من حديث حريز بن عثمان، عن عبدالرحمٰن بن أبي عوف الجرشي، عن معاوية قال: رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه أو شفته، يعني: الحسن، وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصّهما رسول الله ﷺ. وهذا سند صحيح.

ولكل جزء في الحديث شواهد، مثل ارتقاء الحسن على صدر النبي ﷺ[١].

وأما الفقرة الأخيرة، فأثبت الإمام الذهبي تواترها كما في «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٥١).

والله تعالى أعلم.

---

[١] انظر «البداية والنهاية» (٨/١٨ ـ ١٩) فهو مهم، و«الإصابة» (١/٣٢٩).

١٢٥ ـ باب: التبسُّم

(٩٠) حدثني علي بن عبدالله، قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت جريراً يقول: ما رآني رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسّم في وجهي»[1].

وقال رسول الله ﷺ: «**يدخل من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك**». فدخل جرير. [٢٥٠].

١٢٦ ـ باب: الضحك

(٩١) حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، قال: حدثنا أبو رجاء، عن بُرْد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «**أقل الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب**». [٢٥٢].

---

٩٠ ـ صحيح.

أخرجه الحميدي [٨٠٠]، والنسائي في «الكبرى» (٥/٨٢/٨٣٠٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/٤٧٠/٢٥٢٣]، والطبراني في «الكبير» (٢/٣٠١/٢٢٥٨) من طريق سفيان بن عيينة، وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٤/٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤)، وابن أبي شيبة (٦/٣٩٧/٣٢٣٤١)، (٧/٣٤٢/٣٦٦٠٧)، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» [١٠٣٠]، والنسائي في فضائل الصحابة [١٩٩]، وابن خزيمة [١٧٩٧، ١٧٩٨]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٧١٩٩]، والحاكم (١/٢٨٥)، والبيهقي (٣/٢٢٢) من حديث يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شبيل، عن جرير به.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، رجاله كلهم ثقات.

والله تعالى أعلم.

٩١ ـ حسن.

أخرجه ابن ماجه [٤٢١٧]، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٣٦٥)، والخرائطي في «مكارم

---

(١) أول الحديث ليس من شرط كتابنا هذا، فقد أخرجه البخاري في «الصحيح» [٦٠٨٩]، ومسلم كذلك [٢٤٧٥] من حديث إسماعيل به.

وشطره الثاني على شرط كتابنا، وقد رأيت تخريجه بأعلى، والسؤال: لماذا لم يخرج الشيخان هذا الشطر الثاني على الرغم أنه على شرطهما!!!

. . . .

الأخلاق» [٢١٩]، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٠/٣٧١/١)، (١١١/٩٨/١) جميعاً من حديث أبي رجاء بهذا الإسناد، وفي أوله زيادة **«يا أبا هريرة، كن ورعاً تكن أعبد الناس. . .»**

وأبو رجاء هو: محرز بن عبدالله الخراساني أو الجزري، صدوق وكان يدلس.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣٠٠/٣): هذا إسناد حسن، وأبو رجاء اسمه: محرز بن عبدالله.

والحق: أنه لا موضع للنظر في هذا الإسناد إلا في تدليس أبي رجاء، وكذا ثبوت سماع مكحول من واثلة، رضي الله عنه، وإن ثبت سماعه[١]، فكان يدلس، رحمه الله، وقد عنعن كلاهما في هذا الإسناد.

ومن هنا يعلم، بُعْدُ كلام الحافظ البوصيري، رحمه الله، إلا أن يكون قصده حسناً لغيره، وله علة أخرىٰ.

قال الإمام الدارقطني، رحمه الله، في «العلل» (٢٦٤/٧ ـ ٢٦٥): يرويه أبو رجاء. . . واختلف عنه.

فرواه إسماعيل بن زكريا، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة، وتابعه المحاربي عن أبي رجاء، واختلف عن المحاربي، فرواه الأحمسي، وأبو السكين زكريا بن يحيىٰ الطائي، عن المحاربي عن أبي رجاء، عن برد، عن مكحول، عن واثلة، عن أبي هريرة.

ورواه هناد بن السري، عن المحاربي، فأسقط من الإسناد مكحولاً، وكذلك رواه أبو معاوية الضرير، عن أبي رجاء، عن برد، عن واثلة، عن أبي هريرة.

وقال مجاهد بن موسى، عن أبي معاوية، عن محمد بن راشد، عن برد، عن مكحول، عن واثلة، عن أبي هريرة، وليس هذا القول بمحفوظ، والحديث غير ثابت. انتهى.

والذي يظهر، والله أعلم، أن هذا الاختلاف ليس بقادح كعلة التدليس، وتنجبر هذه العلة بما أخرجه المصنف بعده بحديث [٢٥٣] وابن ماجه [٤١٩٣] من حديث عبدالحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنين، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ **«لا تكثروا الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب»**.

ورجال إسناده كلهم ثقات خلا عبدالحميد بن جعفر، قال الحافظ: صدوق، ربما وهم.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح.

وهو شاهد قوي لحديثنا هنا.

والله تعالى أعلم.

---

[١] قال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: ثبت سماع مكحول من واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي هند الداري، ولم يسمع من أحد من الصحابة عدا هؤلاء الثلاثة.

(٩٢) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تكثروا الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب**». [٢٥٣].

(٩٣) حدثنا موسى، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ على رهط من أصحابه يضحكون ويتحدثون، فقال: «**والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**»، ثم انصرف، وأبكى القوم، وأوحى الله عزّ وجل إليه: يا محمد، لمَ تقنط عبادي؟ فرجع النبي ﷺ فقال: «**أبشروا، وسدِّدوا وقاربوا**». [٢٥٤].

١٢٧ ـ باب: إذا أقبل أقبل جميعاً، وإذا أدبر أدبر جميعاً

(٩٤) حدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا أسامة بن

---

٩٢ ـ **صحيح**.

انظر ما قبله، وأبو بكر الحنفي: عبدالكبير بن عبدالمجيد البصري، ثقة.

والله تعالى أعلم.

٩٣ ـ **صحيح**.

رواه الإمام أحمد (٤٦٧/٢) من حديث حماد بن سلمة، وابن حبان كما في «الإحسان» [١١٣]، [٣٥٨] من حديث الربيع بن مسلم، كلاهما عن محمد بن زياد، وهو: أبو الحارث المدني،

وهذا إسناد صحيح، بل هو على شرط مسلم.

وقد اقتصر الإمام أحمد (٤٧٧/٢)، والبيهقي (٥٢/٧) من طريق وكيع، عن حماد بن سلمة على قوله «**لو تعلمون ما أعلم**...».

والحديث في «صحيح البخاري» [٦٦٣٧] من حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

والله تعالى أعلم.

٩٤ ـ **حسن**.

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٢٩٥/٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٢٠١/١) من حديث أسامة بن زيد الليثي، بسنده هنا.

زيد، قال: أخبرني موسى بن مسلم مولى ابنة قارظ، عن أبي هريرة أنه ربما حدّث عن النبي ﷺ فيقول: حدثنيه أهدب الشفرين، أبيض الكشحين، إذا أقبل، أقبل جميعاً، وإذا أدبر، أدبر جميعاً، لم ترَ عين مثله، ولن تراه. [٢٥٥].

١٢٨ ـ باب: المستشار مؤتمن

(٩٥) حدثنا آدم، قال: حدثنا شيبان أبو معاوية، قال: حدثنا عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ لأبي الهيثم: «**هل لك خادم؟**» قال: لا، قال: «**فإذا أتانا سبي فأتنا**»، فأتي النبي ﷺ برأسين ليس لهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، قال النبي ﷺ: «**اختر منهما**» قال: يا رسول الله، اختر لي، فقال النبي ﷺ: «**إن المستشار مؤتمن، خذ هذا، فإني رأيته يصلي، واستوص به خيراً**» فقالت

وهذا سند لا بأس به أسامة بن زيد الليثي، روى له مسلم، وقال الحافظ: صدوق يهم، فهو حسن الحديث أو صحيحه ما لم يخالف.

أما موسى بن سلم بن أبي مسلم الحجازي، فقد ذكره البخاري (٧/٢٩٥)، وابن أبي حاتم (٨/١٥٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان (٥/٤٠٣).

ولكل فقرة من فقرات الحديث شواهد[١] عديدة، بعضها في الصحيحين.

من حديث البراء بن عازب، وهند بن أبي هالة، وأبي هريرة بنحوه، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم.

٩٥ ـ **صحيح**.

أخرجه الترمذي [٢٣٦٩، ٢٨٢٢]، وفي الشمائل [١٣٤]، وأبو داود [٥١٢٨]

---

[١] ينظر لهذا البحث «شعب الإيمان» (٤/١٢)، و«طبقات ابن سعد» (١/٢٠٠ ـ ٢٠٢)، و«البداية والنهاية» (٦/٣٠ ـ ٤٤)، و«الشمائل المحمدية» لأبي عيسىٰ الترمذي.

وأهدب: الهدب: بضم ثم سكون، ما نبت من الشعر على الأشفار.

والشفر: حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر، والمعنى: طويل شعر الأجفان، ودقيقها.

أبيض الكشحين: الكشح: الخاصرة.

امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبي ﷺ: **«إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة، إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، ومَن يوق بطانة السوء فقد وقي»**. [٢٥٦].

١٣٠ ـ باب: إثم مَن أشار على أخيه بغير رشد

(٩٦) حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني بكر بن عمرو، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«مَن تقوَّل علي ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار، ومَن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشد فقد خانه، ومَن أفتى بفتيا غير ثبت فإثمه على مَن أفتاه»**. [٢٥٩].

مختصراً، وابن ماجه [٣٧٤٥]، والطبراني (٥٧٠/٢٥٦/١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٠٤/١٤٥/٤)، والحاكم (١٣١/٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» [٤٧٢]، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦١٢) جميعاً من حديث شيبان به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن، وقد روى غير واحد عن شيبان بن عبدالرحمٰن النحوي، وشيبان هو صاحب كتاب، وهو صحيح الحديث، ويكنىٰ أبا معاوية انتهى.

وقال في الموضع الآخر: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٣٤٦/١): وهو حديث جيد الإسناد.

وهو كما قالوا، رحمهم الله، وفي الباب عن أم سلمة، وأبي مسعود.

والله تعالى أعلم.

٩٦ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٤٠/٢٩٧/٥)، وإسحاق بن راهوية في «المسند» (٣٣٤/٣٤١/١) بإسناد المصنف سواء، وأبو داود [٣٦٥٧]، والدارمي (١٦١/٤٤/١)، والبيهقي (١١٢/١٠، ١١٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٠٤٤/٣٢٧/٢) من هذا الطريق.

واقتصر أبو داود والدارمي على ذكر الفتيا، وذكره الباقون بتمامه.

وهذا إسناد حسن، مصري إلى الصحابي، فعبدالله بن يزيد المقري المصري، وسعيد بن أبي أيوب أبو أيوب المصري ثقة ثبت، وبكر بن عمرو المعافري المصري، إمام جامع مصري، صدوق عابد روىٰ له البخاري حديثاً واحداً.

١٣١ - باب: التحاب بين الناس

(٩٧) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أُسيد، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تسلموا، ولا تسلموا حتى تحابوا، وأفشوا السلام تحابوا، وإياكم والبغضة، فإنها الحالقة، لا أقول لكم تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين**». [٢٦٠].

أما مسلم بن يسار، أبو عثمان الطنبذي، وثقه ابن حبان، والعجلي، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال الذهبي: لا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق، فمثله: صدوق حسن الحديث.

وقد أخرجه ابن ماجه [٥٣] من حديث سعيد، قال: حدثني أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني، عن مسلم بن يسار به مقتصراً على ذكر الفتيا.

وهو إسناد حسن كذلك، حميد بن هانىء قال الحافظ: لا بأس به، فهي متابعة جيدة لبكر بن عمرو، ولسعيد في هذا الحديث شيخان.

والله تعالى أعلم.

٩٧ - صحيح.

لم أرَ مَن خرّجه بإسناد ولفظ المؤلف، وهو إسناد حسن.

إبراهيم بن أبي أُسيد، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ مديني محله الصدق، وقال الذهبي: شيخ.

وجمع الحافظ أقوالهم بقوله: صدوق، وقد روى عنه أنس بن عياض الليثي كما أشار المصنف بعده.

أما جده[١]، فقد جهله المزي، والذهبي، وابن حجر بقوله: لا يعرف، من الطبقة الثالثة. انتهى.

---

[١] قال شيخنا أبو محمد: لا أعلم لجد إبراهيم المذكور سوى أربعة أحاديث:

أحدها: حديث الباب.

الثاني: عند أحمد بإسناده عن إبراهيم، عن جده، عن أبي هريرة مرفوعاً «**لتتبعن سنن مَن كان قبلكم**» الحديث.

الثالث: عند الدارمي بإسناده عن إبراهيم، عن جده، عن أبي هريرة مرفوعاً «**مَن صلّى الصبح فهو في جوار الله...**» الحديث. =

(٩٨) قال البخاري: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن إبراهيم بن أبي أسيد: مثله. [٢٦٠].

١٢٢ ـ باب: الألفة

(٩٩) حدثنا أحمد بن عاصم، قال: حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن درَّاج، عن عيسىٰ بن هلال الصدفي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: **«إن روحي المؤمنَيْن ليلتقيان في مسيرة يوم، وما رأى أحدهما صاحبه»**. [٢٦١].

يعني: أنه من كبار التابعين، وأمثال هؤلاء من المجاهيل يتلقى حديثهم بحسن الظن، إذا لم يعرف فيهم جرح.
وفقرة الحديث الأولى: أخرجها مسلم [٥٤]، وغيره من حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به. وأتى به المصنف [٩٨٠] من حديث العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عنه به، وهي عند مسلم [٩٣] كذلك.
والفقرة الثانية معروفة من رواية الزبير، وولده عبدالله عند الإمام أحمد، والترمذي، والبزار بسند جيد، كما قال المنذري (٣/٢٦٦) وغيره، وانظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٤/٣٢٧).

والله تعالى أعلم.

٩٨ ـ إسناد حسن.
انظر ما قبله.
٩٩ ـ إسناده ضعيف.
أخرجه ابن وهب في «الجامع» (١/٢٦٨/١٨٠)، والإمام أحمد (٢/١٧٥، ٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٣/٦٦/١٦١)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/٥٤)، من حديث درَّاج به.

= **الرابع**: عند أبي داود بإسناده عن إبراهيم، عن جده، عن أبي هريرة مرفوعاً **«إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب»**.
وهذه الأحاديث جرياً على كلام المتأخرين، كلها ضعاف، كما فعل الألباني في «الضعيفة»، و«ضعيف أبي داود» وغيرها، وجرياً على كلام المتقدمين، ومنهم: الذهبي: صحاح كلها؛ تحسيناً للظن بكبار التابعين سيما أهل المدينة، وهذا منهم، وقد أطلت البحث في هذه الأحاديث الأربعة، وحال جد إبراهيم في «الإكليل ببيان احتجاج الأئمة بروايات المجاهيل».

١٣٣ ـ باب: المزاح

(١٠٠) حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني ابن عجلان، عن أبيه أو سعيد، عن أبي هريرة، قالوا: يا رسول الله، إنك تداعبنا، قال: **«إني لا أقول إلا حقاً»**. [٢٦٥].

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف[١] دراج بن سمعان أبي السمح، فقد ضعفه الإمام أحمد، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، وقال ابن عدي: وعامة الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع دراج عليه، وقد رمز السيوطي للحديث بالضعف، وضعفه المناوي تبعاً له، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٤): رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم...

والله تعالى أعلم.

١٠٠ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٤٠) من حديث الليث، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري دون شك، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/٣٦٣/٨٧٠٦) من حديث ابن عجلان كذلك دون شك، إلا أن شيخ عبدالله بن صالح، هو: يحيىٰ بن أيوب، وجعل فيه عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فالذي يظهر: أن الوهم فيه من ابن صالح وقال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن ابن عجلان، إلا يحيىٰ بن أيوب، تفرّد به ابن صالح». وفيه ما فيه.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٦٠)، والترمذي [١٩٩٠]، وفي «شمائله» [٣٨٠]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٣٦٠٢] من حديث ابن المبارك، عن أسامة بن زيد الليثي، عن سعيد، عن أبي هريرة به، وهذا سند صحيح.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح، وقال البغوي: هذا حديث حسن.

والله تعالى أعلم.

---

[١] قال أبو محمد الألفي: الخلاف في دراج أبي السمح المصري الواعظ الزاهد، أوسع من أن يحكم معه بإطلاق الضعف عليه، وتوهين أخباره، سيما والإمام أبو حاتم ابن حبان يصحح أحاديثه خاصة «دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد» وقد أخرج بهذا الإسناد في «صحيحه» ثمانية أحاديث، وكان الإمام يحيىٰ بن معين يصحح هذا الحديث كما في «مستدرك الحاكم» (٢/٢٤٦ ـ ٢٤٧) قال الحاكم: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سألت يحيىٰ بن معين عن أحاديث دراج عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فقال: هذا إسناد صحيح.

وأنا، إن أذن الله لي بتوفيقه وعونه، عازم على تسطير بحث بعنوان «الابتهاج ببيان صحاح أحاديث دراج» وذلك لأنه تصفو له جملة من الأحاديث الحسان، وأما مناكيره، فمعروفة عند أهل التحقيق.

(١٠١) حدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، قال: مزحت عائشة عند رسول الله ﷺ، فقالت أمها: يا رسول الله، بعض دعابات هذا الحي من كنانة، قال النبي ﷺ: «**بل بعض فرحنا هذا الحي**». [٢٦٧].

(١٠٢) حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا خالد، هو: ابن عبدالله، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستحمله، فقال: «**أنا حاملك على ولد ناقة**» قال: يا رسول الله، وما أصنع بولد ناقة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**وهل تلد الإبل إلا النوق؟**». [٢٦٨].

١٣٤ ـ باب: المزاح مع الصبي

(١٠٣) حدثنا ابن سلام، قال: حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة: أخذ النبي ﷺ بيد الحسن أو الحسين، رضي الله عنهما، ثم وضع قدميه على قدميه، ثم قال: «**ترق**». [٢٦٩].

---

١٠١ ـ **إسناده منقطع.**
لم أجد مَن أخرجه غير المصنف، وإسناده فيه انقطاع؛ لأن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة لم يلقَ رسول الله ﷺ.

١٠٢ ـ **صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد (٣/٢٦٧)، وأبو داود [٤٩٩٨]، والترمذي [١٩٩١]، وفي «الشمائل» [٢٣٩]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٣٦٠٥] جميعاً من حديث خالد، عن حميد، عن أنس به.
وهذا إسناد صحيح.
قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح غريب.
وقال البغوي: هذا حديث صحيح غريب.

والله تعالى أعلم.

١٠٣ ـ **صحيح.**
وقد سبق [٨٩ ـ ٢٤٩].

١٣٥ ـ باب: حسن الخلق

(١٠٤) حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، قال: سمعت عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: **«ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق»**. [٢٧٠].

(١٠٥) حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«أخبركم بأحبكم إلي، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟»** فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثاً، قال القوم: نعم، يا رسول الله، قال: **«أحسنكم خلقاً»**. [٢٧٢].

---

١٠٤ ـ **صحيح**.

أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٦/٨)، والإمام أحمد (٤٤٦/٦، ٤٤٨)، وأبو داود [٤٧٩٩]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [ص٩]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٢٠٤]، وابن أبي الدنيا في «التواضع» [١٧٣]، وابن الغطريف في «جزئه» [٨٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٨١]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٣٨/١٥٩/١٤) جميعاً من طرق من حديث شعبة به.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، عطاء هو: ابن يعقوب الكيخاراني، وكيخاران: موضع باليمن، والقاسم بن أبي بزة المكي: ثقة، وأم الدرداء: هي: الصغرىٰ هجيمة بنت حيي الأصابية.

وقد أخرجه عبدالرزاق [٢٠١٥٧]، والإمام أحمد (٤٥١/٦)، والمصنف [١٨٤ ـ ٤٦٤]، والترمذي [٢٠٠٢]، وابن حبان كما في الإحسان [٥٦٩٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٣٤٩٦] من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلىٰ بن مملك، عن أم الدرداء به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

والله تعالى أعلم.

١٠٥ ـ **صحيح**.

أخرجه الإمام أحمد (١٨٥/٢) عن يونس، وأبي سلمة الخزاعي، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦١٩/١٤٢/١٤)، عن يحيى بن بكير، أربعتهم «كاتب الليث، ويونس، والخزاعي، وابن بكير» عن الليث بن سعد به.

وقد سبقت ترجمة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: عبدالله بن عمرو بن

(١٠٦) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق»**. [٢٧٣].

١٣٦ - باب: سخاوة النفس

(١٠٧) حدثنا ابن أبي الأسود، قال: حدثنا عبدالملك بن عمرو، قال:

العاص، رضي الله عنهما - مراراً - وهي ترجمة صحيحة، إن كان من دون عمرو ثقة، وهو كذلك.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٢/٢١٧، ٢١٨)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٨٥] من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد به.

وهذه أسانيد صحيحة، تقوم بها الحجة؛ لذا:

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/٤٠٧): رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه».

وأصل الحديث معروف عن ابن عمرو في «الصحيحين»، أورده المصنف قبله.

وفي الباب عن عائشة، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي ثعلبة الخشني، رضي الله عنهم، وغيرهم.

والله تعالى أعلم.

١٠٦ - **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٨١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/١٨٨)، وابن سعد في «الطبقات» (١/١٩٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [١]، والحاكم (٢/٦١٣)، والبيهقي في «السنن» (١٠/١٩١ - ١٩٢)، وفي «شعب الإيمان» (١٤/١٣٤/٧٦٠٩)، والخطيب البغدادي في «الجامع» (١/٩٣) جميعاً من حديث محمد بن عجلان، عن القعقاع به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال حافظ المغرب أبو عمر ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/٣٣٣ - ٣٣٤): «هو حديث صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره».

والله تعالى أعلم.

١٠٧ - **صحيح.**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٢١١)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٢١٦٧]، من حديث سحامة بن عبدالرحمٰن الأصم به.

حدثنا سحامة بن عبدالرحمٰن الأصم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ رحيماً، وكان لا يأتيه أحد إلا وعده، وأنجز له إن كان عنده، وأقيمت الصلاة، وجاءه أعرابي، فأخذ بثوبه، فقال: إنما بقي من حاجتي يسيرة، وأخاف أنساها، فقام حتى فرغ من حاجته، ثم أقبل فصلّى. [٢٧٨].

١٣٧ ـ باب: الشح

(١٠٨) حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سهيل بن أبي صالح،

وهذا إسناد حسن، لا موضع للنظر فيه إلا سحامة.
فقد روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، وذكره البخاري في «تاريخه»، وأبو حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو من كبار التابعين.
ولعل أصرح من قول الحافظ عنه: مقبول، أن يقال: صدوق حسن الحديث ولا سيما وله شواهد عديدة، منها ما أخرجه مسلم [٢٣١٦] من حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن أنس وفيه زيادة: كان النبي ﷺ رحيماً بالعيال.
وفي الباب عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما.

والله تعالى أعلم.

١٠٨ ـ **صحيح.**
أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣٣٤)، (٩/٩٧)، والإمام أحمد (٢/٢٥٦، ٣٤٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٣٠٧)، والنسائي (٦/١٣، ١٣ ـ ١٤، ١٤)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣٢٥١]، والحاكم (٢/٧٢)، والبيهقي (٩/١٦١)، والبغوي في «شرح السنة» [٢٦١٩] جميعاً من حديث صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة به.
وهذا إسناد ضعيف صفوان بن أبي يزيد، وإن روى عنه جمع، لم يوثقه سوى ابن حبان، واختلفوا في اسمه. وقال الحافظ: مقبول.
وكذا القعقاع بن اللجلاج، يقال: حصين، ويقال: خالد، وهو مجهول، غير أن له طريقاً أخرى فيقوى بها.
فقد أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٤٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٣٠٧)، والنسائي (٦/١٢)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٦٠٦]، والحاكم (٢/٧٢)، والطبراني في «الصغير» [٤١٠]، من حديث الليث، عن محمد بن عجلان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة به، وبذكر الحسد بدلاً من الشح، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، ومحمد بن عجلان، وإن روى له مسلم في المتابعات، إلا أنه حسن الحديث.
لذا قال العلامة ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٣/٣٠٣): وهو حديث حسن.

عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم، في جوف عبد أبداً، ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً»**. [٢٨١].

(١٠٩) حدثنا مسلم، قال: حدثنا صدقة بن موسى، هو: أبو المغيرة السلمي، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن عبدالله بن غالب الحداني، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: **«خصلتان لا يجتمعان في مؤمن، البخل، وسوء الخلق»**. [٢٨٢].

وقد أخرج الترمذي [١٦٣٣]، والنسائي (١٢/٦)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٦٠٧] من حديث محمد بن عبدالرحمٰن، عن عيسىٰ بن طلحة، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ **«لا يلج النار رجل بكى من خشية الله، حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم»**.
قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

والله تعالى أعلم.

١٠٩ ـ حسن.
أخرجه الطيالسي [٢٣٢٢]، ومن طريقه عبد بن حميد كما في «المنتخب» [٩٩٤]، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٨/٢)، والترمذي [١٩٦٢].
وقد أخرجه أبو يعلى [١٣٢٨]، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» [٩]، وابن الأعرابي في «المعجم» [١١٢٤]، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٨/٢، ٣٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٥٤/١٧١/١٤) جميعاً من حديث صدقة بن موسىٰ، وصرح المصنف بأنه: أبو المغيرة السلمي الدقيقي البصري.
قال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، تفرّد به عنه صدقة، حدّث به الأئمة أحمد بن حنبل، والناس عن أبي داود، عن صدقة. انتهى.
وصدقة: الجمهور على تضعيفه، وقد قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وجزم ابن عدي: بأن له جملة من الأحاديث مما يتابع عليه، وبعضها مما لا يتابع.
وقال الحافظ: صدوق له أوهام.
وقال أبو عيسىٰ الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسىٰ، وفي الباب عن أبي هريرة. انتهى.
وهو يعني: الحديث السابق عند المصنف، وثبتت صحته، فهو شاهد قوي لحديثنا هذا، فالأولىٰ من تضعيفه بصدقة، تحسينه بشاهده.

والله تعالى أعلم.

١٣٨ ـ باب: حسن الخلق إذا فقهوا

(١١٠) حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا الفضيل بن سليمان النميري، عن صالح بن خوات بن جبير، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل»**. [٢٨٤].

(١١١) حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم يقول: **«خيركم إسلاماً، أحاسنكم أخلاقاً إذا فقهوا»**. [٢٨٥].

---

١١٠ ـ صحيح.

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» [ص٩]، وعلّقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤/١٥٦)، والمزي في «التهذيب» [٢٧٩٠]، وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

صالح بن خوات، وهم فيه بعض الفضلاء[١] فضعّفوه على اعتبار أنه حفيد المذكور هنا واسمه: صالح بن خوات بن صالح، وقد صرح المصنف أنه الجد، وقد روى له الجماعة، وهو ثقة باتفاق.

وقد أخرجه الحاكم (١/٦٠)، والطبراني في «الأوسط» (٤/٣٧٦/٣٩٧٠) من حديث حماد بن سلمة، عن بديل، عن عطاء، عنه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وليس كذلك ففيه: إبراهيم بن المستمر، وليس على شرط أحدهما، وإن كان ثقة.

ولفظه: **«إن الله ليبلغ العبد درجة الصوم والصلاة»**.

وله طريق ثالثة أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٥/١٦) من حديث شريك بن عبدالله، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به.

قال ابن عدي: لا أعرفه عن منصور، إلا من رواية شريك.

وفي الباب عن عائشة، رضي الله عنها، وهو صحيح.

والله تعالى أعلم.

١١١ ـ صحيح.

أخرجه، فيما علمت، الإمام أحمد (٢/٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩) من حديث عبدالرحمٰن بن

---

[١] انظر «السلسلة الصحيحة» (٢/٤٢١/٧٩٤)، وقد تتابع على هذا الوهم كثيرون، والله أعلم.

(١١٢) حدثنا صدقة، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سئل رسول الله (النبي) ﷺ: أي الأديان أحب إلى الله عزّ وجل؟ قال: «**الحنيفية السمحة**». [٢٨٧].

(١١٣) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا داود بن يزيد، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «**تدرون ما أكثر ما يدخل النار؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**الأجوفان: الفرج، والفم**» وما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ «**تقوى الله، وحُسن الخلق**». [٢٨٩].

مهدي، وكذلك (٤٨١/٢) من حديث وكيع، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩١] من حديث هدبة بن خالد القيسي.

أربعتهم (حجاج، ابن مهدي، وكيع، هدبة) عن حماد بن سلمة بسنده ومتنه.

وهو إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، بل هو على شرط مسلم.

والله تعالى أعلم.

١١٢ - **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢٣٦/١)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٥٦٧]، والطبراني في «الكبير» (١١٥٧١/٢٢٧/١١، ١١٥٧٢)، وفي «الأوسط» (١٠١٠/٤٠٠/١) من طرق عن محمد بن إسحاق به.

وعلقه المصنف في «صحيحه» في كتاب الإيمان باب: الدين يسر.

وعلقه كذلك البغوي في «شرح السنة» (٤٧/٤)، كلاهما مجزوماً به.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١١٧/١): وإسناده حسن.

ولا أشك أن الحافظ عنى: أنه حسن لغيره، حيث عنعن فيه محمد بن إسحاق، وفيه كذلك: داود بن الحصين، وهو ضعيف.

وقد أخرج الإمام أحمد (١١٦/٦) من حديث عبدالرحمٰن، عن أبيه، قال: قال لي عروة: إن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «...، **إني أرسلت بحنيفية سمحة**» وهذا سند حسن، إن لم يكن صحيحاً، عبدالرحمٰن، هو: ابن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، وهو: صدوق تغير حفظه، وهو شاهد قوي لحديث المصنف، كما أن له شاهداً آخر عن أبي أمامة، يستغنىٰ عنه.

والله تعالى أعلم.

١١٣ - **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢٩١/٢، ٢٩٣، ٤٤٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٢٥/٤٢/١٠)، (٧٦٤٢/١٦٢/١٤) من طرق من حديث داود بن يزيد بسنده ومتنه.

(١١٤) حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند النبي ﷺ وجاءت الأعراب، ناس كثير من هٰهنا وهٰهنا، فسكت الناس، لا يتكلمون غيرهم، فقالوا: يا رسول الله، أعلينا حرج في كذا وكذا؟ في أشياء من أمور الناس لا بأس بها فقال: **«يا عباد الله، وضع الله الحرج، إلا امرءً اقترض امرءً ظلماً، فذاك الذي حرج وهلك»** قالوا: يا رسول الله، أنتداوىٰ؟ قال: **«نعم يا عباد الله، تداووا؛ فإن الله عزّ وجل لم يضع داءً إلا وضع له شفاء غير داء واحد»** قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: **«الهرم»** قالوا: يا رسول الله، ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: **«خلق حسن»**. [٢٩١].

وهذا إسناد حسن، يزيد بن عبدالرحمٰن الأودي الزعافري، وثقه ابن حبان والعجلي، وروى عنه جماعة فهو صدوق، حسن الحديث.

أما داود بن يزيد، قال ابن عدي في «الكامل» (٥٤٢/٣): ولداود الأودي أحاديث غير ما ذكرت صالحة، ولم أرَ في أحاديثه منكراً يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث، فإنه يكتب، ويقبل إذا روى عنه ثقة. انتهى.

ودونك: أبا نعيم الفضل بن دكين، وقد توبع.

فقد أخرجه المصنف بعده [١١٥ ـ ٢٩٤]، والترمذي [٢٠٠٤]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٧٦]، والحاكم (٣٢٤/٤) من طريق ابن إدريس، وهو: عبدالله بن إدريس، عن أبيه: إدريس بن يزيد، عن جده: يزيد بن عبدالرحمٰن به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث صحيح غريب.

وصححه كذلك الحاكم وأقره الذهبي، ولمَ لا؟! وعبدالله بن إدريس ثقة فقيه عابد، وكذلك والده.

وأخرجه ابن ماجه [٤٢٤٦]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٣٤٩٨]، والمزي [٧٦١٥] من حديث ابن إدريس، عن أبيه وعمه كليهما، عن جده، عن أبي هريرة به، وهذه أسانيد صحيحة.

والله تعالى أعلم.

١١٤ ـ صحيح.

أخرجه الحميدي [٨٢٤]، وابن أبي شيبة (٢/٨)، والطيالسي [١٢٣٢]، والإمام أحمد (٢٧٨/٤)، وأبو داود [٣٨٥٥]، والترمذي [٢٠٣٨]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦٠٦١، ٦٠٦٤]، والحاكم (٣٩٩/٤، ٤٠٠)، والبيهقي (٣٤٣/٩)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٢٢٦] من طرق من حديث زياد بن علاقة به.

(١١٥) حدثنا محمد بن سلام، عن بن إدريس، قال: سمعت أبي يحدّث عن جدي، عن أبي هريرة؛ سئل رسول الله ﷺ: ما أكثر ما يدخل الجنة؟ قال: **«تقوى الله وحُسن الخلق»** قال: وما أكثر ما يدخل النار؟ قال: **«الأجوفان: الفم والفرج»**. [٢٩٤].

١٣٩ ـ باب: البخل

(١١٦) حدثنا عبدالله بن أبي الأسود، قال: حدثنا حميد بن الأسود، عن الحجاج الصوّاف، قال: حدثني أبو الزبير، قال: حدثنا جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن سيدكم يا بني سلمة؟»** قلت: جد بن قيس، على أنا نُبخله قال: **«وأي داءٍ أدوىٰ من البخل؟ بل سيدكم: عمرو بن الجموح»**.

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم عن رسول الله ﷺ إذا تزوج. [٢٩٦].

قال أبو عيسىٰ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم،عن زياد بن علاقة

ونقل الحميدي، وابن حبان، عن سفيان، وهو ابن عيينة: ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا.

والله تعالى أعلم.

١١٥ ـ صحيح.

سبق تخريجه [١١٣ ـ ٢٨٩].

والله تعالى أعلم.

١١٦ ـ إسناده صحيح.

أخرجه بهذا الإسناد البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٦١/٤٥٧/١٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» [٩٣] من طريق إسماعيل بن علية، عن حجاج.

حجاج الصواف هو: حجاج بن أبي عثمان أبو الصلت الكندي، وهو ثقة.

وحميد بن الأسود هو: ابن الأشقر البصري، أبو الأسود الكرابيسي، وهو صدوق قد يهم.

وشيخ المصنف هو: عبدالله بن محمد بن أبي الأسود قاضي همدان، وهو ثقة ثبت[١]، فهو إسناد تقوم به الحجة.

---

[١] «شيوخ البخاري» لابن عدي [١٣١].

١٤٠ ـ باب: المال الصالح للمرء الصالح

(١١٧) حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا موسىٰ بن علي، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت عمرو بن العاص قال: بعث إلي النبي ﷺ، فأمرني أن آخذ علي ثيابي وسلاحي ثم آتيه، ففعلت، فأتيته وهو يتوضأ، فصعد إلي البصر، ثم طأطأ، ثم قال: **«يا عمرو، إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك الله، وأزغب لك زغبة من المال صالحة»** قلت: إني لم أسلم رغبة في المال، إنما أسلمت رغبة في الإسلام، فأكون مع رسول الله ﷺ، فقال: **«يا عمرو، نعم المال الصالح للمرء الصالح»**. [٢٩٩].

وعزاه الحافظ في «الإصابة» (٥٢٩/٢) بهذا الإسناد إلى السراج، وأبي نعيم في «المعرفة»
وقد أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» [٩١]، والطبراني في «الأوسط» (٨٩١٣/٥٢/٨) من حديث أبي الربيع أشعث بن سعيد السمان، عن عمرو بن دينار، عن جابر.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار، عن جابر، إلا أبو الربيع.
وهو إسناد ضعيف جداً، بل منكر، أبو الربيع: متروك.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٢٧/٣): فيه أبو الربيع السمان، وهو ضعيف.
وهو قصور.
وقد أخرجه كذلك أبو نعيم في «الحلية» (٣١٧/٧) واستغربه من حديث ابن عيينة، عن ابن المنكدر، عن جابر.
قال أبو نعيم: غريب من حديث سفيان، عن ابن المنكدر. انتهى وكأنه يضعفه.
وأمثل طرق[١] هذا الحديث، طريق المصنف.

والله تعالى أعلم.

١١٧ ـ **صحيح.**
أخرجه كالمصنف من حديث المقرىء الحاكم (٢/٢)، وقال: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.
وأخرجه الطيالسي [١٠٦١] من حديث ابن المبارك.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٢١٨٢/٤٧٠/٤)، والإمام أحمد (٢٠٢/٤)، وفي «فضائل الصحابة» [١٧٤٥]، وأبو يعلى [٧٣٣٦]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣٢١١] من حديث وكيع بن الجراح.

---

[١] وقد استوعب ذكر هذه الطرق، البيهقي في الشعب (٤٥١/١٤)، وابن حجر في «الإصابة» (٢٥٩/٢).

١٤١ ـ باب: مَن أصبح آمناً في سربه

(١١٨) حدثنا بشر بن مرحوم، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبدالرحمٰن بن أبي شميلة الأنصاري القباني، عن سمة بن عبيدالله بن محصن الأنصاري، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**مَن أصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده طعام يومه، فكأنما حيزت له الدنيا**». [٣٠٠].

وأخرجه الإمام أحمد (١٩٧/٤) من حديث عبدالرحمٰن بن مهدي.
وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٣٢١٠] من حديث أبي أحمد الزبيري.
وأخرجه الحاكم (٢٣٦/٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩٠١٢/٨٨/٩) من حديث عبدالله بن صالح، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.
وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» [١٣١٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٢٤٩٥] من حديث سعيد بن عبدالرحمٰن الجمحي كلهم (ابن يزيد المقرىء، ابن المبارك، وكيع، ابن مهدي، الزبيري، ابن صالح، والجمحي) من حديث موسىٰ بن عُلَي، عن أبيه، عن عمرو.
وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، بل هو على شرط مسلم في «الصحيح» فموسى بن علي بن رباح اللخمي، أبو عبدالرحمٰن المصري، وثقه ابن سعد، والإمام أحمد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص.

والله تعالى أعلم.

١١٨ ـ **حسن.**
أخرجه الحميدي [٤٣٩]، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧٢/٥)، والترمذي [٢٣٤٦]، وابن ماجه [٤١٤١]، والعقيلي في «الضعفاء» (٥١٣/٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٦٣/٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» [٥٤٠]، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩٥/١١ ـ ٢٩٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٦٣/١٧٨/٢) جميعاً من حديث سلمة بن عبيدالله بن محصن به.
قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية، وحيزت: جمعت. . .
أما الغرابة، فواضحة، والحسن، لعله عنىٰ به: لغيره.
قال العقيلي: مسلمة بن عبيدالله: مجهول في النقل بالنقل، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به.
وقال الإمام أحمد: لا أعرفه، وقال الحافظ: مجهول.
كذا فيه: عبدالرحمٰن بن أبي شميلة الأنصاري، قال فيه الحافظ: مقبول.

١٤٢ ـ باب: طيب النفس

(١١٩) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن عبدالله بن سليمان بن أبي سلمة الأسلمي، أنه سمع معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، يحدّث عن أبيه، عن عمه، أن رسول الله ﷺ خرج عليهم، وعليه أثر غسل، وهو طيب النفس، فظننا أنه ألم بأهله، فقلنا: يا رسول الله، نراك طيب النفس، قال: «**أجل، والحمد لله**» ثم ذُكر الغنى، فقال رسول الله ﷺ: «**إنه لا بأس بالغنى لمَن اتقى، والصحة لمَن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعم**». [٣٠١].

غير أن للحديث شواهد عديدة أقواها: ما رواه الطبراني في «الأوسط» (١٨٤٩/٢٦٩/٢) من حديث علي بن عابس، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٩/١٠): فيه: علي بن عابس، وهو ضعيف. انتهى.

وليس هو علة؛ بل عطية العوفي، ففي علي، قال الدارقطني: يكتب حديثه، ويعتبر به، فهو سند ضعيف يصلح شاهداً لحديث الباب.

وقد روى ابن حبان كما في «الإحسان» [٦٧١]، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٩/٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦٦/٦) من حديث عبدالله بن هانىء، قال: حدثنا أبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظه كذلك.

وهذا إسناد ضعيف جداً، عبدالله بن هانىء: متهم بالكذب، وقال أبو حاتم: روى عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي عبلة أحاديث بواطيل، ووثقه ابن حبان.

وفي الباب عن علي، وعمر، رضي الله عنها.

والله تعالى أعلم.

١١٩ ـ **صحيح**.

أخرجه الإمام أحمد (٢٧٢/٥، ٣٨١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٢/٥)، وابن ماجه [٢١٤١]، والروياني في «مسنده» (١٤٧٢/٤٥٣/٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨/٥)، والحاكم (٣/٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٣٢٣١]، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» [٤٤] جميعهم من حديث عبدالله بن سليمان به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

قال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث مدني صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والصحابي الذي لم يسمه سليمان بن بلال هو: يسار بن عبدالله الجهني. وقال الذهبي: صحيح، وأقره على اسم الصحابي.

(١٢٠) حدثنا قتيبة، حدثنا ابن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك»**. [٣٠٤].

وسماه أبو نعيم: عبيد بن معاذ بن أنس الأنصاري، ولا يضر هذا الاختلاف، كما لا يخفىٰ.
وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/١٥٨): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات...

والله تعالى أعلم.

١٢٠ ـ **صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد (٣/٣٦٠)، والترمذي [١٩٧٠]، وابن عدي في «الكامل» (٨/٢١٣) كإسناد المصنف تماماً قتيبة بن سعيد به، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١٠٩٠] من حديث خالد بن مخلد.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/٣٤٤) من حديث إسحاق بن عيسىٰ، والبغوي في «شرح السنة» (٦/١٤٢ /تحت ١٦٤٢) من حديث بشر بن الوليد، كلهم عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر به.
قال أبو عيسىٰ الترمذي: هذ حديث حسن.
وقال البغوي: هذا حديث حسن.
ومدار هذا الإسناد على المنكدر بن محمد بن المنكدر؛ والجمهور على تضعيفه، وثقه الإمام أحمد مرة، وقال مرة أخرى: هو كثير الخطأ، وقال يحيى: ليس به بأس، وقال مرة أخرى: ليس بشيء، وضعفه النسائي، وأبو زرعة، والأزدي.
وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله، فقطعته العبادة عن مراجعة الحفظ، فكان يأتي بالشيء توهماً فبطل الاحتجاج بأخباره. انتهى.
وقال الحافظ: لين الحديث[١].
وأصل الحديث في «الصحيحين» من حديث جابر، وحذيفة، وفي الباب عن أبي ذر، وعائشة، رضي الله عنهم. تصلح كشواهد لهذا الحديث.

والله تعالى أعلم.

---

[١] قال أبو محمد: الذي عندي في المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمي أنه لين الحديث، يكتب حديثه ويعتبر به، وسبيله سبيل الصحة، إذا توبع أو اعتضد حديثه بما يقويه.
قال الذهبي في «الكاشف» (٢/٢٩٨/٥٩٥١): «فيه لين، وقد وثقه أحمد».
قلت: المنكدر وسط بين أخويه عمر الثقة، ويوسف الضعيف.

١٤٤ ـ باب: مَن دعا الله أن يحسن خلقه

(١٢١) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم، عن عبدالرحمٰن بن رافع التنوخي، عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يدعو «**اللهم إني أسألك الصحة والعفة، والأمانة، وحسن الخلق، والرضا بالقدر**». [٣٠٧].

(١٢٢) حدثنا عبدالسلام، قال: حدثنا جعفر، عن أبي عمران، عن يزيد بن بابنوس، قال: دخلنا على عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، ما كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان خلقه القرآن، تقرؤون سورة المؤمنين؟ قالت: اقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ قال يزيد: فقرأت ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ﴾ قالت: كان خلق رسول الله ﷺ. [٣٠٨].

---

١٢١ ـ **إسناده ضعيف**.

أخرجه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٣٦٧٧]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٣٦٤/٨٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/١٢١)، كلاهما من حديث الإفريقي به.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٧٣): إلى الطبراني، والبزار، وقال: فيه عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف الحديث، وقد وثق، ورجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

ولم أجده لا عند الطبراني في «معاجمه»، ولا عند البزار في مسند ابن عمرو كله.

وليس الإفريقي علة الخبر الوحيدة، ففيه عبدالرحمٰن بن رافع التنوخي. قال البخاري: في حديثه مناكير.

وذكره أبو زرعة الرازي في «أسامي الضعفاء» [٦٣٢]، وقال ابن حبان: لا يحتج بخبره، إذا كان من رواية عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله، وضعفه الحافظ في «التقريب»، لذا قال البوصيري في «المستزاد من الإتحاف» (٨/٢٢٢): هذا إسناد ضعيف.

والله تعالى أعلم.

١٢٢ ـ **صحيح**.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/٤١٢/١١٣٥٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [ص٢٨]، والحاكم (٢/٢٩٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/٣٠٩)، جميعاً من حديث أبي عمران، وهو: الجوني، عن يزيد، عن عائشة به.

ويزيد بن بابنوس البصري.

١٤٥ ـ باب: ليس المؤمن بالطعّان

(١٢٣) حدثنا(١) عبدالرحمٰن بن شيبة، قال: أخبرني ابن أبي الفديك، عن كثير بن زيد، عن سالم بن عبدالله، قال: ما سمعت عبدالله لاعناً أحداً قط، ليس إنساناً، وكان سالم يقول: قال عبدالله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعّاناً»**. [٣٠٩].

قال عنه ابن عدي: سمع عائشة، أحاديثه مشاهير، وقال الدارقطني: لا بأس به.
وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» فيمن قاتل علياً، رضي الله عنه.
وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٥٤٨/٥)، ولم يثبت قول ابن أبي حاتم مجهول، كما قال المنذري، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.
يصح بذا حديثه، ولا سيما أصل الحديث في «صحيح» مسلم.
لذا قال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

والله تعالى أعلم.

١٢٣ ـ **صحيح.**
أخرجه الترمذي [٢٠١٩]، والحاكم (٤٧/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٩٢/٣٨١/٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [٣٨٥، ٣٨٨، ٦٦٣]، والروياني في «مسنده» [١٣٩١، ١٤٤٥]، وابن عدي في «الكامل» (٢٠٤/٧)، جميعاً من حديث كثير بن زيد المدني، عن سالم، عن ابن عمر به.
قال أبو عيسىٰ الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وكثير بن زيد، اختلفت أقوال أهل الجرح والتعديل فيه، فوثقه ابن حبان، والموصلي، وقواه الإمام أحمد، وابن معين، وأبو زرعة.
وقال ابن عدي: ولكثير بن زيد، عن غير الوليد بن رباح أحاديث لم أنكرها، ولم أرَ بحديثه بأساً، وأرجو أنه لا بأس به. انتهى.
وضعفه النسائي، ويعقوب بن شيبة، ولابن معين فيه رأي آخر.
وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطىء.
والذي يظهر من أقوالهم أنه صدوق حسن الحديث.

والله تعالى أعلم.

---

(١) **[بيان]** عبدالرحمٰن بن شيبة، هو: عبدالرحمٰن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي، أبو بكر المدني، صدوق بما خالف، له في «الأدب المفرد» ستة أحاديث، ولم يخرج له في «الصحيح» سوى حديثين.

(١٢٤) حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا الفزاري، عن الفضل بن مبشر الأنصاري، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله لا يحب الفاحش المتفحش، ولا الصياح في الأسواق»**. [٣١٠].

(١٢٥) حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله، عن النبي ﷺ: **«ليس المؤمن بالطعّان، ولا اللعّان، ولا الفاحش، ولا البذي»**. [٣١٢].

---

١٢٤ ـ **إسناده ضعيف ولفظه منكر.**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٢٦/٧)، وأبو يعلى كما في «المطالب» [١٥٣٢] من حديث مروان بن معاوية الفزاري، عن الفضل به.

وهذا إسناد ضعيف، الفضل بن مبشر ضعيف، ضعفه البخاري، ويحيىٰ بن معين.

وقال ابن عدي: وفضل بن مبشر له عن جابر أحاديث دون العشرة، وعامتها مما لا يتابع عليه.

ولفظ الحديث معروف من رواية جمع من الصحابة عن عائشة، وسهل بن الحنظلية، وأسامة بن زيد، وعبدالله بن عمرو، وأبي هريرة، رضي الله عنهم بلفظ **«إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش»** وبلفظ **«إن الله يبغض الفاحش المتفحش»**.

فالذي يظهر، والله أعلم، أن فقرة الحديث الأولى تتقوى بهذه المتابعات، أما الفقرة الثانية، وهي **«ولا الصياح في الأسواق»** فهي لفظة منكرة تفرّد بها الفضل بن مبشر، ولم يتابع عليها، كما قال ابن عدي، رحمه الله.

والله تعالى أعلم.

١٢٥ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٤١٦/١)، وأبو يعلى [٥٠٨٨، ٥٣٧٩]، ومن طريقه ابن حبان كما في «الإحسان» [١٩٢]، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٨٣/٢٥٥/١٠)، والبزار (١٩١٤/٢٩٦/٥)، والحاكم (١٢/١)، والبيهقي (١٩٣/١٠) جميعاً من حديث محمد بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن قيس، عن أبيه، عن ابن مسعود به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال الحاكم: . . . صحيح على شرطهما.

وليس كذلك، فلم يخرجا كلاهما لمحمد بن عبدالرحمٰن بن يزيد، وهو ثقة.

وللحديث طريق أخرىٰ.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٨/١١)، والإمام أحمد (٤٠٤/١، ٤٠٥)، والمصنف هنا [١٣١ ـ ٣٣٢]، والترمذي [١٩٧٧]، والحاكم (١٢/١)، والبيهقي (٢٤٣/١٠)، وأبو نعيم

(١٢٦) حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً**». [٣١٣].

١٤٧ ـ باب: مَن لعن عبده فأعتقه

(١٢٧) حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثني يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده، قال: أخبرتني عائشة أن أبا بكر لعن بعض رقيقه، فقال النبي ﷺ: «**يا أبا بكر، اللعّانون والصديقون، كلا، ورب الكعبة**» مرتين أو ثلاثاً، فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه، ثم جاء النبي ﷺ فقال: لا أعود. [٣١٩].

في «الحلية» (٤/٢٣٥)، (٥/٥٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/٣٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٥٥٥] كلهم من طريق محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وقد روي عن عبدالله من غير هذا الوجه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وهو كما قال، وقد أُعلّ بعلة غير قادحة، انظر لها «مستدرك الحاكم» (١/١٢)، و«فيض القدير».

والله تعالى أعلم.

١٢٦ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٨٩، ٣٦٥)، والبيهقي (١٠/٢٤٦) من حديث عبيدالله بن سلمان بسند المصنف ولفظه.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

عبيدالله هو: ابن سلمان بن أبي عبدالله الأغر، وهو ثقة، وفي سند الإمام أحمد والبيهقي: محمد بن عجلان، وقد توبع بسليمان بن بلال عند المصنف.

والله تعالى أعلم.

١٢٧ ـ **صحيح.**

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩/٣٨٠/٤٧٩١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [٦٩٣] من طرق من حديث يزيد بن المقدام به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

يزيد بن المقدام بن شريح الكوفي الحارثي، صدوق، وأبوه: المقدام بن شريح بن هانىء بن يزيد، ثقة، والجد: مخضرم، ثقة.

١٤٨ - باب: التلاعن بلعنة وبغضب الله وبالنار

(١٢٨) حدثنا مسلم، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال النبي ﷺ: **«لا تتلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار»**. [٣٢٠].

١٥٠ - باب: النمام

(١٢٩) حدثنا مسدد، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال النبي ﷺ: **«ألا أخبركم بخياركم؟»** قالوا: بلى، قال: **«الذين إذا رُءوا ذكر الله، أفلا أخبركم بشراركم؟»** قالوا: بلى، قال: **«المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون البرآء العنت»**. [٣٢٣].

وفي كل من إسنادي البيهقي، وابن أبي الدنيا، مواضع للنظر، فعمرو بن تميم عند البيهقي لا يعرف.

وعند ابن أبي الدنيا بشار بن موسى الخفاف، قال فيه البخاري: منكر الحديث.

والله تعالى أعلم.

١٢٨ - صحيح.

أخرجه الطيالسي [٩٥٣]، والإمام أحمد (١٥/٥)، وأبو داود [٤٩٠٦]، والترمذي [١٩٧٦]، والحاكم (٤٨/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٩٧/٣٨٣/٩، ٤٧٩٨)، والروياني (٨١١/٥٠/٢)، والطبراني (٦٨٥٨/٢٠٧/٧)، من طرق من حديث قتادة به.

وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد وأقره الذهبي.

وسماع الحسن البصري من سمرة بن جندب سماع صحيح، والجمهور عليه، لكن الحسن مدلس، وقد عنعن، وله شاهد مرسل قوي.

أخرجه عبدالرزاق [١٩٥٣١]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٣٥٥٧]، عن معمر، عن أيوب، عن عيد بن هلال بلفظه.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، غير أنه مرسل، وهو شاهد جيد.

والله تعالى أعلم.

١٢٩ - صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤٥٩/٦)، والطبراني في «الكبير» (٤٢٣/١٦٧/٢٤، ٤٢٤، ٤٢٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١)، جميعاً من حديث شهر بن حوشب، وعليه مدار الإسناد.

١٥٢ ـ باب: العيّاب

(١٣٠) قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا وهيب، قال: أخبرنا داود، عن عامر، قال: حدثني أبو جبيرة بن الضحاك، قال: فينا نزلت ـ في بني سلمة ـ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [٤٩/١١]، قال: قدم علينا رسول الله ﷺ، وليس منا رجل إلا له اسمان، فجعل النبي ﷺ يقول: «**يا فلان**»، فيقولون: يا رسول الله، إنه يغضب منه. [٣٣٠].

واختلفت أنظار أهل الجرح والتعديل فيه.

فقد ضعفه يحيى بن سعيد، وشعبة، والجوزجاني، وأبو حاتم، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وغيرهم.

وقد حسَّن الرأي فيه جماعة منهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة، ووثقه يحيى بن معين، ويعقوب بن شيبة، والفسوي، والعجلي، وغيرهم.

وقال الحافظ ملخصاً: صدوق كثير الإرسال والأوهام، والذي يظهر، والله تعالى أعلم، أن شهراً حسن الحديث، لا سيما إن توبع، أو عُرفت له والشواهد مثلما الحال هنا.

فالحديث له شواهد عديدة عن عمرو بن الجموح، وسعد بن أبي وقاص، وابن عباس، رضي الله عنهم[١].

قال الهيثمي في «المجمع» (١٣/٨): فيه شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد أسانيده رجال الصحيح.

والله تعالى أعلم.

١٣٠ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢٦٠/٤)، والطبري في «التفسير» (١٣٢/٢٦)، وأبو داود [٤٩٦٢]، والترمذي [٣٢٦٨]، وابن ماجه [٣٧٤١]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٤٧٤/٣٣/٢)، والحاكم (٤٦٣/٢)، (٢٨١/٤)، والطبراني في «الكبير» (٩٦٨/٣٨٩/٢٢، ٩٦٩)، من طرق من حديث داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، ثني أبو جبيرة به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، أبو جبيرة، هو: أخو ثابت بن الضحاك بن خليفة، أنصاري.

---

[١] بل وله شاهد صحيح عن أبي هريرة عند المصنف هنا يأتي برقم [٤٩٦ ـ ١٣٠٨].

(١٣١) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: **«ليس المؤمن بالطعّان، ولا اللعّان، ولا الفاحش، ولا البذي»**. [٣٣٢].

١٥٤ ـ باب: مَن أثنى على صاحبه إن كان آمناً به

(١٣٢) حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، قال: حدثني عبدالعزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: **«نِعم الرجل أبو بكر، نِعم الرجل عمر، نِعم الرجل أبو عبيدة، نِعم الرجل أسيد بن حضير، نِعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نِعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح، نِعم الرجل معاذ بن جبل»**، قال: **«وبئس الرجل فلان، وبئس الرجل فلان»** حتى عدّ سبعة. [٣٣٧].

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

وقال في الموضع الآخر: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وهو كما قالوا، رحمهم الله.

والله تعالى أعلم.

١٣١ ـ صحيح.

سبق [١٢٥ ـ ٣١٢].

١٣٢ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩٣٥/٣٥٣/٦)، والإمام أحمد في «فضائل الصحابة» [١٩٧، ٣٥٤]، وفي «المسند» (٤١٩/٢)، والترمذي [٣٧٩٥]، والنسائي في «فضائل الصحابة» [١٢٦، ١٣٩]، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٢/٩)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦٩٩٧، ٧١٢٩]، والحاكم (٢٣٣/٣، ٢٤٦، ٢٦٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٤٠/١)، من طرق كثيرة عن سهيل بن أبي صالح به، وببعض الزيادات في ألفاظه.

قال أبو عيسىٰ الترمذي: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل.

(١٣٣) إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن فليح، قال: حدثنا أبي، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن، عن أبي يونس مولى عائشة، أن عائشة قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«بئس ابن العشيرة»**، فلما دخل، هشّ له، وانبسط إليه، فلما خرج الرجل استأذن آخر، قال: **«نعم ابن العشيرة»**، فلما دخل لم ينبسط إليه، كما انبسط إلى الآخر، ولم يهش إليه كما هشّ للآخر، فلما خرج، قلت: يا رسول الله، قلت لفلان، ثم هششت إليه، وقلت لفلان، ولم أرك صنعت مثله؟ قال: **«يا عائشة، إن من شر الناس مَن اتقي لفحشه»**. [٣٣٨].

وقال أبو عبدالله الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأخرجه الذهبي.

وقال الأخير في «سير أعلام النبلاء» (٣٤١/١): سنده جيد.

ولعله من أجل سهيل.

والله تعالى أعلم.

١٣٣ ـ صحيح.

قال الإمام أحمد (١٥٨/٦) ثنا أبو عامر وشريح ـ يعني: ابن النعمان ـ قالا: ثنا فليح، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن معمر، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة قالت: فذكره.

ورواه ابن وهب في «الجامع» (٤٣٧/٥٤٣/٢) قال: وأخبرني فليح بن سليمان فذكره وهذا إسناد صحيح.

محمد بن فليح، انتقى له المصنف في «الصحيح» ثمانية أحاديث، ومهما قيل فيه، فقد توبع، من أبي عامر، وهو: العقدي، وشريح، وابن وهب، أربعتهم، عن فليح بن سليمان: والد محمد.

وفليح، وإن ضعفه جماعة، فقد وثقه آخرون، واحتج به المصنف في «صحيحه».

وقال ابن عدي: ولفليح أحاديث صالحة... ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة، مثل أبي النضر، وغيره، أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في «صحيحه»، وروى عنه الكثير... وهو عندي لا بأس به. انتهى.

قلت: قد جاوز فليح القنطرة، ولا سيما شيخه هنا مدني.

وعزو الحديث بهذا الإسناد والمتن إلى «الصحيحين» خطأ، فقد رواه الشيخان من رواية سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة بذكر القصة

١٥٥ ـ باب: يحثي في وجوه المدّاحين

(١٣٤) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا عماد، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، أن رجلاً كان يمدح رجلاً عند ابن عمر، فجعل ابن عمر يحثو التراب نحو فيه، وقال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب»**. [٣٤٠].

(١٣٥) حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن عبدالله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء، عن محجن الأسلمي قال رجاء: أقبل مع محجن ذات

الأولى فقط ولفظه **«إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة مَن تركه الناس اتقاء فحشه»**.

والله تعالى أعلم

١٣٤ ـ **صحيح**.

روى هذا الحديث عن ابن عمر ثلاثة نفر:

١ ـ عطاء كما عند المصنف.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٦٨/٢٩٨/٥)، وعلي بن الجعد في «المسند» (٣٣٤٣)، والإمام أحمد (٩٤/٢)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٨١٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧٧٠]، والطبراني في «الكبير» (١٣٥٨٩/٤٣٤/١٢)، وفي «الأوسط» (٢٥١٤/١٢٦/٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠٧/١١) جميعاً من حديث حماد هو: ابن سلمة، عن علي بن الحكم به.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن عطاء إلا علي بن الحكم، تفرّد به حماد.

وهذا إسناد صحيح، بل هو على شرط البخاري.

٢ ـ زيد بن أسلم.

أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧٦٩]، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٧/٦)، والخطيب في «التاريخ» (٣٣٨/٧)، وسنده صحيح.

٣ ـ عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير.

وهذه أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٩٩/٦)، والطبراني في «الأوسط» [٤٧٩] من طريق بقية، حدثني ثور، عن عبدالرحمٰن به، وفيه بقية، وقد صرّح بالسماع.

فهو حديث صحيح من كل طرقه.

والله تعالى أعلم.

١٣٥ ـ **صحيح وإسناد المصنف معل.**

أخرجه كذلك ابن أبي شيبة (٣٧٤٨٤/٤٩٢/٧)، والإمام أحمد (٣٣٨/٤)، (٣٢/٥)،

يوم، حتى انتهينا إلى مسجد أهل البصرة، فإذا بريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد جالس، قال: وكان في المسجد رجل يقال: سكبة، يطيل الصلاة، فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بردة، وكان بريدة صاحب مزاحات، فقال: يا محجن، أتصلي كما يصلي سكبة؟ فلم يرد عليه محجن ورجح، قال: قال محجن: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي، فانطلقنا نمشي، حتى صعدنا أُحداً، فأشرف على المدينة فقال: **«ويل أمها من قرية، يتركها أهلها كأعمر ما تكون، يأتيها الدجال، فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً، فلا يدخلها»** ثم انحدر حتى إذا كان في المسجد، رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي ويسجد ويركع، فقال رسول الله ﷺ: **«ما هذا؟»** فأخذت أطريه، فقلت: يا رسول الله، هذا فلان، وهذا فلان، فقال: **«أمسك، لا تسمعه فتهلكه؟»** قال: فانطلق يمشي حتى إذا كان عند حُجره، لكن نفض يديه، ثم قال: «إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره» ثلاثاً. [٣٤١].

وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١/١٦٥/٦١٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/٣٤٩/٢٣٨٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٩٧/٧٠٥)، جميعاً من طريق شعبة.

وقد أخرجه الطيالسي [١٢٩٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/٣٥٠/٢٣٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٩٦/٧٠٤) ثلاثتهم كالمصنف من طريق أبي عوانة.

كلاهما (شعبة، وأبو عوانة) عن أبي بشر، عن عبدالله بن شقيق العقيلي، عن رجاء بن أبي رجاء، عن محجن بنحوه.

وقد خالف كهمس بن الحسن أبا بشر، فرواه عن عبدالله بن شقيق، عن محجن بن الأدرع، ولم يذكر رجاءً، فكأن أبا بشر جعفر بن أبي وحشية، زاد في إسناده رجاءً، والذي يظهر، والله أعلم، أن رواية كهمس أشبه بالصواب.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٥/٣٢)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١/١٦٥/٦١٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٩٧/٧٠٦)، وفي «الأوسط» (٣/٦٠/٢٤٧٦)، والحاكم (٤/٤٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢١٤) جميعاً من طريق كهمس، عن ابن شفيق، عن محجن بن الأدرع به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

والله تعالى أعلم.

١٥٦ ـ باب: مَن مدح في الشعر

(١٣٦) حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، قد مدحت الله بمحامد ومدح، وإياك، فقال: **«أما إن ربك يحب الحمد»**، فجعلت أنشده، فاستأذن رجل طوال أصلع، فقال له النبي ﷺ: **«اسكت»**، فدخل فتكلم ساعة ثم خرج، فأنشدته، ثم جاء فسكتني ثم خرج، فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، فقلت: مَن هذا الذي سَلتني له؟! قال: **«هذا رجل لا يحب الباطل»**. [٣٤٢]

(١٣٧) حدثنا سليمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع، قلت للنبي ﷺ: مدحتك، ومدحت الله عزّ وجل. [٣٤٢].

---

١٣٦ ـ ١٣٧ صحيح.

رواه عن الأسود بن سريع اثنان:

١ ـ الحسن البصري.

٢ ـ عبدالرحمٰن بن أبي بكرة.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٤٣٥/٣) من حديث عوف الأعرابي ابن أبي جميلة.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٨/١) من حديث عبدالله بن بكر المزني.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤٧/١)، والطبراني (٥٠/٦٥/١)، (٨١٩/٢٨٢/١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٨/١) من حديث مبارك بن فضالة، ثلاثتهم، عن الحسن، عن الأسود، بنحوه.

أما عبدالرحمٰن بن أبي بكرة فقد أخرج الحاكم (٦١٥/٣)، والطبراني (٨٤٤/٢٨٧/١)، وابن قانع (١٨/١) من حديث الزهري، عن ابن أبي بكرة، عن الأسود به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: معمر له مناكير، ويعني: معمر بن بكار السعدي.

وأخرجه كذلك الإمام أحمد (٤٣٥/٣)، (٢٤/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦/١)، والطبراني (٨٤٢/٢٨٧/١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٣٣/١) من حديث علي بن زيد، عن عبدالرحمٰن، عن الأسود بنحو إسناد ولفظ المصنف.

١٥٩ - باب: الزيارة

(١٣٨) حدثنا محمد، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان الشامي، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إذا عاد الرجل أخاه أو زاره، قال الله له: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت منزلاً في الجنة»**. [٣٤٥].

وهذه أسانيد: كل مَن تُكلم فيه فيها قد توبع بغيره، والكلام كله عن سماع كل من الحسن، وعبدالرحمٰن بن الأسود بن سريع، فقد جزم علي بن المديني بعدم سماعهما منه، وتابعه على ذلك جماعة، حتى قال ابن مندة: ولا يصح سماعهما منه.

وقد ترتب هذا على الجزم بأن وفاة الأسود، رضي الله عنه، كانت بعد موقعة الجمل سنة ٣٦، وقد اختار جماعة من الرفعاء الأثبات المحققين تاريخ وفاته سنة ٤٢ منهم: ابن معين، والإمام أحمد، والبخاري، وقد أخرج النسائي عنه من رواية الحسن عنه، ولم يجزها إلى غيرها[١]، فلا يبعد سماعهما منه، ولا سيما قد تابع كل واحد منهما الآخر.

والله تعالى أعلم.

١٣٨ - **حسن.**

أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» [٦٦٠]، والإمام أحمد (٢/٣٢٦، ٣٤٤، ٣٥٤)، والترمذي [٢٠٠٨]، وابن ماجه [١٤٤٣]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١٤٤٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩٦١]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٤٩٣/٩٠٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٤٧٢، ٣٤٧٣] جميعاً من حديث حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن أبي هريرة به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي سنان، وهو: عيسىٰ بن سنان الشامي القسملي، فقد ضعفه الجمهور، وقال فيه الحافظ: لين الحديث[٢]، وهو ما دفع البغوي إلى قوله: هذا حديث غريب.

وقول أبي عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، فلعله لما له من الشواهد.

فقد أخرج البزار، وأبو يعلى، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/١٠٧) من طريق يوسف بن يعقوب، عن ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سيارة، عن أنس بن مالك مرفوعاً

---

[١] انظر «تهذيب الكمال» [٤٩٢] في ترجمة الأسود، وفروعه.

[٢] قال أبو محمد: هو لين الحديث، في بعض حديثه نكارة، وليس ذا منها.

١٦٢ - باب: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم

(١٣٩) حدثنا عبدالله بن مسلمة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قلت: يا رسول الله، الرجل يحب القوم، ولا يستطيع أن يلحق بعملهم؟ قال: «**أنت يا أبا ذر مع مَن أحببت**»، قلت: إني أحب الله ورسوله، قال: «**أنت مع مَن أحببت، يا أبا ذر**»[1]. [٣٥١].

بلفظ «**ما من عبد أتى أخاً له يزوره في الله، إلا نادى مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زارني، وعلي قِرَاه، فلم أرضَ بقرىً دون الجنة**».

وهذا إسناد لا بأس به، فيه: ميمون بن عجلان، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: شيخ.

فقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٣٩/٣): رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٧٣/٨): . . . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة.

فهو شاهد قوي لحديثنا هنا، وهو يؤيد كلام أبي عيسىٰ الترمذي، رحمه الله.

والله تعالى أعلم.

١٣٩ - صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (١٥٦/٥، ١٦٦)، وأبو داود [٥١٢٦]، والدارمي (٣٢١/٢، ٣٢٢)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٥٦]، والبزار (٣٩٥١/٣٧٣/٩)، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» [١١٠٧] من طريق سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن ابن الصامت، عن أبي ذر به.

قال أبو بكر البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر بأحسن من هذا الإسناد. انتهى.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم في الصحيح.

وهو في «الصحيحين» من رواية أنس، وابن مسعود، رضي الله عنهما.

وفي الباب: عن علي، وأبي موسى، وصفوان بن عسال، رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر شرحه في «النجم الأغر في وصايا النبي ﷺ لأبي ذر» للمؤلف، وهو مخطوط يسر الله ظهوره.

١٦٣ ـ باب: فضل الكبير

(١٤٠) حدثنا أحمد بن عيسىٰ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، عن أبي صخر، عن أبي[1] قسيط، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«مَن لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا، فليس منا»**. [٣٥٣].

(١٤١) حدثنا علي، قال: حدثنا سفيان، حدثنا ابن أبي نجيح، عن عبيدالله بن عامر، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، يبلغ به النبي ﷺ قال: **«مَن لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا، فليس منا»**. [٣٥٤].

---

١٤٠ ـ صحيح مشهور بل متواتر.

رواه من الصحابة جمع منهم: عبدالله بن عمرو، وجابر، وأبو أمامة، وعبادة بن الصامت، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وضميرة بن أبي ضميرة، وأبي زيد الأنصاري، وابن عباس، وابن مسعود.

وقد أخرجه من طريق ابن وهب كالمصنف: الحاكم (١٧٨/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٩٧٩/٤٥٨/٧).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

قلت: وأليق به أن يكون على شرط مسلم، فأبو صخر: حميد بن زياد بن أبي المخارق صدوق من رجال مسلم، وأبو قسيط: هو يزيد بن عبدالله بن قسيط.

فهو حديث صحيح على شرط مسلم.

والله تعالى أعلم.

١٤١ ـ صحيح.

هكذا ضبطه أبو عبدالله البخاري، وأقام إسناده وأتقنه، فللّه دره.

وأخرجه كذلك الحميدي في «المسند» [٥٨٦] قال: ثنا سفيان، ثنا ابن أبي نجيح قال: أخبرني: عبيدالله بن عامر، أنه سمع عبدالله بن عمرو يقول: ثنا رسول الله ﷺ قال: **«ليس منا مَن لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا»** وهذا الإسناد والوجه، هو: الصواب من روايات الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢٢٣/١)، والبيهقي في «المدخل إلى

---

(١) كذا في المطبوع، وفي المخطوط: ابن.

(١٤٢) حدثنا محمد بن سلام، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، سمع عبيدالله بن عامر، يحدث عن عبدالله بن عمرو بن العاص، يبلغ به النبي ﷺ .... مثله. [٣٥٤].

السنن» [٦٦٥]، كلاهما عن الحميدي بإسناده ومتنه سواء، وزاد البيهقي: قال سفيان: كان بنو عامر ثلاثة بمكة: فحدثنا عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، وحدثنا ابن أبي نجيح عن عبيدالله بن عامر، وسمعت أنا من عبدالله بن عامر.

وهذا أصرح ما يكون في تعيين شيخ ابن أبي نجيح في هذا الخبر، وهو دافع للخلاف على وجوه رواية هذا الحديث، فالذي اختاره المصنف أصحها، «ابن أبي نجيح، عن عبيدالله بن عامر»، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١١٦٤/٣٩٢/٥) قال: «عبيدالله بن عامر، قال ابن عيينة: هم إخوة ثلاثة، فروى ابن أبي نجيح عن عبيدالله، وروى عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، وأدركت أنا عبدالرحمٰن بن عامر الحجازي».

وللحديث طريقان آخران شاذان:

الأول: وهو: أخفهما؛ أخرجه أبو داود [٤٩٤٣]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٩٧٦/٤٥٧/٧) كلاهما من طريق ابن أبي شيبة، وابن السرح، قالا ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن ابن عامر، عن عبدالله بن عمرو به.

كذا قال: ابن عامر، ولم يسمه.

الثاني: وهو: أشدهما؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٥٩/٢١٤/٥)، والإمام أحمد (٢٢٢/٢)، والحاكم (٦٢/١)، والبيهقي كذلك (١٠٩٧٧/٤٥٨/٧) من طرق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عبدالله بن عامر، عن ابن عمرو مرفوعاً به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبدالله بن عامر اليحصبي، ولم يخرجاه.

كذا ظنه الحاكم أنه: أبو عمران عبدالله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة، وهو ثقة، وفوق الثقة من رجال مسلم، وإنما هو: عبيدالله بن عامر المكي، على ما رواه الحميدي وغيره، وهو ثقة؛ وثقه ابن معين، وابن حبان، والحديث بإسناد المصنف، ومَن وافقه: صحيح، رجال إسناده كلهم ثقات.

والله تعالى أعلم.

١٤٢ ـ **صحيح**.

سبق تخريجه [١٤١ ـ ٣٥٣].

(١٤٣) حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا مَن لم يعرف حق كبيرنا، ويرحم صغيرنا»**. [٣٥٥].

(١٤٤) حدثنا محمود، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا، فليس منا»**. [٣٥٦].

---

١٤٣ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢٠٧/٢) والمصنف هنا [١٤٥ ـ ٣٥٨]، والترمذي [١٩٢٠] من حديث محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب به.

وفيه عنعنة ابن إسحاق، غير أنه توبع.

فقد تابعه: عبدالرحمٰن بن الحارث.

رواه الإمام أحمد (١٨٥/٢)، والمصنف [١٤٧ ـ ٣٦٣] من حديث عبدالرحمٰن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، وهذا إسناد صحيح؛ عبدالرحمٰن: صدوق، تكلم فيه بعضهم، وقال الحافظ: صدوق له أوهام.

والله تعالى أعلم.

١٤٤ ـ صحيح.

محمود هو: ابن غيلان المروزي، أبو أحمد البغدادي الحافظ.

وأخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» (٧٩٢٢/٢٣٦/٨)، وابن عدي في «الكامل» (٨٠/٧).

وهذا إسناد رجاله موثقون، والوليد بن جميل الفلسطيني أبو الحجاج: لين الحديث، يكتب حديثه ويعتبر به، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٤٩٠/١٤٢/٨) فلم يذكره بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/٣/٩): . . . قال علي بن المديني: تشبه أحاديثه أحاديث القاسم أبي عبدالرحمٰن، ورضيه، وقال أبي: يروي عن القاسم أحاديث منكرة، وقال أبو زرعة: شيخ ليّن الحديث.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (١١٤١٣/٥٤٩/٧) وقال في «التقريب»: صدوق يخطىء.

وبالجملة فهو ممن يحتج بأحاديثه في المتابعات، وأما ما انفرد به فليس بحجة.

وللحديث شواهد كثيرة، سبق تخريجها.

والله تعالى أعلم.

١٦٤ ـ باب: إجلال الكبير

(١٤٥) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا مَن لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا»**. [٣٥٨].

١٦٧ ـ باب: تسويد الأكابر

(١٤٦) حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت مطرفاً، عن حكيم بن قيس بن عاصم، أن أباه أوصىٰ عند موته بنيه، فقال: اتقوا الله، وسوِّدوا أكبركم، فإن القوم إذا سوَّدوا أكبرهم خلفوا أباهم، وإذا سوَّدوا أصغرهم أزرىٰ بهم ذلك في أكفائهم، وعليكم بالمال واصطناعه، فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس، فإنها من آخر كسب الرجل، وإذا مت فلا تنوحوا، فإنه لم ينح على رسول الله ﷺ، وإذا مت فادفنوني بأرض لا تشعر بدفني بكر بن وائل، فإني كنت أغافلهم في الجاهلية. [٣٦١].

١٦٩ ـ باب: رحمة الصغير

(١٤٧) حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثني ابن أبي الزناد، عن عبدالرحمٰن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس منا مَن لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا»**. [٣٦٣].

---

١٤٥ ـ صحيح.
سبق تخريجه [١٤٣ ـ ٣٥٥].

١٤٦ ـ حسن.
سيأتي تخريجه بتمامه [٣٩٣ـ ٩٥٣].

١٤٧ ـ صحيح.
سبق تخريجه [١٤٣ ـ ٣٥٥].

١٧٠ ـ باب: معانقة الصبي

(١٤٨) حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة أنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ، ودعينا إلى طعام، فإذا حسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي ﷺ أمام القوم، ثم بسط يديه، فجعل الغلام يفر ههنا وههنا، ويضاحكه النبي ﷺ حتى أخذه، فجعل إحدى يديه في ذقنه، والأخرى في رأسه، ثم اعتنقه، ثم قال النبي ﷺ: **«حسين مني وأنا من حسين، أحبَّ الله مَن أحبَّ حسيناً، الحسين سبط من الأسباط»**. [٣٦٤].

---

١٤٨ ـ **صحيح**.

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٨/٤١٤)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٣٠٨ ـ ٣٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٧٤/٧٠١)، وفي «مسند الشاميين» [٢٠٤٣] جميعاً من حديث معاوية بن صالح به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، على ضعف في عبدالله بن صالح كاتب الليث.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٠٢ ـ ١٠٣)، والإمام أحمد (٤/١٧٢)، وفي «الفضائل» [١٣٦١]، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٨/٤١٥)، والترمذي [٣٧٧٥]، وابن ماجه [١٤٤]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/٢١٦)، والدولابي في «الكنى» (١/٨٨)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦٩٧]، والحاكم (٣/١٧٧)، وابن الأثير[١] في «أسد الغابة» (٥/٤٤)، والطبراني (٢٢/٢٧٤/٧٠٢/٧٠٣)، (٣/٣٣/٢٥٨٩)، والمزي (١٠/٤٢٦ ـ ٤٢٧) جميعاً من حديث عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث عبدالله بن عثمان بن خثيم، وقد رواه غير واحد عن عبدالله بن عثمان بن خثيم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وليس كذلك، فعبدالله بن عثمان صدوق من رجال مسلم، أما سعيد بن أبي راشد إما أن يكون هو راشد بن سعيد شيخ معاوية في إسناد المصنف، وهم في اسمه ابن خثيم، أو أن يكون مجهولاً، فلم يوثقه سوى ابن حبان، وتفرّد بالرواية عنه ابن خثيم، ويكون إسناد المصنف متابعاً له.

واختار البخاري في«التاريخ» رواية راشد بقوله: والأول أصح.

---

[١] رواه كذلك في «أسد الغابة» (٢/٢٧) بإسناده، لكن سماه: سعيد بن راشد.

١٧٢ ـ باب: مسح رأس الصبي

(١٤٩) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا يحيى بن أبي الهيثم العطار، قال: حدثني يوسف بن عبدالله بن سلام، قال: سماني رسول الله ﷺ يوسف، وأقعدني في حجره، ومسح على رأسي. [٣٦٧].

وقال شيخنا أبو محمد: كلا الإسنادين صحيح، وسعيد بن أبي راشد، ويقال: راشد، غير راشد بن سعد، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٢٩٠/٢٩٥٦).
وقال الذهبي في «الكاشف» (١/٤٣٥/١٨٨١): صدوق.

والله تعالى أعلم.

١٤٩ ـ **صحيح.**
أخرجه الحميدي [٨٦٩]، والإمام أحمد (٤/٣٥)، (٦/٦)، والترمذي في «الشمائل» [٣٤٦]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٦٨]، والطبراني (٢٢/٢٨٥/٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/٢٣٣/١٢١٥)، جميعاً من حديث يحيى بن أبي الهيثم العطار، عن يوسف بن عبدالله به.
وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
يحيىٰ بن أبي الهيثم العطار، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/١٩٥/٨١٦) وقال: . . . ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن ابن معين: قال: يحيى بن أبي الهيثم العطار ثقة، وسألت أبي عنه فقال: ليس به بأس. انتهى.
وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٥٣١/٦٠٨٢)، وقال الحافظ: ثقة من الخامسة. يعني: من صغار التابعين.

والله تعالى أعلم.

فوائد:
١ ـ هذا الحديث أحد أربعة ثلاثيات للبخاري في «الأدب المفرد» عن أبي نعيم الحافظ [٣٦٧، ٦٣٥، ٦٤٢، ٨٣٨]، وهذه فائدة عزيزة.
٢ ـ أبو نعيم: الفضل بن دكين الحافظ الكوفي، شيخ الإسلام، وأحد كبار شيوخ البخاري النبلاء، خرّجَ له البخاري في «الأدب المفرد» ٥٣ حديثاً، وهذه فائدة عزيزة أخرى.
والمكثرون من شيوخ البخاري في «الأدب المفرد»:
١ ـ محمد بن سلام البيكندي ٦٨ح.
٢ ـ إسماعيل بن عبدالله الأويسي ٦٣ح.
٣ ـ مسدد بن مسرهد ٥٧ح.
٤ ـ أبو نعيم ٥٣ح.
٥ ـ موسى بن إسماعيل التبوذكي ٤٦ح.

١٧٤ ـ باب: ارحم مَن في الأرض

(١٥٠) حدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رجل: يا رسول الله، إني لأذبح الشاة فأرحمها، أو قال: إني لأرحم الشاة أن أذبحها، قال: «**والشاة إن رحمتها، رحمك الله...**» مرتين. [٣٧٣].

---

١٥٠ ـ صحيح.

أخرجه كذلك ابن أبي شيبة (٥/٢١٤/٢٥٣٦١)، والإمام أحمد (٣/٥٤٦)، (٥/٣٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/٢٣٢/١١٠٠)، والبزار (٨/٢٥٥/٣٣١٩)، والروياني (٢/١٢٧/٩٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/٢٣/٤٥، ٤٦)، وفي «الأوسط» (٣/٢٥٤/٣٠٧٠)، وفي «الصغير» (١/١٩٠/٣٠١)، والحاكم (٤/٢٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٤٣)، من طرق، عن زياد بن مخراق البصري، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، به.

قال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الحافظ الذهبي.

وهو كما قالا، رحمهما الله، فرجال إسناده كلهم ثقات، وزياد بن مخراق أبو الحارث البصري، وإن لم يخرجا له، فإنه ثقة، وأروى الناس عنه: إسماعيل بن علية، وقد وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وابن حبان.

وقال إسماعيل بن علية: قال لي شعبة: اكتب عن زياد بن مخراق؛ فإنه رجل موسر، لا يعرف الكذب.

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (١/٣٢٣): إسناد جيد.

وعلى هذا يصح حديثه إذا انفرد، لكنه كذلك توبع.

فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٢٢/٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٠٢)، كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن ماهان ابن أبي حنيفة، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، عن حجاج الأسود، وعبدالله بن المختار، عن معاوية بن قرة، عن أبيه نحوه.

ويُروى الحديث بإسنادين في شدة الضعف؛ لا يحتج بمثلهما.

أخرجه البزار (٨/٢٥٧/٣٣٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/٢٤/٤٧)، وفي «الأوسط» (٣/١٤٢/٢٧٣٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/٣٧٥)، والحاكم (٣/٥٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٤٨١/١١٠٦٧) جميعاً من حديث علي بن الجعد، عن عدي بن الفضل، عن يونس بن عبيد، عن معاوية بن قرة، عن أبيه نحوه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا عدي بن الفضل، تفرّد به علي بن الجعد.

(١٥١) حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، عن منصور: سمعت أبا عثمان، مولى المغيرة بن شعبة، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ الصادق المصدوق أبا القاسم ﷺ يقول: «**لا تنزع الرحمة إلا من شقي**». [٣٧٤].

وأخرجه الروياني (١٢٩٣/٣٢٧/٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٦٦/٢٠٤/٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (١٦١/٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٦٨/٤٨١/٧) جميعاً من حديث عثمان بن عبدالرحمٰن الجمحي، عن يونس بن عيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار، قال: قلت: يا رسول الله، العنز آخذها لأذبحها فأرحمها؟ قال: «**إن رحمتها رحمك الله**».

وهذان إسنادان في غاية الضعف، بل هما منكران، عدي بن الفضل التيمي البصري متروك الحديث، وعثمان بن عبدالرحمٰن الجمحي منكر الحديث، يرويان عن يونس بن عبيد ما لا يتابعا عليه، وعامة رواياتهما مناكير.

والله تعالى أعلم.

١٥١ - **حسن.**

أخرجه الطيالسي [٢٥٢٩]، وابن أبي شيبة (٢٥٣٦٠/٢١٤/٥)، والإمام أحمد (٣٠١/٢، ٤٤٢، ٤٦١، ٥٣٩)، وأبو داود [٤٩٤٢]، والترمذي [١٩٢٣]، وعلي بن الجعد في «المسند» (٨٨٩/١٣٩/١)، وأبو يعلى [٦١٤١]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٦٢، ٤٦٦]، والحاكم (٢٤٨/٤)، والبيهقي (١٦١/٨)، وفي «شعب الإيمان» (١١٠٤٩/٤٧٦/٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٧٤/١١٥/٣)، وغيرهم من طريق منصور بن المعتمر، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة به.

قال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو عثمان: مولى المغيرة، وليس بالنهدي، ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

وأبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة، استشهد به البخاري، وعلّق له حديثاً في «الصحيح»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي بناءً على قاعدته في «الديوان» في تلقي أحاديث المجاهيل من كبار التابعين ما لم تخالف الأصول.

وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن.

قال الذهبي في «الموقظة» [٧٩]: فإن جهل عينه وحاله، فأولىٰ أن لا يحتجوا به، وإن كان المنفرد عنه من كبار الأثبات، فأقوى لحاله، ويحتج به جماعة كالنسائي وابن حبان. انتهى.

وأبو عثمان روى عنه منصور بن المعتمر: أحد الرفعاء الكبراء الأثبات، ولعل من أجله قواه الحاكم، ولا سيما أن الحديث لا يخالف الأصول.

والله تعالى أعلم.

١٧٥ ـ باب: رحمة العيال

(١٥٢) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: أتى النبي ﷺ رجل، ومعه صبي، فجعل يضمه إليه، فقال النبي ﷺ: **«أترحمه؟»** قال: نعم، قال: **«فالله أرحم بك، ؟ به، وهو أرحم الراحمين»**. [٣٧٧].

١٧٦ ـ باب: رحمة البهائم

(١٥٣) حدثنا محمد بن عقبة، قال: حدثنا محمد بن عثمان القرشي، قال: حدثنا هرمز، قال: حدثنا حبان بن زيد الشرعبي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: **«ارحموا تُرحموا، واغفروا يغفر لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين يصرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون»**. [٣٨٠].

---

١٥٢ ـ صحيح.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/٤٢٢/٧١٣٤) من طريق ابن المديني، نا مروان بن معاوية الفزاري بإسناده ومتنه سواء.

وإسناده صحيح على شرط مسلم، أخرج به ١٤ حديثاً أشهرها **«بدأ الإسلام غريباً»**.

والله تعالى أعلم.

١٥٣ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/١٦٥، ٢١٩)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٣٢٠]، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٥٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/٢٦٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢/١٣٣/١٠٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٥/٤٤٩/٧٢٣٦) جميعاً من حديث حبان بن زيد الشرعبي به،

وحبان وثقه ابن حبان كما في «الثقات» (٦/٢٤٤)، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة، أخطأ مَن زعم أن له صحبة.

وقال في «الإصابة» (٤/٥٦) من الكنى: أبو خداش: الشرعبي، حبان بن زيد، ذكره بعضهم في الصحابة، وهو شامي، ويصح له صحبة، قاله ابن عبدالبر، وهو كما قال.

ووثقه أبو داود ضمناً لأنه من شيوخ حريز بن عثمان، حيث نصّ على أنهم كلهم ثقات.

وقال المنذري في موضعين: رواه أحمد بإسناد جيد.

وكذا قال الزين العراقي كما في «فيض القدير» (١/٤٧٥).

وفي «العروس المجلية» ص٤٢: أن السخاوي قال في «البلدانيات»: سنده جيد.

والله تعالى أعلم.

(١٥٤) حدثنا محمود، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا الوليد بن جميل الكندي، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن رحم ولو ذبيحة، رحمه الله يوم القيامة»**. [٣٨١].

فائدة:

قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٣٧/٢): قوله: ويل لأقماع القول: يعني: الذين يستمعون القول كثيراً، ولا يعملون به، شبه آذانهم لكثرة ما يدخلها من الوعظ، وهم مصرون، بالأقماع التي تفرغ فيها الأنواع، وليس يبقى فيها منها شيء، ويقال: أصر الرجل على الذنب، وأصر الفرس أذنه، وصر الشيء: إذا جمعه.

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٣٢٢/١): أقماع القول: هم الذين يسمعون القول، ولا يعونه، ولا يفهمونه.

١٥٤ ـ صحيح.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩١٣/٢٣٤/٨، ٧٩١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢٥٤٢/٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٧٠/٤٨٢/٧) جميعاً من طريق الكندي، عن القاسم، به.

قال الحافظ المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٥٣١٣/٢٢٨٦/٤): وكأن ابن عدي اتهمه برواية هذا الحديث.

وذكره الذهبي في «الميزان» (٩٣٦١/٣٣٧/٤)، وقال: له عن القاسم بن عبدالرحمٰن أحاديث منكرة، قاله أبو حاتم.

والوليد بن جميل الكندي[١]: أبو الحجاج الفلسطيني، صدوق على ما يبدو، فإن لينه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، فقال الأول: ليِّن الحديث، شيخ، وقال الآخر: شيخ، فقد قال البخاري: مقارب الحديث، وهي عنده توثيق، وقال أبو داود: دمشقي ما به بأس، ورضيه علي بن المديني، وأثنى عليه يزيد بن هارون، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطىء، فلعل (يخطىء) هذه من تضعيف ابن عدي وتليين الرازيين.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٣/٤): رجاله ثقات.

وللحديث شواهد عديدة، سبق بعضها، ويأتي غيرها، بحول الله.

والله تعالى أعلم.

---

[١] «تهذيب التهذيب» (٢١٧/١١٦/١١).

١٧٧ ـ باب:
أخذ البيض من الحمرة

(١٥٥) حدثنا طلق بن غنام، قال: حدثنا المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله، عن عبدالله، أن النبي ﷺ نزل منزلاً، فأخذ رجل بيض حمرة، فجاءت ترف على رأس رسول الله ﷺ، فقال: «**أيكم فجع هذه ببيضتها؟**» فقال رجل: يا رسول الله، أنا أخذت بيضتها، فقال النبي ﷺ: «**اردده، رحمة لها**». [٣٨٢].

---

١٥٥ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [٣٣٤]، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٩٧٩/٢٩٩/٥)، والبزار (٢٠١٠/٣٧٨/٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٢/٦) جميعاً من حديث المسعودي.

قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث إنما نحفظه بهذا الإسناد. انتهى.

والمسعوي اختلط، وسماع الطيالسي منه بعد الاختلاط، غير أنه توبع عليه كما تلحظ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٤٠٤/١) من حديث أبي قطن، ويزيد ـ فرقهما ـ عن المسعودي مرسلاً.

والذي يظهر له، والله أعلم، أنه إسناد معلول، والعهدة فيه على المسعودي.

وقد توبع المسعودي على إسناد الباب من أبي إسحاق الشيباني.

أخرجه أبو داود [٥٢٦٨، ٢٦٧٥]، والطبراني (١٠٣٧٥/١٧٧/١٠، ١٠٣٧٦)، والحاكم (٢٣٩/٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٣٢/٦، ٣٣) كلهم من طريق أبي إسحاق الشيباني، وهو ثقة، عن الحسن بن سعد به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والأكثر على سماع عبدالرحمٰن من أبيه[١]، أثبتها البخاري في «تاريخه».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

وقال ابن مفلح في «الآداب» (٣٥٤/٣): إسناده جيد، وعبدالرحمٰن سمع من أبيه عند الأكثر.

والله تعالى أعلم.

---

[١] انظر «جامع التحصيل» (ص٢٢٣).

١٨١ ـ باب:
الذي يصبر على أذى الناس

(١٥٦) حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم»**. [٣٨٨].

---

١٥٦ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [١٩٨٨]، وهناد بن السري في «الزهد» [١٢٤٦]، وابن أبي شيبة (٥٦٥/٨)، والإمام أحمد (٤٣/٢)، والترمذي [٢٥٠٧]، وابن ماجه [٤٠٣٢]، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» [٧٤٤]، والطحاوي في «شرح المشكل» [٥٥٤٣، ٥٥٤٤، ٥٥٤٥]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٥/٧)، والبيهقي (٨٩/١٠)، وفي «شعب الإيمان» (٧٧٤٨/٢٥٦/١٤)، وفي «الآداب» [٢١٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٣٥٨٥]، من طرق عن الأعمش به.

وعند بعضهم عن ابن عمر بلا شك، والبعض قال شعبة: قال سليمان (يعني الأعمش): هو: ابن عمر.

وعند الترمذي: أراه ابن عمر، وهو اختلاف لا يضر كما لا يخفى، كما أن في بعض ألفاظه شيئاً من الاختلاف.

وقد حسن إسناده الحافظ في «فتح الباري» (٥١٢/١٠).

وقال أبو نعيم: رواه عن الأعمش عدة منهم: شعبة، والثوري، وزائدة، وشيبان، وقيس بن الربيع، وإسرائيل، في آخرين.

وقد أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢٠٠/٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٧٥/١) من طريق روح بن مسافر، عن أبي إسحاق، عن يحيىٰ بن وثاب، عن ابن مسعود لا ابن عمر، وهذا إسناد منكر، روح متروك.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣٦٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦٢/٥] من طريق الداهري، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، ولا يصح.

أبو بكر الراهوي: ضعيف جداً.

والله تعالى أعلم.

١٨٣ ـ باب: إصلاح ذات البين

(١٥٧) حدثنا صدقة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**ألا أنبئكم بدرجة أفضل من الصلاة والصيام والصدقة؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**صلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة**». [٣٩١].

١٨٤ ـ باب: إذا كذبت لرجل هو لك مصدّق

(١٥٨) حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا بقية، عن ضبارة بن مالك الحضرمي، عن أبيه، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، أن أباه حدّثه، أن سفيان بن أسيد الحضرمي حدّثه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**كبرت خيانة أن تحدّث أخاك حديثاً هو لك مصدّق، وأنت له كاذب**». [٣٩٣].

---

١٥٧ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٦/٤٤٤ ـ ٤٤٥)، وهناد في «الزهد» (٢/٦١١/١٣١٠)، وأبو داود [٤٩١٩]، والترمذي [٢٥٠٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٠٩٢]، والبغوي [٣٥٣٨]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٤٨٩/١١٠٨٨).

من طرق عن أبي معاوية بهذا الإسناد.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

والله تعالى أعلم.

قال شيخنا أبو محمد، حفظه الله: هذا حديث معلول بما أخرجه المصنف بعد رقم [٤١٢] قال: حدثنا بشر، ثنا عبدالله يعني: ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري أخبرني أبو إدريس سمع أبا الدرداء يقول: فذكره....

هذا هو الصحيح، والله أعلم، وفي بيان علة المرفوع كلام يطول.

١٥٨ ـ **حسن صحيح بإسناد المصنف.**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٨٦ ـ ٨٧)، وأبو داود [٤٩٧١ ـ ٤٩٧١]، **وابن عدي في «الكامل»** (٥/١٦٢)، والبيهقي (١٠/١٩٩)، وفي «شعب الإيمان» (٩/١١١/٤٤٨٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/٣١٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/٤٧٢) من طريق بقية بهذا الإسناد، وقد صرح بقية بالسماع في أغلب الروايات.

١٨٥ ـ باب: لا تعد أخاك شيئاً فتخلفه

(١٥٩) حدثنا عبدالله بن سعيد، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي، عن ليث، عن عبدالملك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تمارِ أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه»**. [٣٩٤].

ورواه ابن عدي (١٦٢/٥) من طريق محمد بن ضبارة عن أبيه متابعاً لبقية.
وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن ضبارة غير ابنه وبقية، وسماه بعضهم سفيان بن أسد، والبعض سفيان بن أسيد.
فليست علة الحديث بقية، كما جزم بهذا البعض، وإنما فيه: ضبارة، فهو مجهول كما في «ميزان الاعتدال»، وللحديث شاهد بلفظه.
أخرجه الإمام أحمد (١٨٣/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٩/٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٧٩/١١٠/٩)، وغيرهم من حديث عمر بن هارون البلخي، عن ثور بن يزيد، عن شريح، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان بلفظه مرفوعاً.
وقال أبو نعيم: غريب من حديث ثور، تفرّد به عمر بن هارون البلخي.
وهو متروك.
وتبعه على ذلك جماعة من الفضلاء، وقد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨٧/٤) من طريق عبدالله بن منير، أنه سمع أحمد بن سليمان، نا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن شريح، عن جبير، عن نواس بن سمعان، عن النبي ﷺ نحوه.
وهذا إسناد، رجاله كلهم ثقات، إلا ما كان من أحمد بن سليمان فهو صدوق، كما في «التقريب»، ولعل ما يخشى منه في هذا الإسناد: تدليس الوليد بن مسلم، ولعل من أجل هذه المتابعة، قال العراقي: حديث سفيان ضعفه ابن عدي، وحديث النواس سنده جيد. انتهى من فيض القدير (٥٤٧/٤).
وهذا إسناد جيد في الشواهد، فلعله يحسن به الحديث.

والله تعالى أعلم.

١٥٩ ـ **إسناده ضعيف مضطرب.**
أخرجه الترمذي [١٩٩٥]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٤٤/٤)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [١٢٣، ٣٩٠]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٣١/٣٤٠/٦)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٦٣٣/٢) من حديث المحاربي، عن ليث به.
وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، بل وفيه: عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي، وإن روى له الجمهور، فقد كان يدلس، ولم يصرح هنا، كما ترى، وكان ليث يتردد في روايته، فتارة يرفعه، وتارة يوقفه على مجاهد. ولقد استغربه أبو عيسىٰ وأبو نعيم.

١٨٧ ـ باب: حب الرجل قومه

(١٦٠) حدثنا زكريا، قال: حدثنا الحكم بن المبارك، قال: حدثنا زياد بن الربيع، قال: حدثنا عباد الرملي، قال: حدثتني امرأة يقال لها: فسيلة، قالت: سمعت أبي يقول: قلت: يا رسول الله، أمن العصبية أن يعيد الرجل قومه على ظلم؟ قال: «**نعم**». [٣٩٦].

فقال الأول: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعبدالملك عندي هو ابن بشير.
وقال الثاني: هذا حديث غريب من حديث عكرمة، لم يروه عنه إلا ليث، عن عبدالملك.
ولقد وهم ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/٢١٤)، فجعل عبدالملك، هو: ابن جريج، وجزم بعدم سماعه من عكرمة.
والصواب هو أنه: ابن بشير، كما جزم الترمذي.

والله تعالى أعلم.

١٦٠ ـ **حسن.**
أخرجه الإمام أحمد (٤/١٠٧، ١٦٠)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٣/٩٥٥)، وابن ماجه [٣٩٤٩]، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٨٨٩)، والدولابي في «الكنى» (١/٨٦/٣٢١)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٣٠٧٩] من حديث زياد بن الربيع اليحمدي أبي خداش، عن عباد بن كثير الرملي، عن فسيلة، عن واثلة بن الأسقع به.
قال أبو عبدالرحمٰن بن الإمام أحمد: سمعت مَن يذكر من أهل العلم أن أباها: يعني: فسيلة: واثلة بن الأسقع، ورأيت أبي جعل هذا الحديث في آخر أحاديث واثلة، فظننت أنه ألحقه في حديث واثلة.
وزياد بن الربيع البصري، ثقة.
وعباد بن كثير الرملي الفلسطيني، وثقه ابن معين تارة، وقال في أخرى: ليس به بأس، ووثقه زياد بن الربيع، والجمهور على تضعيفه، وقال فيه البخاري: فيه نظر.
وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/١٦٩ ـ ١٧٠): كان يحيىٰ بن معين يوثقه، وهو عندي لا شيء في الحديث. . .
وقال في التقريب: ضعيف.
وقال العقيلي: وهذا يرویٰ عن واثلة بن الأسقع وغيره بإسناد أصلح من هذا.
قلت: قد أخرجه أبو داود [٥١١٩]، ومن طريق البيهقي (١٠/٢٣٤)، والمزي [٢٤٣٠] من طريق سلمة بن بشر الدمشقي، عن بنت واثلة بن الأسقع عنه.

١٨٩ - باب: هجرة المسلم

(١٦١) حدثنا يحيىٰ بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما تواد اثنان في الله جلّ وعز - أو في الإسلام - فيفرق بينهما أول ذنب يحدثه أحدهما**». [٤٠١].

وسلمة بن بشر الدمشقي، لم يوثقه سوى ابن حبان، وسكت عنه الذهبي في «الكاشف» وقال في «الميزان»: روى عن خصيلة فدلسه.

قلت: قد توبع على هذا الإسناد ممن هو على شاكلته.

فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٥/٩٧/٢٢) من حديث صدقة بن يزيد، عن بنت واثلة، عن أبيها بنحوه.

وصدقة بن يزيد الشامي، ضعفه الإمام أحمد والبخاري، وغيرهما، ووثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح.

وذكر ابن عدي: أن في بعض حديثه ما يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب، فلعله لا بأس به في المتابعات، أما فسيلة أو خصيلة أو بنت واثلة، فكلاهن واحدة، وهي: مقبولة من الرابعة عند الحافظ، وهي: صحيحة الحديث، على قاعدة الذهبي في «ديوانه».

وطرق الحديث مما تشعر أن له أصلاً، وأنه حسن على أقل تقدير.

والله تعالى أعلم.

١٦١ - حسن.

هذا إسناد ضعيف، فيه: سنان بن سعد، أو سعد بن سنان الكندي المصري.

قال الحافظ: صدوق له أفراد، وبالنظر في أقوال أهل الجرح والتعديل نجد أنه قد ضعفه الإمام أحمد بن حنبل حيث قال: تركت حديثه؛ لأن حديثه مضطرب، غير محفوظ، وقال مرة: روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلها، ما أعرف منها واحداً.

وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس.

وقال النسائي: منكر الحديث، وضعفه أبو داود والدارقطني، وقال الذهبي: ليس بحجة.

وقد وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وابن حبان، ومشاه ابن عدي.

وللحديث شواهد عديدة.

فقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٦٧٠/٥٦٦/١) قال: أخبرنا يحيى بن عبيدالله، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما تواد من اثنان في الإسلام فيفرق بينهما أول ذنب يحدثه أحدهما**».

وهذا إسناد ضعيف، لضعف يحيى وأبيه.

(١٦٢) حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث، عن يزيد، عن معاذة، قالت: سمعت هشام بن عامر الأنصاري، ابن عم أنس بن مالك، وكان قتل أبوه يوم أحد، أنه سمع رسول الله ﷺ قال: **«لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً فوق ثلاث، فإنهما ناكبان عن الحق، ما داما على صرامهما، وإن أولهما فيئاً يكون كفارة عنه سبقه بالفيء، . . . وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعاً أبداً، وإن سلم عليه فأبى أن يقبل تسليمه وسلامه، ردّ عليه الملك، وردّ على الآخر الشيطان»**. [٤٠٢].

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٢/٥) من حديث كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، ثنا عطاء بن ميسرة، عن أبي هريرة، بنحوه.
وهذا إسناد منقطع: عطاء لم يسمع أحداً من الصحابة، فهو: ابن أبي مسلم الخراساني.
وأخرجه الإمام أحمد (٦٨/٢) من حديث عبدالله بن عمر من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عنه به. ورجاله كلهم ثقات، إلا عبدالله بن لهيعة.
وأخرجه الإمام أحمد (٧١/٥) من حديث رجل من بني سليط، وفي إسناده: علي بن زيد بن جدعان، وحسنه الهيثمي (٢٧٥/١٠) وأخرجه من حديث الشعبي: ابن وهب في «الجامع» (١٩٩/٢٩٧/١)، وفيه: عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط الغفاري، وهو: متروك الحديث.
والحديث بمجموع هذه الطرق ثابت، والحمد لله على فضله.

والله تعالى أعلم.

١٦٢ ـ **صحيح.**
أخرجه من طريق عبدالوارث المصنف [١٦٥ ـ ٤٠٧]، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» [٨٧٠]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٤/٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٥/١٧٥/٢٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١٣/٣٠).
وأخرجه الطيالسي [١٢٢٣] الإمام أحمد (٢٠/٤)، وأبو يعلى [١٥٥٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٦٦٤]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٥/٣)، والطبراني (٤٥٤/١٧٥/٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٢٠/٢٦٩/٥) من طريق شعبة كلاهما عن يزيد الرشك، عن معاذة، عن هشام به.
وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. يزيد هو: ابن أبي يزيد الضبعي، ثقة عابد.
ومعاذة هي: بنت عبدالله أم الصهباء البصرية. ثقة.
وقال في «المجمع» (٦٦/٨): رجال أحمد رجال الصحيح.
وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢٧٢/٩): إسناده جيد.

والله تعالى أعلم.

١٩٠ ـ باب: مَن هجر أخاه سنة

(١٦٣) حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد المدني، أن عمران بن أبي أنس حدّثه، عن أبي فراس الأسلمي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَن هجر أخاه سنة فهو يسفك دمه**». [٤٠٤].

(١٦٤) حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني

---

١٦٣ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢٢٠/٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢٧٣٥]، وأبو داود [٤٩١٥]، وابن سعد في «الطبقات» (٥٠٠/٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٨٣/١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٧٨/٥)، والطبراني (٣٠٧/٢٢ ـ ٣٠٨ أرقام: ٧٧٩ ـ ٧٨٢)، والحاكم (١٧٣/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٢/٥/٦٦٣١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٨٨/٥) جميعاً من طرق من حديث الوليد بن أبي الوليد، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي خراش (حدرد بن أبي حدرد) به وقد رواه المصنف من حديث عمران، أن رجلاً من أسلم من أصحاب النبي ﷺ، وأبو خراش أسلمي، فلعله هو.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم في «الصحيح» إلا الصحابي، والوليد بن أبي الوليد، وعليه مدار الحديث.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٩٤/٥)، ثم قال في (٥٥٢/٧): ربما خالف على قلة روايته.

ولعل هذا الذي دفع الحافظ لقوله: لين.

وهو محل نظر، فقد وثقه الفسوي كما في «المعرفة والتاريخ» (٤٥٨/٢) بقوله: مصري ثقة.

وسئل عنه أبو زرعة كما في الجرح والتعديل» (١٩/٩) فقال: ثقة.

وكذا وثقه العجلي، وابن شاهين، وأخرج له مسلم في «الصحيح» فمَن كانت هذه حاله، لا يقال فيه ليِّن، بل يصحح حديثه إذا انفرد فكيف وللحديث شواهد عديدة في «الصحيحين»، عن أبي هريرة وعائشة، رضي الله عنهما، وغيرهما.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١٠٤١/٤): إسناده صحيح.

والله تعالى أعلم.

١٦٤ ـ صحيح.

سبق قبله.

الوليد بن أبي الوليد المدني، أن عمران بن أبي أنس، حدّثه، أن رجلاً من أسلم من أصحاب النبي ﷺ حدّثه، عن النبي ﷺ قال: **«هجرة المؤمن سنة كدمه»**. وفي المجلس محمد بن المنكدر، وعبدالله بن أبي عتاب، فقالا: قد سمعنا هذا عنه. [٤٠٥].

١٩١ - باب: المهتجرين

(١٦٥) حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبدالوارث، عن يزيد، عن معاذة، أنها سمعت هشام بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يحل لمسلم يصارم مسلماً فوق ثلاث ليال، فإنهما ناكبان عن الحق، ما داما على صرامهما، وإن أولهما فيئاً يكون كفارة له سبقه بالفيء، وإن هما ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعاً»**. [٤٠٧].

١٩٢ - باب: الشحناء

(١٦٦) حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث مَن لم يكن فيه، غفر له ما سواه لمَن شاء: مَن مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه»**. [٤١٣].

---

١٦٥ - صحيح.

سبق تخريجه [١٦٢ - ٤٠٢].

١٦٦ - ضعيف بل منكر.

أخرجه عبد بن حميد كما في «المنتخب» [٦٨٤]، والطبراني في «الكبير» (١٣٠٠٤/٢٤٣/١٢)، وفي «الأوسط» (٩٢١/٣٧٦/١)، (٥٢٣٠/٣٩٧/٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٠/٤) جميعاً من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي فزارة إلا ليث، تفرّد به أبو شهاب، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

بل تابعه حفص بن غياث، عن ليث كما في «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/٢) واستغربه كذلك أبو نعيم فقال: غريب من حديث يزيد، تفرّد به أبو فزارة، واسمه: راشد بن كيسان.

١٩٣ ـ باب:
إن السلام يجزىء من الصرم

(١٦٧) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني محمد بن هلال بن أبي هلال، مولى ابن كعب المذحجي، عن أبيه، أنه سمع أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لا يحل لرجل أن يهجر مؤمناً فوق ثلاثة أيام، فإذا مرت ثلاثة أيام، فليلقه، فليسلّم عليه، فإن ردّ عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه، فقد برىء المسلم من الهجرة»**. [٤١٤].

والحق: أنه إسناد ضعيف؛ فليث بن أبي سليم: ضعيف الحديث جداً، اختلط، والجمهور على ترك العمل بحديثه.
وأبو شهاب عبد ربه بن نافع، وإن كان صدوقاً في نفسه، فهو كثير الوهم والخطأ.

والله تعالى أعلم.

١٦٧ ـ صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٧٧/٢١٦/٥) المصنف في «التاريخ الكبير» (٢٥٧/١)، أبو دود [٤٩١٢]، والبيهقي (٦٣/١٠)، وفي «شعب الإيمان» (٦٦١٩/٢٦٩/٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤٦/١٠) من حديث محمد بن هلال، عن أبيه به.
وهو إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا هلال بن أبي هلال، لم يوثقه سوى ابن حبان.
وذكره البخاري في «تاريخه الكبير» (٢٠٣/٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧٣/٩)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وقول الإمام أحمد: لا أعرفه، ومتابعة الذهبي له، لا تنفي معرفة البخاري ومن وافقه بأنه مولى لبني كعب المذحجي، وهو من كبار التابعين الذين يتلقى حديثهم بالقبول، ولا سيما للحديث شواهد عديدة جداً من حديث أبي أيوب، وهشام بن عامر، وأنس، وابن عمر، وعائشة، والمسور بن مخرمة، وابن مسعود، وغيرهم، وقد سبق معنا بعضهم.
ولعل من أجل هذه الشواهد قال الحافظ في «فتح الباري» (٥١١/١٠): سند صحيح.
وقال الإمام النووي: رواه أبو داود بإسناد حسن، كما في (رياض الصالحين) [ح١٥٩٥].

والله تعالى أعلم.

١٩٥ ـ باب:
مَن أشار على أخيه وإن لم يستشره

(١٦٨) حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا بكر، عن ابن عجلان، أن وهب بن كيسان أخبره، وكان وهب أدرك عبدالله بن عمر أن ابن عمر رأى راعياً وغنماً في مكان نشح، ورأى مكاناً أمثل منه، فقال له: ويحك يا راعي، حولها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل راع مسؤول عن رعيته»**. [٤١٦].

١٩٧ ـ باب:
ما ذكر في المكر والخديعة

(١٦٩) حدثنا أحمد بن الحجاج، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الأسباط الحارثي، واسمه: بشر بن رافع، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم»**. [٤١٨].

---

١٦٨ ـ **صحيح.**
أخرجه الإمام (١٠٨/٢) من حديث قتيبة، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٨٤/٣٣٨/١٢) من حديث عمرو بن خالد الحراني، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٦٣/٤٧٩/٧) من طريق عثمان بن صالح، ثلاثتهم عن بكر بن مضر، عن ابن عجلان، عن وهب أن عبدالله بن عمر به،
وهذا إسناد حسن لأجل محمد بن عجلان.
وأصل الحديث في «الصحيحين» من غير هذه الطريق، وبدون هذه القصة، وهي من فوائد الزوائد.

والله تعالى أعلم.

١٦٩ ـ **حسن.**
أخرجه أبو داود [٤٧٩٠]، والترمذي [١٩٦٤]، وأبو يعلى [٦٠٠٧]، وابن حبان في «المجروحين» (٢١٤/١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٥٩/١)، وابن عدي في «الكامل» (٤٤٥/٢)، والحاكم (٤٣/١ ـ ٤٤، ٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٦٤/٢٧٢/١٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٨٤/٥٩٩/٢) جميعاً من حديث أبي الأسباط، وهو ضعيف الحديث.

١٩٨ ـ باب: السباب

(١٧٠) حدثنا محمد بن أمية، قال: حدثنا عيسىٰ بن موسىٰ، عن عبدالله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: استبّ رجلان على عهد رسول الله ﷺ، فسبّ أحدهما والآخر ساكت ـ والنبي ﷺ جالس ـ ثم ردّ الآخر، فنهض النبي ﷺ، فقيل: نهضت؟ قال: **«نهضت الملائكة فنهضت معهم، إن هذا ما كان ساكتاً ردت الملائكة على الذي سبّه، فلما ردّ نهضت الملائكة»**. [٤١٩].

قال ابن حبان: يأتي بالطامات فيما يروي عن يحيىٰ بن أبي كثير، وأشياء موضوعة، يعرفها مَن لم يكن الحديث صناعته، كأنه كان المتعمد لها.

وقال العقيلي: كلها (أي: رواياته) لا يتابع عليها بشر بن رافع إلا مَن هو قريب منه في الضعف.

وغالى القيسراني في «تذكرة الحفاظ» [١١١٧] وقال: وبشر هذا يضع.

وقال في «التقريب»: ضعيف، وهو به أليق.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. انتهى. كذا قال وقد توبع.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٩٤)، وأبو داود [٤٧٩٠]، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤/٢٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/١١٠)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [١١]، وأبو يعلى (٦٠٠٨)، والحاكم (١/٤٣)، وفي «معرفة علوم الحديث» [ص١١٧]، والبيهقي (١٠/١٩٥)، وفي «شعب الإيمان» (١٤/٢٧٠/٧٧٦٢) جميعاً من طريق الحجاج بن فرافصة، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

والحجاج قال فيه ابن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صالح متعبد، وقال في «التقريب»: صدوق عابد يهم، وقال الحاكم: هذا حديث تداوله الأئمة بالقبول، وأقام بعض الرواة إسناده، فأما الشيخان، فإنهما لم يحتجا بالحجاج بن فرافصة، ولا ببشر بن رافع. انتهى.

فهو بهذه المتابعة: حديث حسن.

والله تعالى أعلم.

١٧٠ ـ حسن.

محمد بن أمية أبو أحمد الساوي شيخ البخاري، ليس له في «الأدب المفرد» سوى هذا الحديث.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/٢٠٨/١١٥٤): روى عنه أبي وأبو زرعة، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وذكره المصنف في «التاريخ الكبير» (١/٤٠/٧٥)، وابن

. . . .

حبان في «الثقات» (٩/٧٣/١٥٢٥٠) ولا موضع للنظر في هذا الإسناد إلا عبدالله بن كيسان المروزي.

قال فيه المصنف: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ولعبدالله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس أحاديث غير ما أمليت غير محفوظة، وعن ثابت، وعن أنس كذلك، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٧٣).

فلعل المناسب في حقه: ضعيف يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وللحديث شاهد.

فقد أخرج الإمام أحمد (٢/٤٣٦) حدثنا يحيى - يعني: القطان، عن ابن عجلان، ثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة: أن رجلاً شتم أبا بكر، والنبي ﷺ جالس، فجعل النبي ﷺ يعجب ويبتسم، فلما أكثر، ردَّ عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام، فلحقه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، كان يشتمني وأنت جالس، فلما رددت عليه بعض قوله قمت، قال: **«إنه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان»**.

وأخرجه كذلك البيهقي (١٠/٢٣٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٣٠/٨٢٠) كلاهما عن القطان به.

قال الدارقطني في «العلل» (٨/١٥٢/١٤٧٢): رواه سليمان بن بلال، وابن عيينة، والوليد بن مسلم، وصفوان بن عيسى، وبكر بن صدقة، والمغيرة بن عبدالرحمٰن، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وخالفهم الليث بن سعد، رواه عن سعيد المقبري، عن بشير بن المحرر، عن سعيد المسيب مرسلاً، وكذلك رواه أبو بكر الحنفي، عن عبدالحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن بشير بن المحرر، عن سعيد بن المسيب، وهو الصواب.

ويشبه أن يكون ذلك من ابن عجلان؛ لأنه يقال: إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المقبري، والليث بن سعد - فيما ذكر يحيىٰ بن معين وأحمد بن حنبل - أصح الناس رواية عن المقبري، وعن ابن عجلان عنه، يقال أنه أخذها عنه قديماً.

قال شيخنا أبو محمد: وربما كان هذا الحديث المرسل شاهداً لرواية ابن كيسان المروزي، فإن حديثه لا يرد بإطلاق.

والله تعالى أعلم.

٢٠٠ ـ باب: المستبان ما قالا فعلى الأول

(١٧١) حدثنا أحمد بن عيسىٰ، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**المستبان ما قالا فعلى البادىء، حتى يعتدي المظلوم**». [٤٢٤].

(١٧٢) وقال النبي ﷺ: «**إن الله عزّ وجل أوحىٰ إلي أن تواضعوا، ولا يبغ بعضكم على بعض**». [٤٢٦].

(١٧٣) وقال النبي ﷺ: «**أتدرون ما العضه؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض، ليفسدوا بينهم**». [٤٢٥].

٢٠١ ـ باب: المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان

(١٧٤) حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا عمران، عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن عياض بن حمار قال: قلت: يا رسول الله، الرجل يسبني، قال النبي ﷺ: «**المستبان شيطانان، يتهاتران، ويتكاذبان**». [٤٢٧].

---

١٧١ ـ **صحيح بشواهده.**
انظر [١٦١ ـ ٤٠١].

١٧٢ ـ **صحيح بشواهده.**
وأخرجه ابن ماجه [٤٢١٤]، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٥٦٥/٩٥٠) من حديث يزيد به.
وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: هذا إسناد حسن.

والله تعالى أعلم.

١٧٣ ـ **صحيح بشواهده.**
فقد أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣/١٣٩)، والبيهقي (١٠/٢٤٦ ـ ٢٤٧) من طريق يزيد به.
انظر [١٦١ ـ ٤٠١].

والله تعالى أعلم.

١٧٤ ـ **صحيح.**
أخرجه الطيالسي [١١٧٦]، والإمام أحمد (٤/١٦٢، ٢٦٦)، والمصنف بعده

(١٧٥) حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني إبراهيم، عن حجاج بن حجاج، عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله، عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله أوحىٰ إلي أن تواضعوا، حتى لا يبغي أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد**» فقلت: يا رسول الله، أرأيت لو أن رجلاً سبّني في ملأ هم أنقص مني، فرددت عليه، هل علي في ذلك جناح؟ قال: «**المستبان شيطانان، يتهاتران، ويتكاذبان**». [٤٢٨].

(١٧٦) قال عياض: وكنت حرباً لرسول الله ﷺ، فأهديت إليه ناقة قبل أن أسلم، فلم يقبلها، وقال: «**إني أكره زبد المشركين**». [٤٢٨].

[١٧٥ ـ ٤٢٨]، والبزار (٣٤٩٣/٤٢٣/٨)، والطبراني (١٠٠٢/٣٦٥/١٧، ١٠٠٣)، وفي «الأوسط» [٢٥٢٥] من طريق قتادة، عن يزيد، عن عياض به.

ورواه الطيالسي [١١٧٦]، والإمام أحمد (١٦٢/٤)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧٢٦، ٥٧٢٧]، والطبراني (١٠٠١/٣٦٥/١٧)، والبيهقي (٢٣٥/١٠) من طريق، قتادة، عن مطرف أخي يزيد، عن عياض.

وهذا الاختلاف على قتادة يحمل على صحة الوجهين، فقد وُجد المتابع الثقة لكلا الروايتين، ولا مانع من صحة كليهما.

فهي أسانيد صحيحة رواتها كلهم ثقات.

والله تعالى أعلم.

١٧٥ ـ صحيح.

سبق قبله انظر [١٧٤ ـ ٤٢٧].

١٧٦ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (١٦٢/٤)، وأبو داود [٣٠٥٧]، والترمذي [١٥٧٧]، وابن الجارود في «المنتقى» [١١١٠]، والبزار (٣٤٩٤/٤٢٤/٨)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٩/٣٩٤/١٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/٢) جميعاً من حديث قتادة، عن يزيد، عن عياض به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحافظ في «الفتح» (٢٣١/٥): صححه ابن خزيمة.

وانظر ما قبله.

والله تعالى أعلم.

٢٠٢ ـ باب: سباب المسلم فسوق

(١٧٧) حدثنا إبراهيم بن موسىٰ، قال: أخبرني يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق**». [٤٢٩].

٢٠٣ ـ باب: مَن لم يواجه الناس بكلامه

(١٧٨) حدثنا عبدالرحمٰن بن المبارك، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوي، عن أنس: قال: كان النبي ﷺ قلّ ما يواجه الرجل بشيء يكرهه، فدخل عليه يوماً رجل، وعليه أثر صفرة، فلما قام، قال لأصحابه: «**لو غيّر ـ أو نزع ـ هذه الصفرة**». [٤٣٧].

---

١٧٧ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (١٧٨/١، ١٨٣)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (١/٨٨ ـ ٨٩)، وابن ماجه [٣٩٤١]، والطبراني (٣٢٥/١٤٥/١)، والبزار (١١٧٢/١٣/٤) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، وسماع زكريا منه بعد الاختلاط، غير أنه توبع عند الطبراني بروح بن مسافر.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢٢٥/٣): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سعد إلا ابنه محمد، ولا عن محمد إلا أبو إسحاق.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣٥٨/٤): الصواب: حديث محمد بن سعد.

فهو إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

والله تعالى أعلم.

١٧٨ ـ **حسن.**

أخرجه أبو داود [٤١٨٢، ٤٧٨٩]، والترمذي في «الشمائل» [٣٥٣]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٢٣٧]، والمزي في «تهذيب الكمال» [٢٤١٨] جميعاً من حديث حماد بن زيد به.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا ما كان من سلم العلوي، فهو موضع النظر فيه، فقد غلظ الكلام فيه ابن حبان، وقد ضعفه النسائي، والأزدي، ونقل عن شعبة أنه ضعفه، وأبو داود، وعامة ما نقموا عليه أنه كان يُشبه عليه النظر إلى الهلال.

٢١٣ ـ باب:
مَن بنىٰ

(١٧٩) حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن الأعمش، عن سلام بن شرحبيل، عن حبة بن خالد، وسواء بن خالد، أنهما أتيا النبي ﷺ وهو يعالج حائطاً ـ أو بناءً ـ له، فأعاناه. [٤٥٣].

فقد وثقه يحيىٰ بن سعيد، وابن شاهين، وسئل الإمام أحمد[١] عنه كما في رواية الميموني فقال: ما علمت إلا خيراً، ولكن شعبة تكلم فيه.

قلت: من قصة الهلال؟ قال لي: نعم.

وقد روى عنه جماعة منهم: مهدي بن ميمون، وحماد بن زيد، وهمام بن يحيى، وجرير بن حازم، كما قال أبو حاتم.

وقال أبو زرعة: هو أحب إلى مَن يزيد الرقاشي.

وقال ابن عدي: وسلم العلوي قليل الحديث جداً، ولا أعلم له جميع ما يروي إلا دون خمسة، أو فوقها قليل، وبهذا المقدار لا يعتبر فيه حديثه أنه صدوق أو ضعيف، ولا سيما إذا لم يكن في مقدار ما يروي متن منكر.

فسلم بن قيس العلوي، من كبار التابعين، سمع منه جماعة من الرفعاء الأثبات، وإن ضعفه جماعة، فقد ضعفوه لمسألة الهلال، ووثقه جماعة، ومشاه الإمام أحمد، فأحسن من رده، قبول حديثه كما قال ابن عدي، ولا سيما أن للحديث شواهد.

والله تعالى أعلم.

١٧٩ ـ **إسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (٣٥٤/١)، وابن ماجه [٤١٦٥]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣٢٤٢]، وابن قانع كما في «معجم الصحابة» (٣٢٣/١)، والطبراني (٣٤٨٠/٧/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» [١٠٦٢] جميعاً من طريق الأعمش، عن سلام، عن حبة وسواء.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢٨٤/٣): ليس لحبة وسواء ابني خالد عند ابن ماجة سوىٰ هذا الحديث، وليس لهما رواية في شيء من الكتب الخمسة، وإسناد حديثهما صحيح رجاله ثقات.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٣٠٤/١): إسناد حسن.

---

[١] انظر «بحر الدم» لابن المبرد [٣٨٨].

(١٨٠) حدثنا عمر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا أبو السفر، عن عبدالله بن عمرو، قال: مرّ النبي ﷺ - وأنا أصلح خصاً لنا - فقال: «**ما هذا؟**» قلت: أصلح خصنا يا رسول الله، فقال: «**الأمر أسرع من ذلك**». [٤٥٩].

٢١٤ - باب: المسكن الواسع

(١٨١) حدثنا أبو نعيم وقبيصة، قالا: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خميل، عن نافع بن عبدالحارث، عن النبي ﷺ قال: «**من سعادة المرء: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهني**». [٤٥٧].

وسلام بن شرحبيل أبو شرحبيل، لم يوثقه سوى ابن حبان، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فلعل الحافظ والبوصيري، قد تلقيا حديثه بالقبول على اعتبار أنه من كبار التابعين، وحديثه لم يخالف الأصول، قال الحافظ عن سلام: مقبول.

ويخشى كذلك من تدليس الأعمش، فلم يصرح بالسماع.

والله تعالى أعلم.

١٨٠ - **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (١٦١/١)، وأبو داود [٥٢٣٥، ٥٢٣٦]، والترمذي [٢٣٣٥]، وابن ماجه [٤١٦٠]، والدوري في «تاريخ ابن معين» (١٤٧٢/٣١٠/٣)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩٩٦، ٢٩٩٧]، والبزار (٢٤٣٦/٤١٢/٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٩/٧)، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» [ص٥٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٤٠٣٠]، جميعاً من طريق الأعمش، عن أبي السفر، عن ابن عمرو به.

أبو السفر: سعيد بن حمير الكوفي ثقة.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

وليس للأعمش عن أبي السفر إلا هذا الحديث، فهو حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عبدالله بن عمرو، ولم يسند الأعمش، عن أبي السفر إلا هذا الحديث.

والله تعالى أعلم.

١٨١ - **صحيح.**

سبق تخريجه [٣٧ - ١١٦]

٢١٥ ـ باب: مَن اتخذ الغرف

(١٨٢) حدثنا موسى، قال: حدثنا الضحاك بن نبراس أبو الحسن، عن ثابت، أنه كان مع أنس بالزاوية، فوق غرفة له، فسمع الأذان، فنزل ونزلت، فقارب في الخطا، فقال: كنت مع زيد بن ثابت، فمشىٰ بي هذه المشية، وقال: أتدري لمَ فعلت بك؟ فإن النبي ﷺ مشىٰ بي هذه المشية، وقال: **«أتدري لمَ مشيت بك؟»** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **«ليكثر عدد خطانا في طلب الصلاة»**. [٤٥٨].

---

١٨٢ ـ منكر مرفوعاً.

أخرجه كذلك ابن أبي شيبة وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» (١٣٢/١)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٢٥٦]، وابن عدي في «الكامل» (٩٧/٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٩٨/١١٧/٥)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» [٥٢] ستتهم من طريق عبيدالله بن موسى العنزي، والعقيلي في «الضعفاء» (٢١٩/٢)، والطبراني (٤٧٩٧/١١٧/٥) كلاهما من طريق سلم بن إبراهيم الفراهيدي، والطبراني (٤٧٩٩/١١٨/٥) من طريق حرمي بن عمارة أربعتهم (موسى، وعبيدالله، ومسلم، وحرمي) عن الضحاك بن نبراس به.

وهذا إسناد ضعيف بمرة، آفته: الضحاك بن نبراس أبو الحسن الجهضمي، قال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه أحاديث الأثبات، وقد عد ابن عدي هذا الحديث من مناكيره.

وتابعه عليه محمد بن ثابت، وهو مثله.

أخرجه الطبراني (٤٨٠٠/١١٨/٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٦٨/٦٠/٣)، كلاهما من طريق الطيالسي، ثنا محمد بن ثابت، عن أبيه، عن أنس بنحوه، وهذا إسناد ضعيف كسابقه، محمد بن ثابت ضعفه النسائي والدارقطني، وقال البخاري: فيه نظر.

وقال ابن معين: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه لا يتابع عليها.

قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٥٤٨/١٩١/١): سألت أبي عن حديث... فذكره، قال: روى هذا الحديث جماعة، عن ثابت البناني، فلم يوصله أحد إلا الضحاك بن نبراس، والضحاك: ليِّن الحديث، وهو ذا يتابعه محمد بن ثابت، ومحمد أيضاً ليس بقوي، والصحيح موقوف.

والله تعالى أعلم.

٢١٦ ـ باب: نقش البنيان

(١٨٣) حدثنا عبدالرحمٰن بن يونس، قال: حدثنا محمد بن أبي الفديك، قال: حدثني عبدالله بن أبي يحيىٰ، عن ابن أبي هند، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يشبهونها بالمراجل**».

قال إبراهيم: يعني: الثياب المخططة. [٤٥٩].

٢١٧ ـ باب: الرفق

(١٨٤) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**مَن أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من الخير، ومَن حُرم حظه من الرفق، فقد حُرم حظه من الخير، أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة حسن الخلق، وإن الله ليبغض الفاحش البذي**». [٤٦٤].

---

١٨٣ ـ صحيح.

أخرجه المصنف [٧٧٧] من طريق إبراهيم بن المنذر، عن ابن أبي الفديك، ولم أجد مَن أخرجه سوى المصنف، وهو سند صحيح رجاله كلهم ثقات.

والله تعالى أعلم.

١٨٤ ـ صحيح.

أخرجه الحميدي [٣٩٣، ٣٩٤]، والإمام أحمد (٦/٤٥١، ٤٥٢)، والترمذي مفرقاً [٢٠٠٢، ٢٠١٣]، والبيهقي (١٠/١٩٣)، وفي «شعب الإيمان» (١٤/١٥٧/٧٦٣٧)، وفي «الآداب» [١٩٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٣٤٩٦] جميعاً من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به، وإن اختلفت بعض ألفاظهم.

قال أبو عيسىٰ في الموضعين: هذا حديث حسن صحيح.

وفيه يعلى بن مملك، وثقه ابن حبان، وقال النسائي: ليس بذاك المشهور، ولم يذكر فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً.

وقد جاء الحديث بطريق أخرى عند المصنف وغيره، سبق الكلام عليها [١٠٤ ـ ٢٧٠].

والله تعالى أعلم.

(١٨٥) حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، قال: حدثني أبو بكر بن نافع - واسمه أبو بكر - مولى زيد بن الخطاب قال: سمعت محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، قالت: عمرة، قالت عائشة: قال النبي ﷺ: «**أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم**». [٤٦٥].

(١٨٦) حدثنا الغداني أحمد بن عبيدالله، قال: حدثنا كثير بن أبي كثير، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**لا يكون الخرق في شيء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق**». [٤٦٦].

---

١٨٥ - **صحيح**.
أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣/١٢٦)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩٤]، والبيهقي (٨/٣٣٤) من حديث أبي بكر بن نافع مولى زيد بن الخطاب.
وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي بكر هذا، قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود: لم يكن عنده إلا حديث واحد.
وقال الحافظ: ضعيف، وبقية رجاله ثقات.
غير أنه توبع.
فقد أخرجه الإمام أحمد (٦/١٨١)، وأبو داود [٤٣٧٥]، والطحاوي في «المشكل» (٣/١٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٤٣)، والبيهقي (٨/٢٦٧، ٣٣٤) من طرق عن عبدالملك بن زيد، عن محمد بن أبي بكر مثله.
وعبدالملك بن زيد، وثقه ابن حبان، وقال النسائي: ليس به بأس، واعتمدها الحافظ في «التقريب» وبقية رجاله ثقات، فهي متابعة قوية لإسناد المصنف.
وقد تابعهما غيرهما، ويُكتفى بما ذُكر، وله شاهدان من حديث زيد، وابن عمر، رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم.

١٨٦ - **حسن**.
لم أجد مَن أخرجه غير المصنف.
وهو إسناد حسن، كثير بن أبي كثير الليثي، ابن حبيب اليشكري البصري، قال أبو حاتم: لا بأس به، واعتمده الحافظ في «التقريب».
وقد أخرج الترمذي [١٩٧٤]، وابن ماجه [٤١٨٥]، وغيرهما من حديث عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً بلفظ «**ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان الحياء في شيء إلا زانه**».
وقال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق.

والله تعالى أعلم.

(١٨٧) حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، عن قابوس، أن أباه حدّثه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**الهدي الصالح، والسمت، والاقتصاد، جزء من سبعين جزءاً من النبوة**». [٤٦٨].

(١٨٨) حدثنا عبدالعزيز، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع،

---

١٨٧ ـ حسن.

أخرجه المصنف [٣٣٤ ـ ٧٩١]، والطبراني في «الكبير» (١٢/١٠٦/١٢٦٠٨) من حديث زهير بن معاوية، ولفظه كلفظ المصنف.

وهذا إسناد لا بأس به.

أحمد بن يونس هو: اليربوعي، وزهير هو: ابن معاوية، وأبو قابوس هو: حصين بن جندب، وهو ثقة.

أما قابوس، فقد ضعفه الإمام أحمد، والنسائي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وابن سعد، والدارقطني.

وقد وثقه يحيىٰ بن معين، والفسوي، والعجلي، وقال ابن عدي: ولقابوس غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به، غير أنه قد وقع اضطراب في متن هذا الحديث، ورفعه بعضهم، وأوقفه آخرون.

فقد أخرجه الإمام أحمد (١/٢٩٦)، وأبو داود [٤٧٧٦]، وابن عدي في «الكامل» (٧/١٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٦٣)، والبيهقي (١٠/١٩٤)، وهو عند المصنف [٣٣٤ ـ ٧٩١] من طرق، عن قابوس به، غير أن لفظه «**خمسة وعشرين جزءً**».

وفي إسناد الإمام أحمد: قال زهير: لا شك فيه، يعني: رقمه، ولفظه.

وأخرجه ابن عدي (٧/١٧٢، ١٧٣)، والخطيب (٧/١٣)، من طرق، عن قابوس بلفظ «**خمسة وعشرين**» موقوفاً على ابن عباس، وأخرجه كذلك الطبراني (١٢/١٠٦/١٢٦٠٩) موقوفاً، غير أن لفظه «**خمسة وأربعين**» وفي إسناد الطبراني: عثمان بن فائد، وهو ضعيف.

والذي يترجح عندي من هذه الروايات، روايات الإمام أحمد، حيث فيها قال زهير: لا شك فيه، واعتمدها أبو داود في «سننه»، والحديث، على أي الأحوال: حسن، لما قيل في قابوس بن أبي ظبيان، ولا سيما للحديث شاهد من حديث عبدالله بن سرجس أخرجه الترمذي [٢٠١٠] من طريق، عبدالله بن عمران، عن عاصم الأحول، عنه بلفظ «**أربعة وعشرين جزءً**» وهو الأقرب إلى اللفظ المختار.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب.

والله تعالى أعلم.

١٨٨ ـ صحيح.

عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم والشح، فإنه أهلك مَن كان قبلكم، سفكوا دماءهم، وقطعوا أرحامهم، والظلم ظلمات يوم القيامة»**. [٤٧٠].

٢١٩ ـ باب: ما يعطى العبد على الرفق

(١٨٩) حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد، عن حميد، عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل، عن النبي ﷺ قال: **«إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف»**. [٤٧٢].

(١٩٠) وعن يونس، عن حميد... مثله. [٤٧٢].

٢٢١ ـ باب: الخرق

(١٩١) حدثنا علي، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا قنان بن عبدالله

أخرجه من حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة، الإمام أحمد (٤٣١/٢)، والمصنف [١٩٦ ـ ٤٨٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥١٧٧، ٦٢٤٨]، والحاكم (١٢/١) من طرق من حديث سعيد، عن أبي هريرة.
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، حيث عنده من رواية الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد، ولا مانع من صحة إسناد المصنف هنا، فقد ثبت سماع سعيد من أبيه، ومن أبي هريرة، فهو من «المزيد في متصل الأسانيد».

والله تعالى أعلم.

١٨٩ ـ ١٩٠ ـ صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة (٥٣٦٣/٥١٢/٨)، والإمام أحمد (٨٧/٤)، وأبو داود [٤٨٠٧]، وهناد في «الزهد» [١٤٤٢]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١٠٦]، والدارمي [٢٩٥٩] من الطريقين، الذين ذكرهما المصنف.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٥/٨)، وهناد في «الزهد» [١٢٨٤، ١٤٢٩] من حديث سماك بن حرب مرسلاً.
والحديث صحيح، ولا شك، ففي الباب عن عائشة، وأبي هريرة، وعلي، وأنس، وابن عباس، وخالد بن معدان، وجرير، رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم.

١٩١ ـ صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢٨٦/٤)، والمصنف [٧٨٧، ٩٧٩، ١٢٦٦]، وأبو يعلى

النهمي، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأشرة شر»**. [٤٧٧].

٢٢٢ ـ باب:
اصطناع المال

(١٩٢) حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها»**. [٤٧٩].

[١٦٨٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٩١]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣٦٥]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٧/١)، وأبو الشيخ في «طبقات الحديث أصبهان» (٢٠١/٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٨/٤١٧/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٥٧/٤٢٦/٦)، وكذا إسحاق، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» [٢٩٥٣] جميعاً من طريق قنان بن عبدالله النهمي به. وعند بعضهم: **«أفشوا السلام بينكم»**.

وقنان بن عبدالله النهمي، وثقه يحيى بن معين كما في «الجرح والتعديل» (١٤٨/٧)، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن عدي: قنان عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار ما له ضعف، وقال النسائي: ليس به بأس.

وقد روى عنه جماعة من الرفعاء الأثبات منهم، مروان بن معاوية الفزاري، وأبو معاوية، ومحمد بن فضيل، وغيرهم، ودونك!!! فمثله صحيح الحديث.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٩/٨): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

وهو كما قال.

والله تعالى أعلم.

١٩٢ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [٢١٨١]، والإمام أحمد (١٨٣/٣، ١٨٤، ١٩١)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١٢١٤]، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٨١)، والبزار كما في «كشف الأستار» [١٢٥١] من طرق من حديث هشام، عن جده به.

وأسانيده صحيحة على شرط مسلم في «الصحيح»، حتى قال الهيثمي في «المجمع» (٦٣/٤): رجاله أثبات ثقات.

والله تعالى أعلم.

٢٢٣ - باب: دعوة المظلوم

(١٩٣) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شيبان، عن يحيىٰ، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث دعوات مستجابات: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده»**. [٤٨١].

٢٢٤ - باب: سؤال العبد الرزق من الله عزّ وجل لقوله: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾

(١٩٤) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي ﷺ على المنبر، نظر نحو اليمن، فقال: **«اللهم أقبل بقلوبهم»** ونظر نحو العراق فقال مثل ذلك، ونظر نحو كل أفق، فقال مثل ذلك، وقال: **«اللهم ارزقنا من تراث الأرض، وبارك لنا في مدنا وصاعنا»**. [٤٨٢].

---

١٩٣ - صحيح.
سبق [٨ - ٣٢].
١٩٤ - حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٣/٣٤٢)، من حديث ابن لهيعة، عن أبي الزبير.
وزاد الهيثمي في «المجمع» (٣/٣٠٤) نسبته إلى البزار وقال: وإسناده حسن.
وقد توبع ابن لهيعة على إسناده من موسى بن عقبة عند المصنف، وعلته: عنعنة أبي الزبير في روايته عن جابر.
وللحديث شاهد من رواية زيد بن ثابت.
فقد أخرج الإمام أحمد (٥/١٨٥)، والطبراني (٥/١١٦/٤٧٨٩، ٤٧٩٠) من حديث عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت قال: نظر رسول الله ﷺ قبل اليمن فقال: **«اللهم أقبل بقلوبهم»** ونظر قبل العراق، فقال: **«اللهم أقبل بقلوبهم»**، ونظر قبل الشام فقال: **«اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا»**.
وهذا إسناد حسن، عمران بن دوار القطان، صدوق قد يهم، فهو جيد في الشواهد.

والله تعالى أعلم.

٢٢٥ - باب:
الظلم ظلمات

(١٩٥) حدثنا حاتم، قال: حدثنا الحسن بن جعفر، قال: حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون في آخر أمتي مسخ، وقذف، وخسف، ويبدأ بأهل المظالم»**. [٤٨٤].

(١٩٦) حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيىٰ، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والشح، فإنه دعا مَن كان قبلكم، فقطعوا أرحامهم، ودعاهم، فاستحلوا محارمهم»**. [٤٨٧].

---

١٩٥ - حسن.

لم أجد مَن أخرجه غير المصنف، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، سبق بيان حاله عند الكلام على حديث [١٢٠ - ٣٠٤]، وأنه: لين الحديث، يكتب حديثه، ويعتبر به.

وأصل الخسف والمسخ والقذف ثابت عن جمع من الصحابة منهم: ابن عمر، وابن مسعود، وسهل بن سعد، وابن عمرو، وعائشة، رضي الله عنهم.

وأخرج نعيم بن حماد في «الفتن» [١٧١١] ثنا عبدالوارث، عن حماد بن سلمة، عن عبدالله بن المختار، عن عباس بن فروخ الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن عبدالله بن عمرو قال: ليخسفن بالدار إلى جنب الدار، إذا كانت المظالم.

وهذا إسناد صحيح إلى ابن عمرو، رجاله كلهم ثقات، فلعله يصلح شاهداً للفظ حديث الباب.

والله تعالى أعلم.

١٩٦ - صحيح.

سبق [١٨٨ - ٤٧٠].

٢٢٦ ـ باب: كفارة المريض

(١٩٧) حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا عدي بن عدي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله، حتى يلقى الله عزّ وجل، وما عليه خطيئة»**. [٤٩٤].

(١٩٨) حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا عمر بن طلحة، عن محمد بن عمرو مثله، وزاد **«في ولده»**. [٤٩٤].

(١٩٩) حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: جاء أعرابي، فقال النبي ﷺ: **«هل أخذتك أم ملدم؟»** قال: وما أم ملدم؟ قال: **«حر بين الجلد واللحم»** قال: لا، قال: **«فهل صدعت؟»** قال: وما الصداع؟ قال: **«ريح تعترض في الرأس تضرب العروق»** قال: لا، قال: فلما قام قال: **«مَن سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل النار»** أي: فلينظره. [٤٩٥].

---

١٩٧ ـ ١٩٨ صحيح.

لم أرَ مَن أخرجه بإسناد المصنف سواه، وعدي بن عدي: ثقة.

أما متابعة محمد بن عمرو بن علقمة، كما ذكرها المصنف بعد، فرواها جمع:

فقد أخرج ابن أبي شيبة (١٠٨١١/٤٤١/٢)، وهناد في «الزهد» (٤٠٢/٢٣٨/١)، والإمام أحمد (٢٨٧/٢، ٤٥٠)، والترمذي [٢٣٩٩]، وأبو يعلى (٣١٩/١٠، ٥٩١٢/٤٠٦، ٦٠١٢)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩١٣، ٢٩٢٤]، والحاكم (٣٤٦/١)، والبيهقي (٣٧٤/٣)، وفي «شعب ازيمان» (٩٨٣٧/١٥٩/٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٢/٨)، والبغوي في «شرح السنة» [١٤٣٦]، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨٢/٢٤)، جميعاً من طريق محمد بن عمرو بن علقمة.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

وقال أبو نعيم: مشهور من حديث محمد بن عمرو، رواه عنه جماعة. . . .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وهو كما قالوا، رحم الله الجميع.

والله تعالى أعلم.

١٩٩ ـ حسن.

أخرجه هناد في «الزهد» (٤٢٦/٢٤٦/١)، والإمام أحمد (٣٣٢/٢)، والبزار كما في «الكشف» [٧٧٨]، وابن حبان كما في «الإحسان [٢٩١٦]، والحاكم (٣٤٧/١)،

٢٢٧ ـ باب: العيادة جوف الليل

(٢٠٠) حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عيسى بن المغيرة، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: **«إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله كما يخلص الكير خبث الحديد»**. [٤٩٧].

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٠٧/١٧٧/٧) جميعاً من طرق من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

وهذا إسناد حسن؛ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، روى له البخاري مقروناً، ومسلم متابعة، وهو: صدوق حسن الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٩٤/٢): إسناده حسن.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٣٦٦/٢ ـ ٣٦٧)، وأبو يعلى (٦٥٥٦/٤٣٢/١١) من حديث خلف بن الوليد، قال: حدثنا أبو معشر عن سعيد، عن أبي هريرة بنحوه.

وهذا، والله أعلم، إسناد منكر، خالف فيه أبو معشر: نجيح بن عبدالرحمٰن السندي، محمد بن عمرو، فجعله من حديث سعيد المقبري، لا من حديث أبي سلمة، وزاد في بعض ألفاظه، وأبو معشر ضعيف باتفاقهم.

والله تعالى أعلم.

٢٠٠ ـ صحيح.

أخرجه بهذا الإسناد ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [٢٣٥]، من حديث ابن أبي ذئب، عن جبير، عن الزهري به، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا جبير بن أبي صالح.

قال الذهبي في «ميزانه» (١٤٤١/٣٨٨/١): تفرّد عنه ابن أبي ذئب، له في «الأدب» للبخاري، لا يدرىٰ مَن ذا.

وقال الحافظ: مقبول.

وقد أخرجه عبد بن حميد كما في «المنتخب» [١٤٨٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩٣٦]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [٩٠]، والطبراني في «الأوسط» (٤١٢٣/٤٣٤/٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥٨/٢٤) من حديث ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، بإسقاط جبير بن أبي صالح.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن الزهري إلا ابن أبي ذئب، تفرّد به ابن أبي فديك.

كذا قال، وقد تابعه عبدالله بن نافع.

أخرجه هو في «الأوسط» (٥٣٥١/٤٤٦/٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب»

٢٢٨ ـ باب: يكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح

(٢٠١) حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«ما من أحد يمرض إلا كتب له مثل ما كان يعمل وهو صحيح»**. [٥٠٠].

(٢/٣٠٠/١٤٠٦)، من حديث ابن نافع، عن ابن أبي ذئب، غير أنه رواه عن هشام بن عروة، لا عن الزهري.

قال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا ابن أبي ذئب، ولا عن ابن أبي ذئب إلا عبدالله بن نافع، تفرّد به مسلم بن عمرو.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/٣٠٢): رجاله ثقات إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني، فإن كان الإسناد ابن أبي ذئب، عن الزهري به، فهو إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ابن أبي فديك هو: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وابن أبي ذئب هو: محمد بن عبدالرحمٰن بن المغيرة.

وإن كان الإسناد بذكر جبير، فهو إسناد محل نظر؛ لجهالة جبير كما سبق، غير أن له شواهد عديدة أقواها ما رواه البخاري ومسلم من حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً بلفظ **«ما من مسلم يصاب بمصيبة ـ وجع أو مرض ـ إلا كان كفارة لذنوبه، حتى الشوكة يشاكها أو النكبة»**.

والله تعالى أعلم.

٢٠١ ـ **صحيح بغير هذا اللفظ.**

أخرجه الإمام أحمد (٢/١٩٨)، والحاكم (١/٣٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٤٩)، وهو عنده من غير حديث علقمة.

وزاد الهيثمي في «المجمع» (٢/٣٠٣) نسبته إلى الطبراني والبزار، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح. انتهى. وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم في «الصحيح».

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٢٩٠): إسناده حسن.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي!!!

ولم يرو البخاري في «الصحيح» للقاسم بن مخيمرة موصولاً!!! والحق: أن هذا الحديث لم يُقم قبيصة بن عقبة متنه.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٢/١٩٤) من حديث وكيع وإسحاق الأزرق، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده إلا أمر الله عزّ وجل الحفظة الذين يحفظونه: اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل وهو صحيح ما دام محبوساً في وثاقي»**.

وأخرجه هكذا ابن أبي شيبة (٢/٤٤٠/١٠٨٠٤) عن وكيع، والإمام أحمد (٢/١٩٨) عن عبدالرزاق، والدارمي [٢٧٧٠] عن يزيد بن هارون، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٨٣)،

(٢٠٢) حدثنا عارم، قال: حدثنا سعيد بن زيد، قال: حدثنا سنان أبو ربيعة، قال: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم ابتلاه الله في جسده إلا كتب له ما كان يعمل في صحته، ما كان مريضاً، فإن عافاه ـ أراه قال ـ عسله، وإن قبضه غفر له»**. [٥٠١].

(٢٠٣) حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سنان، عن أنس، عن النبي ﷺ... مثله، وزاد قال: **«فإن شفاه عسله»**. [٥٠١].

والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢٠/٧) كلاهما عن محمد بن كثير، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٣/٧) عن الحسين بن حفص أربعتهم (عبدالرزاق، يزيد، محمد بن كثير، ابن حفص) عن الثوري، عن علقمة، عن القاسم، عن ابن عمرو بنحو حديث وكيع الأزرق.

فهؤلاء ستة من أصحاب، بل من أثبت أصحاب الثوري، قد أقاموا لفظه؛ وحفظوا متنه، وأما قبيصة فلم يكن بالثبت في حفظ متون أحاديث الثوري، كان كثير الغلط، وهو ثقة صالح.

قال الذهبي في «ميزانه» (٤٦٥/٥): قبيصة بن عقبة الكوفي: صاحب سفيان الثوري، صدوق جليل، قال ابن معين: هو ثقة إلا في حديث الثوري، وقال أحمد: كثير الغلط، وكان ثقة صالحاً، لا بأس به، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال: ثقة في كل شيء إلا في سفيان...

قلت: بل هو محتج به عندهم، موثق مع وجود غلطه...».

على أن الحديث معروف بهذا اللفظ، وأيضاً من حديث ابن عمرو.

فقد روى عبدالرزاق (٢٠٣٠٨/١٩٦/١١)، ومن طريقه الإمام أحمد (٢٠٣/٢)، والبيهقي (٣٧٤/٣) من حديث عاصم بن أبي النجود، عن خثيمة بن عبدالرحمٰن، عن ابن عمرو مرفوعاً بلفظ **«إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذ كان طليقاً، حتى أطلقه أو أكفته إلي»** واللفظ للإمام أحمد.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣٠٣/٢): إسناده صحيح.

ولعله إلى الحسن أقرب؛ لكلام لا يخفى في عاصم بن بهدلة.

والله تعالى أعلم.

٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ صحيح.

عارم هو: محمد بن الفضل السدوسي، سنان هو: ابن ربيعة، أبو ربيعة: صدوق؛ فهو إسناد حسن.

وقد أخرجه من طريق حماد بن سلمة: ابن أبي شيبة (٢٣٣/٣)، والإمام أحمد (١٤٨/٣، ٢٣٨، ٢٥٨)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [١٦٠]، وأبو يعلى

(٢٠٤) حدثنا قرة بن حبيب، قال: حدثنا إياس بن أبي تميمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي ﷺ، فقالت: ابعثني إلى آثر أهلك عندك، فبعثها إلى الأنصار، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن، فاشتدّ ذلك عليهم، فأتاهم في ديارهم، فشكوا ذلك إليه، فجعل النبي ﷺ يدخل داراً داراً، وبيتاً بيتاً، يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم، فقالت: والذي بعثك بالحق، إني لمن الأنصار، وإن أبي لمن الأنصار، فادع الله لي كما دعوت للأنصار، قال: «**ما شئت، إن شئت دعوت الله أن يعافيك، وإن شئت صبرت ولك الجنة**» قالت: بل أصبر، ولا أجعل الجنة خطراً. [٥٠٢].

(٢٠٥) حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا مخلد، عن ابن جريج، قال:

[٤٢٣٣، ٤٢٣٥]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٤٦٤/٤٦٦/١٧)، والبغوي في «شرح السنة» [١٤٣٠] كإسناد المصنف الثاني.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣٠٤/٢): رواه أبو يعلى وأحمد، ورجاله ثقات.
وللحديث شواهد عديدة من حديث عبدالله بن عمرو، وعقبة بن عامر، وأبي موسى، رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم.

٢٠٤ ـ **إسناده صحيح.**
رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٦٩/١٩٤/٧) من طريق الفسوي، نا أبو علي قرة بن حبيب بإسناده ومتنه سواء، وهو إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.
وقد أخرجه الإمام أحمد (٤٤١/٢)، والبزار [٧٧٢]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩٠٩]، والحاكم (٢١٨/٤)، والبغوي في «شرح السنة» [١٤٢٤] من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به، ولفظه «**إن شئت دعوت الله لك فشفاك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك**» فقالت: بل أصبر ولا حساب علي.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣٠٧/٢): إسناده حسن، وهو كما قال.
وأصل الحديث في «الصحيحين» من رواية عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، ورواه المصنف بعده بحديثين [٥٠٥].

والله تعالى أعلم.

٢٠٥ ـ **صحيح.**
أخرج خبر عطاء المصنف في «الصحيح» تحت رقم [٥٦٥٢]، وفيه: التصريح بأن

أخبرني عطاء، أنه رأىٰ أم زفر ـ تلك المرأة ـ طويلة سوداء على سلم الكعبة.

قال: وأخبرني عبدالله بن أبي مليكة، أن القاسم أخبره، أن عائشة أخبرته أن النبي ﷺ كان يقول: **«ما أصاب المؤمن من شوكة فما فوقها فهو كفارة»**. [٥٠٦].

(٢٠٦) حدثنا بشر، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن موهب، قال: حدثني عمي عبيدالله بن عبدالله بن موهب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم يشاك شوكة في الدنيا، يحتسبها، إلا قضىٰ بها من خطاياه يوم القيامة»**. [٥٠٧].

شيخه هو: محمد بن سلام، غير أن لفظ «الصحيح» **«على ستر الكعبة»** لا **«سلم الكعبة»**.

أما لفظ حديث عائشة، فقد أخرجه الإمام أحمد (٢٠٣/٦، ٢٥٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦٩/٣) بسنده ومتنه هنا، وهو سند صحيح، رجاله ثقات.

وعند مسلم في «الصحيح» [٤٩] (٢٥٧٢) من حديث ابن شهاب، عن عروة، عنها بلفظ **«ما من مصيبة يصاب بها المسلم إلا كفر بها عنه، حتى الشوكة يشاكها»**.

والله تعالى أعلم.

٢٠٦ ـ **حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (٤٠٢/٢)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [١٢٨].

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عبيدالله بن عبدالرحمٰن.

قال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير، لا يعرف لا هو، ولا أبوه.

قال الحافظ: ليس بالقوي، أما عمه، فهو: مقبول، كما في «التقريب».

كما تابعه يحيىٰ بن عبيدالله بن موهب، عن أبيه، كما عند ابن أبي الدنيا [١٢٩]، وسنده ضعيف.

وللحديث شواهد عديدة من حديث أنس، وجابر يأتي بعده، وهو في «صحيح مسلم» من حديث محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد وأبي هريرة بلفظ **«ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا حزن حتى الهم يهمه، إلا كفر به من سيئاته»**.

والله تعالى أعلم.

(٢٠٧) حدثنا عمر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني أبو سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«ما من مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً، إلا قضىٰ الله به عنه من خطاياه»**. [٥٠٨].

(٢٠٨) حدثنا أحمد بن عيسىٰ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال:

---

٢٠٧ ـ **صحيح**.

أخرجه الطيالسي [١٧٧٣]، والإمام أحمد (٣٨٦/٣، ٤٠٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» [٧٥٨]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [٢٢٣، ٢٤٤] من طرق من حديث الأعمش به.

وهذه أسانيد صحيحة على شرط مسلم في «الصحيح».

وقد قال شعبة وأبو حاتم: إن أبا سفيان طلحة بن نافع، لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، ليس هذا منها، وقد روى هذه الأربعة البخاري في «صحيحه»[١]، لكن عنده في «تاريخه» (٣٤٦/٤) بسند صحيح، عن أبي سفيان الواسطي قال: جاورت جابراً ستة أشهر بمكة.

وقد أخرج مسلم له أحاديث كثيرة عن جابر.

انظر لها «تحفة الأشراف» (٢٢٨٩ ـ ٢٣٠٨، ٢٣١٣ ـ ٢٣٢٧، ٢٣٣٨).

والله تعالى أعلم.

٢٠٨ ـ **صحيح**.

أخرجه ابن ماجه [٤٠٢٤]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [١]، وابن سعد في «الطبقات» (٢٠٨/٢)، وأبو يعلى [١٠٤٥]، والحاكم (٣٠٧/٤)، والبيهقي (٣٧٢/٣) جميعاً من طريق هشام بن سعد به.

---

[١] قال شيخنا أبو محمد: الذي أقطع بمعرفته وأتيقّن أن البخاري أخرج ثلاثة أحاديث من طريق طلحة بن نافع أبي سفيان، عن جابر.

الأول: في «المناقب»: **«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»**.

الثاني: في «التفسير»: «أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي ﷺ، فثار الناس إلا اثني عشر رجلاً، فأنزل الله الآية ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً. . . .﴾» مقروناً بسالم بن أبي الجعد.

الثالث: في «الأشربة» جاء أبو حميد الأنصاري بقدح من لبن من النقيع، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً»** مقروناً بأبي صالح.

أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أنه دخل على رسول الله ﷺ، وهو موعوك، وعليه قطيفة، فوضع يده عليه، فوجد حرارتها فوق القطيفة، فقال أبو سعيد: ما أشد حماك، يا رسول الله! قال: **«وإنا كذلك، يشتد علينا البلاء، ويضاعف لنا الأجر»** فقال: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاءً؟ قال: **«الأنبياء، ثم الصالحون، وقد كان أحدهم يبتلي بالفقر، حتى ما يجد إلا العباءة يجوبها**(١) **فيلبسها، ويبتلي بالقمل حتى يقتله، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء، من أحدكم بالعطاء»**. [٥١٠].

٢٣٤ ـ باب:
عيادة المريض

(٢٠٩) حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبان بن يزيد، قال:

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/٢٤٨): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

وهو كما قالوا، رحم الله الجميع.

والله تعالى أعلم.

٢٠٩ ـ **حسن.**

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [٢٤٨]، وابن أبي شيبة (٣/٢٣٥)، والطيالسي [٢٢٤١]، والإمام أحمد (٣/٢٣، ٣٢، ٤٨)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١٠٠١]، والحارث بن أبي أسامة كما في «الزوائد» [٢٥١]، وأبو يعلىٰ [١١١٩، ١٢٢٢، ١٣٢٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩٥٥]، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/٤٢٣/٧٢٧)، والبزار [٨٢١، ٨٢٢]، والبيهقي (٣/٣٧٩ ـ ٣٨٠)، وفي «شعب الإيمان» (٦/٥٣٣/٩١٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» [١٥٠٣]، والمزي في

---

(١) كذا في المطبوع، وفي الأصل: ووقع كذلك في «الجامع الصغير» «القسم الصحيح» بنفس اللفظ، وشرحها الشيخ الألباني بقوله: أي: يقطع وسطها ليلبسها.

وقال ابن الأثير كما في «النهاية»: التحوية: أن يدير كساء حول سنام البعير، ثم يركبه، والاسم: الحوية، والجمع: الحوايا. . . .!!!

حدثنا قتادة، قال: حدثني أبو عيسىٰ الأسواري، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«عودوا المريض، واتبعوا الجنائز، تذكركم الآخرة»**. [٥١٨].

(٢١٠) حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله عزّ وجل»**. [٥١٩].

«تهذيب الكمال» (١٦٧/٣٤) من طرق من حديث قتادة، عن أبي عيسىٰ الأسواري، عن أبي سعيد به.

قال شيخنا أبو محمد: هكذا رواه مسنداً موصولاً: الأثبات من أصحاب قتادة، وخالف جماعتهم معمر اليماني، فرواه عن قتادة أن رسول الله ﷺ قال... مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (٦٧٦٢/٥٩٢/٣) عن معمر به هكذا.

قلت: وهذا إسناد معل، ومعمر وإن كان من أوثق الناس في الزهري، واليمانيين، لكنه إذا حدّث عن أهل البصرة قتادة، وثابت، زلق، ولم يضبط. راجع كلامنا في «إمتاع الألحاظ». انتهى كلام شيخنا.

وفي الإسناد: أبو عيسىٰ الأسواري، جهله ابن المديني، وأبو حاتم، وقد روى عنه قتادة، وثابت، وعاصم الأحول، فمثله لا يقال عنه: مجهول، بل مشهور، قليل الحديث، ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٦٣٧١/٥٨٠/٥)، ووافقه البزار والطبراني والهيثمي.

وقال الذهبي في «الكاشف» (٦٧٧٣/٤٤٩/٢): ثقة، أخرج له مسلم، وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٩/٣): رجاله ثقات، وله ترجمة في «التاريخ الكبير»، و«الجرح والتعديل».

وللحديث شواهد عديدة من أحاديث أبي موسىٰ، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، وعوف بن مالك، رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم.

٢١٠ ـ **صحيح.**

أخرجه الطيالسي [٢٣٤٢]، والإمام أحمد (٣٥٦/٢، ٣٥٧، ٣٨٨)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الحارث» (٩٠٩/٨٥/٢)، وأبو يعلى (٥٩٠٤/٣١٠/١٠)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٣٩]، وابن عدي في «الكامل» (٤٠/٥)، من طرق من حديث عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم رجال الشيخين إلا عمر بن أبي سلمة، فهو صدوق يخطىء.

وتابعه عليه محمد بن عمرو بن علقمة.

أخرجه الإمام أحمد (٣٣٢/٢)، وهناد في «الزهد» (١٠٢٣/٤٩٧/٢)، وابن ماجه

٢٣٧ ـ باب: الحديث للمريض والعائد

(٢١١) حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، قال: أخبرني أبي، أن أبا بكر بن جزء، ومحمد بن المنكدر، في ناس من أهل المسجد، عادوا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري، قالوا: يا أبا حفص، حدثنا، قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن عاد مريضاً خاض في الرحمة، حتى إذا قعد استقر فيها»**. [٥٢٢].

[١٤٣٥]، وأبو يعلى (١/٣٤٠/٥٩٣٤)، من حديثه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ **«خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، إذا حمد الله عزّ وجل»** وهو إسناد كسابقه.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/٤٦٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

وسيأتي عند المصنف [٤١٦ ـ ١٠١٤] من غير هذه الطريق.

والله تعالى أعلم.

٢١١ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٤)، والإمام أحمد (٣/٣٠٤)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩٥٦]، والحاكم (١/٣٥٠)، والبيهقي (٣/٣٨٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/٢٧٣) جميعاً من حديث هشيم بن بشير الواسطي، قال: أخبرنا عبدالحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٩٧): رجال أحمد رجال الصحيح.

وهو كما قالوا، رحم الله الجميع، غير أنك تلحظ اختلافاً في هذا الإسناد في موضعين مع إسناد المصنف:

١ ـ أدخل خالدُ بن الحارث، عند المصنف، جعفر بن عبدالله بن عبدالحميد، وعمر بن الحكم، وأسقطه هشيم الواسطي.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الحارث» (١/٣٥٤/٢٥٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/٢٧٣) كلاهما عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبدالحميد بن جعفر، سمع عمر بن الحكم، سمعت جابر بن عبدالله فذكره.

وقال أبو عمر: «وهذا خطأ من الواقدي، لم يسمعه عبدالحميد من عمر بن الحكم، وإنما رواه عن أمه عنه، والواقدي: ضعيف عند أكثرهم، وقد رواه هشيم، عن عبدالحميد، عن عمر بن الحكم، عن جابر، عن النبي ﷺ، إلا أنه لم يقل إن عبدالحميد سمعه من عمر بن الحكم، كما قال الواقدي».

٢٤٥ ـ باب: العيادة في الرق

(٢١٢) حدثنا عبدالرحمٰن بن المبارك، قال: حدثنا سلم بن قتيبة، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: رمدت عيني، فعادني النبي ﷺ، ثم قال: **«يا زيد، لو أن عينك لما بها كيف كنت تصنع؟»** قال: كنت أصبر وأحتسب، قال: **«لو أن عينك لما بها، ثم صبرت واحتسبت، فإن ثوابك الجنة»**. [٥٣٢].

ثم أخرجه (٢٧٢/٢٤) من طريق بكر بن بكار، ثنا عبدالحميد بن جعفر، حدثتني أمي مندوس بنت علي، قالت: مرض عمر بن الحكم، وغاده أهل المسجد، فقال عمر: سمعت جابر يقول: قال رسول الله. . . فذكره.

٢ ـ سمى خالدٌ جَدَّ عمر بن الحكم، رافعاً، وسماه هشيم: ثوبان.

وهذا الاختلاف، كفانا إياه يحيىٰ بن معين، فقال: هما واحد، كما في «تهذيب التهذيب» (٤٣٦/٧ ـ ٤٣٧)، كما أنه لا يضر أيهما، فكلاهما ثقة من رجال مسلم.

وللحديث شواهد عديدة صحيحة، تثبت صحته على الرغم من الاختلاف الذي ذكرته آنفاً منها:

ما أخرجه الإمام أحمد (٨١/١)، وأبو داود [٣٠٩٩]، وابن ماجه [١٤٤٢]، والبزار [٦٢٠/٢٢٤/٢]، والحاكم (٣٤١/١)، والبيهقي (٣٨٠/٣) من طرق عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسىٰ إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي: عائداً جئت أم شامتاً؟ فإن كنت عائداً، فإن رسول الله ﷺ قال: **«إذا عاد الرجل أخاه المسلم، كان في خراف الجنة، حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان في غدوة صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح»**.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر، عن ابن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، من حديث شعبة عنهما، وأنا على أصلي في الحكم لراوي الزيادة، وأقره الذهبي.

وقال أبو داود: أسند هذا عن علي، عن النبي ﷺ من غير وجه صحيح.

وقال البزار: وقد روي من غير وجه عن علي، رضي الله عنه.

وفي الباب عن ثوبان في «صحيح مسلم»، فالحديث صحيح، والحمد لله رب العالمين.

والله تعالى أعلم.

٢١٢ ـ صحيح.

أخرجه كإسناد المصنف الطبراني (٢٠٥٢/١٩٠/٥) من حديث عبدالرحمٰن بن المبارك

(٢١٣) حدثنا خطاب، قال: حدثنا إسماعيل، عن ثابت بن عجلان، ح وإسحاق بن يزيد، قالا: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني ثابت، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ: **«يقول الله: يا ابن آدم، إذا أخذت كريمتيك، فصبرت عند الصدمة، واحتسبت لم أرضَ لك ثواباً دون الجنة»**. [٥٣٥].

العيشي، وهو ثقة، وأخرجه الإمام أحمد (٣٧٥/٤) من حديث حجاج بن محمد المصيصي الأعور، وإسماعيل بن عمر، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٥٧/٢٠٠/١٦) من حديث إسرائيل بن يونس، أربعتهم (سلم، حجاج، إسماعيل، وإسرائيل) عن يونس بن أبي إسحاق به.

ورواه من طريق حجاج بن محمد أبو داود [٣١٠٢] من حديث النفيلي، ومن طريقه الحاكم (٣٣٢/١) إقتصاراً على خبر العيادة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وليس الاقتصار على لفظ العيادة قادحاً في تماما الخبر، حيث روى الزيادة من الأثبات، الثقات: أربعة، حتى قال الحافظ في «فتح الباري» (١١٨/١٠): وقد جاء في عيادة الأرق بخصوصها، حديث زيد بن أرقم قال: «عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني» أخرجه أبو داود، وصححه الحاكم، وهو عند البخاري في «الأدب المفرد» وسياقه أتم. انتهى.

وقد أخرجه الحاكم (٣٤٢/١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٧٥٨/٢٠١/١٦) من حديث مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، قال: عاد رسول الله ﷺ زيد بن أرقم من رمد كان به.

قال الحاكم: شاهد صحيح.

ولا يضر كذلك، اقتصار حديث أنس على خبر العيادة، حيث أنهما خبران مختلفان.

والله تعالى أعلم.

٢١٣ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢٥٨/٥ ـ ٢٥٩)، وابن ماجه [١٥٩٧]، والطبراني في «الكبير» (٨٧٨٨/١٩١/٨)، وفي «مسند الشاميين» [٢٢٧٧] جميعاً من حديث إسماعيل بن عياش به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٨/٢): فيه إسماعيل بن عياش، وفيه كلام.

ولعل مقصور الهيثمي، رحمه الله، ما في رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده، يعني: الشاميين، فإنه إن روى عن غيرهم زلق.

أما هذه، فليست كذلك، فثابت بن عجلان، أبو عبدالله الحمصي، لذلك.

٢٤٦ ـ باب: أين يقعد العائد؟

(٢١٤) حدثنا أحمد بن عيسىٰ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو، عن عبدربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا عاد المريض، جلس عند رأسه، ثم قال ـ سبع مرار ـ «**أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيك**» فإن كان في أجله تأخير، عوفي من وجعه. [٥٣٦].

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٥٢٧/١): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.
وهو كما قال، رحمه الله.
والحديث معروف عن جمع من الصحابة منهم: أنس، والعرباض، وعائشة بنت قدامة، وابن عباس، رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم.

٢١٤ ـ **إسناد معل والحديث صحيح.**
اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً.
فرواه الإمام أحمد (٣٥٢/١، ٢٣٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [١٠٥٢]، والحاكم (٣٤٣/١)، (٢١٣/٤) من طرق عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، **وهذا وجه.**
وأخرجه كذلك النسائي في «عمل اليوم والليلة» [١٠٥١]، والحاكم (٢١٣/٤)، ومن حديث سعيد بن جبير، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، **وهذا وجه ثاني.**
والوجه الثالث: أخرجه الإمام أحمد (٢٤٣/١، ٢٣٩)، وأبو داود [٣١٠٦]، والترمذي [٢٠٨٣]، والنسائي في «عمل اليوم» [١٠٥٢، ١٠٥٥، ١٠٥٦]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٩٧٥، ٢٩٧٨]، والطبراني (٤٤٨/١١، ١٢٢٧٢/٤٥٠، ١٢٢٧٧) من طرق من حديث المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، **وهذا وجه ثالث.**
وفي «علل الحديث» (٢١٠٧/٢٠٦/٢) لابن أبي حاتم: «سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد ربه بن سعيد، حدثني المنهال بن عمرو، حدثني سعيد بن جبير أو عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس قال: فذكره.
قال أبو زرعة: الحديث حديث سعيد بن جبير، رواه ميسرة، ويزيد أبو خالد».
وفيه أيضاً (٢٠٩٤/٢٠١/٢): سألت أبي عن حديث رواه أبو خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو فذكره.
قلت: وروى هذا الحديث أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، وربما قال: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٢٤٧ ـ باب: ما يعمل الرجل في بيته

(٢١٥) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألت عائشة، رضي الله عنها: ما كان النبي ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: «**يخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجل في بيته**». [٥٣٩].

(٢١٦) حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا عبدالله بن الوليد، عن سفيان، عن هشام، عن أبيه قال: سألت عائشة رضي الله عنها: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: ما يصنع أحدكم في بيته: يخصف النعل، ويرقع الثوب ويخيط. [٥٤٠].

قال أبي: حديث سعيد بن جبير أصح عندي. انتهى.
هكذا جزم أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان أن الحديث محفوظ عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أي الوجه الثالث من أوجه الرواية.

والله تعالى أعلم.

٢١٥ ـ صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٦/١٦٧)، (٦/٢٦٠)، وأبو يعلى [٤٨٧٦]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٦٧٧]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [ص٢١] من طرق من حديث مهدي بن ميمون.
وقد أخرجه عبدالرزاق [٢٠٤٩٢]، والإمام أحمد (٦/١٦٧)، والمصنف بعده بحديث [٢١٦ ـ ٥٤٠]، وأبو يعلى [٤٦٥٣]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٦٧٦] من طرق من حديث هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة بنحوه.
وأخرجه كذلك المصنف [٢١٧ ـ ٥٤١]، والترمذي في «الشمائل» [٣٣٥]، وأبو يعلى [٤٨٧٣]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٦٧٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٣٦٧٦] من حديث معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة بنحوه كذلك.
وأصل الحديث في «الصحيح»، وأخرجه المصنف [٥٣٨] من حديث الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة به.

والله تعالى أعلم.

٢١٦ ـ صحيح.
سبق قبله بحديث [٢١٥ ـ ٥٣٩].

(٢١٧) حدثنا عبدالله، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، قيل لعائشة رضي الله عنها: ماذا كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشراً من البشر: يفلي ثوبه، ويحلب شاته. [٥٤١].

٢٤٨ ـ باب: إذا أحبّ الرجل أخاه فليعلمه

(٢١٨) حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ثور، قال: حدثني حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب ـ وكان قد أدركه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«إذا أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه»**. [٥٤٢].

---

٢١٧ ـ صحيح.

سبق تخريجه قبل حديثين [٢١٥ ـ ٥٣٩].

٢١٨ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (١٣٠/٤)، وأبو داود [٥١٢٤]، والترمذي [٢٣٩٢]، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٣٤/٥٩/٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» [٢٠٦]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤٠/٣٩٣/٤)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧٠]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٦/٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٦١/٢٧٩/٢)، وفي «مسند الشاميين» (٤٩١/٢٨٢/١)، والحاكم (١٧١/٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩٩/٦) جميعاً من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن ثور بن يزيد، ثني حبيب بن عبيد، عن المقدام به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث ثور، لم نكتبه عنه إلا من حديث يحيىٰ عنه. انتهى

وهو إسناد صحيح على شرط مسلم، رجاله كلهم ثقات.

قال شيخنا أبو محمد: وهو من صحاح أحاديث أهل الشام وثقاتهم.

وقال الحافظ حمزة بن محمد: هذا حديث حسن، من حديث ثور بن يزيد، لا أعلم أحداً رواه عنه غير يحيى بن سعيد. انتهى من «تحفة الأشراف» (٥٠٦/٨).

والله تعالى أعلم.

لطيفة:

في ترجمة الإمام الحافظ الحجة أحمد بن جعفر الوكيعي من «سير أعلام النبلاء» (٥٧٥/١٠):

قال إبراهيم الحربي: قال أحمد بن حنبل لأحمد بن جعفر الوكيعي: يا أبا عبدالرحمٰن، حدثنا يحيىٰ، عن ثور، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام قال: قال النبي ﷺ: **«إذا أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه»** انتهى.

قال شيخنا: كان الإمام أحمد يُعظم محبة أهل الحفظ والإتقان.

(٢١٩) حدثنا يحيىٰ بن البشر، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن رباح، عن أبي عبيدالله، عن مجاهد، قال: لقيني رجل من أصحاب النبي ﷺ، فأخذ بمنكبي من ورائي، قال: أما إني أحبك، قال: أحبّك الذي أحببتني له، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أحبَّ الرجلُ الرجلَ، فليخبره أنه أحبّه**» ما أخبرتك، قال: ثم أخذ يعرض علي الخطبة، قال: أما إن عندنا جارية، أما إنها عوراء. [٥٤٣].

---

٢١٩ ـ صحيح.

لم أرَ مَن أخرجه بنفس طريق المصنف هنا.

وهو إسناد حسن، رباح هو: ابن أبي معروف بن أبي سارة المكي، على شرط مسلم: صدوق له أوهام، وأبو عبيدالله هو: سليم المكي، وهو: صدوق كذلك كما في «التقريب»، وللحديث شواهد عديدة.

منها: ما سبق قبله من حديث المقدام بن معدي كرب، وهو صحيح.

ومنها: حديث أنس.

أخرجه الإمام أحمد (١٤٠/٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠١٠/٥٤/٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» [١٨٢]، وابن حبان كما في «الإحسان»، [٥٧١]، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٧/٥، ١٦١٨/١٨، ١٦١٩) جميعاً من طريق حسين بن واقد، عن ثابت، عن أنس قال: كنت جالساً عند رسول الله، إذ مرّ رجل، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، إني لأحب هذا الرجل، قال: «**هل أعلمته ذلك؟**» قال: لا، قال: «**قم فأعلمه**»، فقام إليه، فقال: «يا هذا، والله، إني لأحبك في الله» قال: «أحبك الذي أحببتني له».

وأخرجه الإمام أحمد (١٥٠/٣)، وأبو داود [٥١٢٥]، والحاكم (١٧١/٤) جميعاً من طريق مبارك بن فضالة، عن ثابت به نحوه.

وخالفهما معاً أثبت الناس في ثابت البناني، حماد بن سلمة، فرواه عن ثابت، عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، عن الحارث» هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠١١/٥٤/٦، ١٠٠١٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» [١٨٣، ١٨٤]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٤٤٤] كلاهما من طرق عن حماد، عن ثابت، عن حبيب بن أبي سبيعة، عن الحارث، عن رجل به.

قال أبو عبدالرحمٰن النسائي: هذا هو الصواب عندنا، وحديث حسين بن واقد خطأ، وحماد بن سلمة أثبت وأعلم بحديث ثابت من حسين بن واقد.

ولعل أمثل طرق حديث أنس، ما رواه معمر، عن أشعث بن عبدالله، عن أنس بنحوه.

(٢٢٠) حدثنا موسى، قال: حدثنا مبارك، قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: **«ما تحابا الرجلان إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه»**. [٥٤٤].

أخرجه عبدالرزاق في «الجامع لمعمر» (١١/٢٠٠/٢٠٣١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣/٢٢٧/٢٩٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٤٨٩/٩٠١١)، والمقدسي في «المختارة» (٤/٣٨١/١٥٤٧، ١٥٤٨) عن عبدالرزاق، نا معمر به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم.

وأشعث بن عبدالله الحداني البصري الأعمش، وثقه يحيى بن معين، والنسائي.

وقال أبو حاتم: شيخ صالح، وقال العقيلي: في حديثه وهم.

وقال الذهبي في «الميزان» (١/٤٣٠): قول العقيلي: في حديثه وهم ليس بمسلمٍ له، وأنا أتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم.

وقال في «الكاشف» (١/٢٥٣/٤٤٣): ثقة.

وفي الباب عن أبي ذر، وابن عمر، انظر «مجمع الزوائد» (١٠/٢٨١ ـ ٢٨٢).

والله تعالى أعلم.

٢٢٠ ـ **صحيح.**

أخرجه الطيالسي [٢٠٥٣]، وعلي بن الجعد في «المسند» [٣١٩١، ٣١٩٢]، وأبو يعلى [٦/١٤٣/٣٤١٩]، والبزار [٣٦٠٠ ـ كشف]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٦٦]، وابن عدي في «الكامل» (٦/٣٢٠)، والحاكم (٤/١٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٤٩٩/٩٠٤٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/٤٣٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/٣٤١)، والذهبي في «السير» (١٩/١٥١)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٤/١٢٣٤)، جميعاً من طريق مبارك بن فضالة، ثنا ثابت البناني، عن أنس.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وهو كما قالا، فرجال إسناده كلهم ثقات، غير مبارك، فإنه صدوق، وإنما عابوا عليه التدليس، فإن قال: ثنا، فهو ثقة مستقيم الحديث، وإذ قد صرح هنا، فقد زالت العلة، وصحّ حديثه.

ولم ينفرد، حيث تابعه عبدالله بن الزبير الباهلي، وحماد بن سلمة من رواية عبدالأعلى بن حماد الذمي.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/١٩٢/٢٨٩٩)، والمقدسي في «المختارة» (٥/١١٩/١٧٤٤) كلاهما عن عبدالله بن الزبير الباهلي، عن ثابت، عن أنس به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ثابت، إلا عبدالله بن الزبير.

كذا قال، ولم ينفرد كما سبق.

وعبدالله بن الزبير، هو: ابن معبد الباهلي، روى عن ثابت أحاديث يسيرة، جهله

٢٤٩ ـ باب: إذا أحبّ رجلاً فلا يماره ولا يسأل عنه

(٢٢١) حدثنا المقرىء، قال: حدثنا عبدالرحمٰن، عن عبدالله بن يزيد،

أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال الذهبي: حسن الحديث.
وقد أخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٤٠/٩) من طريق عبدالله بن الحسين أبي القاسم الصفار، عن عبدالأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه»**.
قال أبو بكر: الصفار ثقة مأمون، وقد تفرّد بحديث عبدالأعلى بن حماد، وإيصاله: وهم على حماد بن سلمة؛ لأن حماداً إنما يرويه عن ثابت، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، قال: كنا نتحدث أنه ما تحاب رجلان في الله، وذلك يحفظ عنه، فلعل الصفار سها، وجرى على العادة المستمرة في ثابت عن أنس.
قال شيخنا أبو محمد: الوصل من الثقة المأمون زيادة يجب قبولها في مثل هذا الحديث، لأمرين:
الأول: أنه قد ثبت أن الحديث محفوظ مسنداً موصولاً، كما ظهر سابقاً.
الثاني: أنه مع ثبوت وصله، وصحة إرسال حماد إياه، يمكن القول بأن لحماد فيه إسنادين: **أحدهما**: عن ثابت، عن أنس موصولاً، **وثانيهما**: عن ثابت، عن مطرف، مرسلاً، وأنه كان يرويه على الوجهين. والله أعلم.
إيقاظ:
قال العلامة الألباني، رحمه الله، في «الصحيحة» (٨١٣/١): جميع روايات الحديث بلفظ **«رجلان»** وأما الغزالي، فذكره في «الإحياء» (١٣٩/٢) بلفظ **«اثنان»**، ولم أجده في شيء من هذه الروايات. ثم استدرك على نفسه، رحمه الله، فقال (٩٤٨/١) ولفظ رواية البزار هذه **«اثنان»** مكان **«رجلان»**، وقد كنت نبهت تحته أني لم أجده في شيء من المصادر المذكورة هناك، فهذه فائدة جديدة، ولكن ليس لها قيمة تذكر؛ لأنها شاذة مخالفة لرواية الثقات عن المبارك، ولمتابعيه أيضاً كما يأتي، نعم: قيمتها: بيان أن الغزالي لم يبتدي ذلك اللفظ، وإنما نقله. انتهى.
وقد رأيت لفظ ابن حبان كلفظ البزار **«اثنان»**، وراويه عن المبارك ثقة، فلا يظهر وجه الشذوذ.

والله تعالى أعلم.

٢٢١ ـ حسن.
أخرجه عبد بن حميد كما في «المنتخب» [٣٣٢]، والبزار [٢٤٣٩/٤١٤/٦]، والطبراني في «الكبير» (٥٥/٢٨/١٣)، وفي الإسناد: عبدالرحمٰن بن زياد الإفريقي، وإن كان ضعفه الجمهور، فقد قال البخاري: مقارب الحديث.

عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**مَن أحبّ أخاً لله في الله، قال: إني أحبك لله، فدخلا جميعاً الجنة، كان الذي أحب في الله أرفع درجة لحبه، على الذي أحبّه له**». [٥٤٦].

٢٥١ ـ باب: الكبر

(٢٢٢) حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن الصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم، قال: لا أعلمه إلا عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل من أهل البادية، عليه جبة سيجان، حتى قام على رأس النبي ﷺ، فقال: إن صاحبكم قد وضع كل فارس، أو قال: يريد أن يضع كل فارس، ويرفع كل راع، فأخذ النبي ﷺ بمجامع جبَّته فقال: «**ألا أرى عليك لباس مَن لا يعقل؟**» ثم قال: «**إن نبيَّ الله نوحاً ﷺ لما حضرته الوفاة، قال لابنه: إني قاص عليك الوصية، آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، آمرك بـ لا إله إلا الله، فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعن في كِفَّةٍ، ووضعت لا إله إلا الله في كِفَّةٍ، لرجحت بهن، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقةً مبهمة، لقصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده، فإنَّها صلاة كل شيء، وبها يرزق كل شيء، وأنهاك عن الشرك والكبر**» فقلت أو قيل: يا رسول الله! هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر، هو أن يكون لأحدنا حلَّة يلبسها؟ قال: «**لا**» قال: فهو أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان، لهما شراكان حسنان؟ قال: «**لا**» قال: فهو أن يكون لأحدنا دابةٌ يركبها؟ قال:

وقال الفسوي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.
ويعني: يكتب للمتابعات، ويعتبر به في الشواهد.
وللحديث شاهد صحيح من حديث أنس أخرجه المصنف قبل حديثين [٢٢٠ ـ ٥٤٤].
والله تعالى أعلم.

٢٢٢ ـ صحيح.
أخرجه كذلك الإمام أحمد (١٦٩/٢، ٢٢٥)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٢٠٦)، والحاكم (٤٨/١: ٤٩) جميعاً من طريق الصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو به.

«**لا**» قال: فهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: «**لا**» قال: يا رسول الله! فما الكبر؟ قال: «**سفه الحق، وغمص الناس**». [٥٤٨].

قال أبو عبدالله الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجا للصقعب بن زهير، فإنه ثقة قليل الحديث، سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر يقول: سمعت عبدالرحمن بن أبي حاتم يقول: سألت أبا زرعة عن الصقعب بن زهير، فقال: ثقة، وهو أخو العلاء بن زهير، وهذا من الجنس الذي يقال: أن الثقة إذا وصله لم يضره إرسال غيره، فقد أخبرني علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، قال: قال رجل للنبيِّ ﷺ: ما رأيت رجلاً أعطى لراعي الغنم من محمَّد... ثم ذكره بنحو منه».

قال شيخنا أبو محمد: ما أحسن تعليق أبي عبدالله! وما أبدعه! وما أدله على واسع معرفته بالحديث رواية ودراية! وفيه ثلاث فوائد عزيزة:

أولها: الحكم بصحة الحديث، وهو كما قال.

ثانيها: توثيق الصقعب بن زهير الأزدي الكوفي.

ثالثها: بيان أنه لا يضره إرسال غيره إياه؛ إذ زيادة الثقة مقبولة.

وأما المرسل، فقد أخرجه ابن أبي عاصم «الزهد» (١/٥١) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن المجبر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر نحوه.

وإسناده ضعيف جداً، محمد بن عبدالرحمن بن المجبَّر العمري، متروك الحديث. قال البخاري: سكتوا عنه، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهٍ.

وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمعضلات، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير.

وللموصول شاهد بإسناد صحيح.

أخرجه النسائي «السنن الكبرى» (٦/٢٠٨/١٠٦٦٨) و«عمل اليوم والليلة» (٨٣٢) قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني صالح بن سُعيد حديثاً، رفعه إلى سليمان ابن يسار، إلى رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: «**قال نوح لابنه: إني موصيك بوصيةٍ وقاصرها؛ كيلا تنساها، أوصيك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، أما اللتان أوصيك بهما، فيستبشر الله بهما، وصالح خلقه، وهما يكثران الولوج على الله تعالى، أوصيك بلا إله إلا الله، فإن السماوات والأرض لو كانتا حلقة قصمتهما، ولو كانت في كِفَّة وزنتهما، وأوصيك بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق، وبها يرزق الخلق** ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ **وأما اللتان أنهاك عنهما، فيحتجب الله منهما، وصالح خلقه، أنهاك عن الشرك والكبر**».

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، غير صالح بن سُعيد ـ بضم المهملة ـ أبو طالب

(٢٢٣) حدثنا مسدد، قال: حدثنا يونس بن القاسم، أبو عمر اليمامي، قال: حدثنا عكرمة بن خالد، قال: سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ يقول: **«مَن تعظم في نفسه، أو اختال في مشيته، لقي الله عزّ وجل وهو عليه غضبان»**. [٥٤٩].

الحجازي المؤذن، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨٥٧٩/٤٥٩/٦)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨١٤/٢٨١/٤)، وابن أبي حاتم «الجرح والتعديل» (٨٥٧٩/٤٥٩/٦) فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد رُوي الحديث بأسانيد لا يحتج بمثلها لشدة ضعفها، وإنما ذكرتها لئلا يغتر بها مَن لا معرفة له بالغرائب والمناكير، مع القطع بصحة بعض ما ورد بمتونها لورودها من وجوهٍ أصلح.

فقد أخرجه عبد بن حميد كما في «المنتخب» [١١٥١] قال: أنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبدالله قال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه، إن نوحاً قال لابنه: يا بني! آمرك بأمرين، وأنهاك عن أمرين، آمرك يا بني أن تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فإنَّ السماء والأرض لو جعلتا في كِفَّةٍ وزنتهما، ولو جعلتا في حلقة فصمتها، وآمرك أن تقول: سبحان الله وبحمده فإنَّها صلاة الخلق وتسبيح الخلق، وبها يرزق الخلق، وأنهاك يا بني أن تشرك بالله، فإنه مَن أشرك بالله حرَّم الله عليه الجنة، وأنهاك يا بني عن الكبر فإن أحداً لا يدخل الجنة، وفي قلبه مثقال حبة خردل من كبرٍ»** فقال معاذ: يا رسول الله! الكبر أن يكون لأحدنا الدابة يركبها، أو النعلان يلبسهما، أو الثياب يلبسها، أو الطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: **«لا، ولكن الكبر أن تسفه الحق، وتغمص المؤمن، وسأنبئك بخلالٍ، مَن كنّ فيه فليس بمتكبرٍ: اعتقال الشاة، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المؤمنين، وليأكل أحدكم مع عياله، ولبس الصوف»**.

وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٤٢٥/٥٥/٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢٣٥/٢)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٩٢/١٥) جميعاً من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن زيد بن أسلم، عن جابر بنحوٍ منه.

وهذا منكر بهذا الإسناد، وموسى بن عبيدة الربذي بيِّن الأمر في الضعف.

قال أبو حاتم ابن حبان: «يروى عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات من غير تعمُّد له، فبطل الاحتجاج به من جهة النقل، وإن كان فاضلاً في نفسه».

والله تعالى أعلم.

٢٢٣ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (١١٨/٢)، والحاكم (٦٠/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥٣٩/٣٢) بهذا الإسناد.

(٢٢٤) حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، عن عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما استكبر مَن أكل مع خادمه، وركب الحمار بالأسواق، واعتقل الشاة فحلبها»**. [٥٥٠].

(٢٢٥) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبدالوهاب، قال: حدثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، أن رجلاً أتى النبي ﷺ - وكان جميلاً - فقال: حبِّب إليّ الجمال، وأعطيت ما ترى، حتى ما أحب أن يفوقني أحد (إما قال: بشراك نعل، وإما قال: بشسع أحمر) آلكبر ذاك؟ قال: **«لا، ولكن الكبر من بطر الحق، وغمط الناس»**. [٥٥٦].

وزاد المنذري نسبته إلى الطبراني في «الكبير»، وقال: رواته محتج بهم في الصحيح. انتهى.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، على شرط البخاري.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي: على شرط مسلم.

وأبو عمر اليمامي: يونس بن القاسم، من رجال البخاري وحده.

وثقه ابن معين والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الذهبي وابن حجر: ثقة.

والله تعالى أعلم.

٢٢٤ - حسن.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٣٩/٣٣٤/١٤)، وابن لال في «زهر الفردوس» (٣٨/٤) كلاهما من حديث الأويسي، عن الدراوردي كإسناد المصنف.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» [٢٢] من طريق عطاء بن مسلم، كلاهما (الدراوردي، عطاء بن مسلم) من حديث محمد بن عمرو بن علقمة.

وهذا إسناد حسن، رجاله رجال «الصحيح»، غير أن محمد بن عمرو أخرج له مقروناً.

والله تعالى أعلم.

٢٢٥ - صحيح.

أخرجه أبو داود [٤٠٩٢]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٤٦٧]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦١٩٣/١٦١/٥) من حديث الثقفي به سنداً ومتناً.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه الحاكم (١٨١/٤ - ١٨٢) بسند فيه: أبو بحر عبدالرحمٰن بن عثمان البكراوي، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢٢٦) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: **«يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صورة الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان، يساقون إلى سجن من جهنم يسمى بولس، تعلوهم نار الأنيار، ويسقون من عصارة أهل النار، طينة الخبال»**. [٥٥٧].

٢٥٢ ـ باب: مَن انتصر من ظلمه

(٢٢٧) حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرني ابن أبي زائدة، قال: أخبرني أبي، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال لها: **«دونك فانتصري»**. [٥٥٨].

وتعقبه الذهبي بقوله: عبدالرحمٰن بن عثمان أبو بحر، قال أحمد: طرح الناس حديثه.
وفي الباب عن ابن عمرو، وابن مسعود، رضي الله عنهما

والله تعالى أعلم.

٢٢٦ ـ **صحيح.**
أخرجه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» [١٩١]، وابن أبي شيبة (٩/ ٩٠)، والحميدي [٥٩٨]، والإمام أحمد (٢/ ١٧٩)، والترمذي [٢٤٩٢]، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» [٢٢٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٣٥٩٠]، والبيعقي في «شعب الإيمان» (١٤/ ٣٣١/ ٧٨٣٤) من حديث محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وهذا سند حسن لكلام في محمد بن عجلان.
قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.
وقد ثبت الحديث من غير طريقه.

والله تعالى أعلم.

٢٢٧ ـ **صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٩٣)، وعبدالله في «زوائد المسند» (٦/ ٩٣)، وابن ماجه [١٩٨١]، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤) من حديث زكريا بن أبي زائدة، عن خالد، عن البهي مولىٰ عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: ما علمت، حتى دخلت عليّ زينب بغير إذن، وهي غضبىٰ، ثم قالت: يا رسول الله، أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتها، ثم أقبلت عليّ فأعرضت عنها، حتى قال النبي ﷺ: **«دونك فانتصري»**، فأقبلت عليها حتى رأيتها، وقد يبس ريقها في فيها، ما ترد علي شيئاً، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه.

٢٥٤ ـ باب: التجارب

(٢٢٨) حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ.... مثله [**أي: لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة**]. [٥٦٥].

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، خالد بن سلمة: صدوق، وثقه يحيىٰ بن معين، وقال ابن عدي: لم أرَ بحديثه بأساً.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١١٥/٢): هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

والله تعالى أعلم.

٢٢٨ ـ **ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (٨/٤، ٦٩، ٢٩٣)، والترمذي [٢٠٣٣]، والقضاعي في «مسند الشهاب» [٨٣٥]، وابن حبان كما في «الإحسان» [١٩٣]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٤/٨)، والحاكم (٢٩٣/٤) جميعاً من حديث عبدالله بن وهب به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وذكره الحافظ في «فتح الباري» (٥٤٦/١٠)، وقال: صححه ابن حبان، ثم سكت عنه.

والحق: أن هذا إسناد ضعيف لضعف دراج أبي السمح، ولا سيما في روايته عن أبي الهيثم، وهذه معها، وقال الإمام أحمد عنه: أحاديثه مناكير، وقد حكم عليه ابن الجوزي بالوضع.

وتعقبه الذهبي في «تلخيص العلل» [١٩] بقوله: دراج: ضعيف.

وحكم عليه كذلك الشوكاني في«الفوائد المجموعة» [٧٩١ ـ ١٤٣] وقال: هو موضوع.

وقال المناوي في «فيض القدير» (٤٢٤/٦): وحكم القزويني بوضعه.

ولعل الأصوب بين الحكم بصحته، والحكم عليه بالوضع، هو الحكم بضعف إسناده، ولا سيما قد وقع الاضطراب في سنده كذلك، فقد أخرجه المصنف [٥٦٥] موقوفاً على أبي سعيد بسند فيه ابن زحر، وهو: ضعيف.

وقد أخرج المصنف [٥٦٤] وعلقه في «الصحيح» (٥٤٦/١٠) موقوفاً على معاوية بسند صحيح.

ولعله الصواب.

والله تعالى أعلم.

٢٥٦ ـ باب: حلف الجاهلية

(٢٢٩) حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبدالرحمٰن بن عوف، عن النبي ﷺ قال: **«شهدت مع عمومتي حلف المطيبين، فما أحب أن أنكثه، وأن لي به حمر النعم»**. [٥٦٧].

---

٢٢٩ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (١/١٩٠، ١٩٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨/١٧٥/٢٢١، ٢٢٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/١٤٤/٦١٦)، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (١/٢٧١/٢٣٨)، وأبو يعلى [٨٤٦]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٣٧٣]، والمقدسي في «المختارة» (٣/١١٥، ١١٦/٩١٥، ٩١٦، ٩١٧)، والبزار [١٠٠٠]، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٦١٠)، والحاكم (٢/٢١٩ ـ ٢٢٠)، والبيهقي (٦/٣٦٦) جميعاً من حديث عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري به.

وهذا إسناد حسن؛ لكلام في عبدالرحمٰن، قال الحافظ: يقال له: عباد، صدوق، رمي بالقدر.

وقال الحافظ ابن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٣/١٥٠٧/٣٣٣٠): عبدالرحمٰن اختلف المزكون فيه: هل هو حجة أو غيره؟

ومجموع عباراتهم: أنه صالح الحديث، منهم مَن قال: ثقة، ومنهم مَن قال: مقبول.

وقال النسائي وابن خزيمة: ليس به بأس.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/١٧٢): رجاله رجال الصحيح.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبدالرحمٰن بن عوف، وقد روي عن عبدالرحمٰن بن عوف من غير وجه، وهذا الإسناد أحسن إسناداً يروىٰ في ذلك عن عبدالرحمٰن بن عوف، ولا روى جبير، عن عبدالرحمٰن إلا هذا الحديث.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

وقد وقع اختلاف في سنده.

قال الدارقطني في «العلل» (٤/٢٦٠/٥٤٩): يرويه عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه، حدث به عنه بشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية، وإبراهيم بن طهمان، وخارجة بن مصعب، وخالد الواسطي، واختلف عنه، فقيل: عنه، عن محمد بن جبير، عن عبدالرحمٰن، ولم يذكر فهي أباه جبيراً، ورواه الواقدي، عن عبدالرحمٰن بن عبدالعزيز، وابن أخي الزهري، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن عبدالرحمٰن بن أزهر، عن عبدالرحمٰن بن عوف. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٥٤٧): رواه خالد بن عبدالله فأسقط منه جبيراً.

. . . .

ولا يضر هذا الاختلاف في صحة إسناد الحديث، فقد سمع محمد من أبيه، ومن عبدالرحمٰن بن عوف.

وقد صححه جماعة، كما سبق بيانهم، رحم الله الجميع. كما سيثبت عن الإمام أحمد تصحيحه، كما في اللطيفة المذكورة.

والله تعالى أعلم.

إيقاظ:

قال الشيخ الألباني، رحمه الله، في تعليقه على «الأدب المفرد» تحت هذا الحديث:

والعجيب أن الشيخ الجيلاني جزم بأن النبي ﷺ لم يشهد حلف المطيبين، ولا أدري مستنده في ذلك، مع مخالفته لهذا الحديث الصحيح.

قال أبو حاتم ابن حبان كما في «الإحسان» (٢١٧/١٠):

أضمر في هذين الخبرين [مِنْ] يريد به: شهدت مِنْ حلف المطيبين؛ لأنه ﷺ لم يشهد حلف المطيبين؛ لأن حلف المطيبين كان قبل مولده ﷺ، وإنما شهد رسول الله ﷺ حلف الفضول، وهم من المطيبين، وقد ذكرت الكلام على هذا الخبر بتفصيل في كتاب «التوريث والحجب».

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٧٠/٢): زعم بعض أهل السير أنه أراد حلف الفضول؛ فإن النبي ﷺ لم يدرك حلف المطيبين.

والحق، إن شاء الله، أن حلف المطيبين حدّث بعد هلاك قصي بن كلاب [سابع جد لرسول الله ﷺ]، فلم يشهده رسول الله ﷺ يقيناً، أما حلف الفضول، فقد ذكر ابن هشام في «السيرة النبوية» (١٧٠/١): أن حلف الفضول هذا قبل البعث بعشرين سنة.

لطيفة تتعلق بهذا الحديث تذكر في ترجمة أحمد بن صالح المصري، أبي جعفر الطبري:

أخرج أبو أحمد بن عدي في «مَن روى عنهم البخاري في الصحيح» (٧٢/١) قال: «سمعت عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز يقول: سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول: قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل بغداد، فقال لي: أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل؟ قلت: أنا من أصحابه، فقال لي: تكتب لي صفة منزلك، والمحلة التي تسكنها، فإنني أريد أن أوافي العراق، حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل، فكتبت له، فوافى أحمد بن صالح إلى عفان في سنة اثنتي عشرة، فلقيني، وقال: الموعد الذي بيني وبينك، فذهبت به إلى أحمد بن حنبل، واستأذنت له، فقال لي: أحمد بن الطبري، فقلت: نعم، فأذن له، فرحّب به وقرّبه، وقال: بلغني أنك جمعت حديث الزهري، فهات حتى نتذاكر ما روى الزهري عن

. . . .

أصحاب رسول الله ﷺ، فجعلا يتذاكران، فما رأيت مذاكرة أحسن من تلك، وما يغرب أحدهما على الآخر، حتى فرغا. فقال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: فهات حتى نتذاكر ما روى الزهري عن أولاً أصحاب رسول الله ﷺ، فجعلا يتذاكران، إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عندك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبدالرحمٰن بن عوف الزهري أن النبي ﷺ قال: **«ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين»** الحديث. فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا!!، فقال أحمد: هذا رواه عن الزهري رجل مقبول وهو عبدالرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي، وحدثناه عن ذلك الرجل شيخان ثقتان: بشر بن مفضل، وإسماعيل بن علية، فقال أحمد بن صالح: سألتك بالله إلا أمليته عليَّ، فقال: من الكتاب، فقام، وأخرج الكتاب، وأملاه عليه، فأعجب به أحمد بن صالح وقال: لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث لكان كثيراً ثم ودّعه وخرج من عنده» انتهى.

قلت: وأخرجه بإسناده عن ابن عدي بهذا السياق في ترجمة أحمد بن صالح، أبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» (٣٢٦/١)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (١١٧/٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥١/١)، والذهبي في «سير الأعلام» (١٦٩/١٢ : ١٧٠)، وابن أبي جرادة «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٧٩٨/٢) جميعاً من طريق ابن عدي بمثله.

لطيفة ثانية في ذكر الأحلاف والمُطيَّبين:

قال الفاكهي في «أخبار مكة» (١٠٠/١٧٥/٥): حدثنا عبدالملك بن محمد، عن زياد بن عبدالله البكائي، عن ابن إسحاق قال: «ثم إن بني عبد مناف وعبد شمس وهاشم والمطلب اختلفوا، ثم إن بني عبد مناف أجمعوا على أن يأخذوا ما بأيدي بني عبد الدار بن قصي من الحجابة والسقاية والرفادة، فتفرقت عند ذلك قريش، فكانت طائفة مع بني عبد مناف في رأيهم، يرون أنهم أحق بذلك من بني عبد الدار، وكانت طائفة مع بني عبد الدار لا يرون أن يُغير عنهم ما كان قصي جعل إليهم، فكان صاحب أمر بني عبد مناف: عبد الشمس بن عبد مناف، وذلك أنه أسن بني عبد مناف، وكان صاحب أمر بني عبد الدار: عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، وكان بنو أسد بن عبد العزى بن قصي، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو تيم بن مرة بن كعب، وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر مع بني عبد مناف، وكان بنو مخزوم بن يقظة بن مرة، وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب، وبنو جمح بن عمرو بن هصيص، وبنو عدي بن كعب مع بني عبد الدار، وخرجت عامر بن لؤي، ومحارب بن فهر، فلم يكونوا مع واحد من الفريقين، فعقد كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكداً على أن لا يتخاذلوا، ولا يسلم بعضهم بعضاً، ما بلّ بحر صوفة، فأخرجت

٢٥٧ ـ باب: الإخاء

(٢٣٠) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: آخى النبي ﷺ بين ابن مسعود والزبير. [٥٦٨].

عاتكة بنت عبدالمطلب طيباً، فوضعته لأحلافهم، ثم غمس القوم فيه حين تعاقدوا وتعاهدوا، ثم مسحوا بها الكعبة فسموا «حلف المطيَّبين»، وفي «البداية والنهاية» (٢٠٩/٢): «فصل: ثم لما كبر قصي فوَّض أمر هذه الوظائف التي كانت إليه من رئاسات قريش وشرفها من الرفادة والسقاية والحجابة واللواء والندوة إلى ابنه عبد الدار، وكان أكبر ولده، وإنما خصصه بها كلها، لأن بقية أخوته: عبد مناف، وعبد الشمس، وعبداً كانوا قد شرفوا في زمن أبيهم، وبلغوا في قوتهم شرفاً كبيراً، فأحب قصي أن يلحق بهم عبد الدار في السؤدد، فخصصه بذلك، فكان أخوته لا ينازعونه في ذلك، فلما انقرضوا تشاجر أبناؤهم في ذلك، وقالوا: إنما خصص قصي عبد الدار بذلك ليلحقه بإخوته، فنحن نستحق ما كان آباؤنا يستحقونه، وقال بنو عبد الدار: هذا أمر جعله لنا قصي، فنحن أحق به، واختلفوا اختلافاً كثيراً، وانقسمت بطون قريش فرقتين: ففرقة بايعت عبد الدار وحالفتهم، وفرقة بايعت بني عبد مناف وحالفوهم على ذلك، ووضعوا أيديهم عند الحلف في جفنة فيها طيب ثم لما قاموا مسحوا أيديهم بأركان الكعبة فسموا «حلف المطيَّبين».

٢٣٠ ـ صحيح.

هذا الحديث بهذا المتن مختصر جداً.

وإسناده صحيح على شرط مسلم في «الصحيح».

وقد أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣٤٤/٣)، وفيه ذكر جماعة ممن آخى رسول الله ﷺ فيهم أخوين أخوين.

فقد ذكره في ترجمة علي بن الحسن بن بزيع، عن طريق عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة به، وفيه: آخى رسول الله ﷺ بين أبي طلحة، وبين أبي عبيدة بن الجراح.

وطلحة بن عبيدالله، وكعب بن مالك أحد بني سلمة أخوين.

وعبدالرحمٰن بن عوف وسعد بن الربيع، أخي بني الحارث بن الخزرج أخوين.

وعثمان بن عفان، وأوس بن ثابت بن المنذر أخي بني النجار أخوين.

ومصعب بن عمير وأبي أيوب زيد بن كليب أخي بني النجار أخوين.

وأبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وعباد بن بشر بن وقش أخي بني عبدالأشهل أخوين.

وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان أخي بني عباس أخوين.

وأبي ذر بن جنادة الغفاري، ومنذر بن عمرو أخي بني ساعدة أخوين.

وحاطب بن أبي بلتعة حليف بني أسد بن عبدالعزىٰ، وعويم بن ساعدة أحد بني عمرو بن عوف أخوين.

٢٥٨ ـ باب: لا حلف في الإسلام

(٢٣١) حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني عبدالرحمٰن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: جلس النبي ﷺ عام افتتح على درج الكعبة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**مَن كان له حلف في الجاهلية، لم يزده الإسلام إلا شدة، ولا هجرة بعد الفتح**». [٥٧٠].

٢٦٠ ـ باب: إن الغنم بركة

(٢٣٢) حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل الأزرق، عن أبي عمر، عن ابن الحنفية، عن علي، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**الشاة في البيت بركة، والشاتان بركتان، والثلاث بركات**». [٥٧٣].

وأبي الدرداء عويمر بن ثعلبة، وعوف بن مالك أخوين.
وبلال مولى أبي بكر مؤذن رسول الله ﷺ، وأبي رويحة عبدالرحمٰن الخثعمي أخوين».

والله تعالى أعلم.

٢٣١ ـ صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٨٠، ٢١٥) من حديث عبدالرحمٰن بن الحارث، كإسناد المصنف.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/٢١٦)، وأبو داود [١٥٩١]، وابن الجارود في «المنتقى» [١٠٥٢]، وابن خزيمة [٢٢٨٠] من حديث محمد بن إسحاق، وصرح بالسماع في رواية الإمام.
وأخرجه ابن ماجه [٢٦٨٥] من حديث عبدالرحمٰن بن عباس، ثلاثتهم (عبدالرحمٰن بن الحارث، وابن إسحاق، وابن عباس) عن عمرو بن شعيب به.
وهذه أسانيد صحيحة.

والله تعالى أعلم.

٢٣٢ ـ ضعيف جداً.
أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (٩٧/١) من طريق قيس بن الربيع، ثنا إسماعيل بن سلمان، يعني: الأزرق به.
وأشار له المزي في «تهذيب الكمال» [٤٤٣].
وإسماعيل بن سلمان الأزرق، الجمهور على تضعيفه، لم يوثقه أحد، بل قال النسائي وابن نمير: متروك الحديث، وليس هو علته الوحيدة.
فأبو عمر الذي يظهر أنه: دينار بن عمر الأسدي، وهو متروك.

والله تعالى أعلم.

٢٦١ - باب: الإبل عز لأهلها

(٢٣٣) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق، سمعت عبدة بن حزن، يقول: تفاخر أهل الإبل، وأصحاب الشاء، فقال النبي ﷺ: **«بُعث موسىٰ وهو راعي غنم، وبُعث داود وهو راعي غنم، وبُعثتُ أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بأجياد»**. [٥٧٧].

---

٢٣٣ - صحيح.

عبدة، هو: عبدة بن حزن النصري، باتفاق الأكثرين، وبشر مما قيل في اسمه، أبو الوليد النهدي الكوفي، وقد اختلف فيه قول شعبة، وقال الحافظ ابن حجر: وأظن قول مَن قال في اسمه: نصر، التبس عليه بنسبه فإنه نصري، ثم هو مختلف في صحبته، فعن شعبة، قال: قلت لأبي إسحاق: نصر بن حزن أدرك النبي ﷺ؟ قال: نعم، وجزم بذلك البخاري، وبه قال أبو نعيم، والبلاذري، وابن زبر، وغيرهم.

وقد رأى جماعة أنه تابعي، منهم: أبو حاتم، وقال الذهبي: الأظهر أنه تابعي.

وقال ابن الأثير: روى شعبة، والثوري، والأعمش، ويونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبدة به.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» [٣٥٤٦]: سألت أبي عن حديث، رواه أبو داود الطيالسي. . . فذكره، فسمعت أبي يقول: هذا خطأ، إنما هو عبدة بن حزن.

وقد أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٨٨/٢) كالمصنف، لكن جمع مع غندر شريك بن عبدالله، عن شعبة به وفيه: عبدة بن حزن.

وقد أخرجه الطيالسي [١٤٠٧]، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٣٤/٢)، وفيه: بشر بن حزن، وأخرجه البخاري في «التاريخ» (١١٣/٦) من طريق الطيالسي وفيه: عبدة بن حزن.

وأخرجه كذلك (١١٣/٦)، والنسائي في «الكبرى» [١١٣٢٤]، وابن قانع (١٨٨/٢)، وفيه: ابن حزن، ثم صرح شريك بأنه: عبدة.

وأخرجه البخاري أيضاً (١١٣/٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨٤/١٧) من طريق إسرائيل، والأعمش، ويونس، عن أبي إسحاق، به، وفيه: عبدة.

والأخير، الذي يظهر، هو الصواب، من كونه عبدة بن حزن، وحديثه متصل موصول، كما جزم بذلك جماعة منهم: البخاري.

والله تعالى أعلم.

٢٦٣ ـ باب: ساكن القرى

(٢٣٤) حدثنا أحمد بن عاصم، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثنا بقية، قال: حدثني صفوان، قال: سمعت راشد بن سعد يقول: سمعت ثوبان يقول: قال لي رسول الله ﷺ: **«لا تسكن الكفور، فإن ساكن الكفور كساكن القبور»**. [٥٧٩].

قال أحمد: الكفور: القرى.

(٢٣٥) حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا بقية، قال: حدثني صفوان، قال: سمعت راشد بن سعد، يقول: سمعت ثوبان قال: قال لي النبي ﷺ: **«يا ثوبان، لا تسكن الكفور، فإن ساكن الكفور كساكن القبور»**. [٥٧٩].

٢٦٤ ـ باب: البدو إلى التلاع

(٢٣٦) حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن البدو، قلت: وهل كان النبي ﷺ يبدو؟ قالت: نعم، كان يبدو إلى هؤلاء التلاع. [٥٨٠].

---

٢٣٤ ـ ٢٣٥ صحيح.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧١١٢/١٩٧/١٣)، ولم يعزه السيوطي لغيره مع المصنف، من حديث بقية، وقد صرح بالسماع في كل طبقاته.

وأحمد هذا: هو: أحمد بن عاصم شيخ المصنف، ولعله رواه بالنزول أولاً لينقل هذا التفسير.

والله تعالى أعلم.

٢٣٦ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٢٩٥/٢١٠/٥)، ومن طريقه أبو داود [٢٤٧٨]، والإمام أحمد (٥٨/٦) من حديث شريك به وبلفظ زائد **«يا عائشة، ارفقي، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، ولا نزع من شيء قط إلا شانه»**.

وشريك هو: ابن عبدالله بن أبي نمر القاضي، وفيه كلام من قبل سوء حفظه، غير أنه توبع.

فقد أخرجه الإمام أحمد (١١٢/٦) من حديث إسرائيل عن المقدام به.

وأصل الحديث أخرجه الإمام أحمد (١٢٥/٦)، ومسلم [٢٥٩٤]، وغيرهما من حديث شعبة، عن المقدام بلفظ الرفق، دون البدو إلى التلاع.

والله تعالى أعلم.

٢٦٧ ـ باب: التؤدة في الأمور

(٢٣٧) حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا يونس، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن أشج عبدالقيس قال: قال لي النبي ﷺ: «**إن فيك لخلقين يحبهما الله**» قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**الحلم والحياء**» قلت: قديماً كان أو حديثاً؟ قال: «**قديماً**» قلت: الحمد لله الذي جبلني على خلقين أحبهما الله. [٥٨٤].

---

٢٣٧ ـ **صحيح**.

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢١٢/٢٥٣٤٢ و٦/٤١٣/٣٢٥٠١)، والإمام أحمد (٤/٢٠٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/٥٥٨)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤/٤١٦/٧٧٤٦ و٥/٨٣/٨٣٠٦) وفي «فضائل الصحابة» [٢٠١]، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» [١٩٠]، وفي «الآحاد والمثاني» (٣/٢٦٥/١٦٤٣)، وأبو يعلى (١٢/٢٤٢/٦٨٤٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/١٠٣/١٠٦٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/١١٧) جميعاً من طريق يونس بن عبيد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن أشج عبد القيس به.

قلت: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد اختلفوا في اسم أشج عبد القيس، قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/٥٥٨): «أما هشام بن محمد بن السائب الكلبي، فذكر عن أبيه، أن أشج عبد القيس اسمه: المنذر بن الحارث بن عمرو بن زياد بن عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. وأما علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف، وهو: المدائني فقال اسمه: المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عصر. وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن عوف عن الحسن قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال لعائذ بن المنذر الأشج. قال محمد بن بشر العبدي: سألت شيخنا البحتري عن اسم الأشج فقال اسمه: المنذر بن عائذ». والأكثر على أن اسمه: المنذر بن عائذ بن المنذر.

قال الحافظ المزي «تهذيب الكمال» (٢٨/٥٠٢/٦١٨٠): «المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر العصري، أشج بني عصر، من ولد لكيز بن أفصى بن عبدالقيس، وهو من أهل عمان، وكان سيد قومه، وفد على النبيِّ ﷺ في وفد عبد القيس، وقال له النبي ﷺ: «**إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة**» روى عنه: عبدالرحمٰن بن أبي بكرة الثقفي، وأبو المنازل المثنى بن ماوي العبدي. روى له البخاري في «الأدب» وفي «أفعال العباد» والنسائي.

. . . .

وسماع عبدالرحمٰن بن أبي بكرة منه مؤكد صحيح، ففي رواية إسماعيل بن علية، عن يونس، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة قال: قال لي أشج بني عصر، وفيها رد لقول مَن زعم أنه لم يدركه!! وقد تابع عبدالرحمٰن عن الأشج: المثنى بن ماوي العبدي.

أخرجه أبو يعلى (١٢/٢٤٣/٦٨٤٩)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٧١٥٩) كلاهما من طريق الحجاج بن حسان التيمي، حدثنا المثنى العبدي أبو منازل، أحد بني منازل، أحد بني غنم، عن الأشج العصري أنه أتى النبي ﷺ في رفقةٍ من عبد القيس ليزوروه، فأقبلوا، فلما قدموا رُفع لهم رسول الله ﷺ، فأناخوا ركابهم، فابتدر القوم، ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم، وأقام العصري، فعقل ركائب أصحابه، وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيبته، وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم أقبل إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: **«إن فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله»**، قال: ما هما؟ قال: **«الأناة والحلم»**.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم، غير المثنى بن ماوى ـ ويقال: ابن مازن ـ العبدي، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٤٤٤/٥٦٣٣)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/٤٢٠/١٨٤٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/٣٢٦/١٥٠٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: وللحديث شواهد، إلا أنه في أكثرها بلفظ **«الحلم والأناة»**، من أحاديث: ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، ومزيدة العبدي، وزارع العبدي، وابن عمر.

والثلاثة الأحاديث الأوَّل قد ذكرها المصنف عقب حديث الأشج (٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧) والأولان في «صحيح مسلم»، وهاك بيان الأخيرين.

حديث زارع أخرجه أبو داود (٥٢٢٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/٣٠٤/١٦٨٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/١٨٩/١١٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٥/٢٧٥/٥٣١٣) وفي «الأوسط» (١/١٣٣/٤١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/١٠٢) وفي «شعب الإيمان» (٦/٤٧٦/٨٩٦٦)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/٨٢:٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/٢٦٦) جميعاً من طريق مطر بن عبدالرحمٰن الأعنق، عن أم أبان بنت الوازع، عن جدها زارع العبدي، وكان في وفد عبد قيس قال: «لما قدمنا المدينة جعلنا نتحادر من رواحلنا؛ فنقبل يدي النبي ﷺ ورجليه، وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته، فلبس ثوبه، ثم أتى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: **«إن فيك لخلتين يحبهما الله: الحلم والأناة»**، قال: يا رسول الله! أنا أتخلق بهما، أم الله جبلني عليهما؟ فقال له النبي ﷺ: **«بل الله جبلك عليهما»**، فقال المنذر: الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [٤٠١ ـ ٩٧٥] مختصراً جداً بهذا الإسناد.

(٢٣٨) حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا طالب بن حجير العبدي، قال: حدثني هود بن عبدالله بن سعد، سمع جده مزيدة العبدي، قال: جاء الأشج يمشي، حتى أخذ بيد النبي ﷺ، فقبّلها، فقال له النبي ﷺ: **«أما إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله»** قال: جبلاً جبلت عليه، أو خلقاً معي؟ قال: **«لا، بل جبلا جبلت عليه»** قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله. [٥٨٧].

وهذا إسناد حسن، مطر بن عبدالرحمٰن الأعنق: صدوق، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٣٢١/٢٨٨/٨): «سئل أبي عنه فقال: محله الصدق»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٩٢٥/١٨٩/٩)، وقال الذهبي في «الكاشف» (٥٤٧٢/٢٦٩/٢): «وثق».

وأما أم أبان بنت الوازع، فهي من التابعيات اللاتي وثقهن الحافظ الذهبي؛ بقوله في «الميزان» (٤٦٥/٧): «فصل في النسوة المجهولات، وما علمت في النساء مَن اتهمت ولا مَن تركوها»، وذكر منهن: أم أبان بنت الوازع العبدية، فهي كالرباب بنت صليع البصرية، ورائطة بنت مسلم، وصفية بنت عصمة، وغيرهن ممن وثقن، وإن لم يرو عنهن إلا راوٍ واحد[١] والحديث حسّنه ابن عبدالبر، وأقره المنذري في «مختصر السنن» (٨٦/٨)، وجوّده الحافظ في «الفتح» (٥٧/١١).

حديث ابن عمر قال الطبرني في «المعجم الأوسط» (٥٧٢٧/٣٨/٦): حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: نا يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: ثنا فضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأشج عبدالقيس: **«إنَّ فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة»**.

وأخرجه الخطيب «تاريخ بغداد» (١٩٦/٣) من طريق يحيى بن طلحة، عن فضيل بن عياض به.

قلت: هذا إسناد حسن غريب لا أعرفه إلا بهذا الوجه عن ابن عمر، ويحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي صدوق له غرائب، تكلم فيه النسائي.

والله تعالى أعلم.

٢٣٨ ـ **إسناده ضعيف.**

أخرجه الطبراني (٨١٢/٣٤٥/٢٠)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» [٢٩٤٤] من طريق طالب بن حجير العبدي بقصة طويلة.

---

[١] وقد أطال شيخنا أبو محمد في بيان توثيقن في «الإكليل ببيان احتجاج الأئمة بروايات المجاهيل».

٢٦٨ ـ باب: البغي

(٢٣٩) حدثنا عثمان بن صالح قال: أخبرنا عبدالله بن وهب قال: حدثنا أبو هانىء الخولاني عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال: **«ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصىٰ إمامه فمات عاصياً، فلا تسأل عنه، وأمة أو عبد أبق من سيده، وامرأة غاب زوجها وكفاها مؤنة الدنيا فتبرجت وتمرجت بعده، وثلاثة لا تسأل عنهم: رجل نازع الله رداءه فإن رداءه الكبرياء وإزاره عزه، ورجل شكّ في أمر الله، والقنوط من رحمة الله»**. [٥٩٠].

وطالب بن حجير، وإن جهله ابن القطان والذهبي، فقد قال: أبو زرعة، وأبو حاتم: شيخ.

وقال ابن عبدالبر: هو عندهم من الشيوخ، ثقة، كما في «التهذيب» (٨/٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٢٨/٨)، وقال في «التقريب»: صدوق.

أما هود بن عبدالله العبدي العصري، قال الذهبي: لا يعرف، وقال في«التقريب»: مقبول، تفرّد عنه طالب، فهو إسناد ضعيف.

والله تعالى أعلم.

٢٣٩ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (١٩/٦)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٥٥٩] وابن أبي عاصم في «السنة» [٨٩]، والحاكم (١١٩/١)، والبزار كما في «كشف الأستار» [٨٤]، والطبراني في «الكبير» (٧٨٨/٣٠٦/١٨، ٧٨٩، ٧٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٩٧/١٦٥/٦) جميعاً من حديث أبي هانىء: حميد بن هانىء، بإسناده هنا.

وقد روى الطبراني الحديث في موضعين مفرقاً، وروى الحاكم منه الشطر الأول.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠٥/١، ٢٢١/٥): رجاله ثقات.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ولم يخرجاه، ولا أعرف له علة، ووافقه الذهبي.

ولا يخفى ما في هذا الكلام؛ فأبو هانىء الخولاني أخرج له مسلم، وأبو علي الجنبي لم يخرج له الشيخان، وكلاهما ثقة.

والله تعالى أعلم.

(٢٤٠) حدثنا حامد بن عمر، قال: حدثنا بكار بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: **«كل ذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة، إلا البغي، وعقوق الوالدين، أو قطيعة الرحم، يعجل لصاحبها في الدنيا قبل الموت»**. [٥٩١].

(٢٤١) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا الخليل بن أحمد، قال: حدثنا المستنير بن أخضر، قال: حدثني معاوية بن قرة، قال: كنت مع معقل المزني، فأماط أذىً عن الطريق، فرأيت شيئاً فبادرته، فقال: ما حملك على ما صنعت يا ابن أخي؟ قال: رأيتك تصنع شيئاً فصنعته، قال: أحسنت يا بن أخي، سمعت النبي ﷺ يقول: **«مَن أماط أذى عن طريق المسلمين، كتب له حسنة، ومَن تقبلت له حسنة دخل الجنة»**. [٥٩٣].

---

٢٤٠ ـ **إسناده فيه لين، والحديث صحيح.**

أخرجه البزار [٣٦٩٣/١٣٧/٩]، والحاكم (١٥٦/٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٨٩/١٩٧/٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» [٤٦٨، ٢٢١١].

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: بكار: ضعيف، وهو كما قال الذهبي.

وقد سبق الحديث بغير هذا اللفظ والإسناد [٦ ـ ٢٩].

وفي الإسناد لطيفة: فكلهم أحفاد، عن آباء، عن أجداد.

فشيخ المصنف: حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيدالله بن أبي بكرة.

وشيخه: بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة، ويكنى بأبي بكرة.

وشيخه: عبدالعزيز بن أبي بكرة.

وشيخه: أبو بكرة، وهو: نفيع بن الحارث، رضي الله عنه.

والله تعالى أعلم.

٢٤١ ـ **حسن.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠٢/٢١٦/٢٠) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣٣/٨) من طريق العباس بن عبدالعظيم، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، ومحمد بن أبي سمينة ثلاثتهم عن الخليل، عن المستنير، عن أبيه، خلافاً لعبدالله بن محمد المسندي شيخ المؤلف، فقد رواه عن الخليل، عن المستنير، عن معاوية به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٣٩/٣): قال المزي: صوابه: عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة، عن جده، كما رواه البخاري في «كتاب الأدب»، فإن كان كما قال

٢٦٩ ـ باب: قبول الهدية

(٢٤٢) حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل، قال: سمعت موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ يقول: **«تهادوا تحابوا»**. [٥٩٤].

المزي، فإسناده حسن، إن شاء الله، وإن كان فيه: عن أبيه أخضر، فلم أجد من ذكر أخضر، والله أعلم.
وللحديث شواهد منها:
ما رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٢/٤٦/١)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٩١/٣٥٧/٢) من حديث أبي بكر بن أبي مريم، ثني حميد بن عقبة بن رومان، عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ **«مَن أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم، كتبه الله له به حسنة، ومَن كتب عنده حسنة، أدخله الله بها الجنة»** وهذا سند ضعيف لاختلاط ابن أبي مريم.
قال الطبراني: لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرّد به أبو بكر.
وله شاهد آخر من حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه، بسندين، أحدهما لا بأس به في المتابعات.
فبهما يحسن الحديث.

والله تعالى أعلم.

تنبيه:
الخليل بن أحمد المذكور في هذا الإسناد هو المزني أبو بشر البصري، لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة، إلا ما ذكره البخاري هنا في «الأدب المفرد» وليس له سواه.
وقد ذكره في «التاريخ الكبير» (٦٨٤/٢٠٠/٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧٣٥/٣٨٠/٣) فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان (١٣١٦١/٢٣٠/٨)، وإنما ذكر هذا لئلا يشتبه بالخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، إمام علمي العروض والنحو، وصاحب كتاب «العين» في اللغة، وأستاذ سيبويه، وهو أقدم طبقة وأعلى إدراكاً من المترجم.
٢٤٢ ـ صحيح.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٤٢٤/٤) من طريق عبدالواحد بن يحيى الهاشمي، والقضاعي في «مسند الشهاب» [٦٥٧] من طريق يحيى بن بكير، وأخرجه أبو يعلى (٦١٤٨/٩/١١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» [٢٤٥]، والبيهقي (١٦٩/٩)، وفي «الشعب» (٨٥٦٨/٥١٨/١٥) من طريق سويد بن سعيد، وأخرجه البيهقي في الموضعين من طريق محمد بن بكير، جميعهم: (عمرو بن خالد، وعبدالواحد، ويحيىٰ بن بكير، وسويد بن سعيد، ومحمد بن بكير) عن ضمام بن إسماعيل به.

٢٧٠ ـ باب: مَن لم يقبل الهدية لما دخل البغض في الناس

(٢٤٣) حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «أهدىٰ رجل من بني فزارة للنبي ﷺ ناقة، فعوّضه، فتسخّطه، فسمعت النبي ﷺ على المنبر يقول: «**يهدي أحدكم، فأعوضه بقدر ما عندي، ثم يسخطه، وأيم الله، لا أقبل بعد عامي هذا من العرب هدية، إلا من قرشي، أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي**». [٥٩٦].

وعند أبي الشيخ زيادة «**نعم مفتاح الجنة الهدية**».

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٦٩/٣ ـ ٧٠): رواه البخاري في «الأدب المفرد»، والبيهقي، وأورده ابن طاهر في «مسند الشهاب» من طريق محمد بن بكير، عن ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، وإسناده حسن. انتهى.

كذا قال، وهو في «مسند الشهاب» عن يحيىٰ، لا محمد بن بكير.

ونقل ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٣٢٦/١) في رواية المروذي عن الإمام أحمد تصحيح هذا الحديث، وله شواهد كثيرة.

انظر «المقاصد الحسنة» [١٦٥ ـ ١٦٦]، و«التلخيص» [٦٩/٣ ـ ٧٠].

والله تعالى أعلم.

٢٤٣ ـ صحيح.

أخرجه من طريق البخاري الترمذي [٣٩٤٦]، وأبو داود مختصراً [٣٥٣٧].

وأخرجه الإمام أحمد (٢٩٢/٢) من حديث أبي معشر، والترمذي [٣٩٤٥] من حديث أيوب، كلاهما، عن سعيد المقبري.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة، ويزيد بن هارون يروي عن أيوب أبي العلاء، وهو: أيوب بن مسكين، ويقال: ابن أبي مسكين.

ولعل هذا الحديث الذي رواه عن أيوب، عن سعيد المقبري، وهو: أيوب أبو العلاء، وهو: أيوب بن مسكين» انتهى من «تحفة الأحوذي» ثم قال: وهذا حديث حسن، وهو أصح من حديث يزيد بن هارون، عن أيوب.

وقد أخرجه عبدالرزاق [١٦٥٢٢]، ومن طريقه النسائي [٣٧٥٩]، من حديث معمر.

وأخرجه عبدالرزاق، والإمام أحمد (٢٤٧/٢) من حديث سفيان بن عيينة.

وأخرجه البيهقي (١٨٠/٦) من حديث أبي عاصم النبيل، ثلاثتهم: (معمر، سفيان، الضحاك) عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به.

٢٧١ ـ باب: الحياء

(٢٤٤) حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«ما كان الحياء في شيء إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء إلا شانه»**. [٦٠١].

وله طريق أخرى حيث أخرج ابن حبان كما في «الإحسان» [٦٣٨٣] من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه مختصراً.

وله شاهد من حديث ابن عباس.

أخرجه الإمام أحمد (٢٩٥/١)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦٣٨٤] من حديث عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً **«لقد هممت أن لا أتهب إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفي»** فالحديث صحيح به وبدونه.

والله تعالى أعلم.

٢٤٤ ـ صحيح.

أخرجه عبدالرزاق [٢٠١٤٥]، والترمذي [١٩٧٤]، وابن ماجه [٤١٨٥]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٧٧]، وكذا البغوي في «شرح السنة» [٣٥٩٦] جميعاً من طريق عبدالرزاق به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق.

كذا قال، ولا أدري المانع من الحكم بالصحة، فهو سند صحيح رجاله كلهم ثقات.

وقد سبق عند المصنف [١٨٦ ـ ٤٦٦] من حديث كثير بن أبي كثير، عن ثابت بسنده، ونحو هذا اللفظ.

وقد أخرجه كذلك البزار [١٩٦٣] من حديث كثير بن حبيب الليثي، عن ثابت، عن أنس به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٨/٨): وفيه كثير بن حبيب، وثقه ابن أبي حاتم، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

قال البغوي (١٧٣/١٣): الحياء محمود، وهو من الإيمان، كما أخبر النبي ﷺ، فإن الحياء يمنع الرجل عن المعاصي، كالمؤمن يمنعه إيمانه عن المعاصي خوفاً من الله عزّ وجل....

أما الحياء في التعلم، والبحث عن أمر الدين، فمذموم....

وقال مجاهد: لا يتعلم العلم مستحٍ ولا مستكبر. انتهى وهو من عيون الكلام، نقلته للفائدة.

والله تعالى أعلم.

٢٧٢ ـ باب: ما يقول إذا أصبح

(٢٤٥) حدثنا موسى، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا عمر، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح قال: «**أصبحنا وأصبح [الملك لله و]الحمد كله لله، لا شريك له، لا إله إلا الله وإليه النشور**»، وإذا أمسى قال: «**أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد كله لله، لا شريك له، لا إله إلا الله، وإليه المصير**». [٦٠٤].

٢٧٦ ـ باب: رفع الأيدي في الدعاء

(٢٤٦) حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عائشة، رضي الله عنها، ـ زعم أنه سمعه منها ـ أنها رأت النبي ﷺ يدعو رافعاً يديه يقول: «**إنما أنا بشر، فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته، أو شتمته، فلا تعاقبني فيه**». [٦١٠].

---

٢٤٥ ـ **إسناده ضعيف ولفظه منكر.**
أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٣١٠٥/٢٤/٤)، وابن السني (٨٣/١٣٣/١)، كلاهما من حديث عمر بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة به، وعمر، وإن كان على شرط البخاري، فإنه فيما أعلم ليس شرطاً مطرداً، حيث لم يرو له إلا حديثاً واحداً، وفيه ضعف من قبل حفظه، ويظهر هذا في مخالفته لسهيل بن أبي صالح في سنده ومتنه، والذي يظهر: أن سهيل بن أبي صالح قد أقام إسناد هذا الحديث ومتنه، كما في [٤٦٥ ـ ١١٩٩]، ومن هنا نعلم ما في قول الحافظ الهيثمي في «المجمع» (١١٤/١٠): إسناده جيد.

والله تعالى أعلم.

٢٤٦ ـ أخرج هذا الحديث مسلم في «صحيحه» [٢٦٠٠] من حديث مسروق، عن عائشة قالت: دخل على رسول الله ﷺ رجلان، فكلماه بشيء لا أدري ما هو، فأغضباه، فلعنهما وسبّهما، فلما خرجا، قلت: يا رسول الله، ما أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان، قال: «**وما ذاك؟**» قلت: لعنتهما، وسببتهما، قال: «**أوَما علمت ما شرطت عليه ربي؟ قلت: اللهم إنما أنا بشر، فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله زكاةً وأجراً**».
وأخرجه من حديث الأعمش عن أبي صالح، وأبي الزناد، عن الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة بنحوه.
وأخرجه من حديث عكرمة بن عمار، ثنا إسحاق بن أبي طلحة، ثني أنس بن مالك، عن أم سليم بنحوه وأطول.

(٢٤٧) حدثنا علي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن دوساً قد عصت وأبت، فادعُ الله عليها، فاستقبل رسول الله ﷺ، ورفع يديه، فظنّ الناس أنه يدعو عليهم، فقال: «**اللهم اهدِ دوساً، وائت بهم**». [٦١١].

(٢٤٨) حدثنا الصلت، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة، رضي الله عنها، أنه سمعه منها، أنها رأت النبي ﷺ يدعو رافعاً يديه، يقول: «**اللهم إنما أنا بشر، فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته أو شتمته، فلا تعاقبني فيه**». [٦١٣].

(٢٤٩) حدثنا عارم، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، أن الطفيل بن عمرو قال للنبي ﷺ: هل لك

ونلحظ أن بين اللفظين نوع اختلاف، ففي الحديث هنا أنه ﷺ رفع يديه، وأنه ﷺ قال: «**لا تعاقبني**».

ورفع اليدين له شواهد عديدة، أوردها المصنف، وكذا في «فتح الباري» (١٤٧/١١) غير أن لفظ «**فلا تعاقبني**» في القلب منه شيء، وإن قال الحافظ: صحيح الإسناد، فلا يعني انتفاء شذوذ اللفظ، ولا سيما أن كل ألفاظ الأحاديث تفيد أن هذا السب كفارة لمن سبّه رسول الله ﷺ، وليس فيه طلب دعاء رفع العقوبة عنه ﷺ.

وسماع عكرمة من عائشة، رضي الله عنها، ثابت. انظر له «تهذيب التهذيب» (٢٤١/٧ ـ ٢٤٢).

والله تعالى أعلم.

٢٤٧ ـ **يقال في هذا الخبر، ما قيل في سابقه.**

فقد أخرجه المصنف في «الصحيح» [٦٣٩٧] بدون زيادة رفع اليدين بنفس إسناده هنا، غير أن علي بن المديني، شيخ المصنف توبع عليها.

فقد أخرجه الحميدي [١٠٥٠]، والإمام أحمد (٢٤٣/٢) كلاهما قال: ثنا سفيان به مع الزيادة.

وانظر لهذا «فتح الباري» (١٤٧/١١).

والله تعالى أعلم.

٢٤٨ ـ **صحيح.**

سبق [٢٤٦ ـ ٦١٠].

وفيه فائدة: الجزم بسماع عكرمة من عائشة، خلافاً للزعم المذكور في الموضع السابق.

٢٤٩ ـ **صحيح.**

أخرجه مسلم [١١٦] من حديث حماد بن زيد بنحو هذا اللفظ، وليس فيه «ورفع

في حصن ومنعة؟ حصن دوس، قال: فأبى رسول الله ﷺ، لما ذخر الله للأنصار، فهاجر الطفيل، وهاجر معه رجل من قومه، فمرض الرجل فضجر (أو كلمة شبيهة بها) فحبا إلى قرن، فأخذ مشقصاً، فقطع ودجيه، فمات، فرآه الطفيل في المنام، قال: ما فعل بك؟ قال: غفر لي بهجرتي إلى النبي ﷺ، قال: ما شأن يديك؟ قال: فقيل: إنا لا نصلح منك، ما أفسدت من يديك، قال: فقصّها على النبي ﷺ، فقال: «**اللهم وليديه فاغفر**» ورفع يديه. [٦١٤].

٢٧٧ - باب: سيد الاستغفار

(٢٥٠) حدثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا ابن نمير، عن مالك بن مغول، عن ابن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: إن كنا لنعد في المجلس للنبي ﷺ: «**رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التوّاب الرحيم**» مائة مرة. [٦١٨].

يديه»، وقد أخرجه الحاكم (٤/٧٦) كذا من حديث حماد بن زيد بزيادته، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١١/١٤٧)، وسكت عنه.

والله تعالى أعلم.

٢٥٠ - صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٩٧)، والإمام أحمد (٢/٢١)، وأبو داود [١٥١٦]، والترمذي [٣٤٣٤]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٤٦٢]، وابن ماجه [٣٨١٤]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩٢٧]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢٨٩] جميعاً من طرق عن مالك بن مغول به[*].

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقد اضطربت ألفاظ متن الحديث، فبعضهم يقول: «**التواب الرحيم**» والبعض يقول: «**التواب الغفور**» وقد تظهر بعض المرجحات بتتبع الروايات كما يأتي.

فقد روى الإمام أحمد (٢/٨٤)، والفسائي [٤٦٤] من حديث يونس بن خباب، قال: سمعت أبا الفضل، عن ابن عمر مرفوعاً وفيه: «**إنك أنت التوّاب الغفور**» وهذا سند

---

[*] عزى أبو عبدالله الحاكم في «مستدركه» (١/٥١١) حديث ابن عمر هذا لمسلم في «الصحيح»!!!

(٢٥١) حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا خالد بن عبدالله، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن زاذان، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: صلّى رسول الله ﷺ الضحى، ثم قال: «**اللهم اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التوّاب الرحيم**» قالها مائة مرة. [٦١٩].

ضعيف، أبو الفضل: مجهول، ويونس: قد يخطىء، كما في «التقريب».
وأخرج الإمام أحمد (٦٧/٢)، والنسائي [٤٦٣] من حديث زهير بن معاوية بن حديج ثنا أبو إسحاق السبيعي، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فسمعته استغفر مائة مرة، ثم يقول: «**اللهم اغفر لي، وارحمني، وتب علي، إنك أنت التوّاب الرحيم، أو إنك توّاب غفور**».
وتلحظ هنا فرقين:
الأول: جعله الاستغفار مائة مرة، لا كل الدعاء.
الثاني: التردد في لفظ الخبر.
وقال أبو عبدالرحمٰن النسائي: حفظ زهير.
فلا أدري أي ألفاظ الخبر يترجح، وقد ذكره الإمام النووي في «الأذكار» [٣٦٠] بلفظ «**الرحيم**»، ونقل عن الترمذي قوله: حديث صحيح.
وقد أخرج المصنف [**٢٥٤ ـ ٦٢٧**] قال: حدثنا جندل بن والق، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن مجاهد، عن ابن عمر بلفظه وفيه «**إنك أنت التوّاب الرحيم**».
يحيى بن يعلى هو الأسلمي الكوفي: ضعيف يتشيّع، وفيه: يونس، سبق الكلام عليه، فهو سند لا بأس به في المتابعات، وهو مما يقوي أمر لفظ «**التوّاب الرحيم**» وله شاهد آخر من حديث عائشة عند المصنف بأني بعده [٢٥١ ـ ٦١٩].

والله تعالى أعلم.

٢٥١ ـ إسناده شاذ، والحديث صحيح.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» [١٠٧] بهذا الإسناد خالد بن عبدالله، عن حصير، وخالفه جماعة من الثقات الرفعاء فقد أخرجه النسائي [١٠٣] من حديث محمد بن فضيل، و[١٠٤] من حديث شعبة، و[١٠٥]، و[١٠٦] من حديث عبدالعزيز بن مسلم، من حديث عباد بن العوام، جميعاً عن حصين، عن هلال، من زاذان، عن رجل من الأنصار.
قال أبو عبدالرحمٰن النسائي: حديث شعبة، وعبدالعزيز بن مسلم، وعباد بن العوام، أولىٰ عندنا بالصواب من حديث خالد، وبالله التوفيق، وقد كان حصين بن عبدالرحمٰن اختلط في آخر عمره.

والله تعالى أعلم.

٢٧٨ ـ باب: دعاء الأخ بظهر الغيب

(٢٥٢) حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن زياد، قال لي عبدالله بن يزيد: سمعت عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ: **«أسرع الدعاء إجابة دعاء غائب لغائب»**. [٦٢٣].

(٢٥٣) حدثنا موسى بن إسماعيل، وشهاب قالا: حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رجل: اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا، فقال النبي ﷺ: **«لقد حجبتها عن ناس كثير»**. [٦٢٦].

---

٢٥٢ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه أبو داود [١٥٣٥]، والترمذي [١٩٨٠]، والطبراني (١٣/٣٣، ٣٤/٧٤، ٧٥) من حديث الإفريقي به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والإفريقي: يضعف في الحديث.

والله تعالى أعلم.

٢٥٣ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة [٣٦٨٠ ـ مطالب]، والإمام أحمد (٢/١٧٠، ١٩٦، ٢٢١)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩٨٦] كلهم من حديث حماد بن سلمة، عن عطاء به.

وعطاء بن السائب: اختلط اختلاطاً شديداً، وسماع حماد بن سلمة منه مختلف فيه.

فمنهم: مَن جزم بسماعه منه بعد الاختلاط، منهم: العقيلي، وابن القطان، ووهيب، ورجحه الحافظ في «تهذيبه»، وممن رجح سماعه قبل الاختلاط: الدارقطني، فقال: دخل عطاء البصرة مرتين، فسماع أيوب، وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح.

وقال ابن الجارود: حديث سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة عنه جيد.

وقال الفسوي: هو ثقة حجة، وما روى عنه سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، سماع هؤلاء قديم.

فالذي يظهر: صحة سماع حماد من عطاء قبل الاختلاط[١].

ومما يقوي حديثه، على الرغم من قوته بنفسه: ما رواه الإمام أحمد (٢/٢٨٣)، والبخاري [٦٠١٠] من حديث الزهري، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة قال: قام النبي ﷺ للصلاة، وقمنا معه، فقال أعرابي في الصلاة: اللهم ارحمني، وارحم محمداً، ولا ترحم معنا أحداً، فلما صلّى رسول الله ﷺ قال للأعرابي: **«لقد تحجرت واسعاً»** يريد: رحمة الله.

والله تعالى أعلم.

---

[١] انظر «نهاية الاغتباط» [٧١] فهو مهم.

(٢٥٤) حدثنا جندل بن والق، قال: حدثنا يحيىٰ بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يستغفر الله في المجلس مائة مرة: «**رب اغفر لي، وتب علي وارحمني، إنك أنت التوّاب الرحيم**». [٦٢٧].

٢٧٩ ـ باب

(٢٥٥) حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا أبو اليمان[1]، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت عمرو بن حريث يقول: ذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ، فمسح على رأسي، ودعا لي بالرزق. [٦٣٢].

---

٢٥٤ ـ صحيح سبق [٢٥٠ ـ ٦١٨].

٢٥٥ ـ صحيح.

أخرجه أبو يعلى [١٤٥٦]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٢٦/٤) وهذا إسناد رجاله كلهم رجال الصحيحين، ثقات، إلا يحيى بن يمان الكوفي، فهو صدوق، روى له مسلم مقروناً بغيره، وهو يخطىء، وقد تغير، كما في «التقريب».

وقد أخرجه أبو يعلى [١٤٦٩] من حديث محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث، وفيه زيادة، ومحمد، ثقة.

وقد صرح البخاري في «التاريخ الكبير» (١٩٠/٣) باسم مولى عمرو، فرواه عن فطر بن خليفة، عن خليفة مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث به.

وذكره الذهبي في «السير» (٤١٨/٣ ـ ٤١٩)، وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات والشواهد، مولى عمرو بن حريث، قال الحافظ: لين الحديث.

وفي إسناد المصنف: تصريح إسماعيل بالسماع من عمرو بن حريث، فزيادة مولى عمرو بن حريث زيادة ثقة مقبولة، وهو من «المزيد في متصل الأسانيد».

والله تعالى أعلم.

---

(١) كذا في المطبوع، واعتمده العلامة الألباني، رحمه الله، في «الصحيحة» [٢٩٤٣]، فوقعت أوهام شديدة أدت إلى تحريف الإسناد، وفي المخطوط الإسناد: ثنا ابن نمير، ثنا ابن اليمان، وهو يحيى بن يمان كما ظهر لك، أما أبو اليمان: الحكم بن نافع الحمصي، فليس له سماع من إسماعيل بن أبي خالد.

(٢٥٦) حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا أبو ربيعة سنان، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: أخذ النبي ﷺ غصناً فنفضه، فلم ينتفض، ثم نفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فلم ينتفض، قال: **«إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله ينفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها»**. [٦٣٤].

(٢٥٧) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سلمة، قال: سمعت أنساً يقول: أتت امرأة إلى النبي ﷺ تشكو إليه الحاجة - أو بعض الحاجة - فقال: **«أدلك على خير من ذلك؟ تهللين الله ثلاثاً وثلاثين عند منامك، وتسبِّحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين أربعاً وثلاثين، فتلك مائة، خير من الدنيا وما فيها»**. [٦٣٥].

---

٢٥٦ - **صحيح.**

أخرجه الإمام حمد (١٥٢/٣) قال: ثنا عبدالصمد، ثني أبي، عن سنان، عن أنس بمثله.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، سنان بن ربيعة أبو ربيعة.

قال ابن عدي (٥١٣/٤): ولسنان أحاديث قليلة، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال المنذري [١٥٧٠]: رجاله رجال الصحيح.

والبخاري روى لسنان مقروناً بغيره.

وقد أخرجه الترمذي [٣٥٣٣] من حديث محمد بن حميد الرازي، عن الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أنس.

وقال أبو عيسىٰ: هذا حديث غريب[١] ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس، إلا أنه رآه ونظر إليه.

والله تعالى أعلم.

٢٥٧ - **إسناده ضعيف.**

رواه ابن أبي شيبة [٣٦٩٣ - مطالب] من نفس طريق المصنف.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٦٠/٤) من طريق سلمة بن وردان، عن أنس به.

قال البوصيري في «المستزاد من الإتحاف» (٢٣٤/٨): هذا إسناد رواته ثقات.

وهذا عجيب؛ فسلمة بن وردان مجمعون على ضعفه.

قال الإمام أحمد: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وضعفه أبو داود والنسائي، وأبو حاتم.

---

[١] هذا في المطبوع من «سنن الترمذي»، والزيادة من «تحفة الأحوذي» (٣٦١/٩).

(٢٥٨) وقال النبي ﷺ: **«مَن هلّل مائة، وسبّح مائة، وكبّر مائة، خير له من عشر رقاب يعتقها، وسبع بدنان ينحرها»**. [٦٣٦].

(٢٥٩) فأتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، أي الدعاء أفضل؟ قال: **«سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فإذا أعطيت العافية في الدنيا والآخرة، فقد أفلحت»**. [٦٣٧].

(٢٦٠) حدثنا الصلت بن محمد، قال: حدثني مهدي بن ميمون، عن الجريري، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم ابنة أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليّ النبي ﷺ، وأنا أصلي، وله حاجة،

وقال ابن عدي: وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة، ويخالف سائر الناس.
وأصل الحديث صحيح من رواية علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

والله تعالى أعلم.

٢٥٨ ـ **إسناده ضعيف كسابقه.**

رواه ابن أبي شيبة [٣٧٦٨ ـ مطالب]، وعزاه البوصيري إلى ابن أبي الدنيا كما في «المستزاد» (٨/٣١٠)، وكذا فعل المنذري في «ترغيبه» [٩٤٠]،
وقال: هو إسناد متصل حسن.
كذا قال، وفيه سلمة بن وردان، وهو ضعيف، وانظر سابقه.

والله تعالى أعلم.

٢٥٩ ـ **حسن.**

أخرجه الترمذي [٣٥١٢]، وابن ماجه [٣٨٤٨]، وابن عدي في «الكامل» (٤/٣٦٠) من حديث سلمة بن وردان، عن أنس.
وهذا إسناد ضعيف، لضعف سلمة، كسابقه.
قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان انتهى.
فلعله حسنه لشواهده العديدة.
ففي الباب عن ابن عباس يأتي عند المصنف [٣١٠ ـ ٧٢٦]، وعن أبي بكر، رضي الله عنه، موقوفاً عند المصنف كذلك [٧٢٤] وغيرهما.

والله تعالى أعلم.

٢٦٠ ـ **صحيح.**

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٦٤)، والإمام أحمد (٦/١٣٤)، وابن ماجه [٣٨٤٦] من حديث حماد بن سلمة، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، عن عائشة.
وأخرجه الحاكم (١/٥٢١ ـ ٥٢٢) من حديث شعبة، عن جبر بن حبيب.

فأبطأت عليه، قال: «**يا عائشة، عليك بجمل الدعاء، وجوامعه**» فلما انصرفت قلت: يا رسول الله، وما جمل الدعاء وجوامعه؟ قال: «**قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك مما سألك به محمد، وأعوذ بك مما تعوّذ منه محمد، وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشداً**». [٦٣٩].

٢٨٠ - باب: الصلاة على النبي ﷺ

(٢٦١) حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة، فليقل في دعائه: اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنها له زكاة**». [٦٤٠].

فهؤلاء ثلاثة نفر (الجريري، حماد بن سلمة، شعبة) رووه عن جبر به.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
وهو كما قالا.
وأخطأ البوصيري في تكلمه في أم كلثوم بنت أبي بكر، رضي الله عنهما.
وهو إسناد صحيح رجاله كلهم على شرط مسلم إلا جبر بن حبيب، وهو: ثقة.
والله تعالى أعلم.

٢٦١ - **إسناده ضعيف.**
رواه أبو يعلى [١٣٩٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩٠٣]، وعزاه في «المطالب العالية» [٥٢٨٥] إلى ابن خزيمة في «التوكل».
ورواه الحاكم (١٢٩/٤ - ١٣٠) جميعاً من حديث دراج، عن أبي الهيثم.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٦٧/١٠) وقال: إسناده حسن.
كذا قالوا، وفي إسناده دراج، وهو ضعيف، ولا سيما في أبي الهيثم.
وذكره ابن القيم في «جلاء الأفهام» [٤٧٤].
والله تعالى أعلم.

(٢٦٢) حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن سعيد بن عبدالرحمٰن مولى سعيد بن العاص، قال: حدثنا حنظلة بن علي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«مَن قال: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، وترحّم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بالشهادة، وشفعت له»**. [٦٤١].

(٢٦٣) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سلمة بن وردان، قال: سمعت أنساً ومالك بن أوس بن الحدثان، أن النبي ﷺ خرج يتبرز فلم يجد أحداً يتبعه، فخرج عمر، فاتبعه بفخارة أو مطهرة، فوجده ساجداً في مسرب، فتنحّى فجلس وراءه، حتى رفع النبي ﷺ رأسه، فقال: **«أحسنت يا عمر، حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني، إن جبريل جاءني فقال: مَن صلّى عليك واحدة صلّى الله عليه عشراً، ورفع له عشر درجات»**. [٦٤٢].

(٢٦٤) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن

---

٢٦٢ ـ **إسناده ضعيف.**

لم أجد مَن أخرجه غير المصنف.

و إسناد ضعيف؛ لجهالة سعيد بن عبدالرحمٰن مولى سعيد بن العاص.

والله تعالى أعلم.

٢٦٣ ـ **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

أخرجه من طريق مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر: القاضي إسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» [٥].

وأخرجه كذلك من رواية أنس، عن عمر [٤]، كلا الفريقين من رواية سلمة بن وردان وهو إسناد ضعيف؛ إذ الجمهور على تضعيف سلمة بن وردان، غير أن اللفظ المرفوع، له شواهد عديدة، في «الصحيحين» وغيرهما، ويأتي بعضها.

والله تعالى أعلم.

٢٦٤ ـ **صحيح.**

أخرجه عن أبي نعيم: الإمام أحمد (٢٦١/٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٣٦٤].

أبي مريم، قال: سمعت أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**مَن صلّى علي واحدة، صلّى الله عليه عشراً، وحطّ عنه عشر خطيئات**». [٦٤٣].

٢٨١ ـ باب: مَن ذكر عنده النبي ﷺ فلم يصلِّ عليه

(٢٦٥) حدثنا عبدالرحمٰن بن شيبة، قال: أخبرني عبدالله بن نافع الصائغ، عن عصام بن زيد (وأثنى عليه ابن شيبة خيراً)، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ رقى المنبر، فلما رقى الدرجة

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥١٧/٢)، (٥٠٥/١١)، والإمام أحمد (١٠٢/٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٨١/٨) من طريق محمد بن فضيل.

وأخرجه النسائي في «السنن» (٥٠/٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» [٣٦٢] من طريق محمد بن يوسف.

وأخرجه كذلك [٦٢] من طريق يحيى بن آدم، [٦٣] من طريق مخلد بن يزيد، [٣٦٣] من طريق حجاج بن محمد.

وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٩٠٤] من طريق محمد بن بشر، والحاكم (٥٥٠/١) من طريق عبيدالله بن موسى، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٥/٥)، من طريق أبي قتيبة.

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٥٥/١٩٠/٤) من طريق شبابة بن سوَّار جميعهم من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن بريد، عن أنس بن مالك به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقد أعلّه أبو عبدالرحمٰن النسائي، بما ليس بعلة، فقد أخرجه في «عمل اليوم والليلة» [ص١٦٦] من طريق يونس، إلا أنه أدخل بين بريد، وأنس، الحسن البصري.

قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» [ص١٢٦]: وهذه العلة لا تقدح شيئاً؛ لأن الحسن لا شك في سماعه من أنس، رضي الله عنه، وقد صحّ سماع بريد بن أبي مريم من أنس أيضاً. انتهى.

وقد صرّح في بعض الطرق السابقة بالسماع، منها: طريق المصنف.

والله تعالى أعلم.

٢٦٥ ـ **حسن**.

لم أجد مَن أخرجه بإسناد المصنف، وقد تكلّموا في إسناده، في عصام بن زيد الحجازي، قال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول.

وتفرّد بالرواية عنه عبدالله الصائغ، وإن أثني عليه عبدالرحمٰن بن عبدالملك بن شيبة خيراً.

الأولى قال: «آمين» ثم رقى الثانية، فقال: «آمين» ثم رقى الثالثة فقال: «آمين» فقالوا: يا رسول الله، سمعناك تقول: «آمين» ثلاث مرات، قال: «**لما رقيت الدرجة الأولى، جاءني جبريل ﷺ فقال: شقي عبد أدرك رمضان، فانسلخ منه، ولم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: شقي عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، فقلت: آمين، ثم قال: شقي عبد ذكرت عنده، ولم يصلِّ عليك، فقلت: آمين**». [٦٤٤].

(٢٦٦) حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن كثير، يرويه عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ رقى المنبر فقال: «**آمين، آمين، آمين**» قيل: يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «**قال لي جبريل: رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة، قلت: آمين، ثم قال: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم يصلِّ عليك، فقلت: آمين**». [٦٤٦].

وتابعه محمد بن يحيى بن كيسان الهلالي العبدي، أبو يحيىٰ صاحب الطعام البصري.
أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٢٢٧/٣٣٥٠)، وهو إسناد ضعيف.
قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٤ ـ ٢٥٥): يروي عن محمد بن المنكدر العجائب، وعن الثقات الأوابد، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، ولم ينسبه السيوطي في «الدر المنثور» (١/٤٤٨) إلا للبيهقي في «الشعب».
وللحديث شواهد من رواية مالك بن الحويرث، وكعب بن عجرة، وأبي هريرة، يأتي بعده.
والله تعالى أعلم.

٢٦٦ ـ **صحيح.**
أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» [١٨] من حديث عبدالعزيز بن أبي حازم كإسناد المصنف هنا.
وتابعه سليمان بن بلال عن كثير، أخرجه ابن خزيمة [١٨٨٨].
وهذا إسناد صحيح، كثير بن زيد، والوليد بن رباح كلاهما صدوقان.
وقد توبع الوليد من أبي سلمة.
أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٩٠٧] من حديث محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.
وهو إسناد حسن.

والله تعالى أعلم.

٢٨٢ ـ باب: دعاء الرجل على مَن ظلمه

(٢٦٧) حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن محارب بن دثار، عن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم أصلح لي سمعي، وبصري، واجعلهما الوارثين مني، وانصرني على مَن ظلمني، وأرني منه ثأري»**. [٦٤٩].

(٢٦٨) حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقول: **«اللهم متِّعني بسمعي، وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي، وأرني منه ثأري»**. [٦٥٠].

٢٨٣ ـ باب: مَن دعا بطول العمر

(٢٦٩) حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن

---

٢٦٧ ـ إسناده ضعيف.

لم أجد مَن أخرجه غير المصنف، وسنده ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم.

والله تعالى أعلم.

٢٦٨ ـ صحيح.

عزاه في «كنز العمال» إلى الدارقطني في «الأفراد» [٣٨٢٧]، ورواه الحاكم (١/٥٢٣)، وكذا البزار، كما في «مجمع الزوائد» (١٠/١٨١)، وقد عزاه بعض المخرجين المحققين إلى الترمذي في «سننه» فطالعت المطبوعة عندي، وكذا «تحفة الأحوذي» فلم أجده، ورأيت ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (١/٤١١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/٨٨) قد عزيا الحديث إلى الترمذي، ثم رأيته في «تحفة الأشراف» (١١/٤) عزاه إلى الترمذي من حديث حماد.

وقال عقبه: حسن غريب من هذا لاوجه.

وقال الهيثمي على طريق البزار: إسناده جيد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وللحديث شواهد عديدة، من رواية جابر، وعلي، وعائشة، رضي الله عنهم.

انظر لها «نتائج الأفكار» (٣/٨٥ ـ ٨٩).

والله تعالى أعلم.

٢٦٩ ـ إسناده ضعيف.

رواه الإمام أحمد (٦/٣٥٥ ـ ٣٥٦)، والنسائي (٤/٢٩)، والطبراني في «الكبير»

أبي الحسن مولى أم قيس ابنة محصن، عن أم قيس، أن النبي ﷺ قال لها: «**ما قالت طال عمرها**» ولا نعلم امرأة عمرت ما عمرت. [٦٥٢].

٢٨٥ ـ باب: مَن تعوّذ بالله من الكسل

(٢٧٠) حدثنا عبدالله، قال: حدثني الليث، قال: حدثني ابن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمغرم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذاب النار**». [٦٥٦].

(٢٧١) حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ يتعوّذ بالله من شر المحيا والممات، وعذاب القبر، وشر المسيح الدجال. [٦٥٧].

(٤٤٦/١٨٢/٢٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٨٥٩٥] جميعاً من حديث الليث به.
وهذا إسناد ضعيف لجهالة مولى أم قيس.
قال الذهبي في «الميزان» [١٠١٠٢]: لا يعرف إلا بهذا، ولا روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب.
وقال الحافظ: مقبول.
ولقد بحثت عن شاهد له بنحوه، فلم أجده.

والله تعالى أعلم.

٢٧٠ ـ **صحيح**.
أخرجه الإمام أحمد (١٨٥/٢، ١٨٦)، والنسائي (٥٤٩٠/٢٦٩/٨)، وفي «الكبرى» (٧٩٣٢/٤٥٨/٤)، وزادا [**والهرم**] من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وهو حديث صحيح، له شواهد كثيرة في «الصحيحين»، وغيرهما.
وعبدالله، هو ابن صالح، كاتب الليث، وابن الهاد، هو: يزيد.

والله تعالى أعلم.

٢٧١ ـ **صحيح**.
أخرجه الإمام أحمد (٤٦٩/٢، ٤٨٢)، وابنه في «كتاب السنة» [١٤١٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [١٠١٨] بهذا الإسناد، موسى: هو: التبوذكي، وحماد هو: ابن سلمة.
وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال الصحيح.
والحديث أصله في «الصحيحين».
فقد أخرجه البخاري [١٣٧٧]، من حديث مسلم بن إبراهيم، ومسلم [٥٨٨] من

٢٨٦ ـ باب: مَن لم يسأل الله يغضب عليه

(٢٧٢) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا أبو المليح صبيح، قال: حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«مَن لم يسأل الله غضب الله عليه»**. [٦٥٨].

(٢٧٣) حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي المليح، عن أبي صالح الخوزي قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَن لم يسأله يغضب عليه»**. [٦٥٨].

حديث ابن أبي عدي، كلاهما عن هشام الدستوائي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وعذاب النار، ومن شر فتنة المحيا والممات»** وهو عند المصنف هنا [٦٤٨]، وإنما خرّجته لاختلاف في سنده، وفي بعض ألفاظه اقتضى وضعه في الزوائد.

والله تعالى أعلم.

٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٤٤٢/٢)، والحاكم (٤٩١/١) من حديث مروان بن معاوية الفزاري.

وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة (٢٩١٦٩/٢٢/٦)، والإمام أحمد (٤٣٣/٢، ٤٧٧)، وابن ماجه [٣٨٢٧]، وابن عدي في «الكامل» (١٩٦/٩) من حديث وكيع.

وأخرجه كذلك الترمذي [٣٣٧٣] من حديث حاتم بن إسماعيل، كإسناد المصنف الثاني.

وأخرجه الحاكم (٤٩/١) من حديث الضحاك بن مخلد أبي عاصم.

جميعهم من حديث أبي المليح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

قال أبو عيسى: هذا الحديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو المليح، اسمه: صبيح، سمعت محمداً يقوله، ويقال له الفارسي.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد؛ فإن أبا صالح الخوزي، وأبا المليح الفارسي، لم يذكرا بالجرح، وإنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث.

وهو فيه نظر؛ فأبو المليح الفارسي، وثقه ابن معين، وقال الحافظ: ثقة، وجعله ابن حبان اثنين، ووثقهما.

أما كلام أبي عبدالله الحاكم في أبي صالح، هو: الخوزي، وليس السمان ذكوان، فما أدقه، حيث جعله في عداد المجهولين، لقلة الحديث، لا لتهمة، ولعله السبب الذي

(٢٧٤) حدثنا عبدالله، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«مَن قال صباح كل يوم، ومساء كل ليلة، ثلاثاً ثلاثاً: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم، لم يضره شيء»** وكان[1] أصابه طرف من الفالج، فجعل ينظر إليه، ففطن له، فقال: إن الحديث كما حدثتك، ولكني لم أقله ذلك اليوم، ليمضي قدر الله. [٦٦٠].

جعل أبا زرعة، يقول فيه: لا بأس به، وأقره ابن أبي حاتم، كما في «الجرح والتعديل» (٣٩٣/٢/٤)، واعتمده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١٠٨/٤) وقال: هذا إسناد لا بأس به.

فالذي يظهر، تحسين الحديث، والله أعلم، ولا سيما له شواهد عديدة.

والله تعالى أعلم.

٢٧٤ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [٧٩]، والإمام أحمد (٦٢/١، ٦٦)، والترمذي [٣٣٨٨]، وابن ماجه [٣٨٦٩]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٣٤٨]، والحاكم (٥١٤/١)، والمقدسي في «المختارة» (٣١٠/٤٣٤/١) جميعاً من طرق، عن عبدالرحمٰن به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال الدارقطني في «العلل» [٢٥٤]: وروى هذا الحديث أبو الزناد، عن أبان بن عثمان، عن أبيه، حدَّث به عبدالرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، وهذا متصل، وهو أحسنها إسناداً.

واعترض أبو عبدالرحمٰن النسائي فقال: عبدالرحمٰن بن أبي الزناد ضعيف؛ وتوبع.

فقد أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (٧٢/١)، وأبو داود [٥٠٨٩]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [١٥]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٨٥٢، ٨٦٢]، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧١/٤) والبزار (٣٥٧/١٩/٢) والبغوي في «شرح السنة» [١٣٢٦] من حديث أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان به، والذي سماه: أنس بن عياض، وهو ثقة.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، أبو مودود، هو: عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي.

وثقه الإمام أحمد، وابن المديني، وابن معين، وأبو داود، وابن حبان، وغيرهم.

وأخرجه عبد بن حميد كما في «المنتخب» [٥٤]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٣٤٩]، من حديث ابن أبي فديك، عن يزيد بن فراس، عن أبان به.

---

(١) يعني: أبان بن عثمان، كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات.

٢٨٨ ـ باب:
دعوات النبي ﷺ

(٢٧٥) حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثني الليث، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن لؤلؤة، عن أبي صرمة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم إني أسألك غناي وغنى مولاي»**. [٦٦٢].

(٢٧٦) حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثني يحيى، عن محمد بن يحيى، عن مولى لهم، عن أبي صرمة، عن النبي ﷺ... مثله. [٦٦٢].

قال النسائي: يزيد بن فراس مجهول، لا نعرفه. انتهى.
فقد سمعه من أبان: (أبو الزناد من رواية ابنه، ومحمد بن كعب من رواية أنس بن عياض، ويزيد)، أما يزيد: فمجهول، كما جزم النسائي، ولا تضر هذه الرواية، لمتابعة محمد بن كعب لأبي الزناد، وإن استغنت رواية المصنف بنفسها، فقد صححها الترمذي، والحاكم، والذهبي، والدارقطني.

والله تعالى أعلم.

٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ **صحيح**.
أخرجه الإمام أحمد (٤٥٣/٣)، والطبراني في «الكبير» (٨٢٨/٣٣٠/٢٢)، والدولابي في «الكنى» (٢٧٠/٧١/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٨٥١٩] جميعاً من حديث يحيىٰ بن سعيد.
وهذا إسناد، رجاله كلهم رجال الصحيح، عدا لؤلؤة: مولاة أبي صرمة.
ذكرها الذهبي في «الميزان» (١٠٩٩٢/٦١٠/٤) وقال: عنها: محمد بن يحيىٰ بن حبان، وذكرها في الكاشف» (١٣١/٤٨١/٣): حسّن الترمذي حديثها.
وهو كما قال.
وقد قال في مقدمة «ميزانه»: وما علمت في النساء مَن اتهمت، ولا مَن تركوها.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٧٨/١٠): رجاله رجال الصحيح، غير لؤلؤة مولاة الأنصار، وهي: ثقة.
كما أن له شاهداً موقوفاً على عروة بنحوه.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٨٥/٢٥/٦) قال: ثنا ابن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الرجل إذا دعا قال: اللهم أغنني، وأغن مولاي.
وهذا إسناد صحيح.

(٢٧٧) حدثنا يحيىٰ بن موسى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، عن شتير بن شكل بن حميد، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، علمني دعاء أنتفع به، قال: «**قل: اللهم عافني من شر سمعي، وبصري، ولساني، وقلبي، وشر منيي**» قال وكيع: «منيي» يعني: الزنا والفجور[٦٦٣].

(٢٧٨) حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن طليق بن قيس، عن عبدالله بن عباس قال: كان

فائدة:
أخرج الحديث ابن أبي شيبة (٢٩١٨٢/٢٥/٦)، والإمام أحمد (٤٥٣/٢) من حديث يحيىٰ بن سعيد، بإسقاط لؤلؤة، ورجح الحافظ في «الإصابة» إثباتها.
وكذا الإسناد الآخر للمصنف، وفيه: عن مولى لهم، ولعل هذا لا يقدح.
والله تعالى أعلم.

٢٧٧ ـ **صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد (٤٢٩/٣)، والمصنف في«التاريخ الكبير» (٢٦٤/٤)، وأبو داود [١٥٥١]، والنسائي (٢٥٩/٨، ٢٦٠، ٥٤٥٥/٢٦٧، ٥٤٥٦، ٥٤٨٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٤٣٨/٣٤٧/١)، والطبراني (٧٢٢٥/٣١٠/٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦٠٧/٢)، والحاكم (٥٣٢/١ ـ ٥٣٣) جميعاً من حديث بلال بن يحيى به.
قال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
وهو كما قالا، بلال بن يحيىٰ، هو: العبسي الكوفي، صدوق، كما في «التقريب».
وباقي رجاله ثقات.
والله تعالى أعلم.

٢٧٨ ـ **صحيح.**
أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٠/١٠)، والإمام أحمد (٢٢٧/١)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٧١٧]، وأبو داود [١٥١٠، ١٥١١]، والترمذي [٣٥٥١]، والنسائي في «الكبرىٰ» (١٠٤٤٣/١٥٥/٦)، وهو في «عمل اليوم والليلة» [٦١٢]، وابن ماجه [٣٨٣٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩٤٧، ٩٤٨]، والحاكم (٥١٩/١ ـ ٥٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» [١٣٧٥]، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٦٣/١٣) جميعاً من طريق سفيان، وهو: الثوري، وعبدالله بن الحارث، هو: الزبيدي.
وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، طليق بن قيس الحنفي الكوفي: ثقة، ليس له في «الكتب الستة» إلا هذا الحديث الواحد.
قال أبو عيسىٰ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

النبي ﷺ يقول: «**اللهم أعنِّي ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، ويسِّر الهدي لي**». [٦٦٤].

(٢٧٩) حدثنا أبو حفص قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت عمرو بن مرة، قال: سمعت عبدالله بن الحارث، قال: سمعت طليق بن قيس، عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ يدعو بهذا: «**ربِّ أعنِّي ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، ويسِّر لي الهدى، وانصرني على مَن بغىٰ علي، ربِّ اجعلني شكّاراً لك، ذكّاراً راهباً لك، مطواعاً لك مخبتاً لك، أوّاهاً منيباً، تقبّل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبِّت حجتي، واهدِ قلبي، وسدِّد لساني، واسلل سخيمة قلبي**». [٦٦٥].

(٢٨٠) حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال معاوية بن أبي سفيان على المنبر: «**إنه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ومَن يرد الله به خيراً يفقِّهه في الدين**» سمعت هؤلاء الكلمات من النبي ﷺ، على هذه الأعواد. [٦٦٦].

(٢٨١) حدثنا موسى، قال: حدثنا عبدالواحد، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال: حدثنا محمد بن كعب، قال: سمعت معاوية... نحوه. [٦٦٦].

(٢٨٢) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب، سمعت معاوية... نحوه. [٦٦٦].

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وهو كما قالوا، رحم الله الجميع.

وله تمام أورده المصنف بعده.

والله تعالى أعلم.

٢٧٩ - صحيح.

وسبق قبله، وهو هنا بتمامه.

٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - صحيح.

لم أرَ مَن أخرجه بإسناد المصنف هنا، وهي كلها أسانيد صحيحة، رجالها كلهم ثقات، وابن عجلان حسن الحديث، وقد توبع.

والحديث في «الصحيح» بغير هذا الإسناد.

والله تعالى أعلم.

(٢٨٣) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن ابن أبي حسين، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أوثق الدعاء أن تقول: اللهم أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، لا يغفر الذنوب إلا أنت، رب اغفر لي**». [٦٦٧].

(٢٨٤) حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر، قال: كان النبي ﷺ يتعوّذ من الخمس: من الكسل، والبخل، وسوء الكبر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر. [٦٧٠].

---

٢٨٣ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢/٥١٥) قال: ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبدالله، قال: سمعت أبا هريرة يقول: «إن أوفق الدعاء أن يقول الرجل: اللهم أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، يا رب فاغفر ذنبي إنك أنت ربي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». ثم قال: ثنا روح، ثنا شعبة، ثنا ابن أبي حسين المكي، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

وهذه أسانيد كلها صحيحة، رجالها ثقات كلهم.

وفي إسناد المصنف: محمد بن مسلم الطائفي، ضعفه الإمام أحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي، غير أنه قد وثقه يحيىٰ بن معين، وأبو داود، والفسوي، والعجلي، وقال عبدالرحمٰن بن مهدي: كتبه صحاح، وقال ابن عدي: هو صالح الحديث، لا بأس به، لم أرَ له حديثاً منكراً.

وذكره ابن حبان في «ثقاته»، فمثله: صدوق حسن الحديث، وإن توبع، كما هي الحال هنا، فهو صحيح الحديث، ولا ريب.

وقد ضعفه العلامة الألباني، رحمه الله، في «الضعيفة» (٣٣٣٩) بسبب الطائفي، وقد رأيت خلاف ذلك، فرحمه الله تعالى.

والله تعالى أعلم.

٢٨٤ ـ **صحيح.**

ورد هذا الحديث من عدة أوجه.

فقد أخرجه النسائي (٨/٢٦٧، ٢٧٢/٥٤٨١، ٥٤٩٧)، وابن حبان كما في«الإحسان» [١٠٢٤]، والبزار [١/٤٥٥/٣٢٤] من حديث يونس.

وأخرجه الإمام أحمد (١/٢٢، ٥٤)، وأبو داود [١٥٣٩]، والنسائي (٨/٢٥٥،

(٢٨٥) حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا عبدالرحمٰن المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة قال: كان من دعاء النبي ﷺ: **«اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، إنك أنت المقدّم والمؤخر، لا إله إلا أنت»**. [٦٧٣].

٢٦٦/٥٤٤٣، ٥٤٨٠)، وفي «عمل اليوم الليلة» [١٣٤]، وابن ماجه [٣٨٤٤]، والحاكم (١/٥٣٠) من حديثه إسرائيل، وجمع ابن أبي شيبة (٧/١٨٩) بينهما، كلاهما عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر به.

وهذه أسانيد صحيحة، رجالها كلهم ثقات.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وهو كما قال، إلا أن يونس في الإسناد الأول على شرط مسلم.

وقد جاء من وجه آخر مرسلاً.

فقد أخرجه النسائي (٨/٢٦٧/٥٤٨٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» [١٣٦] من حديث الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون مرسلاً.

وقال إمام العلل الدارقطني (٢/١٨٨): المتصل صحيح.

وقد رواه النسائي (٨/٢٥٦/٥٤٤٧)، وفي «عمل اليوم» [١٣٢] من حديث عبدالملك ابن عمير، عن عمرو بن ميمون، عن سعد بن أبي وقاص، وتابع مصعب بن سعد عمرو بن ميمون، فأخرجه النسائي (٨/٢٦٦/٥٤٧٩)، وهذا كذلك إسناد صحيح.

ورواه النسائي (٨/٢٥٦/٥٤٤٦)، وفي «عمل اليوم» [١٣٣] من حديث زكريا، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود به، وهذا أيضاً إسناد صحيح.

وجمع عمرو بن ميمون مَنْ حدّثه به.

فأخرجه النسائي (٨/٢٦٧/٥٤٨٢)، وكذلك في «عمل اليوم والليلة» [١٣٥] عن زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: حدثني أصحاب رسول الله ﷺ، وهو أيضاً إسناد صحيح.

ولا تعل هذا الأسانيد بعضها بعضاً، إلا ما كان من الرواية المرسلة، وقد صحح الدارقطني الرواية المتصلة عن عمر، وكذا الحاكم، والذهبي، رحم الله الجميع.

والله تعالى أعلم.

٢٨٥ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [٢٥١٦]، والإمام أحمد (٢/٢٩١، ٥١٤، ٥٢٦) من حديث يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وهاشم بن القاسم، وعبدالله بن يزيد، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» [١٧٩٦] من طريق النضر بن شميل، جميعهم من حديث المسعودي.

(٢٨٦) حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد (يعني: ابن سلمة)، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة: كان النبي ﷺ يقول: **«اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك أن أظلِم أو أُظلم»**. [٦٧٨].

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، أبو الربيع المدني، روى عنه جماعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وحسّن له الترمذي، وقال الذهبي: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات» **(٥/٥٨٢)**.

وقول الحافظ: مقبول، وفي «نتائج الأفكار» **(٢/٢٢١)**: وأبو الربيع مدني قليل الحديث، وقال عن الحديث. هذا حديث حسن.

وأما المسعودي: فهو صحيح الحديث إن حدّث قبل الاختلاط، ومنهم البصريون والكوفيون، وخالد بن الحارث بصري ثقة ثبت.

وله شاهد في «الصحيحين»، من حديث علي، ومن حديث أبي موسىٰ، رضي الله عنهما.

والله تعالى أعلم.

٢٨٦ - **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد **(٢/٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٤)**، وأبو داود **[١٥٤٤]**، والنسائي في «المجتبى» **(٨/٢٦١/٥٤٦٠، ٥٤٦٢)**، وفي «الكبرى» **(٤/٤٥٠، ٤٥١/٧٨٩٦، ٧٨٩٩)**، وابن حبان كما في «الإحسان» **[١٠٣٠]**، والبيهقي **(٧/١٢)**، وابن عبد البر في «التمهيد» **(٢٤/٥٤، ٥٥)** جميعاً من طريق حماد بن سلمة به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، بل هو على شرط مسلم.

وقد أشار أبو عبدالرحمٰن النسائي إلى علة فيه، فقال: خالفه الأوزاعي، يعني: حماد بن سلمة.

فقد أخرجه في «المجتبى» **(٨/٢٦١/٥٤٦١، ٥٤٦٣)**، وفي «الكبرى» **(٤/٤٥١/٧٨٩٨، ٧٩٠٠)**، وابن ماجه **[٣٨٤٢]**، وابن حبان كما في «الإحسان» **[١٠٠٣]**، والحاكم **(١/٥٣١)** وصححه، وابن عبدالبر في «التمهيد» **(٢٤/٥٤، ٥٥)**، والمزي في «تهذيب الكمال» **(٢٩/٧٧)** من طريق الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله، عن جعفر بن عياض، عن أبي هريرة بلفظ **«تعوّذوا بالله من الفقر...»** الحديث.

والذي يظهر لي، والله أعلم، شذوذ هذا الإسناد، ونكارة لفظه بصيغة الأمر.

ووجه ذلك:

١ - أن جعفر بن عياض، لم يوثقه سوى ابن حبان، وقال في «التقريب»: مقبول.

٢ - أن الحديث من رواية الوليد بن مسلم، وهو وإن صرح بالسماع عند ابن حبان، إلا أن في إسناده شيخ ابن حبان، عبدالله بن محمد بن مسلم، لم نعثر له على ترجمة.

(٢٨٧) حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا معتمر، عن ليث، عن ثابت بن عجلان، عن أبي عبدالرحمٰن، عن أبي أمامة قال: كنا عند النبي ﷺ، فدعا بدعاء كثير لا نحفظه، فقلنا: دعوت بدعاء لا نحفظه، فقال: «**سأنبئكم بشيء يجمع ذلك كله لكم: اللهم إنا نسألك مما سألك نبيك محمد، ونستعيذك مما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ، اللهم أنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله**» أو كما قال. [٦٧٩].

(٢٨٨) حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن الجهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة النار**». [٦٨٠].

---

٣ ـ ولأن الوليد، كان يدلس ويسوِّي، فلا يؤمن أن يكون تلقاه عن ضعيف، ودلسه بإسقاطه إياه.

٤ ـ ولا سيما، قد أخرجه الإمام أحمد (٢/٥٤٠) من حديث محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي به، ومحمد هذا، هو، القرقساني، وهو صدوق كثير الخطأ، كما في «التقريب».

٥ ـ أن اللفظ الصحيح، كما عند المصنف، هو دعاء النبي ﷺ بـ«**اللهم إني أعوذ بك...**» دون لفظ الأمر، حتى قال ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٧٢٩/١٣٤): وكان ﷺ يستعيذ بالله من الفقر والفاقة والذلة، وأن يَظلم، أو يُظلم.

والله تعالى أعلم.

٢٨٧ ـ **إسناده ضعيف.**

رواه الطبراني في «الكبير» (٨/١٩٢/٧٧٩١)، وفي «مسند الشاميين» [٢٢٧٨].
من حديث المعتمر، عن ليث بن أبي سليم، عن ثابت بن عجلان، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبي أمامة.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٨٠): فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.
وقد أخرجه الترمذي [٣٥٢١] من حديث عمار بن محمد، ابن أخت الثوري، ثنا ليث، عن عبدالرحمٰن بن سابط، عن أبي أمامة به.
وقال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب.

والله تعالى أعلم.

٢٨٨ ـ **صحيح.**

سبق تخريجه [٢٧٠ ـ ٦٥٦].

(٢٨٩) حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: **«اللهم يا مقلّب القلوب، ثبِّت قلبي على دينك»**. [٦٨٣].

---

٢٨٩ ـ صحيح.

أخرجه كذلك ابن أبي شيبة (٦/٢٥، ٢٩١٩٦/١٦٨، ٣٠٤٥)، والإمام أحمد (١١٢/٣)، والترمذي [٢١٤٠]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢٢٥]، وأبو يعلى [٣٦٨٧، ٣٦٨٨]، وابن عدي في «الكامل» (١١٣/٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٥/١)، والحاكم (٥٢٦/١)، والمقدسي في «المختارة» (٢٢٢٢/٢١٢/٦، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤) جميعاً من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول: **«يا مقلّب القلوب ثبِّت قلبي على دينك»**، قلت: يا رسول الله، آمنا بك، وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: **«إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها»**.

ولم يتفرد أبو معاوية، عن الأعمش، فقد تابعه أبو الأحوص عند المصنف، وعبدالواحد بن زياد، وفضيل بن عياض، فقد أخرجه الإمام أحمد (٢٥٧/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٧/٤٧٥/١) كلاهما عن عبدالواحد بن زياد ثنا، الأعمش به.

وأخرجه الآجري في «الشريعة» [٦٧٧]، والدارقطني في «كتاب الصفات» [٤٠]، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٢/٨)، والمقدسي في «المختارة» [٢٢٢٥]، جميعاً عن فضيل بن عياض، عن الأعمش به نحوه.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن، وهكذا روى غير واحد عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، وروى بعضهم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح.

وهو كما قال، وهو محفوظ بكلا الإسنادين، أبو سفيان عن أنس، وأبو سفيان عن جابر، فقد أخرجه أبو يعلى [٢٣١٨]، عن قبيصة بن عقبة، والدارقطني في «كتاب الصفات» [٤١] عن أبي أحمد الزبيري، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٤/١، ٧٥٦) عن محمد بن يوسف الفريابي، ثلاثتهم عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بنحوه مرفوعاً.

والحديث عن أنس وجابر صحيح، وأسانيده رجالها كلهم ثقات مشاهير.

وأبو سفيان، هو: طلحة بن نافع القرشي، واسع الرواية عن جابر، وأنس، وابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وروايته عن جابر أشهر، وله في الحديث شيخان، وهذا شائع مقبول.

والله تعالى أعلم.

٢٩١ ـ باب: دعوات النبي ﷺ

(٢٩٠) حدثنا أبو عاصم، عن حيوة، قال: حدثنا عقبة بن مسلم، سمع أبا عبدالرحمٰن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل، قال: أخذ بيدي النبي ﷺ فقال: **«يا معاذ»**، قلت: لبيك، قال: **«إني أحبك»** قلت: وأنا والله أحبك، قال: **«ألا أعلِّمك كلمات تقولها في دبر كل صلاتك؟»** قلت: نعم، قال: **«قل: اللهم أعِنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»**. [٦٩٠].

---

٢٩٠ ـ **صحيح**.

أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٤٤ ـ ٢٤٥، ٢٤٧)، وأبو داود [١٥٢٢]، والنسائي (٥٣/٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» [١٠٩، ١١٧]، والطبراني في «الكبير» (١١٠/٦٠/٢٠)، وابن خزيمة [٧٥١]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٠٢٠، ٢٠٣١]، والحاكم (٢٧٣/١) جميعاً من طرق من حديث حيوة بن شريح به.

وهو إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وليس عقبة بن مسلم من رجال الصحيح، وهو ثقة.

والحبلي، هو: عبدالله بن يزيد المعافري، والصنابحي: عبدالرحمٰن بن عسيلة.

والله تعالى أعلم.

وقد وقع لي هذا الحديث متسلسلاً عن جملة من المشايخ الرفعاء الأثبات، وأحب أسانيده إلي:

ما أخبرني به شيخي وأستاذي: أبو محمد عبدالله بن صالح بن محمد آل عبيد التميمي الأثري، حيث قال لي: إني أحبك، فقل: اللهم أعِنِّي على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك.

وقال: قال لي الشيخ المعمر عبدالقادر بن كرامة الله البخاري: إني أحبك، فقل:... إلخ.

وقال البخاري: قال لي الشيخ محدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي: إني أحبك، فقل... إلخ.

وقال المحرسي: قال لنا كل من الشيخ فالح الظاهري، والسيد محمد علي الوتري: إني أحبكم، فقولوا:... إلخ.

قال الشيخ فالح: قال لي الشريف محمد بن علي السنوسي: وأنا أحبك، فقل:... إلخ.

قال السنوسي: قال لي الجمال عبدالحفيظ العجيمي: وأنا أحبك، فقل:... إلخ.

. . . .

قال العجيمي: قال لي محمد هاشم بن عبدالغفور السندي: وأنا أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال محمد هاشم: قال لي عيد بن علي النمرسي البرلسي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال عيد: قال لي المعمر محمد البهوتي الحنبلي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال البهوتي: قال لي عبدالرحمٰن البهوتي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال عبدالرحمٰن: قال لي نجم الدين الغيطي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال النجم الغيطي: قال لي الحافظ جلال الدين السيوطي: إني أحبك، فقل: . . إلخ.

وقال السيوطي: قال لي أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي: إني أحبك، فقل: . . إلخ.

وقال: قال لي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي الحافظ «أبو سعيد العلائي». إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: وقال لي أحمد بن محمد الأرموي: إني أحبك، فقل: . . إلخ.

وقال: قال لي عبدالرحمٰن بن مكي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي أبو الطاهر السلفي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي محمد بن عبدالكريم: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي أبو علي عيسىٰ بن شاذان القصار البصري: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي أحمد بن سلميان النجاد: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي أبو بكر بن أبي الدنيا: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي الحسن بن عبدالعزيز الجروي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي عمرو بن مسلم التنسي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: وقال لي الحكم بن عبدة: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي حيوة بن شريح: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي عقبة. إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي أبو عبدالرحمٰن الحبلي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي الصنابحي: إني أحبك، فقل: . . . إلخ.

وقال: قال لي معاذ بن جبل. . الحديث.

(٢٩١) حدثنا مسدد وخليفة، قالا: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا الجريري، عن أبي الورد، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رجل عند النبي ﷺ: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فقال النبي ﷺ: **«مَن صاحب الكلمة؟»** فسكت، ورأى أنه هجم من النبي ﷺ على شيء كرهه، فقال: **«مَن هو؟ فلم يقل إلا صواباً»** فقال رجل: أنا، أرجو بها الخير، فقال: **«والذي نفسي بيده، رأيت ثلاثة عشر ملكاً يبتدرون أيهم يرفعها إلى الله عزّ وجل»**. [٦٩١].

ولي غير هذا الإسناد لهذا الحديث المبارك، سماعاً وإجازة، عن جمع من المشايخ، رحم الله ميتهم، وحفظ حيَّهم ونفع به. آمين.

٢٩١ ـ إسناده حسن.

رواه الطبراني في «الكبير» (٤/١٨٤/٤٠٨٨)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» [٨٢٠١]، من حديث سعيد بن إياس الجريري به.

أبو الورد هو: ابن ثمامة بن حزن القشيري.

قال الدارقطني: ما حدث عنه غيره، يعني: الجريري، وتعقبه المزي بقوله: هكذا قال، وقد روى عنه أيضاً شداد أبو طلحة الراسبي.

وقال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث، وقال الذهبي في «الكاشف» (٣/٣٨٧/٤٩٣): شيخ، أما أبو محمد الحضرمي، فقال الدارقطني: لا يعرف إلا في هذا، يعني: حديث «عتق أولاد إسماعيل» كما في «العلل» (٦/١٠٦)، وجزم المزي أنه غلام أبي أيوب الأنصاري، ثم قال أفلح مولى أبي أيوب.

وقال الذهبي في «الكاشف» (٣/٣٧٤/٣٦٥): «مولى بني أيوب، روى عنه أبو الورد ثمامة، قيل: هو أفلح».

وقال في «الميزان الاعتدال» (٤/٥٧٠/١٠٥٧٢): «عن أبي أيوب، لا يعرف».

ونقل المزي عن ابن البيلماني عنه، أنه قال: أدركت غير واحد من أصحاب النبيّ ﷺ.

وذكره البخاري وابن أبي حاتم وأبو زرعة، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٩٦)، إسناده حسن، وهذا الذي يظهر.

والله تعالى أعلم.

(٢٩٢) حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: «**غفرانك**». [٦٩٣].

(٢٩٣) حدثنا الوليد بن صالح، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يونس بن خباب، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عمر، قال: كان النبي ﷺ يدعو: «**اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العافية في ديني وأهلي، واستر عورتي، وآمن روعتي، واحفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن يساري، ومن فوقي، وأعوذ بك أن أغتال من تحتي**». [٦٩٨].

---

٢٩٢ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١)، والإمام أحمد (١٥٥/٦)، وابن الجارود في «المنتقى» [٤٢]، وأبو داود [٣٠]، والترمذي [٧]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٧٩]، ومن طريق ابن السني [٢٢]، وابن ماجه [٣٠٠]، وابن خزيمة [٩٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [١٤٤٤]، والحاكم (١٥٨/١)، والبيهقي (٩٧/١) وغيرهم كثير من طرق جميعها عن إسرائيل، عن يوسف به.

وهذا إسناد رجاله كلهم رجال الشيخين ثقات، إلا يوسف بن أبي بردة، وهو ثقة.

وثقه الذهبي في «الكاشف» (٢٩٧/٣)، والعجلي، وابن حبان.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح؛ فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى، ولم نجد أحداً يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه عن عائشة، رضي الله عنها، وقال الذهبي: صحيح، ويوسف ثقة.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢١٤/١): هذا حديث حسن صحيح.

والله تعالى أعلم.

٢٩٣ ـ منكر بهذا الإسناد.

فيه يونس بن خباب الأسيدي، أبو حمزة الكوفي.

قال ابن حجر: صدوق يخطىء، ورمي بالرفض، وهذا عجيب.

فقد ضعفه القطان، وابن مهدي، وابن معين، والنسائي، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بقوي، وقال الجوزجاني: كذاب مفتري، وقال العجلي: شيعي خبيث، وقال الدارقطني: رجل سوء، فيه شيعية

(٢٩٤) حدثنا علي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا عبدالواحد بن أيمن، قال: حدثنا عبيد بن رفاعة الزرقي، عن أبيه، قال: لما كان يوم أحد، وانكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: **«استووا حتى أثني على ربي عزّ وجل»** فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: **«اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا مقرِّب لما باعدت، ولا مباعد لما قرّبت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الخوف، اللهم عائذاً بك من سوء ما أعطيتنا، وشر ما منعت منا، اللهم حبِّب إلينا الإيمان، وزيِّنه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفَّنا مسلمين، وأحيِنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا، ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب، إله الحق»** قال علي: وسمعته من محمد بن بشر، وأسنده، ولا أجيء به. [٦٩٩].

مفرطة، كان يسب عثمان، وقال ابن المديني: لا أحدّث عنه حتى أتوسّد بيميني.

قال الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/٥ ـ ٦): البدعة على ضربين: فبدعة صغرىٰ... ثم بدعة كبرىٰ: كالرفض الكامل، والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة، وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً، بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يقبل نقل مَن هذا حاله؟ حاشا وكلا.

فالشيعي الغالي في زمان السلف وعُرفهم هو: مَن تكلم في عثمان، والزبير، وطلحة، ومعاوية، وطائفة عن ممن حارب علياً، رضي الله عنه، وتعرّض لسبهم.

والغالي في زماننا وعرفنا هو: الذي يكفر هؤلاء السادة، ويبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال معثر.

وقد صدق أبو عبدالله، فقد صحّ الحديث من غير طريق هذا المتبدع الضال، والحمد لله.

انظره في [٤٦٦ ـ ١٢٠٠].

والله تعالى أعلم.

٢٩٤ ـ صحيح.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» [٦١٤]، والبزار (٩/١٧٥/٣٧٢٤)، والطبراني

(٢٩٥) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالملك بن عمرو، قال: حدثنا عبدالجليل، عن جعفر بن ميمون، قال: حدثني عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، أنه قال لأبيه: يا أبتِ، إني أسمعك تدعو كل غداة: «**اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت**» تعيدها ثلاثاً حين تمسي، وحين تصبح ثلاثاً، وتقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت**» تعيدها ثلاثاً حين تمسي، وحين تصبح ثلاثاً، قال: وقال رسول الله ﷺ: «**دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت**». [٧٠١].

(٤٥٤٩/٤٧/٥)، والحاكم (٢٣/٣ ـ ٢٤) جميعاً من حديث مروان بن معاوية الفزاري به.
وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.
عبدالواحد بن أيمن، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «ثقاته».
وقال البزار: رجل مشهور، ليس به بأس في الحديث، روى عنه أهل العلم.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
وقد رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» [٦١٥] من طريق أبي نعيم، عن عبدالواحد، فذكره مرسلاً.
والذي يظهر لي، والله أعلم، أنها ليست بقادحة، فمروان بن معاوية الفزاري: ثقة، يجب قبول زيادته.

والله تعالى أعلم.

٢٩٥ ـ حسن.
جاء هذا الحديث هكذا، ومفرقاً.
فرواه هكذا الإمام أحمد (٤٢/٥)، والطيالسي [٩٠٩]، وأبو داود [٥٠٩٠]، والنسائي في «الكبرى» [٩٨٥٠، ١٠٤٠٧]، وابن السني في «عمل اليوم» [٦٩] جميعهم من حديث عبدالجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون به، وهما صدوقان، لهما بعض الأوهام، وباقي رجاله ثقات.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٧/١): إسناده حسن.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣٩٠/٢): هذا حديث حسن.
وقال درة الحجاز، وعلامة الدنيا الشيخ ابن باز، رحمه الله، في «تحفة الأخيار» [٢٦]: إسناد حسن.
واقتصر البعض على فقرة الاستعاذة.

(٢٩٦) حدثنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عبدالملك بن الخطاب بن عبيدالله بن أبي بكرة، قال: حدثني راشد أبو محمد، عن عبدالله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس يقول: كان النبي ﷺ يقول عند الكرب: **«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم، اللهم اصرف شره»**. [٧٠٢].

(٢٩٧) حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا سفيان بن حمزة، قال:

فأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/١٩٠)، والإمام أحمد (٥/٣٦، ٣٩، ٤٤)، والنسائي (٣/٧٣، ٧٤)، (٨/٢٦٢)، وكذا الترمذي [٣٥٠٣]، وابن حبان كما في «الإحسان» [١٠٢٨]، والحاكم (١/٣٥، ٥٣٣) من حديث عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام، وأقره الذهبي، واقتصر على الفقرة الأخيرة.

أبو داود الطيالسي [٩١٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩٧٠]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٦٥١]، وابن السني كذلك [٦٥٦]، بنفس الإسناد، وقد علمت ما فيه.

والله تعالى أعلم.

٢٩٦ ـ منكر بهذا اللفظ.

في سنده عبدالملك بن الخطاب بن عبيدالله بن أبي بكرة، لم يوثقه سوى ابن حبان، وقال في «التقريب»: مقبول.

وفيه كذلك الحماني راشد أبو محمد، صدوق غير أنه يخطىء، وفي لفظه زيادة **«اللهم اصرف شره»**.

والحديث في «الصحيحين» من رواية قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس به، بدون هذه الزيادة وهو عند المصنف قبل حديثين [٧٠٠].

وذكره الحافظ في «الفتح» (١١/١٥١) بهذه الزيادة، ولم يعقب!!!

والله تعالى أعلم.

٢٩٧ ـ حسن.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٧٣)، قال: أخبرنا عبيدالله[١] بن عبدالمجيد الحنفي

---

[١] كذا وقع في «الطبقات»: عبيدالله، ولا يعرف في الرواة عن كثير بن زيد مَن يسمى عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، وإنما يعرف من الرواة عنه: عبدالكبير بن عبدالمجيد أبو بكر الحنفي، فلعله تصحفت على ناسخ «الطبقات».

حدثني كثير بن زيد، عن عبدالرحمٰن بن كعب، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد - مسجد الفتح - يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له بين الصلاتين من يوم الأربعاء، قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهم غائظ، إلا توخيت تلك الساعة، فدعوت الله فيه، بين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة، إلا عرفت الإجابة. [٧٠٤].

(٢٩٨) حدثنا علي، عن خلف بن خليفة، قال: حدثني حفص ابن أخي أنس، عن أنس: كنت مع النبي ﷺ، فدعا رجل، فقال: يا بديع السماوات، يا حي، يا قيوم، إني أسألك. فقال: **«أتدرون بما دعا؟ والذي نفسي بيده، دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب»**. [٧٠٥].

البصري، نا كثير بن زيد، سمعت عبدالرحمٰن بن كعب بن مالك، سمعت جابر بن عبدالله فذكره بنحوه، وأخرجه الإمام أحمد (٣٣٢/٣)، والبزار، ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠١/١٩) ثلاثتهم من طريق عبدالملك بن عمرو ثنا كثير ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن كعب بن مالك حدثنا جابر قال: فذكره بنحوه، وإسناده حسن.

عبدالرحمٰن بن كعب، هو: ابن مالك الأنصاري، من كبار التابعين، ثقة.

وكثير بن زيد، هو الأسلمي أبو محمد، وهو: صدوق يخطىء.

أما سفيان بن حمزة الأسلمي، كذلك أبو طلحة، صدوق كما في «التقريب».

والله تعالى أعلم.

٢٩٨ - صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (١٥٨/٣، ٢٤٥)، وأبو داود [١٤٩٥]، والنسائي (٥٣/٣)، وابن حبان كما في«الإحسان» [٨٩٣]، والحاكم (٥٠٣/١ - ٥٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» [١٢٥٨]، من طرق عن خلف بن خليفة به.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا خلف بن خليفة، كان قد اختلط، حتى توهم أشياء، أنكرها عليه الأئمة كسفيان بن عيينة، والإمام أحمد، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، غير أنه توبع.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٢/١٠)، والإمام أحمد (١٢٠/٣)، وابن ماجه [٣٨٥٨] من حديث وكيع، عن أبي خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك به.

وهذا إسناد صحيح، أبو خزيمة، هو: العبدي البصري، نصر بن مرداس، صدوق كما في «التقريب».

وقد أخرجه الترمذي [٣٥٤٤] من حديث سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول،

٢٩٥ ـ باب: ما يدخر للداعي من الأجر والثواب

(٢٩٩) حدثنا إسحاق بن نصر، قال: حدثنا حماد بن أسامة، عن علي بن علي، قال: سمعت أبا المتوكل الناجي، قال: قال أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: **«ما من مسلم يدعو، ليس بإثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها»** قال: إذا يكثر، قال: **«الله أكثر»**. [٧١٠].

٢٩٦ ـ باب: فضل الدعاء

(٣٠٠) حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا عمران، عن قتادة، عن

وثابت، عن أنس به وقال: هذا حديث غريب من حديث ثابت، عن أنس، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس.

وفي بعض النسخ: حسن غريب، وهو به أليق، فسند الترمذي ضعيف، لضعف سعيد بن زربي، فاستغربه لروايته عن ثابت، ثم هو حسن، لكونه روي من وجه سبق عن أنس غير هذا الوجه.

والله تعالى أعلم.

٢٩٩ ـ **صحيح.**

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٠١)، والإمام أحمد (٣/١٨)، وابن الجعد في «المسند» (٢/١١٤١/٣٤٠٥)، وأبو يعلى [١٠١٩]، والحاكم (١/٤٩٣) من طرق عن علي بن علي، هو: ابن نجاد الرفاعي، لا بأس به كما في «التقريب».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي.

وقال الذهبي: صحيح.

وصححه الإمام أحمد من هذا الطريق، كما في «شعب الإيمان» (٣/٣٣٤)، وقد أخرجه الحاكم (١/٤٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (٣/٣٣٣/١٠٩٠) بإسناد به علة، أبان عنها الإمام أحمد، فيما نقله عنه البيهقي في الموضع السابق.

والله تعالى أعلم.

٣٠٠ ـ **حسن.**

أخرجه الطيالسي [٢٥٨٥]، وأحمد (٢/٣٦٢)، والترمذي [٣٣٧٠]، وابن ماجه [٣٨٢٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٨٧٠]، والحاكم (١/٤٩٠)، والبيهقي في

سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»**. [٧١٢].

«شعب الإيمان» (٣/٣٠٨/١٠٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٤٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/١٠١٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» [٢١٤١]، والطبراني في «الأوسط» (٣/١٣٦/٢٥٤٤)، (٤/٢٦٧/٣٧٠٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢١٤/١٢١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/٣٨٩) جميعاً بهذا الإسناد.

قال أبو القاسم الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران القطان.

وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يعرف بهذا اللفظ إلا عن عمران[١].

وعمران هذا هو: عمران بن داور القطان، أبو العوام البصري، تكلموا فيه.

وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يهم، وهو به أليق.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمران القطان.

وذكره عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٤/٣١٩) وقال فيه: حسن، ومرة: حسن غريب.

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥/٤١٥): وينبغي أن يكون على أصله صحيحاً، فقد صحح من رواية عمران القطان أحاديث.

وقال في (٣/٦١٤): ولم يبين (يعني: عبدالحق) لمَ لا يصح....

وسعيد بن أبي الحسن: أخو الحسن: ثقة مشهور، ولا موضع للإسناد للنظر إلا عمران بن داور القطان، وهو رجل ما بحديثه بأس، وأبو محمد يصحح حديثه، وربما حسنها اتباعاً للترمذي.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، أما مسلم فإنه لم يخرج في كتابه عن عمران القطان، إلا أنه صدوق في روايته، وقد احتج به البخاري في «الجامع الصحيح» وأقره الذهبي على تصحيحه.

كذا قال، رحمه الله، وعلى كلامه مآخذ:

١ ـ قوله: صحيح الإسناد، وليس كذلك، فهو حسن الإسناد كقول الترمذي، والإشبيلي، وابن القطان.

٢ ـ قوله وقد احتج به البخاري في «الجامع الصحيح»، وليس كذلك، فقد روى له البخاري تعليقاً.

والحديث حسن، إن شاء الله تعالى.

والله تعالى أعلم.

---

[١] قد تابعه أبان بن يزيد العطار، أخرجه من طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢١٤/١٢١٤)، وفيه: بشار الخفاف، منكر الحديث، قاله البخاري.

(٣٠١) حدثنا خليفة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عمران، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أشرف العبادة الدعاء**». [٧١٣].

(٣٠٢) حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن ذر، عن يُسَيْع، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «**إن الدعاء هو العبادة**»، ثم قرأ ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]. [٧١٤].

---

٣٠١ ـ **حسن**.

لم يعزه في «كنز العمال» لغير المصنف.

وقد أخرجه الخطيب في «موضح الأوهام» (٧٠/٢) من طريق شباب، وهو: خليفة بن خياط العصفري شيخ البخاري، بإسناده ومتنه سواء.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨٨/٥) من طريق عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا عمران به، ولفظه: «**أفضل العبادة الدعاء، قال الله عز وجل: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى﴾ قال: عن دعائي**»، ولا أدري وجه تضعيف العلامة الألباني، رحمه الله، له.

والله تعالى أعلم.

٣٠٢ ـ **صحيح**.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» [١٠٢٨]، والطيالسي [٨٠١]، وابن جرير في «التفسير» (٧٩/٢٤)، وأبو داود [١٤٧٩]، والحاكم (٤٩١/١) جميعاً من طريق شعبة بإسناده ومتنه سواء.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وتابع جرير بن عبدالحميد، شعبة، في روايته عن منصور.

أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٨٩٠]، والحاكم (٤٩١/١) فأنت ترى هنا أن شعبة، وجرير، كلاهما يرويانه عن منصور بن المعتمر وحده.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٠/١٠)، والإمام أحمد (٢٧١/٤، ٢٧٦)، والترمذي [٣٣٧٢]، وابن ماجه [٣٨٢٨]، والطبري في «تفسيره» (٧٨/٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٠/٨) من طرق كثيرة من حديث الأعمش، عن ذر به.

أما سفيان الثوري، فكان يرويه عن الأعمش، ومنصور معاً يجمعهما.

فأخرجه الإمام أحمد (٢٦٧/٤) من طريق عبدالرزاق، والترمذي [٣٢٤٧]، والبزار [٣٢٤٣/٢٠٥/٨]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٥/٣٧/٢) من طريق ابن مهدي، كلاهما عن سفيان، عنهما معاً به.

وهذه كلها أسانيد صحيحة، رجالها كلهم ثقات، رجال الصحيحين، غير يُسيع بن معدان، وهو ثقة.

(٣٠٣) حدثنا عبيدالله، عن المبارك بن حسان، عن عطاء، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: سئل النبي ﷺ: أي العبادة أفضل؟ قال: «**دعاء المرء لنفسه**». [٧١٥].

(٣٠٤) حدثنا عباس النرسي، قال: حدثنا عبدالواحد، قال: حدثنا ليث، قال: أخبرني رجل من أهل البصرة، قال: سمعت معقل بن يسار يقول: انطلقت مع أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، إلى النبي ﷺ، فقال: «**يا أبا بكر، للشرك فيكم أخفىٰ من دبيب النمل**»، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا مَن جعل مع الله إلهاً آخر؟ قال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده، للشرك أخفىٰ من دبيب النمل، ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟**» قال: «**قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم**». [٧١٦].

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح، وقد روىٰ منصور[١] عن الأعمش، عن ذر، ولا نعرفه إلا من حديث ذر، وهو: ذر بن عبدالله الهمداني، ثقة، وهو والد عمر بن ذر.

والله تعالى أعلم.

٣٠٣ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الحاكم (٥٤٣/١)، وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: مبارك واهٍ.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٥٢/١٠) إلى البزار بإسنادين، وأحدهما جيد.

ولم يعزه في «كنز العمال» سوى للحاكم.

ومبارك بن حسان، قال عنه الحافظ: لين الحديث.

وقد ضعفه الأغلب، وكذبه الأزدي، ووثقه ابن معين، والفسوي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يذكر فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً.

والله تعالى أعلم.

٣٠٤ ـ ضعيف جداً.

قال أبو الحسن الدارقطني في «العلل» (١٩١/١ ـ ١٩٢ ـ ١٥) هو حديث؛ يرويه ليث بن أبي سليم، واختلف عنه فيه:

---

[١] كذا في المطبوع، وهو خطأ ظاهر، والصواب: منصور والأعمش، كما يظهر في ثنايا التخريج.

٢٩٧ - باب: الدعاء عند الريح

(٣٠٥) حدثنا خليفة، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا المثنى (هو: ابن سعيد)، عن قتادة، عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا هاجت ريح شديدة، قال: **«اللهم إني أسألك من خير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به»**. [٧١٧].

فرواه ابن جريج، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد - شيخ له - عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق، خالفه عبدالعزيز بن مسلم القسملي، فرواه، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر.

وقال عبدالرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن رفيع، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر.

وقال أبو إسحاق الفزاري، وأبو جعفر الرازي، عن ليث، عن رجل غير مسمىً، عن معقل، عن أبي بكر.

وقال جرير بن عبدالحميد، عن ليث، عن مَن حدّثه، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر.

وقيل: عنه، عن ليث، عن شيخ من عنزة، عن معقل، عن أبي بكر.

وقال عبدالوارث بن سعيد، عن ليث، قال: حدثني صاحب لي، عن معقل، عن أبي بكر.

وروى هذا الحديث شيبان بن فروخ، عن يحيى بن كثير أبي النضر، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ.

ولا يصح عن إسماعيل، ولا عن الثوري، ويحيىٰ بن كثير هذا: متروك الحديث. انتهى.

وإسناد المصنف، وجه آخر من أوجه الاضطراب، أخبرني رجل من أهل البصرة.

فعلىٰ هذا الاضطراب في إسناده، وجهالة شيخ ليث بن أبي سليم، بل وليث نفسه، وما فيه من الاختلاط، ولعل هذا الاضطراب من خلطه، فالحديث لا يثبت.

والله تعالى أعلم.

٣٠٥ - صحيح.

عزاه البوصيري في «المستزاد» إلى الإمام أحمد[١] [٤٧٩٦]، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» [٤٧٩٧]، وإلى أبي يعلى [٤٧٩٤].

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٠/١) جميعاً من حديث المثنىٰ بن سعيد، وهو: الضبعي البصري، ثقة، وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

---

[١] لم أجده في «المسند».

(٣٠٦) حدثنا أحمد بن أبي بكر، قال: حدثنا مغيرة بن عبدالرحمٰن، عن يزيد، عن سلمة، قال: كان النبي ﷺ إذا اشتدت الريح يقول: **«اللهم لاقحاً، لا عقيماً»**. [٧١٨].

٢٩٨ ـ باب: لا تسبُّوا الريح

(٣٠٧) حدثنا مسدد، عن يحيىٰ، عن الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني ثابت الزرقي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«الريح من روح الله، تأتي بالرحمة والعذاب، فلا تسبُّوها، ولكن سلوا الله من خيرها، وتعوّذوا بالله من شرها»**. [٧٢٠].

وأخرجه ابن أبي شيبة كما في «المستزاد» [٤٧٩٣] من حديث الحارث بن عمير، ثنا حميد، عن أنس به.

والحارث: الجمهور على توثيقه، وفي بعض أحاديثه نكارة، كما في «التقريب».

وقد أخرجه أبو يعلى (٤٠١٢/٨٢/٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٣١٣٥/١٣٣٠/٤) من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أنس، وهذا منقطع.

والله تعالى أعلم.

٣٠٦ ـ **صحيح.**

أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [١٠٠٨]، والطبراني في «الكبير» (٦٢٩٦/٣٣/٧)، وفي «الأوسط» (٢٨٧٨/٢٥٧/٣)، والحاكم (٢٨٦/٤)، والبيهقي (٣٦٤/٣)، من طريق المغيرة بن عبدالرحمٰن، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا مغيرة بن عبدالرحمٰن المخزومي، ثقة من رجال البخاري.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٥/١): رجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبدالرحمٰن، وهو ثقة.

وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، وقد رأيت ما فيه.

وقال النووي في «الأذكار» [ص١٦٣]: إسناده صحيح.

والله تعالى أعلم.

٣٠٧ ـ **صحيح.**

أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦/١٠)، والإمام أحمد (٢٥٠/٢، ٤٣٦، ٤٣٧)، وابن ماجه [٣٧٢٧] من طريق يحيىٰ، هو: ابن سعيد القطان، وثابت هو: ابن قيس الزرقي، وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٢٩٩ ـ باب: الدعاء عند الصواعق

(٣٠٨) حدثنا معلى بن أسد، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا الحجاج قال: حدثني أبو مطر، أنه سمع سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: «**اللهم لا تقتلنا بصعقك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك**». [٧٢١].

٣٠١ ـ باب: مَن سأل الله العافية

(٣٠٩) حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن الجريري، عن أبي

وقد أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٦٨، ٤٠٩، ٥١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/٢٣١/١٠٧٦٧، ١٠٧٦٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» [٩٣٧، ٩٣٨]، وأبو داود [٥٠٩٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [١٠٠٧]، والبيهقي (٣/٣٦١)، وفي «شعب الإيمان» (٤/٣١٥/٥٢٣٣) وأعاده المصنف [٣٧٨ ـ ٩٠٦] جميعاً من طرق من حديث الزهري، عن ثابت بن قيس، عن أبي هريرة، وفيه قصة مع عمر، ذكرها المصنف [٣٧٨ ـ ٩٠٦].

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

والله تعالى أعلم.

٣٠٨ ـ **إسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (٢/١٠٠)، والترمذي [٣٤٥٠]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٩٢٧، ٩٢٨]، وابن السني كذلك [٢٩٨]، والحاكم (٤/٢٨٦)، والبيهقي (٣/٣٦٢) جميعاً من طريق أبي مطر، عن سالم، عن أبيه.

وأبو مطر، قال الحافظ: شيخ الحجاج بن أرطاة، مجهول، وقد سماه في «نتائج الأفكار» (١/١٢٩): عمرو بن عبدالله الجهني.

وقال الذهبي: لا يدرىٰ مَن هو.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقد علمت ما في هذا.

والله تعالى أعلم.

٣٠٩ ـ **حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٣٥ ـ ٢٣٦)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١٠٧]، والترمذي [٣٥٢٧]، والشاشي في «مسنده» (٣/٢٧٢ ـ ٢٧٣/١٣٧٥ ـ ١٣٧٧)، والبزار (٧/٨٢/٢٦٣٤، ٢٦٣٥)، والطبراني (٢٠/٥٥ ـ ٥٦) من طرق عن سعيد بن

الورد، عن اللجلاج، عن معاذ قال: مرّ النبي ﷺ على رجل يقول: اللهم إني أسألك تمام النعمة، قال: «**هل تدري ما تمام النعمة؟**» قال: تمام النعمة دخول الجنة، والفوز من النار. ثم مرّ على رجل يقول: اللهم إني أسألك الصبر. قال: «**قد سألت ربك البلاء، فسله العافية**» ومرّ على رجل يقول: يا ذا الجلال والإكرام، قال: «**سل**». [٧٢٥].

(٣١٠) حدثنا فروة، قال: حدثنا عبيدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس بن عبدالمطلب: قلت: يا رسول الله، علِّمني شيئاً أسأل الله به، فقال: «**يا عباس، سل الله العافية**» ثم مكثت قليلاً، ثم جئت، فقلت: علِّمني شيئاً أسأل الله به يا رسول الله، فقال: «**يا عباس، يا عم رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة**». [٧٢٦].

إياس الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة بن حزن، عن اللجلاج العامري، عن معاذ به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم له طريقاً عن معاذ إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن اللجلاج إلا أبو الورد.

وقال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد (٢٣١/٥): لو لم يرو الجريري إلا هذا الحديث كان. انتهى.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، خلا أبي الورد بن ثمامة، والجريري اختلط، ولا يضر هنا حيث رواه عنه جمع ممن سمع قبل الاختلاط.

أما أبو الورد، فقال في «التقريب»: مقبول.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٢٩٨/٤٥١/٩) ونقل عن أبي زرعة قوله: أبو الورد لا يسمى، وهو: ابن ثمامة.

وذكره كذلك البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٥٧/٧٩/٩ كنى) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، لذا قال الذهبي في «الكاشف» (٣٨٧/٣): شيخ، وقال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث.

وقد روى عنه الجريري، وأبو طلحة شداد الراسبي.

فمثله قليل الحديث مشهور، كما قال ابن سعد، وقد سبق الكلام عنه عند حديث [٢٩١ ـ ٦٩١] والحديث بأقل أحواله حسن، كما قال الترمذي.

والله تعالى أعلم.

٣١٠ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٦/١٠)، والإمام أحمد (٢٠٩/١)، والترمذي [٣٥١٤]،

٣٠٤ ـ باب:
مَن حكى كلام الرجل عند العقاب

(٣١١) حدثنا عبدالله بن أبي بكر، ومسلم نحوه، قالا: حدثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، أن أباه سأل النبي ﷺ عن الصوم، فقال: «**صم يوماً من كل شهر**» قلت: بأبي أنت وأمي زدني، قال: «**زدني، زدني، صم يومين من كل شهر**» قلت: بأبي أنت وأمي، زدني، فإني أجدني قوياً، فقال: «**إني أجدني قوياً، إني أجدني قوياً**» فأفحم حتى ظننت أنه لن يزيدني، ثم قال: «**صم ثلاثاً من كل شهر**». [٧٣١].

والبزار (١٣٨/٤ ـ ١٣١٢/١٣٩، ١٣١٣، ١٣١٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٩٥/٢٠٠/٣)، جميعاً من طرق عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث صحيح، وعبدالله بن الحارث بن نوفل قد سمع من العباس بن عبدالمطلب.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٥/١٠): رواه كله الطبراني بأسانيد، رجال بعضها رجال الصحيح، غير يزيد بن أبي زياد، وهو: حسن الحديث.

وفي الباب عن أبي بكر، وابن عباس، وعائشة، رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم.

٣١١ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [١٤٠٩]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٣١/٦)، وعزاه في «الإتحاف» إلى مسدد، وابن أبي شيبة [١٥٩٩، ١٦٠٠]، وأخرجه الإمام أحمد (٦٧/٤)، والنسائي (٢٢٥/٤)، والطبراني (٧٩٨/٣١٦/٢٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٨١١٥] جميعاً عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، عن أبيه.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

الأسود بن شيبان، أبو شيبان السدوسي البصري. ثقة عابد، على شرط مسلم.

وأبو نوفل بن أبي عقرب، الكناني، واسمه: مسلم، وقيل: عمرو بن مسلم، وقيل: معاوية بن مسلم، ثقة، على شرط الشيخين، كما في «التقريب».

وقال الحافظ في «الإصابة» (٢٧٩/٧): إسناده حسن.

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، وغيره.

والله تعالى أعلم.

٣٠٥ ـ باب

(٣١٢) حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث، عن واصل مولى أبي عيينة، قال: حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبدالله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ـ وارتفعت ريح خبيثة منتنة ـ فقال: **«أتدرون ما هذه؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين»**. [٧٣٢].

(٣١٣) حدثنا مسدد، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«إن ناساً من المنافقين اغتابوا أناساً من المسلمين، فبعثت هذه الريح لذلك»**. [٧٣٣].

---

٣١٢ ـ ٣١٣ ـ حسن.

أخرجه بالإسناد الأول الإمام أحمد (٣٥١/٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [٢١٧]، وفي «ذم الغيبة» [٦٩]، وابن حبان في «ثقاته» (٧٢/٢) من طريق خالد بن عرفطة به.

قال المنذري في «الترغيب» (٥١١/٣): رواه أحمد وابن أبي الدنيا، ورواة أحمد ثقات.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩١/٨): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

وكيف هذا، وفي الإسناد: خالد بن عرفطة، مجهول، كما قال أبو حاتم، وتبعه الذهبي، وقال في «التقريب»: مقبول.

وباقي رجاله ثقات رجال مسلم في «الصحيح»، غير أن للحديث طريقاً أخرى، وهي: الثانية عند المصنف.

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» كما في «تفسير ابن كثير» (٢٧٣/٤)، وأبو يعلى (٢٠٢/٤/٢٣١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٣٠٦/١١٩/١٢)، وعزاه في «إتحاف المهرة» إلى أبي عوانة [٢٧٧٥]، جميعاً من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، غير أن الأعمش لم يصرح بالسماع، فالحديث حسن من طريقيه.

ولهذا قال الحافظ في «فتح الباري» (٤٨٥/١٠): سند حسن.

والله تعالى أعلم.

٣٠٦ ـ باب: الغيبة،
وقول الله تعالى ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾

(٣١٤) حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا النضر، قال: حدثنا أبو العوام عبدالعزيز بن ربيع الباهلي، قال: حدثنا أبو الزبير محمد، عن جابر بن عبدالله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فأتى على قبرين يُعذَّب صاحباهما، فقال: «**إنهما لا يُعذَّبان في كبير، وبلىٰ، أما أحدهما فكان يغتاب الناس، وأما الآخر فكان لا يتأذىٰ من البول**»، فدعا بجريدة رطبة، أو بجريدتين، فكسرهما، ثم أمر بكل كسرة فغُرست على قبر، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه سَيُهَوَّنُ من عذابهما، ما كانتا رطبتين، أو لم تيبسا**». [٧٣٥].

٣٠٧ ـ باب: الغيبة للميت

(٣١٥) حدثنا عمرو بن خالد، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمٰن بن الهضهاص الدوسي، عن أبي هريرة، قال: جاء ماعز بن مالك الأسلمي، فرحمه النبي ﷺ عند الرابعة، فمرّ به رسول الله ﷺ، ومعه نفر من أصحابه، فقال رجل منهم: إن هذا الخائن أتى النبي ﷺ مراراً، كل ذلك يرده، حتى قتل كما يقتل الكلب، فسكت عنهم النبي ﷺ حتى مرّ بجيفة حمار، شائلة رجله، فقال: «**كلا من هذا**»، قالا: من جيفة حمار يا رسول الله؟ قال: «**فالذي نلتما من عرض أخيكما آنفاً أكثر، والذي نفس محمد بيده، إنه في نهر من أنهار الجنة ينغمس**». [٧٣٧].

---

٣١٤ ـ صحيح.

وهو في «صحيح مسلم» [٣٠١٢] من غير هذه الطريق.

والله تعالى أعلم.

٣١٥ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٣٦١/٥)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٤٠٠]، من طريق زيد بن أبي أنيشة به، وعند ابن حبان بطول.

٣١٢ ـ باب: الضيافة ثلاثة أيام

(٣١٦) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا أبان بن يزيد، قال: حدثنا يحيىٰ، هو: ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة»**. [٧٤٢].

وقد أخرجه عبدالرزاق [١٣٣٤٠]، والطيالسي [٢٥٩٥]، وأبو داود [٤٤٢٨، ٤٤٢٩]، والنسائي في «الكبرى» [٧١٦٤، ٧١٦٥، ٧١٦٦]، وأبو يعلى [٦١٤٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣٣٩٩]، والدارقطني (١٩٦/٣، ١٩٧)، والبيهقي (٢٢٧/٨) من طرق عن أبي الزبير به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة عبدالرحمٰن، مع الاضطراب على اسمه، قال البخاري: لا يعرف إلا بهذا الحديث.

فقيل: عبدالرحمٰن بن الصامت، وقيل: ابن هضاض، وقيل: ابن الهضهاض، وقيل: ابن الهضاب الدوسي، ابن عم أبي هريرة، وقيل: ابن أخي أبي هريرة، انظر «تهذيب الكمال» (١٨٣/١٧).

وقال النسائي: عبدالرحمٰن بن هضهاض ليس بمشهور، وقد اختلف على أبي الزبير في اسم أبيه.

قال الدارقطني في «العلل» (٨٠/١٩): يرويه أبو الزبير، واختلف عنه.

فرواه ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمٰن بن الصامت، ابن عم أبي هريرة..

وخالفه حجاج بن حجاج، وزيد بن أبي أنيسة؛ فروياه عن أبي الزبير، عن عبدالرحمٰن بن الهضهاض، عن أبي هريرة.

وقال حماد بن سلمة: عن أبي الزبير، عن عبدالرحمٰن بن هضهاض، عن أبي هريرة.

وقال حسين بن واقد: عن أبي الزبير، عن عبدالرحمٰن بن هضاب، ابن أخي أبي هريرة، عن أبي هريرة.

وقال بكير بن معروف، وهو خراساني ليس بالقوي، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمٰن ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة، ولم ينسبه. انتهى.

فلا يثبت الحديث للجهالة والاضطراب.

والله تعالى أعلم.

٣١٦ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢٨٨/٢) من حديث يحيى، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٤٦١/٥٢٣/٦)، والإمام أحمد (٣٥٤/٢)، والبيهقي (١٩٧/٩) من حديث محمد بن عمرو، كلاهما (يحيى بن أبي كثير، ومحمد بن عمرو) عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

وقد أخرجه أبو داود [٣٧٤٩]، من حديث عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

٣١٤ ـ باب: إذا أصبح بفنائه

(٣١٧) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن المقدام أبي كريمة السامي، قال: قال النبي ﷺ: **«ليلة الضيف حق واجب، على كل مسلم، فمَن أصبح بفنائه فهو دين عليه، فإن شاء اقتضاه، وإن شاء تركه»**. [٧٤٤].

٣١٧ ـ باب: مَن قدّم إلى ضيفه طعاماً فقام يصلي

(٣١٨) حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثني

وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٥٢٨٤] من حديث عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
وهذه أسانيد كلها صحيحة، وبعضها على شرط الصحيح؛ لذا قال الحاكم: وقد صحت الرواية فيه أيضاً عن أبي هريرة، وأقره الذهبي.
وقال النووي في «المجموع» (٥٨/٩): رواه أبو داود بإسناد جيد.

والله تعالى أعلم.

٣١٧ ـ صحيح.
أخرجه الطيالسي [١٢٤٧]، والإمام أحمد (١٣٠/٤، ١٣٢ ـ ١٣٣، ١٣٣)، وأبو داود [٣٧٣٢]، وابن ماجه [٣٦٧٧]، والطبراني (٢٦٣/٢٠ ـ ٦٢١/٢٦٤، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» [٢٨١٢، ٢٨١٣]، وفي «شرح المعاني» (٢٤٢/٤)، والبيهقي (١٩٧/٩) جميعاً من طرق، عن الشعبي، عن المقدام بن معدي كرب.
وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.
قال الإمام النووي في «المجموع» (٥٧/٩): رواه أبو داود بإسناد صحيح.

والله تعالى أعلم.

٣١٨ ـ حسن.
أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٧٨٧٨/٣٠١/٤)، ومن طريقه الإمام أحمد (١٦٤/٥) من حديث معمر.
والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٩٠/٢٩) من حديث حماد بن زيد.
ثلاثتهم (عبدالوارث، ومعمر، وحماد بن زيد) عن الجريري، عن أبي العلاء، عن نعيم، عن أبي ذر به.

الجريري، قال: حدثنا أبو العلاء بن عبدالله، عن نعيم بن قعنب، قال: أتيت أبا ذر، فلم أوافقه، فقلت لامرأته: أين أبو ذر؟ قالت: يمتهن، سيأتيك الآن، فجلست له، فجاء ومعه بعيران، قد قطر أحدهما في عجز الآخر، في عنق كل واحد منهما قربة، فوضعهما، ثم جاء، فقلت: يا أبا ذر، ما من رجل كنت ألقاه كان أحب إلي لقيا منك، ولا أبغض إلي لقيا منك، قال: لله أبوك، وما يجمع هذا؟ قال: إني كنت وأدت موؤودة في الجاهلية، أرهب إن لقيتك أن تقول: لا توبة لك، لا مخرج، وكنت أرجو أن تقول: لك توبة ومخرج، قال: أفي الجاهلية أصبت؟ قالت: نعم، قال: عفا الله عما سلف، وقال لامرأته:

وأبو العلاء هو: يزيد بن عبدالله بن الشخير كما صرح به عند المصنف وعبدالرزاق.

وهذا إسناد صحيح، على شرط الصحيح، غير نعيم بن قعنب، وهو تابعي كبير، لم يتكلم فيه أحد، وقد وقع فيه اختلاف.

فقد أخرجه الدارمي [٢٢١٧] من حديث محمد بن عبدالله الرقاشي، عن عبدالوارث، عن الجريري، عن أبي العلاء به هكذا، دون التصريح به.

وتابعه (أي: عبدالوارث) سالم بن نوح عند البزار [٣٩٦٩]، وشعبة عند البزار كذلك [٣٩٧٠].

ثلاثتهم (عبدالوارث، وسالم بن نوح، وشعبة) يقولون: عن أبي العلاء.

وقد أخرجه الإمام أحمد (١٥٠/٥)، والنسائي في «عشرة النساء» من «السنن الكبرى» (١٩٥٢/٣٦٤/٥) من حديث إسماعيل بن علية، عن الجريري، عن أبي السليل، عن نعيم، عن أبي ذر.

وأبو السليل: ضريب بن نفير الجريري، ثقة على شرط مسلم.

قال أبو بكر البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى عن نعيم بن قعنب إلا أبو العلاء، وهو رجل من أهل البصرة.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢٦٧/٦): يرويه الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن الشخير، عن ابن قعنب، وقال جعفر الأحمر: عن الجريري، عن رجل لم يسمه، وكناه غيره أبا العلاء، وهو الصواب.

وللحديث شاهد أخرجه البخاري [٥١٨٤]، ومسلم [١٤٦٩] من حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً **«إنما المرأة كالضلع، إن تقمها تكسرها، وإن تستمتع، تستمتع وفيها عوج»**.

والله تعالى أعلم.

آيتنا بطعام، فأبت، ثم أمرها فأبت، حتى ارتفعت أصواتهما، قال: إيه، فإنكن لا تعدون ما قال رسول الله ﷺ، قلت: وما قال رسول الله ﷺ فيهن؟ قال: «**إن المرأة ضِلع، وإنك إن تريد أن تقيمها تكسرها، وإن تواريها فإن فيها أوداً وبلغة**» فولّت فجاءت بثريدة كأنها قطاة، فقال: كل، ولا أهولنك، فإني صائم، ثم قام يصلي، فجعل يهذّب الركوع، ثم انفتل فأكل، فقلت: إنا لله، ما كنت أخاف أن تكذبني، قال: لله أبوك، ما كذبت منذ لقيتني، قلت: ألم تخبرني أنك صائم؟ قال: بلىٰ إني صمت من هذا الشهر ثلاثة أيام، فكتب لي أجره، وحل لي الطعام. [٧٤٧].

٣١٨ ـ باب: نفقة الرجل على أهله

(٣١٩) حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو رافع إسماعيل بن رافع، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رجل: يا رسول الله، عندي دينار، قال: «**أنفقه على نفسك**» قال: عندي آخر، فقال: «**أنفقه على خادمك**» أو قال: «**على ولدك**» قال: عندي آخر، قال: «**ضعه في سبيل الله، وهو أخسها**». [٧٥٠].

---

٣١٩ ـ **إسناده ضعيف.**

إسماعيل بن رافع، أبو رافع المدني، ضعيف الحفظ، كما في «التقريب»، والوليد هو: ابن مسلم، وقد صرح بالسماع.

ولفظة الخبر الأخيرة، فيها: نكارة.

فقد أخرج المصنف بعده [٧٥١]، ومسلم في «الصحيح» [٩٩٥] من حديث مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه وفيه «**وديناراً أنفقته في سبيل الله، وديناراً أنفقته على هلك، وأفضلها الذي أنفقته على أهلك**».

ولعل العهدة فيه على إسماعيل بن رافع.

غير أن للحديث شواهد منها ما سبق ذكره.

ومنها ما جاء عند المصنف [٦٨ ـ ١٩٧] كذلك من حديث أبي هريرة.

انظر تخريجه هناك.

والله تعالى أعلم.

٣٢١ ـ باب: قول الرجل: فلان جعد أسود، أو طويل قصير، يريد الصفة ولا يريد الغيبة

(٣٢٠) حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن أخي أبي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري، أنه سمع أبا رهم ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ الذين بايعوه تحت الشجرة ـ يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فقمت ليلة بالأخضر، فصرت قريباً منه، لألقي علينا النعاس، فطفقت أستيقظ، وقد دنت راحلتي من راحلته، فيفزعني دنوها، خشية أن تصيب رجله في الغرز، فطفقت أؤخر راحلتي، حتى غلبتني عيني بعض الليل، فزاحمت راحلتي راحلة رسول الله ﷺ ـ ورجله في الغرز ـ فأصبت رجله، فلم أستيقظ إلا بقوله: «**حسن**»، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي، فقال رسول الله ﷺ: «**سر**» فطفق رسول الله ﷺ يسألني مَن تخلّف من بني غفار، فقال وهو يسألني: «**ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط؟**» قال: فحدّثته بتخلفهم، قال: «**فما فعل السود الجعاد القصار الذين لهم نعم بشبكة شدخ؟**» فتذكرتهم في بني غفار، فلم أذكرهم، حتى ذكرت أنهم رهط من أسلم، فقلت: يا رسول الله، أولئك من أسلم، قال: «**فما يمنع أحد أولئك ـ حين يتخلّف ـ أن يحمل على بعير من إبله امرءاً نشيطاً في سبيل الله؟ فإن أعز أهلي علي أن يتخلّف عن المهاجرين من قريش والأنصار غفار وأسلم**». [٧٥٤].

---

٣٢٠ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٢٢٦/٧) بهذا الإسناد مختصراً.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٩٨٨٢/٤٩/١١)، ومن طريقه الإمام أحمد (٣٤٩/٤)، ومن طريق إسحاق الدبري أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٥/١٨٣/١٩)، ورواه الإمام أحمد (٣٤٩/٤ ـ ٣٥٠)، والطبراني (٤١٦/١٨٤/١٩، ٤١٧) جميعاً من طرق عن الزهري، عن ابن أخي أبي رهم، عن أبي رهم به.

وعزاه الهيثمي في «كشف الأستار» (١٨٤٢/٣٥٥/٢) إلى البزار، بزيادة ابن أكيمة بين الزهري وابن أخي أبي رهم، وقال في «المجمع» (١٩١/٦ ـ ١٩٢): رواه البزار بإسنادين،

(٣٢١) حدثنا موسىٰ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: استأذن رجل على النبي ﷺ فقال: «**بئس أخو العشيرة**» فلما دخل انبسط إليه، فقلت له، فقال: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**». [٧٥٥].

٣٢٣ ـ باب: مَن ستر مسلماً

(٣٢٢) حدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: حدثنا إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، قال: جاء قوم إلى عقبة بن عامر، فقالوا: إن لنا جيراناً يشربون ويعقلون، أفنرفعهم إلى الإمام؟ قال: لا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن رأى من مسلم عورة فسترها، كان كمَن أحيا موؤودة في قبرها**». [٧٥٨].

وفيه: ابن أخي أبي رهم، ولم أعرفه، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.
وقال (٦/١٩٢): رواه أحمد والطبراني، وفي إسنادهما: ابن أخي أبي رهم، ولم أعرفه.
وذكر هذا الخلاف إمام العلل الدارقطني فقال (٧/٣٦): يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه ابن إسحاق، عن الزهري، عن ابن أكيمة الليثي، عن ابن أخي أبي رهم، عن أبي رهم، وخالفه جماعة من أصحاب الزهري، منهم: يونس، فرووه عن الزهري، عن ابن أخي أبي رهم، ولم يذكروا فيه ابن أكيمة، وهو الصحيح. انتهى.
وإن كان الإسناد بغير ابن أكيمة أصح، فهو إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن أخي أبي رهم، فلا يعرف إلا بهذا الحديث.

والله تعالى أعلم.

٣٢١ ـ **حسن أو صحيح.**
هذا إسناد حسن، فيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وبقية رجاله ثقات، والحديث في «الصحيحين» من غير هذه الطريق.
فقد أخرجه البخاري [٦٠٣٢]، ومسلم [٢٥٩١] من حديث محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة به.
وفيه زيادة «**إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة مَن تركه الناس اتقاء فحشه**».
وانظر «الفتح» (١٠/٤٦٨) ففيه: تعيين الرجل.

والله تعالى أعلم.

٣٢٢ ـ **حسن.**
أخرجه الطيالسي [١٠٩٨]، وأبو داود [٤٨٩١]، والطبراني (١٧/٣١٩/٨٨٤)، والبيهقي

. . . .

في «السنن» (٨/٣٣١)، وفي «شعب الإيمان» (١٢/٤٩/٦٢٣٢) جميعاً من حديث ابن المبارك، وأخرجه النسائي في «الكبرى» [٧٢٨٢]، والحاكم (٤/٣٨٤) من حديث ابن وهب.

كلاهما (ابن المبارك، وابن وهب) عن إبراهيم بن نشيط، به غير أنه عند الحاكم: كثير مولى عقبة بن عامر.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وخالفهما الليث بن سعد، فرواه عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب، عن أبي الهيثم، عن دخين الحجري، عن عقبة به.

أخرجه الإمام أحمد (٤/١٥٣)، وأبو داود [٤٨٩٢]، والنسائي في «الكبرى» [٧٢٨٣].

ورواه عن الليث أبو النضر، وأبو الوليد الطيالسي، فجعلا أبا الهيثم هو: دخين الحجري.

أخرجه الروياني [٢٥٢]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥١٧]، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٥٠٣)، والبيهقي (٨/٣٣١).

واختلط ابن لهيعة فكنىٰ مولىٰ عقبة: أبا كثير، أخرجه الإمام أحمد (٤/١٤٧، ١٥٨).

والحق: أن الإسناد رجاله كلهم ثقات، إلا أبي الهيثم مولى عقبة بن عامر، وعليه وقع الاضطراب.

قال الذهبي في «الميزان» (٤/٥٨٣)، وفي «المغني» (٢/٨١٣): لا يعرف، فكيف وافق الحاكم على تصحيحه؟!

وقال الحافظ: مقبول.

غير أن للحديث طريقاً أخرىٰ، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/١٦٥) قال: حدثني محمد بن مرداس، قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، سمعت محمد بن عبدالله بن مهاجر، عن ثابت الطائي: رأيت جابر بن عبدالله أتى عقبة بن عامر، فقال: الحديث الذي ذكرته، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن ستر على مؤمن عورة ستره الله يوم القيامة»** وهذا إسناد حسن، صرح المقدمي فيه بالسماع، وثابت هو: ابن سعد الطائي أبو عمرو الحمصي.

قال أبو زرعة: من شيوخ أهل الشام، من الكبراء، ووثقه ابن حبان.

فلعلها أن تكون متابعة مقبولة لحديث أبي الهيثم.

وللحديث شواهد عديدة بعضها في «الصحيح».

والله تعالى أعلم.

٣٢٥ ـ باب: لا يقل للمنافق سيد

(٣٢٣) حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقولوا للمنافق: سيد، فإنه إن يك سيدكم، فقد أسخطتم ربكم عزّ وجل»**. [٧٦٠].

٣٢٦ ـ باب: ما يقول الرجل إذا زكي

(٣٢٤) حدثنا أبو عاصم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، أن أبا عبدالله قال لأبي مسعود، أو أبو مسعود قال لأبي عبدالله: ما سمعت النبي ﷺ في «زعم؟» قال: **«بئس مطية الرجل»**. [٧٦٢].

---

٣٢٣ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٤٦ ـ ٢٤٧)، وأبو داود [٤٩٧٧]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٢٤٤]، وابن السني كذلك [٣٩٣]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [٣٦٦]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩/١٧٧/٤٥٤٢) جميعاً من حديث معاذ بن هشام، عن أبيه به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، بل هو على شرط الشيخين.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/٢١): رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح.

وقال الإمام النووي في «الأذكار» [ص٣١١]، وفي «رياض الصالحين» [ص٤٨٦]: رواه أبو داود بالإسناد الصحيح.

والله تعالى أعلم.

٣٢٤ ـ صحيح.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١/٣٤٤/٣٦١)، وأبو داود [٤٩٧٢]، والطحاوي في «شرح المشكل» (١/٦٨) جميعاً من طريق الأوزاعي به، وقد صرح أبو قلابة بالسماع في رواية الإمام أحمد (٤/١١٩).

وقال أبو داود: أبو عبدالله هذا حذيفة، وصرح بها في رواية الإمام أحمد (٥/٤٠١) وجزم عند ابن المبارك والإمام أحمد بأنه أبو مسعود البدري.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين.

لذا قال الإمام النووي في «الأذكار» [ص٣٢٧]: رواه أبو داود بإسناد صحيح.

والله تعالى أعلم.

(٣٢٥) حدثنا يحيىٰ بن موسى، قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي، قال: حدثنا يحيىٰ بن عبدالعزيز، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، أن عبدالله بن عامر قال: يا أبا مسعود، ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في «زعموا؟» قال: سمعته يقول: **«بئس مطية الرجل»**، وسمعته يقول: **«لعن المؤمن كقتله»**. [٧٦٣].

٣٣١ ـ باب: لا تسبُّوا الدهر

(٣٢٦) حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي بكر بن يحيىٰ الأنصاري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«لا يقل أحدكم: يا خيبة الدهر، قال الله عزّ وجل: أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما، ولا يقولن للضب الكرم، فإن الكرم الرجل المسلم»**. [٧٧٠].

---

٣٢٥ ـ **منكر بهذا الإسناد.**

أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» [٦٧٩] من طريق عمر بن يونس اليمامي، مقتصراً فيه على فقرته الأولىٰ.

وهذا إسناد منكر: يحيىٰ بن عبدالعزيز الأردني: مقبول، كما في «التقريب».

وفي بعض نسخ «العلل» للدارقطني (١٩٦/٦ هامش ٣): يرويه يحيىٰ بن عبدالعزيز، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، ولم يتابع عليه... انتهى.

وأما الفقرة الثانية فقال الدارقطني: وهم فيها يحيىٰ بن عبدالعزيز، فرواه عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي مسعود.

والصواب عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك.

قلت: وهو في «الصحيحين» بهذا الإسناد.

والله تعالى أعلم.

٣٢٦ ـ **صحيح.**

أصل الحديث في «الصحيحين» من رواية الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ومن رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وكلا الطريقين محفوظان.

انظر «فتح الباري» (٥٨٠/١٠ ـ ٥٨١).

٣٣٣ ـ باب: قول الرجل للرجل: ويلك

(٣٢٧) حدثنا سهل بن بكار، قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمير، عن بشير بن نهيك، عن بشير بن معبد السدوسي (وكان اسمه: زحم بن معبد، فهاجر إلى النبي ﷺ، فقال: **«ما اسمك؟»** قال: زحم، قال: **«بل أنت بشير»**) قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ إذ مرّ بقبور المشركين، فقال: **«لقد سبق هؤلاء خير كثير»** ثلاثاً، فمرّ بقبور المسلمين فقال: **«لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً»** ثلاثاً، فحانت من النبي ﷺ نظرة، فرأى رجلاً يمشي بين القبور، وعليه نعلان، فقال: **«يا صاحب السبتتين، ألقِ سبتتيك»** فنظر الرجل، فلما رأى النبي ﷺ خلع نعليه، فرمى بهما. [٧٧٥].

وإسناد المصنف هنا: إسناد لا بأس به، أبو بكر بن يحيىٰ بن النضر الأنصاري: مستور، كما في «التقريب»، وأبوه: ثقة.

وقد روى الإمام أحمد (٣١٨/٢) من طريق همام، عن أبي هريرة بعض ألفاظه.

وقال الحافظ: سنده صحيح.

والله تعالى أعلم.

٣٢٧ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٦/٣)، والطيالسي [١٢٢٠]، والإمام أحمد (٨٣/٥، ٨٤، ٢٢٤)، وأبو داود [٣٢٣٠]، والنسائي (٩٦/٤)، وابن ماجه [١٥٦٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١٦٥١]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٨٨/١، ٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٥١٠/١)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣١٧٠]، والحاكم (٣٧٣/١)، والبيهقي (٨٠/٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧٨/٢١) جميعاً من طرق عن الأسود بن شيبان به، بعضهم فرقه، والبعض جمعه.

ونقل ابن حبان عن عبدالرحمٰن بن مهدي قوله: كنت أكون مع عبدالله بن عثمان في الجنائز، فلما بلغ المقابر، حدثته بهذا الحديث، فقال: حديث جيد، ورجل ثقة، ثم خلع نعليه، فمشى بين القبور.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه في النوع الذي لا يشتهر الصحابي إلا بتابعيين، وأقره الذهبي.

وقال الإمام النووي في «المجموع» (٣١٣/٥)، وفي «الخلاصة» (١٠٧٠/٢): رواه أبو داود، والنسائي بإسناد حسن.

والله تعالى أعلم.

٣٣٤ ـ باب: البناء

(٣٢٨) حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن عبدالله بن أبي يحيىٰ، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراحيل**».

قال إبراهيم: يعني: الثياب المخططة. [٧٧٧].

٣٣٦ ـ باب: إذا طلب فليطلب طلباً يسيراً ولا يمدحه

(٣٢٩) حدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي عزة يسار بن عبدالله الهذلي، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله إذا أراد قبض عبد بأرض، جعل له بها ـ أو فيها ـ حاجة**». [٧٨٠].

---

٣٢٨ ـ **لم أجد مَن أخرجه غير المصنف، وإسناد رجاله كلهم ثقات**، غير أن أهل العلم ذكروا أن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي هريرة.
كما في «مراسيل» أبي حاتم [ص٥٢].

والله تعالى أعلم.

٣٢٩ ـ **صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد (٤٢٩/٣)، والترمذي [٢١٤٧]، وابن الأثير في«أسد الغابة» (٢١٣/٦)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦١٥١]، والحاكم (٤٢/١)، والدولابي في «الكنى» (٤٤/١) جميعاً من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب به.
وهذا إسناد صحيح، رجال إسناده رجال الصحيحين، خلا الصحابي، وشيخ المصنف.
قال الترمذي: هذا حديث صحيح.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، ورواته عن آخرهم ثقات، وأقره الذهبي.
وقد تابع حمادُ بن سلمة، ووهيبُ بن خالد، وحمادُ بن زيد، إسماعيلَ بن علية عليه.
فقد أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٦٩/٣٠٧/٢)، والطبراني (٧٠٦/٢٧٦/٢٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٣٦/٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٩٢/٢٩٥/٢) من طرق عن حماد بن سلمة، عن أيوب به.
وأخرجه القضاعي (١٣٩٣/٢٩٥/٢، ١٣٩٤) من طريق وهيب، عن أيوب به.
وأخرجه الطيالسي [١٣٢٥]، والمصنف [٤٩٢ ـ ١٢٨٢]، وأبو يعلى [٩٢٧]،

٣٣٩ ـ باب: قول الرجل: ما شاء الله وشئت

(٣٣٠) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت، قال: **«جعلت لله نداً، ما شاء الله وحده»**. [٧٨٣].

٣٤٠ ـ باب: الغناء واللهو

(٣٣١) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا يحيىٰ بن محمد أبو عمرو البصري، قال: سمعت عمراً مولى المطلب، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لست من دد، ولا الدد مني بشيء»**.

يعني: ليس الباطل مني بشيء. [٧٨٥].

والطبراني (٢٢/٢٧٦/٧٠٧)، والقضاعي (٢/٢٩٥/١٣٩٥)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/٧٨٩) من طرق، عن حماد بن زيد، عن أيوب به، غير أن فيه: عن رجل من قومه ـ وكانت له صحبة ـ فلعله هو.

وقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٦٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٧٤)، والطبراني في «الأوسط» (٨/٢٤٧/٨٤١٢) من طريق عبيدالله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن أبي عزة الهذلي ـ وكانت له صحبة ـ فذكره بلفظه.

وهذا إسناد ضعيف جداً، عبيدالله بن أبي حميد: متروك، كما قال ابن عدي، وابن حجر.

وفي إسناد الطبراني: شيخه: عباد بن صهيب، متروك، ورماه بعضهم بالوضع.

والله تعالى أعلم.

٣٣٠ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (١/٢١٤، ٢٨٣)، والنسائي في «الكبرى» [١٠٨٢٥]، وابن ماجه [٢١١٧]، والبيهقي (٣/٢١٧) جميعاً من طريق الأجلح، عن يزيد به.

والأجلح بن عبدالله الكندي: صدوق شيعي، كما في «التقريب»، وبقية رجاله ثقات، وقد صحح إسناده: محدث مصر العلامة أحمد شاكر في «تحقيق المسند».

والله تعالى أعلم.

٣٣١ ـ **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩/١٠٥)، والبزار كما في «كشف الأستار» [٢٤٠٢]، والطبراني في «الأوسط» (١/١٨٩/٤١٥)، والبيهقي (١٠/٢١٧) جميعاً من حديث يحيىٰ بن محمد بن قيس.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (١/٣٩٧/١٤٠٥) غير أنه أدخل فيه المطلب بين عمرو، وأنس.

(٣٣٢) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا الفزاري وأبو معاوية، قالا: أخبرنا قنان بن عبدالله النهمي، عن عبدالرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفشوا السلام تسلموا، والأشرة شر**». [٧٨٧].

٣٤١ ـ باب: الهدي والسمت الحسن

(٣٣٣) حدثنا فروة، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**الهدي الصالح، والسمت الصالح والاقتصاد، جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة**». [٧٩١].

(٣٣٤) حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا قابوس،

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيىٰ بن محمد بن قيس المحاربي، لقبه: أبو زكير، كناه بعضهم أبا محمد، وبعضهم: أبا زكريا، ولم أجد مَن كناه: أبا عمرو، إلا في هذا الإسناد.
ضعفه ابن معين، والعقيلي، وابن حبان، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الفلاس: ليس بمتروك، وقال الذهبي: لين.
وقال ابن عدي: له أحاديث سوى ما ذكرت، وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث التي بينتها. انتهى. ومنها: الحديث هنا.
وليست هذه علة الحديث وحدها.
فعند البيهقي قوله: وقيل: عن عمرو، عن المطلب، عن معاوية.
وفي «علل ابن أبي حاتم» (**٢/٢٦٦**) قال: سألت أبي وأبي زرعة عن حديث رواه أبو زكير...؟ فقالا: هكذا رواه أبو زكير، ورواه الدراوردي عن عمرو، عن المطلب بن عبدالله، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي ﷺ، قلت لأبي زرعة: أيها عندك أشبه؟ قال: الله أعلم، ثم تفكّر ساعة، فقال: حديث الدراوردي أشبه، وسألت أبي فقال: حديث معاوية أشبه.
قد أخرج حديث معاوية: الطبراني في «الكبير» (**١٩/٣٤٣/٧٩٤**) من طريق الدراوردي، عن عمرو، عن المطلب، عن معاوية به.
وفي الطريق إلى معاوية عقبات، أخفها: تدليس المطلب، وإرساله.
فعلى أي حال، لا يثبت الحديث.

والله تعالى أعلم.

٣٣٢ ـ صحيح.
سبق تخريجه [١٩١ ـ ٤٧٧].
٣٣٣ ـ ٣٣٤ ـ حسن.
سبق تخريجه [١٨٧ ـ ٤٦٨].

أن أباه حدّثه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**إن الهدي الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد، جزء من سبعين جزءاً من النبوة**». [٧٩١].

٣٤٢ ـ باب: ويأتيك بالأخبار مَن لم تزود

(٣٣٥) حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عكرمة، قال: سألت عائشة، رضي الله عنها، هل سمعت رسول الله ﷺ يتمثل شعراً قط؟ فقالت: أحياناً إذا دخل بيته يقول: «**ويأتيك بالأخبار مَن لم تزود**». [٧٩٢].

---

٣٣٥ ـ صحيح.

أخرجه من طريق الوليد: ابن سعد في «الطبقات» (١/١٨٤ ـ ١٨٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٥٥) والوليد هو: الوليد بن عبدالله بن أبي ثور، وهو: ضعيف، كما في «التقريب».

ورواية سماك عن عكرمة، وصفها البعض بالاضطراب، فالإسناد ضعيف، لهاتين العلتين فيه، غير أن له طرقاً أخرىٰ عن عائشة، رضي الله عنها، وإليك بيانها:

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/٨٩٨/١٥٨٢)، والإمام أحمد (٦/١٣٨، ١٥٦، ٢٢٢)، والمصنف [٨٦٧ ـ ٣٦٤]، والترمذي [٢٨٤٨]، وفي «الشمائل» [٢٥١]، والنسائي في «الكبرى» (٦/٢٤٨/١٠٨٤٥)، و«عمل اليوم والليلة» [١٠٠٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٩٧) جميعاً من طريق شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال: قلت لعائشة، رضي الله عنها: أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ فقالت: كان يتمثل بشيء من شعر عبدالله بن[١] رواحة:

«ويأتيك بالأخبار مَن لم تزود»

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

يعني: باعتبار طرقه، وإلا ففيه شريك بن عبدالله النخعي القاضي، وهو: سيء الحفظ، وقد توبع بمسعر بن كدام.

---

[١] **إيقاظ:**

قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٨/١١٤): اعلم أن نسبة عائشة، رضي الله عنها، الشعر المذكور إلى ابن رواحة، نسبة مجازية، فإنه ليس له، بل لطرفة بن العبد البكري في معلقته المشهورة، وقد نسبته عائشة إلى طرفة أيضاً كما في رواية أحمد المذكورة. انتهى بحروفه.

٣٤٣ ـ باب: ما يكره من التمني

(٣٣٦) حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى، فإنه لا يدري ما يعطى»**. [٧٩٤].

فقد أخرجه أبو نعيم في«حلية الأولياء» (٧/٢٦٤) من طريق سفيان بن وكيع، ثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن المقدام بن شريح به.

قال أبو نعيم: غريب، لم أكتبه إلا من هذا الوجه انتهى، سفيان: ضعيف.

وله طريق أخرى.

فقد أخرج الإمام أحمد (٦/٣١، ١٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦/٢٤٨/١٠٨٣٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» [١٠٠٣، ١٠٠٤] من طرق، عن عامر الشعبي، عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر، تمثّل فيه ببيت طرفة:

ويأتيك بالأخبار مَن لم تزود

وإسناده إلى الشعبي صحيح، وأعلّ بالانقطاع بينه وبين عائشة، رضي الله عنها.

واستراث: أي: استبطأ.

فجملة هذه الطرق تؤيد صحة نسبة هذا الكلام إلى عائشة، رضي الله عنها، ولا سيما له شاهد من حديث ابن عباس.

والله تعالى أعلم.

٣٣٦ ـ حسن.

أخرجه الطيالسي [٢٤٦٢]، والإمام أحمد (٢/٣٥٧، ٣٨٧)، ومسدد كما في «الإتحاف» [٤٩٨٨]، وابن أبي الدنيا في «المتمنين» [١٥١]، وابن عدي في «الكامل» (٦/٧٨)، وأبو يعلى [٥٩٠٧]، جميعاً من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه به.

وعمر بن أبي سلمة، صدوق يخطىء، كما في «التقريب».

وقال ابن عدي: عمر بن أبي سلمة، متماسك الحديث، لا بأس به.

وقد تكلم فيه غير واحد من أهل العلم، وردوا حديثه لكثرة خطئه.

وأفاد البخاري قلة هذا بقوله: يخالف في بعض حديثه، وقال أبو حاتم: يخالف في بعض الشيء.

وقد ضعفه شعبة، وابن المديني، والنسائي، وابن خزيمة، وجماعة.

وقد وثقه الإمام أحمد، وابن حبان، وابن شاهين.

وحسن القول فيه ابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، والعجلي، وابن عدي.

وقال الأخير: وهذه الأحاديث التي أمليتها عن أبي عوانة، وهُشيم، وسعد بن

٣٤٥ ـ باب: قول الرجل: ويحك

(٣٣٧) حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة: مرّ النبي ﷺ برجل يسوق بدنة، فقال: «**اركبها**»، فقال: يا رسول الله، إنها بدنة، فقال: «**اركبها**» قال: إنها بدنة، قال في الثالثة أو في الرابعة: «**ويحك، اركبها**». [٧٩٦].

٣٤٦ ـ باب: قول الرجل: يا هنتاه

(٣٣٨) حدثنا عبدالرحمٰن بن شريك، قال: حدثني أبي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن إبراهيم بن محمد، عن عمران بن طلحة، عن أمه حمنة بنت جحش قالت: قال النبي ﷺ: «**ما هي؟ يا هنتاه**». [٧٩٧].

إبراهيم، من رواية منصور والثوري عنه، كل هذه الأحاديث لا بأس بها. انتهى.
ومنها: حديثنا.
وقال الحافظ في «فتح الباري» (٣٢٧/١٣): وحديثه حسن.

والله تعالى أعلم.

٣٣٧ ـ **صحيح.**
أخرجه كذلك من حديث محمد بن إسحاق الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٦٠/٢) وفيه محل الشاهد «**ويحك**».
والحديث في «الصحيحين» من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه، وفيه «**ويلك**»، وقد توبع ابن إسحاق على هذه اللفظة.
فقد أخرجه الإمام أحمد (٢٥٤/٢، ٤٨١) من وجهين عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة وفيها «**ويحك**».
وجزم الحافظ في «الفتح» (٦٢٨/٣) بورود لفظة «**ويحك**» من طريق ابن عجلان، كذلك عن أبي هريرة.

والله تعالى أعلم.

٣٣٨ ـ **صحيح.**
هذا حديث معروف عند أهل العلم، قد أكثروا فيه الكلام، وشاهد المصنف منه هذه اللفظة: «**يا هنتاه**» فإسناد المصنف هنا: ضعيف؛ لكلام في شريك بن عبدالله النخعي القاضي، غير أنه توبع.
فقد أخرجه الطبراني (٥٥٣/٢١٨/٢٤) من طريق زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل به وفيه «**يا هنتاه**».

. . . .

وهذا إسناد صحيح.
وقد أخرج الحديث بتمامه وطوله دون هذه اللفظة.
الإمام أحمد (٢٨١/٦ ـ ٢٨٢، ٤٤٠ ـ ٤٤١)، وابن ماجه [٦٢٧]، والدارقطني [٨٢٤/١٧٠/١]، والطبراني (٥٥٢/٢١٨/٢٤) من طريق يزيد بن هارون، والإمام أحمد (٤٤٠/٦) من طريق زهير، كلاهما (يزيد، وزهير) عن شريك به.
وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦٢/١٦)، والبيهقي (٣٣٨/١) من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي، به.
وأخرجه أبو داود [٢٨٧]، والترمذي [١٢٨]، والدارقطني (٨٢٣/١٦٩/١)، وابن عبدالبر (٦٢/١٦)، والبيهقي (٣٣٨/١) من طريق زهير بن محمد به.
ثلاثتهم (شريك، وعبيدالله بن عمرو، وزهير بن محمد) عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح...، وقال: سألت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: هو حديث حسن صحيح[١]، وهكذا قال أحمد بن حنبل: هو حديث حسن صحيح.
وقد وهنه أبو حاتم كما في «العلل» (٥١/١)، وقال الخطابي في «معالم السنن» (٨٩/١): وقد ترك بعض العلماء القول بهذا الخبر؛ لأن ابن عقيل راويه ليس بذلك.
وقال البيهقي نحوه: تفرّد به عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به.
وتعقبهما ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (٧٧/١): لا يضره؛ لأن الأكثرين احتجوا به.
وصحح الحديث الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٢١٦/١، ٢١٧)، وتعقبه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٩٨/٤) بقوله: والأليق ـ كان ـ بأبي محمد، تحسينه، لا تصحيحه؛ فإنه من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل. انتهى.
وفيه علة أخرى لا تؤثر، ذكرها أبو عيسى؛ وهي أن ابن جريج رواه عن ابن عقيل، فجعل عمران بن طلحة، عمر بن طلحة، وجعل حمنة أم حبيبة.
أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» [١١٧٤]، ومن طريقه ابن ماجه [٦٢٢]، من حديث ابن جريج، عن ابن عقيل به، وفيه لفظة الباب، والظاهر شذوذ هذا الإسناد؛ لمخالفة ابن جريج، للثلاثة الذين رووه عن ابن عقيل.

والله تعالى أعلم.

---

[١] كذا في المطبوع، وفي «العلل الكبرى»: حسن. [ص٥٨].

٣٤٧ ـ باب: قول الرجل: إني كسلان

(٣٣٩) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت عبدالله بن أبي موسىٰ قال: قالت عائشة: لا تدع قيام الليل؛ فإن النبي ﷺ كان لا يذره، وكان إذا مرض أو كسل، صلّى قاعداً. [٨٠٠].

---

٣٣٩ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [١٦٢٢]، والإمام أحمد (٢٤٩/٦)، وابن خزيمة [١١٣٧]، والبيهقي (١٥/٣) جميعاً من طريق أبي داود ثنا شعبة به.

كذا قال الإمام الجهبذ شعبة: عبدالله بن أبي موسىٰ، وأخطأ.

فقد قال عبدالله بن الإمام أحمد: قال أبي: إنما هو عبدالله بن أبي قيس، وهو الصواب، مولىً لبني نصر بن معاوية.

وقال البيهقي: كذا قال شعبة، عن يزيد بن خمير، وقال معاوية بن صالح: عبدالله بن أبي قيس، وهو أصح.

وقال ابن خزيمة: هذا الشيخ عبدالله، هو عندي الذي يقول له المصريون والشاميون: عبدالله بن أبي قيس، روى عنه معاوية بن صالح أخباراً.

وقال أبو زرعة الرازي كما في «علل الحديث» (١٤٥/٥٦/١): وكان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال[١]. انتهى وليس هذا مما يضره.

فقد قال سفيان: ليس في الدنيا أحسن حديثاً من شعبة ومالك على القلة، والزهري أحسن الناس حديثاً، وشعبة يخطىء فيما لا يضره ولا يعاب عليه ـ يعني: في الأسماء ـ.

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان يخطىء في أسماء الرجال قليلاً.

وقد رواه هو نفسه، رحمه الله، على الجادة.

فقد أخرجه أبو داود [١٣٠٧] من حديث أبي داود، والحاكم (٣٠٨/١) من حديث محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبدالله بن أبي قيس، عن عائشة به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

والله تعالى أعلم.

---

[١] ولشيخنا أبي محمد أحمد شحاتة الألفي كتابٌ سماه: «إمتاع الألحاظ ببيان أوهام الحفاظ»، جمع فيه جملة من أوهام الحفّاظ الرفعاء الأثبات، فيما لا تراه عينك في موضع آخر، وأفرد لشعبة الجبل رسالة في بيان أوهامه في أسماء الرجال، فحفظه ربي تعالى، ونفع بعلومه.

٣٤٩ ـ باب: قول الرجل: نفسي لك الفداء

(٣٤٠) حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة يجثو بين يدي رسول الله ﷺ، وينثر كنانته، ويقول: **«وجهي لوجهك الوقاء، ونفسي لنفسك الفداء»**. [٨٠٢].

٣٥١ ـ باب: قول الرجل «يا بني» لمَن أبوه لم يدرك الإسلام

(٣٤١) حدثنا محمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: أخبرنا جرير بن حازم، عن مسلم العلوي قال: سمعت أنساً يقول: كنت خادماً للنبي ﷺ، قال: فكنت أدخل بغير استئذان، فجئت يوماً، فقال: **«كما أنت يا بني، فإنه قد حدث بعدك أمر، لا تدخلن إلا بإذن»**. [٨٠٧].

---

٣٤٠ ـ صحيح.

لم أرَ مَن أخرجه بهذا الإسناد غير المصنف، ولم يعزه في «إتحاف المهرة» إلا له.

وهو سند ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، غير أنه توبع.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٣/٢٨٩ ـ ٢٨٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٢٦٣) من حديث حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد، والنبي ﷺ خلفه يتترس به، وكان رامياً، وكان إذا رمىٰ رفع رسول الله ﷺ شخصه ينظر أين يقع سهمه، ويرفع أبو طلحة صدره ويقول: هكذا، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك... وهذا إسناد صحيح.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١/٥٦٧): صحيح الإسناد.

وأصله في «الصحيحين» من حديث ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس به.

والله تعالى أعلم.

٣٤١ ـ حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٣/١٩٩، ٢٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/٣٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/٤٨٤/٧٤٠٨)، وفي «الآداب» [٨٢٩]، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/٢٣٩)، جميعاً من طريق جرير بن حازم، عن سلم العلوي، عن أنس به.

وهذا إسناد لا بأس به، سلم بن قيس العلوي تكلم فيه النسائي، وشعبة من غير بينة.

وقال يحيىٰ بن معين: ثقة.

ولعلهم تكلموا فيه لقلة حديثه.

قال ابن عدي: وسلم العلوي، قليل الحديث جداً، ولا أعلم له جميع ما يروي إلا

٣٥٣ ـ باب: كنية أبي الحكم

(٣٤٢) حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانىء الحارثي، عن أبيه المقدام، عن شريح بن هانىء، قال: حدثني هانىء بن يزيد: أنه لما وفد إلى النبي ﷺ مع قومه، فسمعهم النبي ﷺ، وهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه النبي ﷺ فقال: **«إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلمَ تكنيت بأبي الحكم؟»** قال: لا، ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، قال: **«ما أحسن هذا»** ثم قال: **«ما لك من الولد؟»** قلت: لي شريح، وعبدالله، ومسلم بنو هانىء، قال: **«فمَن أكبرهم؟»** قلت: شريح، قال: **«فأنت أبو شريح»** ودعا له ولولده.

وسمع النبي ﷺ يسمون رجلاً منهم عبدالحجر، فقال النبي ﷺ: **«ما اسمك؟»** قال: عبد الحجر، قال: **«لا، أنت عبدالله»**.

قال شريح: وإن هانئاً لما حضر رجوعه إلى بلاده، أتى النبي ﷺ فقال: أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة؟ قال: **«عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام»**. [٨١١].

دون خمسة أو فوقها قليل، وبهذا المقدار لا يعتبر فيه حديثه أنه صدوق أو ضعيف، لا سيما إذا لم يكن في مقدار ما يروي متن منكر.

وهذا عين الإنصاف، وهي أمارة السبر والتدقيق لأحاديث الرجال، كعادة أبي أحمد ابن عدي، رحمه الله.

فالحديث له طرق كثيرة عن أنس بعضها في «الصحيحين»، وفيها محل الترجمة **«يا بني»**.

والله تعالى أعلم.

٣٤٢ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٩/٨)، والمصنف في «خلق أفعال العباد» [ص٤٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٠٤، ٤٩٠] مطولاً ومختصراً، والطبراني في «الكبير» (٤٧٠/٢٨٠/٢٢)، والحاكم (٢٣/١)، والخطيب في موضح أوهام الجمع» (٤/٢) جميعاً من طرق عن يزيد بن المقدام، به.

وهو إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات؛ لذا قال الحاكم: هذا حديث مستقيم، وليس له علة قادحة، وأقره الذهبي.

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو، وأبي هريرة، وأبي مالك الأشعري، وعلي، وابن سلام، وغيرهم.

والله تعالى أعلم.

٣٥٤ ـ باب:
كان النبي ﷺ يعجبه الاسم الحسن

(٣٤٣) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا مسلم بن قتيبة، قال: حدثنا حمل بن بشير بن أبي حدرد، قال: حدثني عمي، عن أبي حدرد، قال: قال النبي ﷺ: **«مَن يسوق إبلنا هذه؟»** أو قال: **«مَن يبلغ إبلنا هذه؟»** قال رجل: أنا، فقال: **«ما اسمك؟»** قال: فلان، قال: **«اجلس»**، ثم قام آخر فقال: **«ما اسمك؟»** فقال: فلان، فقال: **«اجلس»** ثم قام آخر فقال: **«ما اسمك؟»** قال: ناجية، قال: **«أنت لها فسقها»**.
[٨١٢].

٣٥٥ ـ باب: السرعة في المشي

(٣٤٤) حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أقبل النبي ﷺ مسرعاً، ونحن قعود، حتى أفزعنا سرعته إلينا، فلما انتهى إلينا، سلّم، ثم قال: **«قد أقبلت إليكم مسرعاً، لأخبركم بليلة القدر، فنسيتها فيما بيني وبينكم، فالتمسوها في العشر الأواخر»**.
[٨١٣].

---

٣٤٣ ـ **إسناده ضعيف.**
أخرجه الطبراني (٢٢/٣٥٣/٨٨٦)، والحاكم (٢٧٦/٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» [٧٨٩٨]، جميعاً من طريق، حمل بن بشير، عن عمه عبدالله بن أبي حدرد، عن أبي حدرد به.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
وقال الأخير عن حمل: لا يعرف، وعمه من رجال «تعجيل المنفعة»، ولم يذكر فيه شيئاً.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٤٧/٨): رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير، عن عمه، ولم أرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.

والله تعالى أعلم.

٣٤٤ ـ **إسناده لا بأس به.**
أخرجه الطبراني (١٢/١١٠/١٢٦٢١) من حديث قابوس، عن أبيه.
قال في «المجمع» (١٧٨/٣): فيه قابوس بن أبي ظبيان وفيه كلام، وقد وثق.

٣٥٦ ـ باب: أحب الأسماء إلى الله عزّ وجل

(٣٤٥) حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا هشام بن سعيد، قال: أخبرنا محمد مهاجر، قال: حدثني عقيل بن شبيب، عن أبي وهب ـ وكانت له صحبة ـ عن النبي ﷺ قال: **«تسمُّوا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عزّ وجل عبدالله وعبدالرحمٰن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة»**. [٨١٤].

٣٦٠ ـ باب: يدعى الرجل بأحب الأسماء إليه

(٣٤٦) حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا محمد بن عثمان

---

٣٤٥ ـ إسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد (٣٤٥/٤)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٧٨/٨)، وأبو داود [٤٩٥٠]، والنسائي [٣٥٦٥]، وأبو يعلى [٧١٦٩]، والدولابي في«الكنى» (١٠٤/١/٣٨٥)، والطبراني (٢٢/٣٨٠/٩٤٩)، والبيهقي (٣٣٠/٦)، (٣٠٦/٩) جميعاً من طريق محمد بن مهاجر الأنصاري، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمي به.

وهذا إسناد ضعيف، علته: عقيل بن شبيب، لم يروِ عنه إلا محمد بن مهاجر، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وجهله أبو حاتم كما في «العلل» (٣١٣/٢)، وبه جزم في «التقريب».

وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (٣٧٩/٤/٩٦٧): وسكت عنه ـ يعني: الإشبيلي ـ مصححاً له، وما مثله صحح...

وعقيل المذكور، يحتاج في تعديل نفسه إلى كفيل، فهو غير معروف الحال، ولا مذكور بأكثر من رواية محمد بن مهاجر عنه... وهذا الذي كتبناه كله يؤكد ما قلناه: من كون الحديث المذكور لا يصح، فإنه من الأفراد التي لا تقبل إلا من الثقات المشهورين، وقد عُدم ذلك فيه، للجهل بحال عقيل بن شبيب. انتهى.

وقد خلط كذلك جماعة بين صحابيه أبي وهب الجشمي، وبين أبي وهب الكلاعي، فجعلوهما واحداً، انظر بيان ذلك في «الجرح والتعديل» (٢١٩/٦)، و«علل ابن أبي حاتم» (٣١٣/٢)، و«الإصابة» (٢١٨/٤)، وعلى الرغم من ضعف الحديث، فلقسيمه الأخير «**أحب الأسماء...**» شواهد كثيرة، بعضها في «الصحيحين».

والله تعالى أعلم.

٣٤٦ ـ **إسناده ضعيف [وانظر الاستدراك فهو صحيح].**

أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٠٤/١/٢٣٣)، والطبراني (١٣/٤/٣٤٩٩)،

القرشي، قال: حدثنا ذيال بن عبيد بن حنظلة، قال: حدثني جدي حنظلة بن جذيم، قال: كان النبي ﷺ يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه، وأحب كناه. [٨١٩].

٣٦٢ ـ باب: الصرم

(٣٤٧) حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثني [عمر بن عثمان] بن عبدالرحمٰن بن سعيد المخزومي، وكان اسمه الصرم، فسماه النبي ﷺ سعيداً، قال: حدثني جدي، قال: رأيت عثمان رضي الله عنه متكئاً في المسجد. [٨٢٢].

ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» [١٥٤١] جميعاً من طريق المقدمي.
وفي سنده محمد بن عثمان بن محمد بن حنظلة البصري القرشي، وهو ضعيف.
والله تعالى أعلم.

استدراك:
هذا ما حررته وقت تخريج هذا الحديث، في موضعه من الكتاب، ثم رأيت المصنف أورده بإسناده، هو هو، [٤٥٧ ـ ١٧٩٩] في جلسة التربع، مما دفعني إلى النظر في إسناده مرة أخرىٰ، فلم أجد له مصادر أخرىٰ سوى ما خرّجته منها هنا.
وفي إسناده: محمد بن عثمان بن سيار البصري القرشي، لا: ابن محمد بن حنظلة، وهو نزيل واسط.
وقال فيه الحافظ: مقبول، وعليه اعتمد كل مَن ضعّف الحديث، والحق أنه مقبول فقد روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان، وقول الدارقطني مجهول: مدفوع برواية مَن فوق الخمسة، ولا يعتد بتضعيف الأزدي؛ لضعفه نفسه كما صرح به أهل العلم.
فمحمد بن عثمان بن سيار: صدوق حسن الحديث، فينبغي أن ينقل الحديث من سند ضعيف، إلى سند صحيح، وكذا حديث التربع هناك.
والله تعالى أعلم.

٣٤٧ ـ **إسناده ضعيف.**
أخرجه الطبراني (٥٥٢٨/٦٦/٦)، والبزار كما في «كشف الأستار» [١٩٩٤] جميعاً من طريق زيد بن حباب به، وبدون فقرة عثمان.
قال في «المجمع» (١٩٧/١): رجاله موثقون.
وقال (٥٣/٨): رواه الطبراني بأسانيد، والبزار باختصار، ورجاله ثقات.
كذا قال: وشيخ زيد بن حباب فيه أي: عمر بن عثمان: مجهول.
والله تعالى أعلم.

(٣٤٨) حدثنا أبو نعيم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، رضي الله عنه، قال: لما ولد الحسن، رضي الله عنه، سميته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «**أروني ابني، ما سميتموه؟**» قلنا: حرباً، قال: «**بل هو حسن**»، فلما ولد الحسين، رضي الله عنه، سميته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «**أروني ابني، ما سميتموه؟**» قلنا: حرباً، قال: «**بل هو حسين**»، فلما ولد الثالث سميته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «**أروني ابني ما سميتموه؟**» قلنا: حرباً، قال: «**بل هو محسن**»، ثم قال: «**إني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر، وشبير، ومشبر**». [٨٢٣].

٣٦٣ ـ باب: غراب

(٣٤٩) حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا عبدالله بن الحارث بن

---

٣٤٨ ـ حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٩٨/١، ١١٨)، وفي «الفضائل» [١٣٦٥]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦٩٥٨]، والطبراني في «الكبير» (١٠٠/٣/٢٧٧٣، ٢٧٧٤)، والحاكم (١٦٥/٣، ١٦٨)، والبزار [٧٤٢] جميعاً من طرق من حديث أبي إسحاق السبيعي به.

وعند البزار «**سميتهم بأسماء هارون: جبر، وجبير، ومجبر**».

قال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال أبو بكر البزار: وهذا لاحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد، بهذا اللفظ، على أن هانىء بن هانىء، قد تقدّم ذكرنا له أنه لم يحدّث عنه غير أبي إسحاق، وقد روي عن علي من وجه آخر، وروي عن سلمان عن النبي ﷺ، وحديث هانىء أحسن ما يروى في ذلك.

وقال في «المجمع» (٥٢/٨): ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، غير هانىء بن هانىء وهو ثقة.

وهانىء بن هانىء، قد تكلم في جهالته الشافعي، وابن المديني، لكن قال فيه النسائي: ليس به بأس، واعتمدها الذهبي في «الكاشف»، ووثقه ابن حبان في «ثقات التابعين» (٥٠٩/٥)، وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة.

ومثله لا يقال فيه: مستور كما في «التقريب»، بل: صدوق قليل الحديث.

والله تعالى أعلم.

٣٤٩ ـ حسن.

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٢٥٢/٧)، والروياني (٤٧٢/٢/١٤٩٣)، وأبو يعلى

أبزىٰ، قال: حدثتني أمي رائطة بنت مسلم، عن أبيها، قال: شهدت مع النبي ﷺ حنيناً، فقال لي: **«ما اسمك؟»** قلت: غراب، قال: **«لا، بل اسمك مسلم»**. [٨٢٤].

٣٦٤ ـ باب: شهاب

(٣٥٠) حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن سعد بن هشام، عن عائشة، رضي الله عنها، ذكر عند رسول الله ﷺ رجل يقال له شهاب، فقال رسول الله ﷺ: **«بل أنت هشام»**. [٨٢٥].

[٦٨٤٠]، والطبراني في «الكبير» (١٩/٤٣٣/١٠٥٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» [١٩٩٥]، والحاكم (٤/٢٧٥)، وابن قانع في «معرفة الصحابة» (٣/٨٣/١٠٤٠)، وأبو نعيم كذلك، ومن طريقة المزي في «تهذيب الكمال» [٣٢٠٠] جميعاً من طريق عبدالله بن الحارث بن أبزىٰ المكي، عن أمه به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/٥٢): رائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

على الرغم أن الأخير وابن حجر قالا: لا تعرف.

وقد شرطنا في هذا الكتاب تقوية مَن حاله كحال رائطة، والتي هي من كبار التابعيات، وحدّث عنها ولدها، وهي من الذين قال فيهم الذهبي في آخر «ديوانه» (٤/٦٠٤): وما علمت في النساء مَن اتهمت ولا مَن تركوها.

وصحح الحاكم حديثها.

والله تعالى أعلم.

٣٥٠ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [١٦٠٤]، والإمام أحمد (٦/٧٥)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٨٢٣]، والحاكم (٤/٢٧٦)، والطبراني في «الأوسط» [٢٣٨٧]، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/٣١٤/٥٢٢٧)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٣٩) جميعاً من طريق عمران بن داور القطان، عن قتادة به.

وهذا إسناد رجاله كلهم على شرط الصحيح إلا عمران، وهو: صدوق.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/١٧١/٤٤٢)، والحاكم (٤/٢٧٧) من حديث

٣٦٥ ـ باب: العاص

(٣٥١) حدثنا محمد بن عقبة، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم اليشكري البصري، قال: حدثتني جدتي: أم كلثوم بنت ثمامة، أنها قدمت حاجة، فإن أخاها المخارق بن ثمامة قال: ادخلي على عائشة، وسليها عن عثمان بن عفان، فإن الناس قد أكثروا فيه عندنا، قالت: فدخلت عليها، فقلت: بعض بنيك يقريك السلام، ويسألك عن عثمان بن عفان؟ قالت: وعليه السلام ورحمة الله، قالت: أما أنا فأشهد أني رأيت عثمان في هذا البيت في ليلة قائظة، ونبي الله ﷺ، وجبريل يوحي إليه، والنبي ﷺ، يضرب كف ـ أو كتف ـ ابن عفان بيده «**اكتب، عثم**» فما كان الله ينزل تلك المنزلة من نبيه ﷺ إلا رجلاً عليه كريماً، فمَن سبّ ابن عفان فعليه لعنة الله. [٨٢٨].

علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن هشام بن عامر، رضي الله عنه، قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «**ما اسمك؟**» قلت: شهاب، قال: «**بل أنت هشام**».
وعلي هذا: ضعيف، غير أنه لا بأس به في المتابعات والشواهد.

والله تعالى أعلم.

لطيفة في تعيين الرجل:

قال أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٦١٧/٢): هشام هذا، هو: هشام بن عامر بن أمية الأنصاري.

٣٥١ ـ **حسن.**

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٢٦/١) من طريقين عن محمد بن إبراهيم.

وهو إسناد حسن، يقال في أم كلثوم بنت ثمامة، ما قيل في رائطة قبل حديث، وقد رأيت الحديث بتمامه في «المسند» (٢٥٠/٦) قال الإمام أحمد: ثنا عبدالصمد، قال: حدثتني فاطمة بنت عبدالرحمٰن، قالت: حدثتني أمي، أنها قالت: سألت عائشة، وأرسلها عمها فقال: إن أحد بنيك يقرئك السلام... وذكر تمامه دون جملة اللعن.

وهي من تراجم «تعجيل المنفعة» كذا أمها.

قال ابن حجر (١٦٥٠/٦٥٨/٢): لا تعرف.

وقال الحسيني كما في «التذكرة» (بهامش التعجيل) (٦٥٨/٢): مجهولة عن مثلها.

والله تعالى أعلم.

٣٦٧ ـ باب: زحم

(٣٥٢) حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا الأسود بن شيبان، قال: حدثنا خالد بن سُمير، قال: حدثني بشير بن نهيك، قال: أتى النبي ﷺ فقال: **«ما اسمك؟»** قال: زحم، قال: **«بل أنت بشير»**، فبينما أنا أماشي النبي ﷺ، فقال: **«يا ابن الخصاصية، ما أصبحت تنقم على الله، أصبحت تماشي رسول الله ﷺ»** قلت: بأبي أنت وأمي، ما أنقم على الله شيئاً، كل خير قد أصبت، فأتى على قبور المشركين، فقال: **«لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً»**، ثم أتى على قبور المسلمين، فقال: **«لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً»** فإذا رجل عليه سبتيتان يمشي بين القبور، فقال: **«يا صاحب السبتتين، ألقِ سبتيتك»** فخلع نعليه. [٨٢٩].

(٣٥٣) حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبيدالله بن إياد، عن أبيه، قال: سمعت ليلىٰ امرأة بشير تحدّث، عن بشير بن الخصاصية، وكان اسمه زحم، فسمّاه النبي ﷺ بشيراً. [٨٣٠].

٣٦٨ ـ باب: برة

(٣٥٤) حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: كان اسم ميمونة برة، فسماها النبي ﷺ ميمونة. [٨٣٢].

---

٣٥٢ ـ صحيح.

سبق تخريجه [٣٢٧ ـ ٧٧٥].

٣٥٣ ـ صحيح.

رواه الطبراني (١٢٣٠/٣١/٢) بإسناده سواء.

وهو سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد سبق نحوه.

والله تعالى أعلم.

٣٥٤ ـ صحيح.

أخرج المصنف في «الصحيح» [٦١٩٢]، ومسلم كذلك [٢١٤١] كلاهما، من حديث محمد بن جعفر، ومسلم من حديث معاذ العنبري كلاهما (ابن جعفر، والعنبري) عن

٣٧١ ـ باب: أسماء الأنبياء

(٣٥٥) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي الهيثم القطان، قال: حدثني يوسف بن عبدالله بن سلام، قال: سماني النبي ﷺ يوسف، وأقعدني على حجره، ومسح على رأسي. [٨٣٨].

٣٧٢ ـ باب: اسم النبي ﷺ وكنيته

(٣٥٦) حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن منذر قال: سمعت ابن

شعبة به ولفظه «أن زينب كان اسمها برة، فقيل تزكي نفسها، فسماها رسول الله ﷺ زينب».

وقد رواه عن شعبة هكذا يحيىٰ القطان، وغندر (محمد بن جعفر)، ومعاذ العنبري وغيرهم.

ورواه عمرو بن مرزوق هنا بأنها ميمونة.

وتابعه الطيالسي [٢٥٦٧] لكن على الشك، ميمونة أو زينب.

والذي يظهر: صحة هذه اللفظة، وإلى هذا أشار الحافظ في «الفتح» (٥٩٢/١٠) بقوله: كذا في رواية محمد بن جعفر، وهو: غندر، عن شعبة، ووافقه جماعة، وقال عمرو بن مرزوق، عن شعبة بهذا السند عن أبي هريرة «كان اسم ميمونة برة» أخرجه المصنف في «الأدب المفرد» عنه، والأول أكبر.

وزينب، هي: بنت جحش، أو: بنت أبي سلمة، والأولى: زوج النبي ﷺ، والثانية: ربيبته، وكل منهما كان اسمها أولاً برة، فغيّره النبي ﷺ، كذا قال ابن عبدالبر، بل جزم الحافظ في «الإصابة» (٤١١/٤) بهذا فقال: وميمونة هي أم المؤمنين، كان اسمها برة، فسماها النبي ﷺ ميمونة.

وقد أخرجه الحاكم كذلك [٣٠/٤] من طريق عمرو بن مرزوق فذكره بإسناد المصنف ومتنه سواء، وقال الذهبي: صحيح.

وقد أخرج الحاكم (٣٠/٤) من حديث محمد بن عبدالرحمٰن، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان اسم خالتي ميمونة برة، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة، وقال: صحيح، وأقره الذهبي.

والله تعالى أعلم.

٣٥٥ ـ صحيح.

سبق تخريجه [١٤٩ ـ ٣٦٧].

٣٥٦ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٦٨/٨)، وفي «الأدب» [٢٥٨]، والإمام أحمد

الحنفية يقول: كانت رخصة لعلي قال: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك، أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟ قال: «**نعم**». [٨٤٣].

(٩٥/١)، وأبو داود [٤٩٦٧]، والترمذي [٢٨٤٣]، وابن سعد في «الطبقات» (٤٥/٥) في ترجمة «محمد بن الحنفية»، وأبو يعلىٰ [٣٠٣]، والحاكم (٢٧٨/٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٥/٤)، والبيهقي (٣٠٩/٩) وغيرهم من حديث فطر، وهو: ابن خليفة، عن منذر، وهو: الثوري، عن ابن الحنفية، عن علي به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث صحيح، وقال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولعل متوهماً يتوهم أن الشيخين لم يخرجاه عن فطر، وليس كذلك، فإنهما قد قرنا بينه وبين آخر في إسناد واحد.

وقد أخرجه الطحاوي (٣٣٦/٤) من حديث روح بن أسلم، ثنا أيوب بن واقد، ثنا فطر به، غير أن لفظه «**إن وُلد لك ابن فسمِّه باسمي، وكنِّه بكنيتي، وهي لك خاصة دون الناس**» وهذا لا يصح، أيوب بن واقد: متروك الحديث.

قال أبو جعفر الطحاوي: لكنه ليس بثابت عندنا؛ لأن أيوب بن واقد، لا يقوم مقام مَن خالفه في هذا الحديث، ممن رواه عن فطر.

قلت: قد رواه عن فطر جماعة من الرفعاء الأثبات: أبو نعيم، ووكيع، وأبو أسامة، ويحيى بن سعيد القطان، وإسحاق الأزرق، وعلي بن قادم، وغيرهم.

وروى البزار [٦٤٨] من حديث قيس بن الربيع، عن ليث، يعني: ابن أبي سليم، عن محمد بن نشر، عن ابن الحنفية، عن علي مرفوعاً «**إن ولد لك ولد فأنحله اسمي وكنيتي**».

وقال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد بن بشر، إلا ليث، ولا نحفظه إلا من حديث قيس عن ليث.

قلت: وقيس، وليث، ومحمد بن نشر كلهم ضعفاء، فالإسناد ضعيف جداً.

وقال أبو بكر البيهقي: وروي من وجه آخر ضعيف عن محمد بن الحنفية.

وقد أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢١٨/١١) من حديث قيس، عن ليث بنَ أبي سليم، عن محمد بن الأشعث، عن ابن الحنفية بنحوه، وكأنه قد اضطرب فيه ليث أو مَن دونه؛ فمرة: عن محمد بن نشر، ومرة: عن ابن الأشعث.

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية».

وقال الذهبي في «تلخيص الواهيات» [١٩٤]، رواه قيس بن الربيع ـ ضعيف ـ عن ليث ـ مثله ـ عن محمد بن الأشعث، عن علي.

قلت: سقط منه ابن الحنفية. والذي يظهر، والله أعلم، نكارة لفظ أيوب بن واقد

(٣٥٧) حدثنا عبدالله بن يوسف، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: نهىٰ رسول الله ﷺ أن نجمع بين اسمه وكينته، وقال: «**أنا أبو القاسم، والله يعطي وأنا أقسم**». [٨٤٤].

٣٧٧ ـ باب: كنية النساء

(٣٥٨) حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن يحيىٰ بن عباد بن حمزة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كنيت نساءك، فاكنني، فقال: «**تكنِّي بابن أختك عبدالله**». [٨٥٠].

(٣٥٩) حدثنا موسى، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا هشام، عن عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، أن عائشة، رضي الله عنها، قالت: يا نبي الله، ألا تكنيني؟ فقال: «**اكتني بابنك**» يعني: عبدالله بن الزبير، فكانت تكنى أم عبدالله. [٨٥١].

ومَن تابعه؛ إذ لا يقوون على مخالفة مَن ذكرت من الأثبات الكبراء من أصحاب فطر بن خليفة.

قال الحافظ في «الفتح» (٥٨٩/١٠): روينا هذه الرخصة في «أمالي الجوهري» وأخرجها ابن عساكر في «الترجمة النبوية» من طريقه، وسندها قوي.

يعني: لعلي ابن أبي طالب.

والله تعالى أعلم.

٣٥٧ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٤٣٣/٢)، والترمذي [٢٨٤١]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٨١٤، ٥٨١٥]، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٧/٤)، والدولابي في «الكنى» (٥/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩١/٧) جميعا من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

ابن عجلان، هو محمد، سبق مراراً، روى له مسلم متابعة، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات على شرط مسلم، وله شواهد كثيرة ذكرها المصنف، وغيره.

والله تعالى أعلم.

٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ **صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق [١٩٨٥٨]، ومن طريقه الإمام أحمد (١٥١/٦)، والطبراني (٣٥/١٨/٢٣)،

وأخرجه كذلك الإمام أحمد (٦/١٠٧، ١٨٦، ٢٦٠)، وأبو داود [٤٩٧٠]، والدولابي في «الكنى» (١/١٥٢)، والطبراني (٢٣/١٨/٣٤) جميعاً من طرق من حديث هشام بن عروة، عن أبيه: عروة بن الزبير، عن خالته عائشة، رضي الله عنها، به.
وقال أبو داود: وهكذا قال قران بن تمام ومعمر جميعاً، عن هشام نحوه.
ورواه أبو أسامة عن هشام، عن عباد بن حمزة، وكذلك قال حماد بن سلمة، ومسلمة بن قعنب، عن هشام، كما قال أبو أسامة. انتهى.
وهو سند المصنف الثاني.
وقد أخرجه الحاكم (٤/٢٧٨) من حديث يحيى بن عبدالله بن سالم، وسعيد بن عبدالرحمٰن، والطبراني (٢٣/١٨/٣٦) من حديث حماد بن أسامة أبي أسامة، وكذلك (٢٣/١٨/٣٧) من حديث وهيب؛ كإسناد المصنف، كلهم، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، عن عائشة به.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وهو كما قالا.
وقد أخرجه الإمام أحمد (٦/١٨٦/٢١٣)، والطبراني (٢٣/١٨/٣٨) من طريق وكيع، عن هشام، عن رجل من ولد الزبير، عنها، به.
ويظهر لي، أنه: يحيىٰ بن عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، كما في إسناد المصنف الأول، وهو: ثقة كذلك.

والله تعالى أعلم.

٣٧٩ ـ باب: المشي مع الكبراء وأهل الفضل

(٣٦٠) حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا عبدالعزيز، عن أنس قال: بينما النبي ﷺ في نخل لنا ـ نخل لأبي طلحة ـ تبرز لحاجته، وبلال يمشي وراءه، يكرم النبي ﷺ أن يمشي إلى جنبه، فمرّ النبي ﷺ بقبر، فقام حتى تمّ إليه بلال، فقال: «**ويحك يا بلال، هل تسمع ما أسمع؟**» قال: ما أسمع شيئاً، فقال: «**صاحب القبر يُعَذَّب**» فوجد يهودياً. [٨٥٣].

٣٦٠ ـ **صحيح.**
لم يعزه في «إتحاف المهرة» إلا للإمام أحمد.
وهو عنده في «المسند» (٣/١٥١) من حديث عبدالوارث، كإسناد المصنف سواء.
وهو إسناد صحيح، رجاله ثقات، بل هو على شرط الشيخين.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٥٥ ـ ٥٦): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
والله تعالى أعلم.

٣٨١ ـ باب: من الشعر حكمة

(٣٦١) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، قلت: يا رسول الله، إني مدحت ربي عزّ وجَل المحامد، قال: «**أما إن ربك يحب الحمد**»، ولم يزده على ذلك. [٨٥٩].

(٣٦٢) حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا مبارك، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، قال: كنت شاعراً، فأتيت النبي ﷺ فقلت: ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي؟ قال: «**إن ربك يحب المحامد**»، ولم يزدني عليه. [٨٦١].

٣٨٢ ـ باب: الشعر حسنه كحسن الكلام، ومنه قبيح

(٣٦٣) حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم، عن عبدالرحمٰن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام**». [٨٦٥].

---

٣٦١ ـ صحيح.

سبق تخريجه [١٣٦ ـ ٣٤٢].

٣٦٢ ـ صحيح.

سبق تخريجه [١٣٦ ـ ٣٤٢].

٣٦٣ ـ صحيح لغيره.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/٤٠٠/٧٦٩٩)، والدارقطني (٤/٧٥/٤٢٦٣) بنفس هذا الإسناد غير أنه عند «الطبراني»: ابن أنعم، عن عبدالرحمٰن بن رافع، وحبان بن أبي جبلة، وبكر بن سوادة، كلهم عن عبدالله بن عمرو به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/١٢٢): إسناده حسن.

وقال أبو القاسم الطبراني بعده: لا يروىٰ هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرّد به عبدالرحمٰن بن زياد.

وهذا إسناد ضعيف، فإسماعيل، وابن زياد، وابن رافع كلهم ضعفاء.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/٥٥٥): سنده ضعيف. انتهى، وهو به أليق.

(٣٦٤) حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال: قلت لعائشة، رضي الله عنها، أكان رسول الله ﷺ يتمثّل بشيء من الشعر؟ فقالت: كان يتمثّل بشيء من شعر عبدالله بن رواحة:

ويــأتــيــك بــالأخــبــار مَــن لــم تــزوّد

[٨٦٧].

(٣٦٥) حدثنا موسى، قال: حدثنا مبارك، قال: حدثنا الحسن، أن الأسود بن سريع حدثه، قال: كنت شاعراً، فقلت: يا رسول الله، امتدحت ربي، فقال: **«أما إن ربك يحب الحمد»**، وما استزادني على ذلك. [٨٦٨].

ولعل كلام الحافظ الهيثمي يتنزل على حسنه بشواهده، حيث أن له شواهد عديدة منها ما أخرجه أبو يعلى كما في «المطالب» [٢٨٧٧] قال: ثنا عباد بن موسىٰ، ثنا عبدالرحمٰن بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: سئل رسول الله ﷺ عن الشعر فقال: **«هو كلام، فحسنه حسن، وقبحه قبيح»**.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٢٢/٨): فيه عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.
ولخص الحافظ في «التقريب» حاله بقوله: صدوق يخطىء.
ولقد تابعه عبدالعظيم بن حبيب بن رغبان، أخرجه الدارقطني (٤٢٦١/٧٤/٤) وكذلك عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عمر، أخرجه الدارقطني كذلك (٤٢٦٢/٧٥/٤) وكلاهما ضعيف بل الأخير متروك. فلا تفرح بمتابعتهما.
ولقد أخرجه موقوفاً على عائشة، رضي الله عنها، المصنف بعده بحديث [٨٦٦].
وقال الحافظ في «الفتح» (٥٥٥/١٠): وسنده حسن، وأخرج أبو يعلى أوله من حديثها من وجه آخر مرفوعاً. ولفظه: **«الشعر منه حسن ومنه قبيح، خذ بالحسن ودع القبيح...»** فبهذه المتابعات يصح الحديث، والحمد لله رب العالمين.
والله تعالى أعلم.

٣٦٤ ـ صحيح.
سبق تخريجه [٣٣٥ ـ ٧٩٢]، انظره والتعليق عليه.
٣٦٥ ـ صحيح.
سبق تخريجه [١٣٦ ـ ٣٤٢].

٣٨٥ ـ باب: مَن قال:
«إن من البيان سحراً»

(٣٦٦) حدثنا عارم، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً، أو أعرابياً، أتى النبي ﷺ فتكلَّم بكلام بيِّن، فقال النبي ﷺ: **«إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكمة»**. [٨٧٢].

٣٨٦ ـ باب: ما يكره من الشعر

(٣٦٧) حدثنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن

---

٣٦٦ ـ **حسن أو صحيح.**

أخرجه الطيالسي [٢٦٧٠]، والإمام أحمد (١/٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢)، وأبو داود [٥٠١١]، وأبو يعلى [٢٣٣٢، ٢٥٨١]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧٨٠]، والطبراني (١١/٢٨٧/١١٧٥٨، ١١٧٦١، ١١٧٦٣)، واقتصر الترمذي [٢٨٤٥]، وابن ماجه [٣٧٥٦]، والطبراني (١١/٢٨٧/١١٧٥٩، ١١٧٦٠، ١١٧٦)، وغيرهم على الشطر الثاني.

كلهم من طرق من حديث سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

وترجمة سماك، عن عكرمة، ترجمة مشهورة، روى لها مسلم في «الصحيح»، وقد تكلم عن اضطرابها بعض أهل العلم؛ لاختلاط سماك بن حرب بن أوس، أبي المغيرة الكوفي.

وخلاصة القول: أنه صدوق، صالح، من أوعية العلم، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، ساء حفظه، وتغير بآخرة، حتى يصار يلقن، فيتلقن، ولكن لا ينسب إلى الضعف المطلق، وممن روى عنه قديماً شعبة، وسفيان، واحتج به أهل السنن وغيرهم.

وبعض روايات هذا الحديث من رواية شعبة وغيره، ممن سمعوا قبل الاختلاط، على أن للحديث شواهد عديدة من حديث أبي بكرة، وبريدة، وأبي بن كعب، رضي الله عنهم.

والله تعالى أعلم.

٣٦٧ ـ **صحيح.**

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/٦٠٧/١١٧٨)، وابن ماجه [٣٧٦١]، وابن

مرة، عن يوسف بن ماهك، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**إن أعظم الناس جرماً إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها، ورجل تنفى من أبيه**». [٨٧٤].

٣٨٧ ـ باب:
كثرة الكلام

(٣٦٨) حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا يحيىٰ بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، قال: حدثني سهيل بن ذراع، قال: سمعت أبا يزيد ـ أو معن بن يزيد ـ أن النبي ﷺ قال: «**اجتمعوا في مساجدكم، وكلما اجتمع قوم فليؤذنوني**» فأتانا أول مَن أتى فجلس، فتكلم متكلم منا، ثم قال: إن الحمد لله، الذي ليس للحمد دونه مقصد، ولا وراءه منفذ، فغضب فقام، فتلاومنا بيننا، فقلنا: أتانا أول مَن أتى، فذهب إلى مسجد آخر، فجلس فيه، فأتيناه، فكلمناه، فجاء معنا، فقعد في مجلسه أو قريباً من مجلسه، ثم قال: «**الحمد لله الذي ما شاء جعل بين يديه، وما شاء جَعل خلفه، وإن من البيان سحراً**» ثم أمرنا وعلمنا. [٨٧٧].

أبي الدنيا في «الصمت» [٥٩٣]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧٨٥]، والبيهقي (٢٤١/١٠)، وفي «شعب الإيمان» (٤٧٤٢/٣٢٥/٩) من طرق، عن الأعمش به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٨٤/٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٥٥٥/١٠): سنده حسن.

ولفظ ابن ماجه «**رجل هاجى رجلاً فهجا القبيلة بأسرها**».

والله تعالى أعلم.

٣٦٨ ـ **صحيح**.

أخرجه الإمام أحمد (٤٧٠/٣)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (١٠٦/٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٩٢/٣)، والطبراني (١٠٧٤/٤٤٢/١٩) من حديث سهيل بن ذراع به.

٣٩٥ ـ باب: التؤدة في الأمور

(٣٦٩) حدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن الزهري، عن رجل من بلي قال: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي، فناجىٰ أبي دوني، قال: فقلت لأبي: ما قال لك؟ قال: **«إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة، حتى يريك الله منه المخرج، أو حتى يجعل الله لك مخرجاً»**. [٨٨٨].

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٧/٨): رجاله رجال الصحيح، غير سهيل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان. انتهى.

وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

وقد وثقه ابن حبان، وقال البخاري: من أشراف القضاة بالشام، وقال المزي: شيخ من أهل المسجد، وترجمه ابن أبي حاتم بأنه قال: سمعت علياً.

فمثله من كبار التابعين، سمع جماعة من الصحابة، وروى عنه عاصم، وهو من التابعين.

فمثله يقال فيه: ثقة قليل الحديث.

والله تعالى أعلم.

٣٦٩ ـ **حسن.**

أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» [٨٦٧] عن عبدالله بن محمد، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٨٧/٦٨/٢)، عن الطيالسي، كلاهما (عبدالله، والطيالسي) عن ابن المبارك بنحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣١٢/٢١٠/٥) من طريق أبي معاوية عن سعد بن سعيد به نحوه.

رمز له السيوطي بالحسن، فتعقبه المناوي بقوله: رمز المؤلف لحسنه، وفيه سعد بن سعيد، ضعفه أحمد والذهبي، لكن له شواهد كثيرة.

قلت: لا يحتاج للشواهد، فهو حسن بذاته كما قال السيوطي، ولم يصب المناوي، رحمه الله، ولا مَن تبعه في تعقبه.

فسعد، هو: سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري.

قال الحافظ في «التقريب»: صدوق سيء الحفظ، ولم يضعفه الذهبي، بل نقل تضعيف الإمام أحمد، وقول النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث.

وقد أخرج له مسلم من حديث يحيىٰ بن سعيد (أخيه) عن سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب حديث: **«صوم ست من شوال»** ومدار الحديث عليه، وقد رواه عنه أخوه، وشعبة، والسفيانان، أي: أن الأمة كلها عيال على سعد بن

٣٩٦ ـ باب: مَن هدى زقاقاً أو طريقاً

(٣٧٠) حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا الفزاري، قال: حدثنا قنان بن عبدالله، عن عبدالرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: **«مَن منح منيحة أو هدى زقاقاً أو قال: طريقاً ـ كان له عدل عتاق نسمة»**. [٨٩٠].

(٣٧١) حدثنا محمد، قال: أخبرنا عبدالله بن رجاء، قال: أخبرنا

سعيد في هذا الخبر، وصححه مسلم بإخراجه في «الصحيح»، ولم ينكره أحد من أهل العلم، وقد انفرد.

قال أبو أحمد ابن عدي: ولسعد بن سعيد أحاديث صالحة، تقرب من الاستقامة، ولا أرىٰ لحديثه بأساً، بمقدار ما يرويه.

وقد قال يحيىٰ بن معين: صالح، وقال ابن حبان: كان يخطىء. . .، ولم يفحش خطؤه، فلذلك سلكنا به مسلك العدول، فمثله حسن الحديث على أقل تقدير، ولا يحتاج للشواهد إذا انفرد.

والله تعالى أعلم.

٣٧٠ ـ صحيح.

رواه من حديث قنان الإمام أحمد (٢٨٦/٤ ـ ٢٨٧) قنان: هو: ابن عبدالله النهمي، قال الحافظ: مقبول، وسبق تقرير أن قنان بن عبدالله ثقة، عند تخريج الحديث [١٩١ ـ ٤٧٧]، وقد توبع.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٢٨٥/٤، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤)، والترمذي [١٩٥٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٠٩٦]، والطبراني في «الأوسط» (٢٦١١/١٥٧/٣)، والبغوي في «شرح السنة» [١٦٦٣]، جميعاً من طرق عن طلحة بن مصرف، عن ابن عوسجة، عن البراء به.

وهذا إسناد صحيح.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح غريب، من حديث أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرف، لا نعرفه إلا من هذا لاوجه، وقد روى منصور بن المعتمر، وشعبة، عن طلحة بن مصرف هذا الحديث.

والله تعالى أعلم.

٣٧١ ـ صحيح.

أخرجه الترمذي [١٩٥٦]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٧٤، ٥٢٩]، والبزار [٤٠٧٠]، وابن عدي في «الكامل» (٤٨٤/٦) جميعاً من حديث عكرمة بن عمار به.

عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر يرفعه (قال ثم قال بعد ذلك: لا أعلمه إلا رفعه) قال: «**إفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وتبسُّمك في وجه أخيك صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك صدقة، وهدايتك الرجل في أرض الضالة صدقة**». [٨٩١].

٣٩٧ ـ باب: مَن كمه أعمى

(٣٧٢) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني عبدالرحمٰن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**لعن الله مَن كمه أعمى عن السبيل**». [٨٩٢].

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، وأبو زميل اسمه: سماك بن الوليد الحنفي.
وقال ابن حبان: أبو زميل هذا، هو: سماك بن الوليد الحنفي، يماني ثقة.
والحق أن علة هذا الحديث هو: مرثد بن عبدالله الزماني، قال الحافظ: مقبول، وقال الذهبي: ليس بمعروف، ما روى عنه سوى ولده مالك.
ووثقه ابن حبان، وقال العجلي: تابعي ثقة.
على أن للحديث طريقاً أخرى بنحوه.
أخرجه الإمام أحمد (١٦٨/٥) ثنا عبدالملك بن عمرو، ثنا علي بن مبارك، عن يحيىٰ، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي ذر به ولفظه «**على كل نفس في كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة...**» وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، يصح به حديث الباب.

والله تعالى أعلم.

٣٧٢ ـ **صحيح**.
هو قطعة من حديث طويل.
أخرجه الإمام أحمد (٢١٧/١، ٣٠٩، ٣١٧)، وأبو يعلى (٢٥٣٩)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٤١٧]، والطبراني (١١٥٤٦/٢١٨/١١)، والحاكم (٣٥٦/٤)، والبيهقي (٢٣١/٨) جميعاً من طرق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس به.
وتمامه: «**لعن الله مَن والى غير مواليه، لعن الله مَن غير تخوم الأرض، ...، ولعن الله مَن لعن والديه، ولعن الله مَن ذبح لغير الله، ولعن الله مَن وقع على بهيمة، ولعن الله مَن عمل عمل قوم لوط**» ثلاثاً.

٣٩٨ - باب: البغي

(٣٧٣) حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عبدالحميد بن بهرام، قال شهر بن حوشب: حدثني ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ بفناء بيته بمكة جالس، إذ مرّ به عثمان بن مظعون، فكشر إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: **«ألا تجلس؟»** قال: بلى، فجلس النبي ﷺ مستقبله، فبينما هو يحدّثه، إذ شخص النبي ﷺ ببصره إلى السماء، فقال: **«أتاني رسول الله ﷺ آنفاً وأنت جالس»** قال: فما قال لك؟ قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

قال عثمان: فذلك حين استقرّ الإيمان في قلبي، وأحببت محمداً. [٨٩٣].

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠٣/١): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وفاته أنه عند أبي يعلى.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

قلت: بل هو على شرط البخاري في «الصحيح».

والله تعالى أعلم.

٣٧٣ - صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣١٨/١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٤٦/٢٧٤/١٠)، وفي (٨٣٢٢/٣٩/٩) بزيادة من حديث عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٨/٧): وشهر وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٧٥٩/٢ - ٧٦٠): وقد ورد في نزولها حديث حسن... إلى أن قال: إسناد جيد متصل حسن، قد بيّن فيه السماع المتصل.

قلت: وهو عند شهر بوجه آخر، فأخرجه الإمام أحمد (٢١٨/٤) مختصراً من حديث ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن عثمان بن أبي العاص.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤٩/٧): رواه أحمد وإسناده حسن.

ووقع عنده عمرو بن أبي العاص!!!

وقال ابن كثير (٧٦٠/٢): وهذا إسناد لا بأس به، ولعله عند شهر بن حوشب من الوجهين.

والله تعالى أعلم.

٣٩٩ ـ باب: عقوبة البغي

(٣٧٤) حدثنا عبدالله بن أبي الأسود، قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز، عن أبي بكر بن عبيدالله بن أنس، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**مَن عال جاريتين حتى يدركا دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين** [وأشار محمد بالسبابة والوسطىٰ] **وبابان يعجلان في الدنيا: البغي وقطيعة الرحم**». [٨٩٤].

٤٠٠ ـ باب: الحسب

(٣٧٥) حدثنا شهاب بن معمر الكوفي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم**». [٨٩٦].

---

٣٧٤ ـ صحيح لغيره.

أخرجه من حديث محمد بن عبيد الطنافسي هكذا الحاكم (١٧٧/٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وأخرجه كذلك الترمذي [١٩١٤] بسنده لكن مقتصِراً على الفقرة الأولى، وقال: هذا حديث غريب. . .

وقد روى محمد بن عبيد، عن محمد بن عبدالعزيز، غير حديث بهذا الإسناد، وقال: عن أبي بكر بن عبيدالله بن أنس، والصحيح هو: عبيدالله بن أبي بكر بن أنس.

قلت: وهو في «صحيح مسلم» بهذا الإسناد.

فقد أخرجه [٢٦٣١] من حديث أبي أحمد الزبيري، ثنا محمد بن عبدالعزيز، عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو**» وضمّ أصابعه.

فهو شاهد جيد لفقرة حديث الباب الأولى.

وأما الفقرة الثانية فلها شاهد من حديث أبي بكرة، أخرجه المصنف [٦ ـ ٢٩] وسبق تخريجه هناك.

والله تعالى أعلم.

٣٧٥ ـ صحيح.

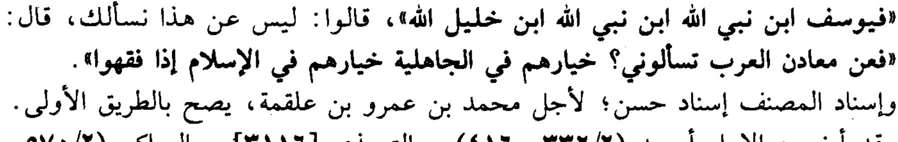
الحديث في «الصحيحين» من غير هذه الطريق.

فقد أخرجه البخاري [٣٣٥٣]، ومسلم [٢٣٧٨] من حديث يحيىٰ بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله، مَن أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم**»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال:

(٣٧٦) حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أوليائي يوم القيامة المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال، وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم، فتقولون: يا محمد، فأقول: هكذا، وهكذا، لا**» وأعرض في كلا عطفيه. [٨٩٧].

٤٠٣ ـ باب: مسح الأرض باليد

(٣٧٧) حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد،


«**فيوسف ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله**»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «**فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا**».
وإسناد المصنف إسناد حسن؛ لأجل محمد بن عمرو بن علقمة، يصح بالطريق الأولى.
وقد أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٣٢، ٤١٦)، والترمذي [٣١١٦]، والحاكم (٢/٥٧٠ ـ ٥٧١) من طرق عن محمد به.
وقال الحاكم: صحيح من شرط مسلم.
وما زلت متردداً لموافقة هذا الحديث لشرط الزوائد.

والله تعالى أعلم.

٣٧٦ ـ **صحيح لغيره.**
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» [٢١٣، ١٠١٢] من حديث عبدالعزيز بن محمد به.
وهذا إسناد حسن لمكان محمد بن عمرو بن علقمة، كما في الحديث السابق.
وله عدة شواهد من حديث معاذ بن جبل وغيره.

والله تعالى أعلم.

٣٧٧ ـ **صحيح.**
أخرجه كذلك إمام الأئمة أبو عبدالله الشافعي «المسند» [ص٢٣٩] و«الرسالة» [ص٣٩٧] قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة عن عبدالعزيز بن محمد[١] ـ يعني: الدراوردي ـ عن أسيد بن أبي أسيد عن أمّه قالت: قلت لأبي قتادة: ما لك لا تحدّث عن رسول الله كما يُحدِّث الناس عنه؟ فقال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

[١] ذكر الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» [٢/٤٥٢] هذا الحديث هكذا: الدراوردي عن أسيد بن أبي أسيد، عن أبيه، قلت لأبي قتادة: ما لك لا تحدّث عن رسول الله ﷺ... الحديث.
قلت: لعل قوله «عن أبيه» خطأ، إذ الحديث محفوظ بالإسناد عاليه.

عن أسيد بن أبي أسيد، عن أمه، قالت: قلت لأبي قتادة: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدّث عنه الناس؟ فقال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن كذب علي فليسهل لجنبه مضجعاً من النار**» وجعل رسول الله ﷺ يقول ذلك، ويمسح الأرض بيده. [٩٠٤].

«**مَن كذب عليَّ فليلتمس كجنبه مضجعاً من النار**»، فجعل رسول الله يقول ذلك ويمسح الأرض بيده.

قلت: هذا إسناد جيد في المتابعات والشواهد؛ أسيد بن أبي أسيد هو البرّاد أبو سعيد المدني: صدوق قليل الحديث.

قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» [٥١٠/٢٣٦/٣]: «واسم أبي أسيد يزيد، روى عنه: حجاج بن صفوان، وزهير بن محمد الخراساني، وسليمان بن بلال، وعبدالرحمٰن بن عبدالله بن دينار، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي[١]، وابن جريج، وابن أبي ذئب، ومحمد بن عمار المؤذون، وهارون بن موسىٰ النحوي.

قال البخاري: قال يحيىٰ بن سعيد القرشي: ثنا ابن جريج، عن شريك بن أبي نمر، وأسيد بن علي الساعدي، قال سعد بن عبادة للنبي ﷺ في صدقة الماء: فلا أدري أهو هذا أم لا؟ وقال عبدالرحمٰن بن أبي حاتم عن أبيه: اسم أبي أسيد يزيد».

قلت: وفرَّق بينهما كذلك ابن حبان حيث أورد ترجمة البراد [٦٧٧٧/٧١/٦] فقال: «أسيد بن أبي أسيد البراد من أهل المدينة يروي عن عبدالله بن أبي قتادة، روى عنه: ابن أبي ذئب، وسليمان بن بلال.

وأسيد عن أسيد عن عبدالله بن أبي قتادة عن جابر مرفوعاً: «**مَن ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر طبع الله على قلبه**»، وأورد ترجمة الساعدي [١٧٤٥/٤١/٤] فقال: «أسيد بن أبي أسيد الساعدي الأنصاري، روى عن أبيه ويقال له أسيد، روى عنه ابن الغسيل، كنيته أبو إبراهيم، مات في أول ولاية أبي جعفر».

فهؤلاء ثلاثة من الأئمة فرّقوا بين أسيد بن أبي أسيد البراد، وأسيد بن أبي أسيد

---

[١] وقع في «مسند الشافعي» هكذا «عن عبدالرحمٰن بن محمد» وهو تصحيف، والصواب ما في «الرسالة» وهو «عن عبدالعزيز بن محمد» يعني: الدراوردي.

٤٠٥ ـ باب:
لا تسبوا الريح

(٣٧٨) حدثنا يحيىٰ بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن ثابت بن قيس، أن أبا هريرة قال: أخذت الناس الريح في طريق مكة، وعمر حاج، فاشتدت، فقال عمر لِمَن حوله: ما الريح؟ فلم يرجعوا بشيء، فاستحثثت راحلتي فأدركته، فقلت: بلغني أنك سألت عن الريح، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الريح من روح الله، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فلا تسبُّوها، وسلوا الله خيرها، وعوذوا من شرها»**. [٩٠٦].

الساعدي: البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان، وتابع ثلاثتهم الحافظ المزي وهو الصواب، وأما الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» فأشار إلى كونهما واحداً وذلك بنقل خطأٍ عن ابن حبان، وقد بان أن ابن حبان فرَّق بينهما، وهو الصواب.

قال الحافظ الذهبي «الكاشف» [٤٢٨/٢٥١/١]: «أسيد بن أبي أسيد البراد عن عبدالله بن أبي قتادة وجمعٍ، وعنه: سليمان بن بلال، والدراوردي، صدوق. روى عنه الأربعة».

وأما أمّه فلا يعرف اسمها، وهي من الطبقة الثالثة مثل كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية، وقد روت نحو حديثها عن أبي قتادة **«إنها من الطوّافين عليكم والطوّافات»**، ومثلهما في أوساط التابعيات قد وثقهن الحافظ الذهبي بقوله: «ما علمت في النساء مَن اتهمت ولا مَن تركوها»، سيما كبار وأوساط التابعيات، وهذه منهن، ولا أعلم لها إلا هذين الحديثين.

وبالجملة فالحديث جيد الإسناد، ومتنه صحيح غاية.

والله تعالى أعلم.

٣٧٨ ـ **صحيح.**

أخرجه كذلك البيهقي (٣٦١/٣) من طريق الليث، عن يونس به مثله.

وأخرجه الإمام أحمد (٥١٨/٢) قال: ثنا عثمان بن عمر، عن يونس به نحوه، وللحديث طرق عن الزهري، سبق تخريجها [٣٠٧ ـ ٧٢٠].

والله تعالى أعلم.

٤٠٧ ـ باب:
ما يقول الرجل إذا رأىٰ غيماً

(٣٧٩) حدثنا أبو نعيم الفضل، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسىٰ بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: **«الطيرة شرك، وما منا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»**. [٩٠٩].

---

٣٧٩ ـ **صحيح**.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٠/٥/٢٦٣٩١)، والإمام أحمد (٣٨٩/١، ٤٤٠)، وأبو داود [٣٩١٠]، والترمذي [١٦١٤]، وابن ماجه [٣٥٣٨]، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٥٨/١)، (٣٠٤/٢)، وأبو يعلى (٣٤٠/٩/٥٢١٩)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦١٢٢]، والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (١٢١/٢/٦٥٥)، والبيهقي (١٣٩/٨)، وفي «الشعب» (٦٢/٢/١١٦٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٨٧/١/٢٥٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦٢١/٢٢) جميعاً من طريق الثوري، عن سلمة بن كهيل به.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، عدا عيسىٰ بن عاصم الأسدي، وهو ثقة.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

وتابعه شعبة.

أخرجه الطيالسي [٣٥٦]، والإمام أحمد (٤٣٨/١)، والحاكم (١٧/١ ـ ١٨، ١٨)، والهيثم بن كليب (١٢١/٢/٦٥٤، ٦٥٦، ٦٥٧)، والبيهقي (١٣٩/٨)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٢٥٧]، من طريق شعبة، عن سلمة به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته، ولم يخرجاه.

وقال: وعيسىٰ هذا، هو: ابن عاصم الأسدي كوفي ثقة، وأقره الذهبي.

قلت: وثقه الإمام أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٣١/٧/٩٨١٦)، وقال ابن حجر: ثقة.

والله تعالى أعلم.

٤٠٩ ـ باب: فضل مَن لم يتطيّر

(٣٨٠) حدثنا حجاج وآدم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**عرضت علي الأمم بالموسم أيام الحج، فأعجبني كثرة أمتي، قد ملؤوا السهل والجبل، قالوا: يا محمد، أرضيت؟ قال: نعم، أي رب، قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**» قال عكاشة: فادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**اللهم اجعله منهم**»، فقال رجل آخر: ادع الله يجعلني منهم، قال: «**سبقك بها عكاشة**». [٩١١].

(٣٨١) حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، عن النبي ﷺ... وساق الحديث. [٩١١].

٤١٠ ـ باب: الطيرة من الجن

(٣٨٢) حدثنا إسماعيل، قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن علقمة، عن أمه، عن عائشة: أنها كانت تؤتى بالصبيان إذا ولدوا، فتدعو لهم بالبركة، فأتيت

---

٣٨٠ ـ ٣٨١ صحيح.

أخرجه من طريق حماد بن سلمة الطيالسي [٣٥٢]، والإمام أحمد (١/٤٠٣، ٤٥٤)، وأبو يعلى (٩/٢٣٣/٥٣٤٠)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦٠٨٤]، والحاكم (٤/٤١٥)، والبزار (٥/٢٢٢/١٨٢٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/٢٦٧)، (٢٤/٦٦).

وأخرجه من طريق همام: الإمام أحمد (١/٤١٨)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (٦٦٠)، وأبو يعلى (٩/٢١٨/٥٣١٨).

وهذه أسانيد حسان؛ لأن مدارها على عاصم بن أبي النجود، وهو: حسن الحديث.

وله طريق أخرى من رواية الحسن البصري مقروناً بالعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود به، وفيه طول.

انظرها في «مسند الطيالسي» [٤٠٤].

والحديث معروف في «الصحيحين»، برواية ابن عباس، وله شواهد من حديث أبي هريرة، وعمران بن حصين.

والله تعالى أعلم.

٣٨٢ ـ صحيح.

أخرجه من طريق ابن أبي الزناد: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/٣١٢) مختصراً بدون القصة ولفظه «كان النبي ﷺ يبغض الطيرة ويكرهها».

بصبي، فذهبت تضع وسادته، فإذا تحت رأسه موسى، فسألتهم عن الموسى؟ فقالوا: نجعلها من الجن، فأخذت الموسى ورمت بها، ونهتهم عنها، وقالت: إن رسول الله ﷺ كان يكره الطيرة ويبغضها، وكانت عائشة تنهى عنها. [٩١٢].

وتابعه الدراوردي عن علقمة، أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٧٣٥/١٠٠١/٣).

وهذا إسناد صحيح، علقمة بن أبي علقمة، ثقة، وثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.

وأمه هي: مرجانة، وتكنى أم علقمة.

قال ابن حجر: مقبولة.

فقد روى عنها ابنها، وبكير بن الأشج، وعلّق لها المصنف في «صحيحه» مرتين، في «إقبال الحيض وإدباره» ووصله يحيى بن يحيى في «موطأ مالك» (٩٠/١) وفيه: **«لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء»** وفي الحجامة والقيء للصائم، قال بكير عن أم علقمة: «كنا نحتجم عند عائشة فلا ننهى».

ووصله المصنف في «تاريخه الكبير» (١٨٠/٢)، وقال العجلي: مدنية تابعية ثقة.

وذكرها ابن حبان في «ثقاته» (٤٦٦/٥)، وهي من رواة الموطأ، وهي وابنها من موالي عائشة، رضي الله عنها.

وأقر السيوطي في «إسعاف الموطأ» توثيق ابن حبان.

وعلى هذا فهي ثقة[١]، وفوق الثقة، إذ أن مالك لا يخرج إلا عن الثقات، كما قال إمام الجرح والتعديل: أبو زكريا يحيى بن معين.

والله تعالى أعلم.

---

[١] ولعل المتتبع لأحاديث هذا الكتاب، يجد أنني قبلت حديث بعض التابعيات، اللاتي جهلهن الحافظان الذهبي وابن حجر، اعتماداً على قاعدةٍ نصّ عليها الذهبي نفسه: بأنه لم يرَ في هؤلاء النسوة مَن تركت، ولا مَن اتهموها.

وقد جمعت في أثناء دراساتي عدداً لا بأس به من أحاديثهن، حتى نشطت الهمة، بفضل الله، لجمع كل أحاديث هؤلاء النسوة، وإثبات أن أحاديثهن، لا تخالف الأصول، وأنهن، في الأغلب، من شرط الحديث الحسن، على أقل الأحوال، وسميت كتابهن هذا: **«أوضح الدلالات على قبول أحاديث التابعيات المجهولات»** أسأل الله أن يعينني على إتمامه، ثم قبوله مني، ففيه، بإذن الله، نفع لعموم طلبة العلم، والحمد لله رب العالمين، وقد سبق مراراً بيان أن شيخنا أبا محمد، حفظه الله، قد سبقنا كعادته في هذا بكتابه **«الإكليل ببيان احتجاج الأئمة بروايات المجاهيل»** فشكر الله له جهوده.

٤١١ ـ باب: الفأل

(٣٨٣) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا ابن المبارك، عن يحيىٰ بن أبي كثير، قال: حدثنا حية التميمي، أن أباه أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«لا شيء في الهوام، وأصدق الطيرة الفأل، والعين حق»**. [٩١٤].

٤١٢ ـ باب: التبرُّك بالاسم الحسن

(٣٨٤) حدثنا إبراهيم بن المنذر، عن معن بن عيسىٰ، قال: حدثني

---

٣٨٣ ـ **صحيح**.

أبو عامر، هو العقدي، وابن المبارك، هو: علي بن المبارك.

أخرجه الإمام أحمد (٦٧/٤، ٧٠، ٣٧٩)، والترمذي [٢٠٦١]، والطبراني (٣٥٦٢/٣١/٤) من حديث علي بن المبارك به.

وأخرجه الإمام أحمد (٧٠/٥)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٣٦٤/١٠٧/٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٨٠/٣٩٠/٢)، والطبراني (٣٥٦١/٣١/٤) من حديث حرب بن شداد، عن يحيىٰ به.

والصحابي حابس التميمي، وهو: ابن ربيعة.

قال أبو عيسىٰ: حديث حية بن حابس حديث غريب، وروى شيبان، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وعلي بن المبارك، وحرب بن شداد لا يذكران فيه: عن أبي هريرة.

وذكر هذا الاختلاف ابن حجر في «الإصابة» (٢٧٢/١)، ثم قال: والأول أصح.

وقال ابن عبدالبر: في إسناد حديثه اضطراب.

قلت: وهو الاضطراب المذكور، ولا يضر، حيث صحح ابن خزيمة، وابن حجر طريق المصنف، ولا سيما للحديث شواهد عديدة.

فعند الإمام أحمد (٢٨٩/٢) من حديث أبي هريرة مرفوعاً **«أصدق الطيرة الفأل، والعين حق»**.

وفي إسناده: نجيح بن عبدالرحمٰن السندي، ضعيف من قبل حفظه، فهو حسن في الشواهد، و**«العين حق»** متفق عليها من حديث أبي هريرة، و**«لا شيء في الهوام»** لها شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً **«لا هامة»** متفق عليه.

والله تعالى أعلم.

٣٨٤ ـ **إسناده لا بأس به**.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٤٠٤/٥): قوله (قال معمر: فأخبرني أيوب، عن عكرمة أنه لما جاء سهيل الخ): هذا موصول إلى معمر بالإسناد المذكور أولاً، وهو مرسل،

عبدالله بن مؤمل، عن أبيه، عن عبدالله بن السائب، أن النبي ﷺ عام الحديبية، حين ذكر عثمان بن عفان، أن سهيلاً قد أرسله إليه قومه، صالحوه على أن يرجع عنهم هذا العام، ويخلوها لهم قابل ثلاثة، فقال النبي ﷺ حين أتى، فقيل: أتىٰ سهيل، «**سهل الله أمركم**»، وكان عبدالله بن السائب أدرك النبي ﷺ. [٩١٥].

٤١٣ ـ باب: الشؤم في الفرس

(٣٨٥) حدثنا عبيدالله بن سعيد، يعني: أبا قدامة، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، قال: حدثنا عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبدالله، عن أنس بن مالك، قال: قال رجل: يا رسول الله، إنا كنا في دار، كثر فيها عدونا، وكثرت فيها أموالنا، فتحولنا إلى دار أخرى، فقلّ فيها عدونا، وقلّت فيها أموالنا، قال رسول الله ﷺ: «**ردها ـ** أو دعوها **ـ وهي ذميمة**» قال أبو عبدالله: في إسناده نظر. [٩١٨].

ولم أقف على مَن وصله بذكر ابن عباس فيه، لكن له شاهد موصول عند ابن أبي شيبة من حديث سلمة بن الأكوع قال: «بعثت قريش سهيل بن عمرو، وحويطب بن عبدالعزىٰ إلى النبي ﷺ ليصالحوه، فلما رأىٰ النبي ﷺ سهيلاً قال: «**قد سهل لكم من أمركم**» وللطبراني نحوه من حديث عبدالله بن السائب. انتهى.

وسنده ضعيف جداً.

ولم يذكر رواية المصنف له هنا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٤٦/٦): رواه الطبراني، وفيه مؤمل بن وهب المخزومي، تفرّد عنه ابنه عبدالله، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

والله تعالى أعلم.

٣٨٥ ـ صحيح.

أخرجه أبو داود [٣٩٢٤]، والبيهقي (١٤٠/٨)، والمقدسي في «المختارة» (١٥٢٩/٣٦٤/٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦٩/٢٤)، وابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» [ص١٠٥] من طريق عكرمة بن عمار به.

وعزاه إلى الحاكم، وصححه ابن حجر في «فتح الباري» (٧٣/٦).

وقول المصنف: في إسناده نظر، فلعله من أجل عكرمة بن عمار، وإنما تكلموا في روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير.

٤١٦ ـ باب: تشميت العاطس

(٣٨٦) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا الفزاري، عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قال: حدثني أبي: أنهم كانوا غزاة في البحر زمن معاوية، فانضم مركبنا إلى مركب أبي أيوب الأنصاري، فلما حضر غداؤنا

قال الإمام أحمد كما في «العلل» (٣٦/٢): أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيىٰ بن أبي كثير مضطربة، ضعاف، ليست بصحاح.

وقال المصنف: عكرمة بن عمار يضطرب في حديث يحيىٰ بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب، وانظر تأكيداً لهذا: «الكامل» (٢٧٢/٥)، و«ضعفاء العقيلي» (١٠٧٩/٣) وللحديث شاهد.

فقد أخرج عبدالرزاق في «المصنف» (١٩٥٢٦/٤١١/١٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦٨/٢٤)، والبيهقي (١٤٠/٨) من حديث عبدالله بن شداد بن الهاد: أن امرأة من الأنصار قالت: فذكره.

وقال عقبه البيهقي: هذا مرسل، وتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي»: هذه المرأة صحابية، وابن شداد سمع جماعة من قدماء الصحابة: كعمر، وعلي، ومعاذ، رضي الله عنهم، وقولهم: إن فلاناً قال: كذا، كالعنعنة عند جماهير أهل الحديث، فالحديث إذاً مرفوع.

وقال الحافظ في «الفتح» (٧٣/٦): وله رواية بإسناد صحيح إليه [يعني: ابن شداد] عند عبدالرزاق.

ورواه مالك [١٧٧٥] عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري معضلاً.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦٨/٢٤): هذا محفوظ من وجوه، منها: حديث أنس... انتهى. وهو الصواب، إن شاء الله.

إيقاظ:

إنما قال لهم «**ردوها**» أي: دعوها وتحوّلوا عنها إلى غيرها، لكي يتخلصوا من سوء الظن، وتوقع المصائب، والبلايا لكثرة ما رأوا من البلاء الواقع بتلك الدور، ولكي تنقطع وتنحسم عنهم تصورات الوهم والتخيل وما علق بأذهانهم من الاعتقادات الباطلة، وبمثل هذا المعنى تأولوا الحديث: الخطابي، وابن عبدالبر، وابن الأثير، وابن حجر، رحم الله الجميع.

والله تعالى أعلم.

٣٨٦ ـ **إسناده ضعيف.**

أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الحارث» [٩١٣]، وأحمد بن منيع كما

أرسلنا إليه، فأتانا، فقال: دعوتموني وأنا صائم، فلم يكن لي بد من أن أجيبكم، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن للمسلم على أخيه ست خصال واجبة، إن ترك منها شيئاً فقد ترك حقاً واجباً لأخيه عليه: يسلّم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضره إذا مات، وينصحه إذا استنصحه**» قال: وكان معنا رجل مزّاح يقول لرجل أصاب طعامنا: جزاك الله خيراً وبراً، فغضب عليه حين أكثر عليه، فقال لأبي أيوب: ما ترى في رجل إذا قلت له: جزاك الله خيراً وبراً غضب وشتمني؟ فقال أبو أيوب: إنا كنا نقول: إن مَن لم يصلحه الخير أصلحه الشر، فاقلب عليه، فقال له حين أتاه: جزاك الله شراً وعراً، فضحك ورضي، وقال: ما تدع مزاحك، فقال الرجل: جزى الله أبا أيوب خيراً. [٩٢٢].

في «المطالب» [٢٧٨١]، والطبراني (٤/١٨٠/٤٠٧٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٣١/٩)، وعزاه في «الترغيب والترهيب» [٢٠٥٥]، إلى أبي الشيخ في «الثواب» جميعاً من طريق عبدالرحمٰن الإفريقي.

قال المنذري في «ترغيبه»: رواتهما ثقات، إلا عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨٥/٨): وعبدالرحمٰن وثقه يحيىٰ القطان، وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

وقال البوصيري في «المستزاد» (٨٨/٧): مدار الإسناد على عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، ضعفه يحيىٰ بن سعيد القطان... انتهى. كذا قال، وأنت ترى الهيثمي ينقل توثيقه عن القطان!!

والحق: أن أصح الروايات عن يحيىٰ: التضعيف، وقد وافقه ابن مهدي، والإمام أحمد، وابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وجماعة كثيرة، ووثقه أحمد بن صالح المصري، وقال البخاري: مقارب الحديث.

وقال ابن عدي: ولعبدالرحمٰن بن زياد هذا أحاديث، وأروى الناس عنه عبدالله بن يزيد المقري، وعامة حديثه، وما يرويه لا يتابع عليه. انتهى.

وهذا إنصاف، فهو إذن ضعيف قد يعتبر به في المتابعات والشواهد، أما إذا انفرد فلا.

وعلى الرغم من أن هذا الحديث له أصل في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، إلا أن الإفريقي انفرد فيه بلفظة، لم يشاركه أو يتابعه عليها أحد، وهي قوله: «**خصال واجبة، إن ترك منها شيئاً، فقد ترك حقاً واجباً**» فظاهرها النكارة، والله تعالى أعلم، ويتهم بها عبدالرحمٰن الإفريقي.

والله تعالى أعلم.

(٣٨٧) حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، قال: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، قال: حدثني أبيه، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«أربع للمسلم على المسلم: يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس»**. [٩٢٣].

---

٣٨٧ ـ حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٧٢ ـ ٢٧٣)، وابن ماجه [١٤٣٤]، والطبراني (١٧/٢٦٧/٧٣٤)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٤٠]، والحاكم (١/٣٤٩)، (٤/٢٦٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/١٦١) جميعاً من طريق عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/٤٦٢): هذا إسناد صحيح.

حكيم بن أفلح، لم يروِ عنه سوى جعفر والد عبدالحميد.

قال الذهبي في «الميزان» (١/٥٨٣/٢٢١٤): تفرّد عنه بهذا، وبالرواية أيضاً والد عبدالحميد بن جعفر، وقال ابن حجر: مقبول، وحكيم بن أفلح ثقة مشهور، كان يدخل على عائشة مع سعد بن هشام بن عامر، وله ذكر في «صحيح مسلم» في حديث وتر النبي ﷺ من الليل.

وأصل الحديث في «الصحيحين» عن أبي هريرة بلفظي **(خمس، وست)** فذكر هذه الأربعة، وزاد، وهو كذلك في «الصحيحين» من رواية البراء بن عازب، وعن علي عند الإمام أحمد، والترمذي.

والله تعالى أعلم.

إيقاظ:

وقع في المطبوع من «الأدب المفرد»، ابن مسعود، وليس أبا مسعود، وسبق قلم العلامة الألباني «رحمه الله» في «تعليقه على الأدب المفرد» إلى ابن مسعود، ولعله خطأ طابع، فقد ذكره في «الصحيحة» [٢١٥٤] على الصواب.

ووقع الشيخ الجيلاني في ما هو أكبر حيث قال: هذا الحديث مروي عن ابن مسعود، وأبي مسعود عقبة بن عمرو كليهما، وسند كليهما واحد، وحديث ابن مسعود عند ابن حبان. انتهى (٣/١٠٥ ـ ١٠٦) كذا قال، وهو عند ابن حبان من حديث أبي مسعود كما رأيت في ثنايا التخريج.

ولم يتفطن لهذا محقق «فضل الله الصمد» فجلَّ مَن لا يسهو ولا يخطىء سبحانه.

٤١٨ ـ باب: كيف تشميت من سمع العطسة

(٣٨٨) حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا يعلى، قال: أخبرنا أبو منين، وهو: يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فعطس رجل فحمد الله، فقال له رسول الله ﷺ: «**يرحمك الله**» ثم عطس آخر، فلم يقل له شيئاً فقال: يا رسول الله، رددت على الآخر، ولم تقل لي شيئاً؟ قال: «**إنه حمد الله، وسكت**». [٩٣٠].

٤١٩ ـ باب: إذا لم يحمد الله لا يشمت

(٣٨٩) حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا ربعي بن إبراهيم، هو: أخو ابن علية، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: جلس رجلان عند النبي ﷺ، أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف منهما، فلم يحمد الله، ولم يشمته، وعطس الآخر، فحمد الله، فشمته النبي ﷺ، فقال الشريف: عطست عندك فلم تشمتني، وعطس هذا الآخر، فشمَّتَّه، فقال: «**إن هذا ذكر الله فذكرته، وأنت نسيت الله فنسيتك**». [٩٣٢].

---

٣٨٨ ـ صحيح.

إسحاق، هو ابن راهويه، وقد أخرجه في «مسنده» (٣٦١/٣٥٧/١) قال: أخبرنا يعلى بن عبيد به.

وابن أبي شيبة (٢٥٩٧٦/٢٦٩/٥) ثنا يعلى بن عبيد به.

وانظر ما بعده.

والله تعالى أعلم.

٣٨٩ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣٢٨/٢) من طريق ربعي، كما عند المصنف.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الحارث» (٨٠٨/٧٩٨/٢)، وأبو يعلى (٦٦٢٨/٥٠٥/١١)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦٠٢] من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه الحاكم (٢٦٥/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٣٢/٢٦/٧)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٤٩٧/٢) من طريق بشر بن المفضل، ثلاثتهم (ربعي، ويزيد، وبشر) عن عبدالرحمٰن بن إسحاق به.

٤٢٤ ـ باب: إذا عطس اليهودي

(٣٩٠) حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن حكيم بن الديلم، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ، قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ رجاء أن يقول لهم: يرحمكم الله، فكان يقول: **«يهديكم الله ويصلح بالكم»**. [٩٤٠].

(٣٩١) حدثنا أبو حفص بن علي، قال: حدثنا يحيىٰ، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني حكيم بن الديلم، قال: حدثني أبو بردة، عن أبيه... مثله. [٩٤٠].

٤٢٨ ـ باب: قيام الرجل لأخيه

(٣٩٢) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن

وهو إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، خلا عبدالرحمٰن بن إسحاق، فمن رجال مسلم.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وللحديث سند آخر، رواه المصنف قبله، وهو سند صحيح كذلك.

والله تعالى أعلم.

٣٩٠ ـ ٣٩١ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤/٤٠٠)، وأبو داود [٥٠٣٨]، والترمذي [٢٧٣٩]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٢٣٣]، في الكبرى (٦/٦٧/١٠٠٦١) وكذا ابن السني [٢٦٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٣٠٢)، والبزار (٨/١٣٥/٣١٤٥)، والروياني (١/٢٩٩/٤٤٣)، والحاكم (٤/٢٦٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/٣٣٢ ـ ٣٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٣١/٩٣٥١) جميعاً من طريق حكيم بن الديلم به.

قال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد.

وقال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث متصل الإسناد.

وهو كما قالوا، رحم الله الجميع، فهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

والله تعالى أعلم.

٣٩٢ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٩٨)، والإمام أحمد (٣/١٣٢، ٢٥٠، ٢٥١)، والترمذي

حميد، عن أنس، قال: ما كان شخص أحب إليهم رؤية من النبي ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه، لما يعلمون من كراهيته لذلك. [٩٤٦].

٤٣١ ـ باب: هل يفلي أحد رأس غيره

(٣٩٣) حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي ـ وكان ثقة ـ قال: حدثنا الصعق بن حزن، قال: حدثني

[٢٧٥٤]، وفي «الشمائل» [٣٤٢]، وأبو يعلى [٣٧٨٤]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [٦٣]، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢/٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥/٤٦٣/٨٥٣٧)، والخطيب في «الجامع» (٩٣٩)، والضياء المقدسي في «المختارة» [١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١] من طرق من حديث حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس به.

وعند الإمام أحمد (٣/١٣٤): قال أبو كامل: ثنا حماد، مرة عن ثابت، عن أنس، ومرة عن حميد، عن أنس.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: وهو على شرط مسلم.

وقد يظن مَنْ لا يحسن صناعة العلم أن هذا الإسناد ضعيف؛ لتدليس حميد بن أبي حميد الطويل، وليس كذلك، فقد قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت.

وقال ابن حجر: فهذا قول صحيح.

وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة، فقد تبيّن الواسطة فيها، وهو ثقة صحيح[١].

وعلى هذا، فالحديث صحيح، والحمد لله رب العالمين[٢].

والله تعالى أعلم.

٣٩٣ ـ حسن.

أخرجه أبو يعلى في «المسند الكبير»، كما في «المطالب» [٨٧٥]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/٨٤٨/٨٨٥)، والحاكم (٣/٦١٢)، والطبراني (١٨/٣٣٩/٨٧٠)، من طرق

---

[١] انظر «تهذيب التهذيب» (٣/٣٤ ـ ٣٦)، و«هدي الساري» [٤١٩].

[٢] وقع في «مشكل الآثار»، و«المسند» لأبي يعلىٰ لفظ «يقوموا له»، وانظر تعليقات العلامة الألباني، رحمه الله، على هذا اللفظ في «تعليقه على الأدب المفرد» [٣٥٣ ـ ٣٥٥]، فهي نفيسة.

القاسم بن مطيب، عن الحسن البصري، عن قيس بن عاصم السعدي قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقال: «**هذا سيد أهل الوبر**»، فقلت: يا رسول الله، ما المال الذي ليس علي فيه تبعة من طالب ولا من ضيف؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم المال أربعون، والكثرة ستون، وويل لأصحاب المئين، إلا مَن أعطى الكريمة، ومنح الغزيرة، ونحر السمينة، فأكل وأطعم القانع والمعتر**». قلت: يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق، لا يحل بواد أنا فيه من كثرة نعمي، فقال: «**كيف تصنع بالعطية؟**» قلت: أعطي البكر وأعطي الناب، قال: «**كيف تصنع في المنيحة؟**» قال: إني لأمنح المائة، قال: «**كيف تصنع في الطروقة؟**» قال: يغدو الناس بحبالهم، ولا يوزع رجل من حمل يختطمه، فيمسك ما بدا له، حتى يكون هو يرده، فقال النبي ﷺ: «**فمالك أحب إليك أم مال مواليك؟**» قال: مالي، قال: «**فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت، أو أعطيت فأمضيت، وسائره لمواليك**»، فقلت: لا جرم، لئن رجعت لأقلن عددها، فلما حضره الموت، جمع بنيه فقال: يا بني، خذوا عني، فإنكم لن تأخذوا عن أحد هو أنصح لكم مني، لا تنوحوا

عن زياد بن أبي زياد الجصاص، عن الحسن، عن قيس به مختصراً، وفيه تصريح سماع الحسن، وقد أخرجه مسدد [٨٧٤ ـ مطالب]، والإمام أحمد (٦١/٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢١/٧)، والمصنف [١٤٦ ـ ٣٦١]، والنسائي (١٨٥١/١٦/٤)، والحاكم (٣٨٢/١)، والبزار (١٣٧٨ ـ كشف)، والطبراني (٨٦٩/٣٣٩/١٨) من طريق مطرف، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه كذلك مختصراً.

قال البزار: لا نعلمه عن قيس بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (٢٠٨/٤، ٢٠٩): وحكيم بن قيس بن عاصم مجهول الحال، لا يعرف روى عنه إلا مطرف بن عبدالله بن الشخير، وقال: وقد حصل المقصود بيانه، وهو أن الحديث المذكور لا يصح عن قيس؛ لأن ابنه حكيماً مجهول الحال، فاعلم ذلك.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقيس بن عاصم المنقري، سيد بني تميم، وليس له عن رسول الله ﷺ مسند غير هذا الحرف، فإنه أملأ وصيته: لا تنوحوا علي؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن النوح، وشاهد هذا الحديث: حديث حسن البصري، عن قيس بن عاصم في ذكر وصيته بطولها، وأقره الذهبي.

وقد أخرجه أبو علي ابن السكن كما في «بيان الوهم» (٢٠٨/٤)، والحاكم (٦١١/٣)،

علي، فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه، وقد سمعت النبي ﷺ ينهىٰ عن النياحة، وكفِّنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، وسوِّدوا أكابركم، فإنكم إذا سوَّدتم أكابركم لم يزل لأبيكم فيكم خليفة، وإذا سوَّدتم أصاغركم هان أكابركم على الناس، وزهدوا فيكم، وأصلِحوا عيشكم؛ فإن فيه غنى عن طلب الناس، وإياكم والمسألة؛ فإنها آخر كسب المرء، وإذا دفنتموني فسووا عليَّ قبري، فإنه كان يكون شيء بيني وبين هذا الحي من بكر بن وائل خماشان، فلا آمن سفيهاً أن يأتي أمراً يدخل عليكم عيباً في دينكم، قال علي: فذاكرت أبا النعمان محمد بن الفضل، فقال: أتيت الصعق بن حزن في هذا الحديث، فحدثنا عن الحسن، فقيل له: عن الحسن؟ قال: لا، يونس بن عبيد، عن الحسن، قيل له: سمعته من يونس؟ قال: لا، حدثني القاسم بن مطيب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن قيس، فقلت لأبي النعمان: فلم تحمله؟ قال: لا، ضيعناه. [٩٥٣].

٤٣٢ ـ باب: تحريك الرأس وعض الشفتين عند التعجب

(٣٩٤) حدثنا موسى، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن أبي

والطبراني (١٨/٣٤٠/٨٧١) من طريق العلاء بن الفضل بن عبدالملك، عن أبيه، عن جده، عن أبي سوية، عن قيس بن عاصم بطوله، وهو سند ضعيف جداً.

وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/٢١٣): من حديث الأصمعي، عن مبارك بن فضالة، سمعت الحسن، عن قيس به.

وخلاصة القول فيه: أن الحديث يرويه البعض مطولاً بتمامه، المرفوع فيه والموقوف، ويختصره البعض الآخر.

وسند المصنف: ضعيف؛ لضعف القاسم، وقد توبع من زياد، كما رأيت في أول التخريج، وأما جهالة حال حكيم، فقد ترتفع باشتهار الحديث عن قيس، وبمتابعة كل من زياد، والقاسم، وأبي سوية على ضعف إسناده، ولعل أنظف أسانيده: إسناد أبي عمر ابن عبدالبر، فأولىٰ من تضعيف ابن القطان، وتصحيح الحاكم، تحسين الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/٢٥٣).

والله تعالى أعلم.

٣٩٤ ـ صحيح.

الحديث في «صحيح مسلم» [٢٤١] (٦٤٨) من حديث شعبة، عن بديل، قال:

العالية، قال: سألت عبدالله بن الصامت، قال: سألت خليلي أبا ذر، فقال: أتيت النبي ﷺ بوضوء، فحرّك رأسه وعضّ شفتيه، قلت: بأبي أنت وأمي، آذيتك؟ قال: **«لا، ولكنك تدرك أمراء ـ أو أئمة ـ يؤخرون الصلاة لوقتها»** قلت: فما تأمرني؟ قال: **«صلِّ الصلاة لوقتها، فإن أدركت معهم فصله، ولا تقولن قد صليت فلا أصلي»**. [٩٥٤].

٤٣٤ ـ باب: إذا ضرب الرجل فخذ أخيه ولم يرد به سوءاً

(٣٩٥) حدثنا موسى، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال: كان النبي ﷺ إذا كان جنباً يصب على رأسه ثلاث حفنات من ماء، قال الحسن بن محمد: أبا عبدالله، إن شعري أكثر من

سمعت أبا العالية، عن عبدالله ـ عن أبا ذر مرفوعاً به، وقال: «وضرب فخذي» أي: رسول الله ﷺ.

وفي [٢٤٢] (٦٣٨) من حديث إسماعيل بن علي، عن أيوب، عن أبي العالية، عن ابن الصامت، عن أبي ذر، وفيه «فعضّ على شفته وضرب فخذي» فجعل عض الشفتين من فعل ابن الصامت، وضرب الفخذ من فعل رسول الله ﷺ، وهي عند المصنف [٣٥٧] موقوفاً وفيه: ضرب الفخذ.

وفي «صحيح مسلم» تحت حديث [٢٤٤]: وقال عبدالله: ذكر لي أن نبي الله ﷺ ضرب فخذ أبي ذر، فالذي يظهر لي، والله أعلم، أن الرواة من لدن أبي ذر، تتابعوا على صفة الفخذ والعض على الشفتين، فبعضهم جعلها من فعل الرسول ﷺ، وبعضهم من فعل غيره، أما تحريك الرأس، فهي لوهيب بن خالد في إسناد المصنف، وكأنها من لزوم عض الشفتين، وضرب الفخذ، فيتحرك الرأس، أما كونها مرفوعة أو معضلة على رواية ابن علية من فعل ابن الصامت كما في «المسند» (١٦٠/٥)، فالأمر فيه سيان، فكلاهما ثقتان.

وما زلت متردداً في وضع هذا الحديث في الزوائد، لأجل هذا اللفظ.

والله تعالى أعلم.

٣٩٥ ـ **صحيح.**

هو في «الصحيحين» من طريق جعفر به، وليس فيه جملة «الضرب على الفخذ»، وإسنادها هنا صحيح، وفيه ما في قبله، فانظره.

وفي رواية وهيب، ما ليس في روايات سائر الرواة عن جعفر الصادق.

والله تعالى أعلم.

ذلك، قال: وضرب جابر بيده على فخذ الحسن، فقال: يا ابن أخي، كان شعر النبي ﷺ أكثر من شعرك وأطيب. [٩٥٩].

٤٣٦ ـ باب

(٣٩٦) حدثنا عثمان المؤذن قال: حدثنا عوف، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة قال: رأيت عند أُبيّ رجلاً تعزّى بعزاء الجاهلية، فأعضه أُبيّ، ولم يكنه، فنظر إليه أصحابه، قال: كأنكم أنكرتموه، فقال: إني لا أهاب في هذا أحداً أبداً، إني سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَن تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوه**». [٩٦٣].

(٣٩٧) حدثنا عثمان قال: حدثنا المبارك، عن الحسن، عن عتي... مثله. [٩٦٣].

---

٣٩٦ ـ ٣٩٧ صحيح.

عثمان هو: ابن الهيثم أبو عمرو البصري، عوف هو: الأعرابي ابن أبي جميلة.

أخرجه الإمام أحمد (١٣٦/٥)، وعبدالله في «زوائده» (١٣٦/٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٦٤/٢٧٢/٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» [٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢]، وابن حبان كما في «الإحسان» [١٣٥٣]، والطبراني (٥٣٢/١٩٨/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢٩/١٩، ٣٣٠) جميعاً من طريق عوف الأعرابي عن الحسن، به.

ولقد تابع عوفاً على إسناده: يونس بن عبيد، والسري بن يحيىٰ البصري، كلاهما عن الحسن.

أخرجه الإمام أحمد (١٣٦/٥) أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٣٣/٢) كلاهما عن يونس بن عبيد، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨١١/٢٤٢/٦)، وفي «عمل اليوم» [٩٧٥] عن السري بن يحيىٰ.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، الحسن هو: البصري، وقد عنعن.

وقد أخرج عبدالله في «زوائده» (١٣٣/٥) ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، ثنا سفيان، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي عثمان، عن أُبي، رضي الله عنه: أن رجلاً اعتزىٰ، فأعضه أُبي بهن أبيه، فقالوا: ما كنت فحّاشاً، قال: إنا أمرنا بذلك.

وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيحين»، خلا محمد بن عمرو، وهو ثقة.

وهو شاهد صحيح، يصح به حديث الباب، والحمد لله على نعمه.

والله تعالى أعلم.

٤٤٠ ـ باب: المصافحة

(٣٩٨) حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: لما جاء أهل اليمن، قال النبي ﷺ: «**قد أقبل أهل اليمن، وهم أرق قلوباً منكم**»، وهم أول مَن جاء بالمصافحة. [٩٦٧].

٤٤٢ ـ باب: المعانقة

(٣٩٩) حدثنا موسىٰ، قال: حدثنا همام، عن القاسم بن عبدالواحد، عن ابن عقيل، أن جابر بن عبدالله حدّثه، أنه بلغه حديث عن رجل من

---

٣٩٨ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢١٣/٣، ٢٥١)، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٥٧)، وأبو داود [٢٥١٣]، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/٢١)، جميعاً من طريق حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس.

وهذا إسناد صحيح، على شرط مسلم، وسبق الكلام على حميد بن أبي حميد الطويل، وسماعه من أنس.

وقد صحح الحديث ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢٥٤/٢).

وقال الحافظ في «الفتح» (١٥٧/١١): سند صحيح، وقال: وفي «جامع» ابن وهب من هذا الوجه: وكانوا أول مَن أظهر المصافحة.

قلت: وهي عنده من رواية يحيىٰ بن أيوب، عن حميد الطويل، عن أنس بنحو رواية الإمام أحمد في «المسند» (١٥٥/٣، ٢٢٣) ولقد صرح أنس بن مالك بقوله: وهم أول مَن جاء بالمصافحة، كما سبق، فبان أنها مدرجة.

حيث فيها: وكانوا هم أول مَن أحدث المصافحة، وإسناده كسابقه: صحيح على شرط مسلم.

والله تعالى أعلم.

إيقاظ:

قال الأستاذ عبدالباقي: ليس في شيء من الكتب الستة.

ولم يعقب العلامة الألباني، رحمه الله، عليه كعادته، بل لم ينسبه إلى أبي داود، لا في «الأدب المفرد»، ولا في «الصحيحة» (٥٢٧/٦١/٢) على الرغم من إشارة الشيخ الجيلاني لرواية أبي داود، فرحم الله الجميع.

٣٩٩ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤٩٥/٣)، والمصنف في «خلق أفعال العباد» [٩]، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الحارث» (٤٤/١٨٩/١)، وابن أبي عاصم في «السنة» [٥١٤]،

أصحاب النبي ﷺ، فابتعت بعيراً، فشددت إليه رحلي شهراً، حتى قدمت الشام، فإذا بعبدالله بن أنيس، فبعثت إليه أن جابراً بالباب، فرجع الرسول فقال: جابر بن عبدالله؟ فقلت: نعم، فخرج فاعتنقني، قلت: حديث بلغني لم أسمعه، خشيت أن أموت أو تموت، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يحشر الله العباد** ـ أو الناس ـ **عراة غرلاً بهماً**» قلنا: ما بهماً؟ قال: «**ليس معهم شيء، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد** (أحسبه قال: كما يسمعه من قرب): **أنا الملك، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة، وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار، وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة**» قلت: وكيف وإنما نأتي عراة بهماً؟ قال: «**بالحسنات والسيئات**». [٩٧٠].

وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/١٣٥/٦٠٣)، والضياء في «المختارة» (٩/٢٥/١٠)، والحاكم (٢/٤٣٧ ـ ٤٣٨)، (٤/٥٧٤ ـ ٥٧٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/٢٣٢)، وفي «الجامع» (١/٣٨٩/٥٦٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٨، ٧٩)، والخطيب في «الرحلة» [١٠٩]، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/٣٩٣)، جميعاً من طريق القاسم، عن ابن عقيل به.

وعلقه البخاري في موضعين من «صحيحه».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وفيه: عبدالله بن محمد بن عقيل، سبق الكلام عليه.

وفي «ميزان الاعتدال» (٢/٤٨٥) قال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن، وقال في «الفتح» (١٣/٤٦٥): وعبدالله بن محمد بن عقيل، مختلف في الاحتجاج به، وهو متابع.

وقال في (١/٢١٠): الإسناد حسن، وقد اعتضد.

وقد ذكر، رحمه الله، متابعتين لهذا الإسناد، إشارة إلى قوله (اعتضد).

الأولى: في «مسند الشاميين» للطبراني، و«فوائد تمام» من طريق الحجاج بن دينار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به. وقال بعدها: إسناد صالح.

الثانية: أخرجها الخطيب في «الرحلة» [١١٥ ـ ١١٦]، من طريق مقاتل بن حيان، ثنا أبو جارود العنسي، عن جابر به.

وقال عنها: في إسناده ضعف.

فالإسناد حسن، والحديث صحيح بمجموع الطرق.

والله تعالى أعلم.

٤٤٤ ـ باب:
تقبيل اليد

(٤٠٠) حدثنا موسى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن ابن عمر، قال: كنا في غزوة، فحاص الناس حيصة، قلنا: كيف نلقى النبي ﷺ، وقد فررنا؟ فنزلت ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ [الأنفال: ١٦]، فقلنا: لا نقدم المدينة فلا يرانا أحد، فقلنا: لو قدمنا، فخرج النبي ﷺ من صلاة الفجر، قلنا: نحن الفرارون، قال: «**أنتم؟**» فقبّلنا يده، قال: «**أنا فئتكم**». [٩٧٢].

٤٤٥ ـ باب:
تقبيل الرجل

(٤٠١) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا مطر بن عبدالرحمٰن

---

٤٠٠ ـ **حسن**.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٥٤٥/٣٣٦٧٥)، والإمام أحمد (٢/٧٠، ٨٦، ١٠٠، ١١١)، وأبو داود [٢٦٤٧]، والترمذي [١٧١٦]، وابن الجارود في «المنتقى» [١٠٥٠]، وأبو يعلى [٥٥٩٦، ٥٧٨١]، والبيهقي (٩/٧٦، ٧٧)، والحميدي [٢/٣٠٢]، وسعيد بن منصور (٢/٢٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/٦٩) جميعاً من طريق يزيد بن أبي زياد به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد، ومعنى قوله: فحاص الناس حيصة: يعني: أنهم فرُّوا من القتال، ومعنى قوله: بل أنتم العكارون، والعكار الذي يفر إلى إمامه لينصره، ليس يريد الفرار من الزحف.

وقال عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٥/٧٦): حسن.

قال ابن القطان في «بيان الوهم» (٣/٦١٩/١٤٣٠): ولم يبين لمَ لا يصح، وإنما ذلك لأنه من رواية يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عن ابن عمر.

والله تعالى أعلم.

٤٠١ ـ **حسن**.

سبق تخريجه تحت حديث [٢٣٧ ـ ٥٨٤].

الأعنق، قال: حدثتني امرأة من صباح عبدالقيس، يقال لها: أم أبان ابنة الوازع، عن جدها، أن جدها الوازع بن عامر، قال: قدمنا، فقيل: ذاك رسول الله، فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها. [٩٧٥].

٤٤٦ ـ باب: قيام الرجل للرجل تعظيماً

(٤٠٢) حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، وحدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد، قال: سمعت أبا مجلز يقول: إن معاوية خرج، وعبدالله بن عامر، وعبدالله بن الزبير قعود، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير، وكان أوزنهما، قال معاوية: قال النبي ﷺ: «**مَن سرّه أن يتمثل له عباد الله قياماً فليتبوأ بيتاً من النار**». [٩٧٧].

٤٤٨ ـ باب: إفشاء السلام

(٤٠٣) حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبدالواحد، عن قنان بن عبدالله النهمي، عن عبدالرحمٰن بن عوسجة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «**أفشوا السلام تسلموا**». [٩٧٩].

---

٤٠٢ ـ صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/٩١، ٩٣، ١٠٠)، وهناد في «الزهد» (٢/٤٢٧/٨٣٧)، وأبو داود [٥٢٢٩]، والترمذي [٢٧٥٥، وبعده]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٤١٣]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/٧٢/١٠٢٦)، وعلي بن الجعد في «مسنده» [١٤٨٢]، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢/٤٠)، والطبراني (١٩/٣٥١/٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٣٨١/٨١٦٠) جميعاً من طرق، عن حبيب بن الشهيد به.
وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.
واقتصر أبو عيسىٰ الترمذي فقال: هذا حديث حسن!!!.

والله تعالى أعلم.

٤٠٣ ـ صحيح.
سبق تخريجه [١٩١ ـ ٤٧٧].

(٤٠٤) حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«اعبدوا الرحمٰن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنان»**. [٩٨١].

٤٤٩ ـ باب: مَن بدأ بالسلام

(٤٠٥) حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أبي عتيق، عن نافع، أن ابن عمر أخبره، أن

---

٤٠٤ ـ **صحيح بغيره.**

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٦٢٤)، ومن طريقه ابن ماجه [٣٦٩٤]، عن ابن غزوان كالمصنف.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/١٧٠، ١٩٦) عن عبدالوارث بن سعيد، وأبي عوانة.

وأخرجه عبد بن حميد كما في «المنتخب» [٣٥٥] عن زائدة، والدارمي [٢٠٧٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٨٩، ٥٠٧]، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٨٧)، والبزار (٦/٣٨٣/٢٤٠٢) عن جرير، والترمذي [١٨٥٥] عن أبي الأحوص جميعهم [ابن غزوان، وجرير، وعبدالوارث، وأبو عوانة، وأبو الأحوص، وزائدة بن قدامة] عن عطاء بن السائب به.

وهذه أسانيد، كل رواتها ثقات، لولا اختلاط عطاء بن السائب، وأن كل رواته سمعوا منه بعده لحكمت بصحته، غير أنه لم ينفرد، فشواهد هذا الخبر أشهر من أن تُذكر.

منها: حديث عبدالله بن سلام عند الإمام أحمد، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم، وهو صحيح.

ومنها: حديث علي بن أبي طالب عند الإمام أحمد، وابن أبي شيبة، والترمذي، وهو صحيح.

ومنها: حديث أبي هريرة عند الإمام أحمد، وابن حبان، والحاكم، وهو صحيح.

ومنها: حديث أبي مالك الأشعري عند الإمام أحمد، وعبدالرزاق، وابن حبان، والطبراني، وهو كذلك صحيح.

لذا قال الترمذي عن حديث الباب: هذا حديث حسن صحيح.

والله تعالى أعلم.

٤٠٥ ـ **صحيح.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٣٠٠/٨٧٩)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٧/٢٢٨).

الأغر (وهو رجل من مزينة وكانت له صحبة مع النبي ﷺ) كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف، اختلف إليه مراراً، قال: فجئت إلى النبي ﷺ، فأرسل معي أبا بكر الصديق، قال: فكل من لقينا سلّموا علينا، فقال أبو بكر: ألا ترى الناس يبدأونك بالسلام فيكون لهم الأجر؟ ابدأهم بالسلام يكن لك الأجر، يحدث هذا ابن عمر عن نفسه. [٩٨٤].

٤٥٠ ـ باب: فضل السلام

(٤٠٦) حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، قال: حدثني محمد بن جعفر عن أبي كثير، عن يعقوب بن زيد التيمي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رجلاً

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٨٨/٤٣٣/٦) من طريق الأويسي كالمصنف
وهذا إسناد حسن، عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أبي عتيق، روىٰ عنه جمع.
وقال الإمام أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في «الثقات»، ولا أعلم أحداً تكلم فيه بجرح.
وقد توبع كذلك، على الرغم من استغنائه عنها.
فقد أخرجه في «الكبير» (٨٨٠/٣٠٠/١)، وفي «الأوسط» (٧٤٦٨/٣١٦/٧) من حديث محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن الأغر بنحوه.
وقال في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن نافع، إلا محمد بن إسحاق، تفرّد به سلمة بن الفضل.
ولا أدري وجه هذا، فقد أخرجه في «الكبير» من رواية عبدالرحمٰن بن مغراء، عن ابن إسحاق.
ورواه في «الكبير» كذلك، مع المصنف عن ابن أبي عتيق.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٣/٨): رجاله رجال الصحيح، وكذا قال المنذري.

والله تعالى أعلم.

فائدة عظيمة جداً:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٢٨/٣٥٧/٢) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، نا ابن أبي أويس، يعني: إسماعيل... فذكره كالمصنف.

٤٠٦ ـ **صحيح.**

عبدالعزيز، هو الأويسي، وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.
وأخرجه من طريق البخاري ابن حبان كما في «الإحسان» [٤٩٣]، وكذلك أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» [٣٧٠]، وانظر [٤١٣ ـ ١٠٠٧].

والله تعالى أعلم.

مرّ على رسول الله ﷺ، وهو في مجلس، فقال: السلام عليكم، فقال: **«عشر حسنات»**، فمرّ رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: **«عشرون حسنة»**، فمرّ رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: **«ثلاثون حسنة»**، فقام رجل من المجلس، ولم يسلّم، فقال رسول الله ﷺ: **«ما أوشك ما نسي صاحبكم، إذا جاء أحدكم المجلس فليسلّم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، وإذا قام فليسلّم، ما الأولى بأحق من الآخرة»**. [٩٨٦].

(٤٠٧) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا عبدالصمد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ: **«ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام والتأمين»**. [٩٨٨].

---

٤٠٧ ـ صحيح.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٢/١)، وابن ماجه [٨٥٦] من طريق حماد بن سلمة، وأخرجه ابن خزيمة [٥٧٤] من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، كلاهما (حماد، خالد) عن سهيل به.

وعند ابن خزيمة طول في الخبر.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢٩٧/١): هذا إسناد صحيح، احتج مسلم بجميع رواته.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٢٨/١): رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

وإسحاق شيخ البخاري، يظهر، والله أعلم، أنه: ابن راهويه فقد أخرجه في «مسنده» (١١٢٢/٥٤٠/٢) قال: أخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث بن به.

ولقد أخرجه كذلك البخاري في «التاريخ» (٢٢/١)، وابن حبان في «المجروحين» (٥٢٦/١)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢١٥/٢)، والبيهقي (٥٦/٢) من حديث عبدالله بن ميسرة، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن مجاهد، عن محمد بن الأشعث، عن عائشة بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف؛ عبدالله بن ميسرة قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره.

وعند البيهقي زيادة **«وربنا ولك الحمد»**.

وأخرجه كذلك الإمام أحمد (١٣٤/٦ ـ ١٣٥)، والبخاري في «التاريخ» (٢٢/١) من حديث حصين بن عبدالرحمٰن، عن عمر بن قيس، عن محمد بن الأشعث، عن عائشة بنحوه، لكن فيه «الجمعة بدل التسليم».

والله تعالى أعلم.

٤٥١ ـ باب: السلام اسم من أسماء الله عزّ وجل

(٤٠٨) حدثنا شهاب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن السلام اسم من أسماء الله تعالى، وضعه الله في الأرض، فأفشوا السلام بينكم»**. [٩٨٩].

٤٥٣ ـ باب: يسلّم الماشي على القاعد

(٤٠٩) حدثنا سعيد بن الربيع، ثنا علي بن المبارك، عن يحيىٰ، ثنا زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن أبي راشد الحبراني، ثنا عبدالرحمٰن بن شبل قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«ليسلّم الراكب على الراجل، وليسلّم الراجل على القاعد، وليسلّم الأقل على الأكثر، فمَن أجاب السلام، فهو له، ومَن لم يجب فلا شيء له»**. [٩٩٢].

---

٤٠٨ ـ صحيح.

شهاب[١] هو: ابن معمر البلخي، ثقة ثبت، وحميد، هو: الطويل، سبق الكلام عنه.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم وحده.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١١/١٥): سنده حسن.

وله شاهد قوي موقوفاً على ابن مسعود، رواه المصنف [١٠٣٩] من حديث الأعمش، عن زيد بن وهب، عنه، وهذا سند جيد.

قال الحافظ (١١/١٥): وطريق الموقوف أقوى.

فالحديث محفوظ عن عبدالله بن مسعود موقوفاً، وهو غريب عزيز من حديث أنس.

والله تعالى أعلم.

٤٠٩ ـ صحيح.

أخرجه عبدالرزاق (١٠/٣٨٥/١٩٤٤٤)، والإمام أحمد (٣/٤٤٤) كلاهما كذا، زيد بن سلام، عن جده ممطور أبي سلام، عن أبي راشد الحبراني به.

قال العلامة الألباني، رحمه الله، في «السلسلة الصحيحة» (٣/١٤٠/١١٤٧): عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي راشد الحبراني، عن عبدالرحمٰن بن شبل.

---

[١] جملة ما له في «الأدب المفرد» ثلاثة أحاديث، وليس له في «الجامع الصحيح» شيء.

٤٥٤ ـ باب: تسليم الراكب على القاعد

(٤١٠) حدثنا أصبغ، قال: أخبرني ابن وهب، قال: أخبرني ابن هانىء، عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ قال: «**يسلّم الفارس على القاعد، والقليل على الكثير**». [٩٩٦].

واعلم أن هكذا الإسناد، سياقه عند البخاري [كذا قال، رحمه الله، وأنت ترى خلاف ذلك]، وأما أحمد فلم يذكر فيه أبا راشد هذا، فصار الإسناد بذلك هكذا: عن زيد بن سلام، عن جده، عن عبدالرحمٰن بن شبل، وجده هذا، هو: أبو سلام ممطور، وهو من رجال مسلم، ولذلك قال الهيثمي في «المجمع» (٣٦/٨): وقد ذكر الحديث من طريقه: رواه الطبراني، واللفظ له، وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.

وأنا أخشى ـ والكلام للشيخ الألباني ـ أن يكون وقع في كل من سندي أحمد والبخاري [كذا]، سقط من قلم النسّاخ، فسقط من سند البخاري حرف «عن» بين جده وأبي راشد، وسقط من «المسند» أبي راشد، أعني أن الصواب في الإسناد: عن زيد بن سلام، عن جده، عن أبي راشد، عن عبدالرحمٰن.

ويؤيد ما ذهبت إليه أمران:

الأول: أنهم لم يذكروا لزيد بن سلام رواية عن أبي راشد مباشرة، بل بواسطة ممطور هذا.

والثاني: أنهم لم يذكروا أيضاً أبا راشد هو جد زيد بن سلام.

انتهى كلام أبي عبدالرحمٰن بتمامه.

وفي رواية عبدالرزاق، ما يدفع هذا الكلام، ففي موضع التخريج: عن معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده، قال: كتب معاوية إلى عبدالرحمٰن بن شبل، أن علّم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ فجمعهم، وساق الحديث... فإن كان في أصل «المسند» بإسقاط أبي راشد، فهو موافق لرواية عبدالرزاق، وهو سند صحيح، وإن لم يكن فيه، فهو إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، لذا قال الحافظ في «الفتح» (١٧/١١): سنده صحيح.

والله تعالى أعلم.

٤١٠ ـ **صحيح**.

أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٤٩٧]، والطبراني في «الكبير» (٨٠٥/٣١٢/١٨) من طريق ابن وهب به.

ابن هانىء: هو حميد بن هانىء المصري، لا بأس به، كما في «التقريب»، وعمرو بن مالك، أبو علي الجنبي، ثقة.

فهذا إسناد صحيح، بل هو على رسم مسلم في «صحيحه» وله عنده عشرة أحاديث.

وقد أخرجه الإمام أحمد (١٩/٦)، والمصنف بعده بحديث [٤١١ ـ ٩٩٨]، والدارمي

(٤١١) حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثني حيوة، قال: أخبرني حميد أبو هانىء، أن أبا علي عمرو بن مالك المصري الجنبي، حدّثه عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ قال: «**يسلّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير**». [٩٩٨].

٤٥٦ ـ باب: يسلّم القليل على الكثير

(٤١٢) حدثنا محمد، أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا حيوة بن شريح، قال: أخبرنا أبو هانىء الخولاني، عن أبي علي الجنبي، عن فضالة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يسلّم الفارس على الماشي، والماشي على القائم، والقليل على الكثير**». [٩٩٩].

[٢٦٣٠]، والطبراني (٨٠٤/٣١٢/١٨)، من حديث المقرىء، عن حيوة بن شريح، عن حميد به.

ورواه كذلك الإمام أحمد (١٩/٦)، والمصنف [٤١٢ ـ ٩٩٩]، والترمذي [٢٧٠٥] من حيوة به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

وللحديث ألفاظ متقاربة، كما أن له شواهد كثيرة، وإن استغنى عنها لصحته.

ففي الباب عن أبي هريرة، في «الصحيحين»، وأصل المؤلف.

وعن عبدالرحمٰن بن شبل، سبق قبله.

وعن جابر، عند ابن حبان، وسبق موقوفاً عند المصنف [٩٨٣].

والله تعالى أعلم.

فائدة:

أصبغ هو ابن الفرج المصري أعلم أهل مصر كلهم بفقه الإمام مالك، وصاحب عبدالله بن وهب المصري، مات سنة ٢٢٥هـ.

ليس له في «الأدب المفرد» سوى أربعة أحاديث [٢٣٨، ٥٦٢، ٩٩٦، ١٢٤٧] كلها بروايته عن عبدالله بن وهب، وأكثر البخاري من التخريج له في «الجامع الصحيح» فأخرج له اثنين وعشرين حديثاً، كلها عن عبدالله بن وهب.

٤١١ ـ صحيح.

سبق تخريجه قبله [٤١٠ ـ ٩٩٦].

٤١٢ ـ صحيح.

سبق تخريجه [٤١٠ ـ ٩٩٦].

ومحمد، هو: ابن مقاتل.

٤٦٢ ـ باب: التسليم إذا جاء المجلس

(٤١٣) حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء أحدكم المجلس فليسلّم، فإن رجع فليسلّم، فإن الأخرى ليست بأحق من الأولى**». [١٠٠٧].

(٤١٤) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا صفوان بن عيسىٰ، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. [١٠٠٧].

٤٦٣ ـ باب: التسليم إذا قام من المجلس

(٤١٥) حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال:

---

٤١٣ ـ ٤١٤ ـ صحيح.

أخرجه الحميدي [١١٦٢]، والإمام أحمد (٢/٢٣٠، ٢٨٧، ٤٣٩)، والمصنف بعده بحديث [١٠٠٨]، والترمذي [٢٧٠٦]، والنسائي في «الكبرى» (٦/١٠٠/١٠٢٠١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٧١، ٣٧٣)، وأبو يعلى [٦٥٦٦]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٩٤]، والطبراني في «الصغير» (١/٢٣٠/٣٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٤٤٨/٨٨٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٣٢٨]، وغيرهم كثير من طرق عن ابن عجلان به.

وهذا سند حسن، محمد بن عجلان صدوق حسن الحديث، في روايته عن أبي هريرة خلط.

وتابعه عليه يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي عند المصنف، [٤٠٦ ـ ٩٨٦].

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن، وقد روي هذا الحديث أيضاً عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وهو ما رواه المصنف هنا بالإسناد الثاني، والنسائي كذلك في «عمل اليوم والليلة» [٣٧٢]، وهو سند حسن كذلك، وهو من «المزيد في متصل الأسانيد»، لسعيد فيه شيخان، أبوه، وأبو هريرة.

* رواه عن ابن عجلان جماعة منهم: الليث بن سعد، وابن جريج، وبكر بن وائل، ويحيىٰ بن سعيد، وقران بن تمام، وبشر بن مفضل، وروح بن القاسم، والمفضل بن فضالة، وأبو عاصم النبيل، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

والله تعالى أعلم.

٤١٥ ـ صحيح.

سبق تخريجه قبل حديث [٤١٣ ـ ١٠٠٧].

حدثني محمد بن عجلان، قال: أخبرني سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا جاء الرجل المجلس فليسلّم، فإن جلس ثم بدا له أن يقوم، قبل أن يتفرّق المجلس فليسلّم، فإن الأولى ليست بأحق من الأخرى**». [١٠٠٨].

٤٦٧ ـ باب

(٤١٦) حدثنا مسدد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عبدالرحمٰن، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ **نهى** عن الأفنية والصعدات أن يجلس فيها، فقال المسلمون: لا نستطيعه، لا نطيقه، قال: «**إما لا، فأعطوا حقها**» قالوا: وما حقها؟ قال: «**غض البصر، وإرشاد ابن السبيل، وتشميت العاطس إذا حمد الله، ورد التحية**». [١٠١٤].

٤٦٩ ـ باب: مَن ترك السلام على المتخلق وأصحاب المعاصي

(٤١٧) حدثنا زكريا بن يحيىٰ، قال: حدثني القاسم بن الحكم العرني،

---

٤١٦ ـ صحيح.

أخرجه أبو داود [٤٨١٦]، وأبو يعلى [٦٦٠٣، ٦٦٢٦]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٩٦]، والحاكم (٤/٢٦٤ ـ ٢٦٥) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٢٠/١٠٧/٦) من حديث عبدالرحمٰن بن إسحاق القرشي المدني، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

وعبدالرحمٰن، هو: ابن عبدالله الحارث المدني، صدوق كما في «التقريب» على شرط مسلم.

قال الحاكم: هذاحديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وهو كما قالا.

وقد أعاده المصنف [٤٥١ ـ ١١٤٩]، من حديث سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة وفيه «**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**» بدلاً من «**تشميت العاطس**».

وسنده صحيح.

والله تعالى أعلم.

٤١٧ ـ حسن.

لم أجد مَن أخرجه سوى البزار (٧٧٢/٢٤/٣) بنحوه من طريق القاسم بن الحكم العرني، وفيه: شيخه عبدالله بن المثنىٰ.

قال: أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: مرّ النبي ﷺ على قوم فيهم رجل متخلّق بخلوق، فنظر إليهم، وسلّم عليهم، وأعرض عن الرجل، فقال الرجل: أعرضت عني، قال: «**بين عينيك جمرة**». [١٠٢٠].

(٤١٨) حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان، عن ابن عجلان، عن عمرو بن نصيب بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، وفي يده خاتم من ذهب، فأعرض النبي ﷺ عنه، فلما رأى الرجل كراهيته، ذهب فألقى الخاتم، وأخذ خاتماً من حديد فلبسه، وأتى النبي ﷺ، قال: «**هذا شر، هذا حلية أهل النار**»، فرجع فطرحه، ولبس خاتماً من ورق، فسكت عنه النبي ﷺ. [١٠٢١].

قال الهيثمي في «المجمع» (١٥٦/٢): رواه البزار عن شيخه عبدالله بن المثنى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وكذا قال في «كشف الأستار» (٢٩٨٧/٣٧٥/٣)، ولا يضر هذا إسناد المصنف.

وفيه القاسم بن الحكم العرني، قال فيه الحافظ: صدوق فيه لين، والذي يظهر أن القاسم: صدوق حسن الحديث، وإليك البيان.

وثقه الإمام أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة، وابن نمير، والنسائي، وابن حبان، وقال: مستقيم الحديث.

وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال العقيلي: في حديثه مناكير، ولا يتابع على كثير من حديثه.

قلت: ولولا هذه المناكير لكان حديثه في الصحيح، وبها نزل إلى الحسن، وانظر ترجمته، في «تهذيب الكمال»، و«مختصره».

والله تعالى أعلم.

٤١٨ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (١٦٣/٢، ١٧٩) من حديث يحيىٰ بن سعيد، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٦١/٤) من حديث أبي غسان.

ثلاثتهم (سليمان بن بلال، وأبو غسان، ويحيىٰ بن سعيد) عن ابن عجلان به.

وهذا إسناد حسن، لمكان محمد بن عجلان.

قال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٥٠٤/٣): حديث حسن.

(٤١٩) حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، عن عمرو (هو ابن الحارث)، عن بكر بن سوادة، عن أبي النجيب، عن أبي سعيد، قال: أقبل رجل من البحرين إلى النبي ﷺ، فسلّم عليه، فلم يرد - وفي يده خاتم من ذهب، وعليه جبة حرير - فانطلق الرجل محزوناً، فشكا إلى امرأته، فقالت: ثقل برسول الله جبتك وخاتمك، فألقهما ثم عد، ففعل، فردّ السلام، فقال: جئتك آنفاً فأعرضت عني؟ قال: **«كان في يدك جمر من نار»** فقال: لقد جئت إذاً بجمر كثير، قال: **«إن ما جئت به ليس بأحد أغنى من حجارة الحرة، ولكنه متاع الحياة الدنيا»**، قال: فماذا أتختم به؟ قال: **«بحلقة من ورق أو صفر أو حديد»**. [١٠٢٢].

وله شاهد لا بأس به، يصح به الحديث.
فقد أخرج الترمذي [١٧٨٥]، وأبو داود [٤٢٢٣]، والنسائي في «المجتبى» (١٧٢/٨)، وفي «الكبرى» (٩٥٠٨/٤٤٩/٥)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٤٨٨]، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٥٠/١٩٩/٥) وغيرهم، من طرق، عن زيد بن الحباب، ثنا عبدالله بن مسلم أبو طيبة، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، وعليه خاتم من حديد، فقال: **«ما لي أرى عليك حلية أهل النار؟»** فطرحه، ثم جاء وعليه خاتم من شَبَهٍ[١]، فقال: **«ما لي أجد منك ريح الأصنام؟»** فقال: يا رسول الله، من أي شيء أتخذه؟ قال: **«من ورق، ولا تتمه مثقالاً»**.
في إسناده عبدالله بن مسلم أبو طيبة، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.
ووثقه ابن حبان (٤٩/٧): وقال: يخطىء ويخالف، فمثله لا بأس به في الشواهد.
قال الترمذي: هذا حديث غريب.
ويشهد له كذلك حديث أبي سعيد الخدري، ويأتي بعده.

والله تعالى أعلم.

٤١٩ - منكر بهذا اللفظ.
أخرجه النسائي[٢] (٥٢٠٦/١٧٥/٨)، من حديث داود بن منصور، عن الليث.

---

[١] شبه: ضرب من النحاس (١٧٢/٨) «سنن» النسائي.

[٢] وقع في المطبوع من «سنن» النسائي تحريف في اسم أبي النجيب، فجاء عن أبي البختري، ولعل هذا هو السبب في تصحيح العلامة الألباني، رحمه الله، للحديث في «الترغيب والترهيب» [٢٠٦١] حيث لم يعزه المنذري لغير النسائي، وقال الشيخ: هو لغيره أي: صحيح لغيره، على الرغم من تضعيفه له في «الأدب المفرد»، و«آداب الزفاف».

٤٧٣ ـ باب: مرحباً

(٤٢٠) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، رضي الله عنه، قال: استأذن عمار على النبي ﷺ ـ فعرف صوته ـ فقال: **«مرحباً بالطيب الطيب»**. [١٠٣١].

وأخرجه ابن وهب في «جامعه» (٥٩٣/٦٨٩/٢)، ومن طريقه الإمام أحمد (١٤/٣)، والنسائي (٥١٨٨/١٧٠/٨)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٤٨٩] كلاهما (الليث بن سعد، وعبدالله بن وهب) عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن أبي النجيب، عن أبي سعيد به.

وهذه أسانيد، كل رجالها ثقات، غير أبي النجيب.

لم يوثقه سوى ابن حبان في «ثقاته» (٥٧٥/٥)، وقال في «التقريب»: مقبول.

ولم يروِ عنه سوىٰ بكر بن سوادة، وقال ابن يونس: كان أحد الفقهاء في أيامه.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٥٤/٥): رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو النجيب وثقه ابن حبان، ورجاله ثقات.

والحق: أنه وقع لي التردد في الحكم عليه بالحسن لشواهده السابقة، وسبب ترددي: وجود لفظته الأخيرة، بإباحة خاتم الصفر والحديد، وفي بقية الأحاديث النهي عنها.

فأبو النجيب، ويقال: اسمه ظليم، قد يحسن حديثه بشواهده، أما هذه اللفظة!!!

ولا تعلل بعبدالله بن صالح كاتب الليث، فقد توبع من داود بن منصور عليها، وهو ثقة، وباقي رجاله كلهم ثقات، فلا يبقى التعلل إلا بأبي النجيب.

والله تعالى أعلم.

٤٢٠ ـ صحيح.

قال أبو الحسن الدارقطني في «العلل» (٤٧٩/١٥٠/٤): هو حديث رواه أبو إسحاق، عن هانىء بن هانىء، واختلف عن أبي إسحاق في لفظه.

فرواه الثوري، وشريك، وإسرائيل، وزهير، عن أبي إسحاق، واتفقوا على أن النبي ﷺ لما استأذن عليه عمار، فقال: **«مرحباً بالطيب المطيب»**.

ورواه الأعمش، عن أبي إسحاق، واختلف عنه، فقال نوح بن دراج، عن الأعمش، كقول الثوري ومَن تابعه، وقال عثام بن علي، عن الأعمش بهذا الإسناد: أن النبي ﷺ قال: **«عمار مليء إيماناً إلى مشاشه»**.

والقول قول الثوري ومَن تابعه. انتهى كلامه بتمامه.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١١٨/١٢)، والإمام أحمد (٩٩/١ ـ ١٠٠، ١٢٥ ـ ١٢٦، ١٣٠)

٤٧٤ ـ باب: كيف رد السلام

(٤٢١) قال أبو عبدالله: وقالت قيلة: قال رجل: السلام عليك يا رسول الله، قال: «**وعليك السلام ورحمة الله**». [١٠٣٤].

وفي «الفضائل» [١٥٩٩]، والترمذي [٣٧٩٨]، وابن ماجه [١٤٦]، وأبو يعلى (٤٠٣/٣٢٤/١)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٧٠٧٥]، والحاكم (٣٨٨/٣)، والبزار (٧٤١/٣١٣/٢)، والدارقطني في «العلل» (١٥٢/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٠/١)، (١٣٥/٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥١/١)، وغيرهم من طرق من حديث سفيان الثوري به.

قال أبو نعيم: مشهور من حديث الثوري.

وقال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن علي إلا هانىء بن هانىء، ورواه عن أبي إسحاق غير واحد.

فقد أخرجه أبو يعلى (٣٨١/١ ـ ٤٩٢/٣٨٢) من حديث شريك.

ورواه الطيالسي [١١٩]، والإمام أحمد (١٢٣/١، ١٢٨)، وفي «الفضائل» [١٦٠٥]، والبزار (٧٣٩/٣١٢/٢)، والطبري في «مسند علي» من «تهذيب الآثار» [ص١٥٦] من حديث شعبة.

كلاهما، كذلك، عن أبي إسحاق.

قال الطبري: وهذا خبر عندنا صحيح سنده.

ومدار الحديث على هانىء بن هانىء الكوفي، قال في «التقريب»: مستور، وقال الشافعي وابن المديني: مجهول، وقال ابن سعد بعد أن ذكره في طبقة أهل الكوفة الأولى: وكان يتشيع، منكر الحديث.

وقد قال فيه العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٥٠٩/٥)، وقال النسائي: ليس به بأس، فقد عرف هؤلاء ما جهله أولئك، وروى له أصحاب السنن، وظاهر كلام ابن سعد أن النكرة فيه بسبب تشيعه، واعتمد الذهبي في «الكاشف»: قول النسائي: ليس به بأس.

وقد صحح الحديث مَن عرفت، فمثله لا يقال فيه: مستور أو مجهول.

والله تعالى أعلم.

٤٢١ ـ **علقه المصنف هنا مجزوماً به، ويأتي مسنداً [٤٥٦ ـ ١١٧٨]**، وهو قطعة من حديث طويل، وليس هاهنا على شرط الكتاب، وإنما ذكرته تنبيهاً.

والله تعالى أعلم.

٤٧٩ ـ باب: التسليم على النساء

(٤٢٢) حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أسماء: أن النبي ﷺ مرّ في المسجد، وعصبة من النساء قعود، قال بيده إليهن بالسلام، فقال: «**إياكن وكفران المنعمين، إياكن وكفران المنعمين**»، قالت إحداهن: نعوذ بالله ـ يا نبي الله ـ من كفران نعم الله، قال: «**بلى، إن إحداكن تطول أيمتها، ثم تغضب الغضبة، فتقول: والله ما رأيت منه ساعة خيراً قط، فذلك كفران نعم الله، وذلك كفران المنعمين**». [١٠٤٧].

---

٤٢٢ ـ صحيح.

له عن أسماء طريقان:

أما الأولى: فأخرج الإمام أحمد (٤٥٧/٦ ـ ٤٥٨) بطوله من طريق هاشم، والترمذي [٢٦٩٧] مختصراً من طريق ابن المبارك ثلاثتهم (محمد بن يوسف، وهاشم، وابن المبارك) عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر به وعندهم (الإشارة بالسلام باليد).

وعند الترمذي: وأشار عبدالحميد بيده.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب... انتهى.

ورواه عن شهر بن حوشب كذلك، ابن أبي حسين.

فأخرج ابن أبي شيبة (٢٥٧٧١/٢٥٣/٥)، والحميدي [٣٦٦]، والإمام أحمد (٤٥٢/٦ ـ ٤٥٣)، والدارمي [٢٦٣٣]، وأبو داود [٥٤٠٤]، وابن ماجه [٣٧٠١] جميعاً من طرق عن ابن أبي حسين، عن شهر به كلهم مختصراً، إلا عند الإمام أحمد ففيه طول، وليس عندهم لفظ «الإشارة بالتسليم».

أما الطريق الثانية: فرواها المصنف بعده [٤٢٣ ـ ١٠٤٨]، من حديث محمد بن مهاجر، عن أبيه، عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية بنحوه دون لفظ الإشارة.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا مهاجر، وهو مولى أسماء بنت يزيد.

قال الحافظ: مقبول، وهو كذلك، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، ولم يجرحه أحد، فمثله صدوق حسن الحديث.

ولعل الحكم على الحديث بالصحة متوجب، لولا الإشارة باليد التي انفرد بها عبدالحميد، عن شهر، حيث لم يتابعه عليها ابن أبي حسين، بل ولم تذكر في طريق محمد بن مهاجر، عن أبيه.

ومما يؤكد ضعف هذه الزيادة، أن كل مَن أخرجه مختصراً، إنما أخرجه في باب التسليم على النساء، ولم يذكروا فيه هذه الزيادة، مع أنها بيانية في إثبات الحكم، إلا عند الترمذي.

والله تعالى أعلم.

(٤٢٣) حدثنا مخلد، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن ابن أبي غنية، عن محمد بن مهاجر، عن أبيه، عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية قالت: مر بي النبي ﷺ، وأنا في جوارٍ أتراب لي، فسلّم علينا، وقال: **«إياكن وكفر المنعمين»** وكنت من أجرأهن على مسألته، فقلت: يا رسول الله، وما كفران المنعمين؟ قال: **«لعل إحداكن تطول أيمتها بين أبويها، ثم يرزقها الله زوجاً، ويرزقها منه ولداً، فتغضب الغضبة فتكفر، فتقول: ما رأيت منك خيراً قط»**. [١٠٤٨].

٤٨٠ ـ باب: مَن كره تسليم الخاصة

(٤٢٤) حدثنا أبو نعيم، عن بشير بن سلمان، عن سيار أبي الحكم، عن طارق، قال: كنا عند عبدالله جلوساً، فجاء آذنه، قد قامت الصلاة، فقام وقمنا معه، فدخلنا المسجد، فرأى الناس ركوعاً في مقدم المسجد، فكبّر وركع، ومشينا، وفعلنا مثل ما فعل، فمرّ رجل مسرع فقال: عليكم السلام يا أبا عبدالرحمٰن، فقال: صدق الله، وبلغ رسوله، فلما صلّينا رجع فولج على أهله، وجلسنا في مكاننا ننتظره حتى يخرج، فقال بعضنا لبعض: أيكم يسأله؟ قال طارق: أنا أسأله، فسأله فقال: عن النبي ﷺ قال: **«بين يدي الساعة: تسليم الخاصة، وفشو التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وفشو الظلم، وظهور الشهادة بالزور، وكتمان شهادة الحق»**. [١٠٤٩].

---

٤٢٣ ـ صحيح.

سبق تخريجه قبله [٤٤٢ ـ ١٠٤٧].

٤٢٤ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤٠٧/١ ـ ٤٠٨، ٤١٩ ـ ٤٢٠)، والبزار في «مسنده» (١٤٥٩/٢٨٧/٤)، والحاكم (٩٨/٤، ٤٤٥ ـ ٤٤٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٨٥/٤) جميعاً من طريق بشير بن سلمان، عن سيار، وهو أبو الحكم، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٢٩/٧): رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

والله تعالى أعلم.

٤٨٣ ـ باب: أكل الرجل مع امرأته

(٤٢٥) حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن موسىٰ بن أبي كثير، عن مجاهد، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كنت آكل مع النبي ﷺ حيساً، فمرّ عمر، فدعاه فأكل، فأصابت يده إصبعي، فقال: حس، لو أطاع فيكن ما رأتكن عين. [١٠٥٣].

(٤٢٦) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني، عن سالم بن سرج مولى أم صبية بنت قيس، وهي: خولة، وهي: جدة خارجة بن الحارث ـ أنه سمعها تقول: اختلفت يدي ويد رسول الله ﷺ في إناء واحد. [١٠٥٤].

---

٤٢٥ ـ صحيح.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/٤٣٥/١١٤١٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٣/٢٩١/٢٩٧١)، وفي «الصغير» (٢٢٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٨٨) جميعاً من حديث سفيان بن عيينة، عن مسعر به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/٩٣): رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير موسىٰ بن أبي كثير، وهو ثقة.

وقال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة.

فهو حديث صحيح غريب من حديث مسعر بن كدام، وموسى يقال له: موسى الكبير، صدوق، لم يصب من ضعفه، كما قال الحافظ في «التقريب»، وسكت على الحديث على عادته في تقويته كما في «فتح الباري» (٨/٣٩١).

والله تعالى أعلم.

٤٢٦ ـ صحيح.

أخرجه من طريق الأويسي الإمام أحمد (٦/٣٦٦ ـ ٣٦٧)، والطبراني (٢٤/٢٣٥/٥٩٥) وهذا إسناد صحيح، خارجة بن الحارث، صدوق، الجمهور على تعديله، وسمىٰ شيخه هنا: سالم بن سرج.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٥)، والإمام أحمد (٦/٣٦٧)، وأبو داود (٧٨)، وابن ماجه [٣٨٢]، والطبراني (٢٤/٢٣٥، ٢٣٦/٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨)، والبيهقي (١/١٩٠) من طرق كثيرة من حديث أسامة بن زيد، وسماه سالم بن النعمان، ووهَّم الحافظ من فرقهما، وكلاهما ثقة.

ورواه عن أسامة جمع منهم: (ابن وهب، ووكيع، وسفيان، وعبدالعزيز بن محمد) وغيرهم.

وهو كذلك إسناد حسن؛ أسامة بن زيد: صدوق يهم كما في «التقريب».

والله تعالى أعلم.

٤٩٦ ـ باب: إذا سلّم الرجل على الرجل في بيته

(٤٢٧) حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، أن عبيد بن حنين أخبره، عن أبي موسىٰ قال: استأذنت على عمر، فلم يؤذن لي ـ ثلاثاً ـ فأدبرت، فأرسل إلي فقال: يا عبدالله، اشتد عليك أن تحتبس على بابي؛ اعلم أن الناس كذلك يشتد عليهم أن يحتبسوا على بابك، فقلت: بل استأذنت عليك ثلاثاً، فلم يؤذن لي، فرجعنا [وكنا نؤمر بهذا]، فقال: ممن سمعت هذا؟ فقلت: سمعته من النبي ﷺ، فقال: أسمعت من النبي ﷺ ما لم نسمع؟ لئن لم تأتني على هذا ببينة لأجعلنك نكالاً، فخرجت حتى أتيت نفراً من الأنصار جلوساً في المسجد، فسألتهم، فقالوا: أويشك في هذا أحد؟ فأخبرتهم ما قال عمر، فقالوا: لا يقوم معك إلا أصغرنا، فقام معي أبو سعيد الخدري ـ أو أبو مسعود ـ إلى عمر، فقال: خرجنا مع النبي ﷺ، وهو يريد سعد بن عبادة حتى أتاه، فسلّم فلم يؤذن له، ثم سلّم الثانية، ثم الثالثة فلم يؤذن له، فقال: قضينا ما علينا، ثم رجع، فأدركه

---

٤٢٧ ـ صحيح.

أصل الحديث في «الصحيحين» من غير هذه الطريق دون ذكر قصة سعد، رضي الله عنه.

وقد أخرج قصة سعد: أبو داود [٥١٨٥]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٥٢٦، ٥٢٧] من حديث محمد بن عبدالرحمٰن بن أسعد بن زرارة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد بن عبادة به وهذا سند صحيح.

وأما قول عمر لأبي موسى «إني لم أتهمك...» فقد أخرجه مالك في «الموطأ» [١٨٤٩/٤٤٦/٢] عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، عن غير واحد من علمائهم: إن أبا موسى الأشعري... فذكره.

وقد بوّب عليه أبو عمر ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩٠/٣): حديث تاسع لربيعة منقطع يتصل من وجوه حسان.

والله تعالى أعلم.

سعد، فقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، ما سلمت من مرة إلا وأنا أسمع وأرد عليك، ولكن أحببت أن تكثر من السلام علي وعلى أهل بيتي، فقال أبو موسى: والله إن كنت لأميناً على حديث رسول الله ﷺ، فقال: أجل، ولكن أحببت أن أستثبت. [١٠٧٣].

٤٩٧ ـ باب: دعاء الرجل إذنه

(٤٢٨) حدثنا عياش بن الوليد، قال: حدثنا عبدالأعلىٰ، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فهو إذنه»**. [١٠٧٥].

---

٤٢٨ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٥٣٣/٢)، وأبو داود [٥١٩٠]، والبيهقي (٣٤٠/٨) من طرق عن سعيد، وهو: ابن أبي عروبة، وعلقه المصنف في «صحيحه» مجزوماً به في «كتاب الاستئذان» باب: إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن؟

قال أبو داود: لم يسمع قتادة من أبي رافع[1]، وهي كلمة شعبة، رواها الإمام أحمد عنه في «العلل» (١١٥٩/١٨٨/١)، وتعقب هذا الحافظ في «فتح الباري» (٣٤/١١) بقوله: وقد ثبت سماعه منه في الحديث الذي سيأتي في كتاب التوحيد، انتهى. وعلى أي الأحوال، للحديث متابع.

أخرجه المصنف بعده [٤٢٩ ـ ١٠٧٦]، وأبو داود [٥١٨٩]، وابن حبان كما في«الإحسان» [٥٨١١]، والبيهقي (٣٤٠/٨) جميعاً من حديث حماد بن سلمة، عن حبيب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ **«رسول الرجل إلى الرجل إذنه»**.

وعند ابن حبان: أيوب مكان حبيب.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين إلا حماد بن سلمة، فهو على شرط مسلم وحده.

وقد أخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة (٦٤٦/٨)، والمصنف [١٠٧٤]، من حديث شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: **«إذا دعي الرجل فقد أذن له»** وهذا سند صحيح، يصح بهم الحديث، والحمد لله.

والله تعالى أعلم.

---

[١] انظرها، وغيرها في «المراسيل» لابن أبي حاتم في [٦٢٣].

(٤٢٩) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«رسول الرجل إلى الرجل إذنه»**. [١٠٧٦].

٤٩٨ ـ باب: كيف يقوم عند الباب؟

(٤٣٠) حدثنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا بقية، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمٰن اليحصبي، قال: حدثني عبدالله بن بسر، صاحب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ إذا أتىٰ باباً يريد أن يستأذن لم يستقبله، جاء يميناً وشمالاً، فإن أذن له، وإلا انصرف. [١٠٧٨].

٥٠٠ ـ باب: قرع الباب

(٤٣١) حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا المطلب بن زياد، قال: حدثنا أبو بكر بن عبدالله الأصفهاني، عن محمد بن مالك بن المنتصر، عن أنس بن مالك، أن أبواب النبي ﷺ كانت تُقرع بالأظافير. [١٠٨٠].

---

٤٢٩ ـ صحيح.

سبق تخريجه في الحديث قبله [٤٢٨ ـ ١٠٧٦].

٤٣٠ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (١٨٩/٤ ـ ١٩٠)، وعبدالله في «زوائده» (١٨٩/٤)، وأبو داود [٥١٨٦]، من حديث بقية بن الوليد به.

قال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٤٢٣/١): بقية، حديثه حسن إذا صرح بالسماع، ولم يدلس.

قلت: قد صرح، بل وتوبع.

فقد أخرجه الإمام أحمد (١٨٩/٤) من حديث إسماعيل بن عياش.

وأخرجه البزار [٣٤٩٩] من حديث محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٤٣٧/٣٣٩/١٥)، وفي «الآداب» [٢٦٦] من حديث عثمان بن سعيد.

وهو إسناد صحيح، محمد بن عبدالرحمٰن اليحصبي، وثقه جماعة، وقال في «التقريب»: صدوق.

والله تعالى أعلم.

٤٣١ ـ حسن.

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٢٢٨/١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»

. . . .

(١١٠/٢، ٣٦٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [ص١٠١]، والخطيب في «الجامع» (١٦١/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٣٧/١٦٧/٤)، (٨٤٣٦/٣٣٧/١٥) جميعاً من حديث أبي بكر بن عبدالله به.

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مجهولان، أبو بكر، وابن المنتصر.

وله طريق أخرى عن أنس.

أخرجها ابن حبان في «المجروحين» (١٩٢/٢)، والبزار كما في «كشف الأستار» [٢٠٠٨] من حديث المطلب بن زياد، عن عمير بن سويد، عن أنس به.

وفيه ضعف شديد، فيه: ضرار بن صرد، قال الحافظ: ضعيف له أوهام وخطأ، وبه أعلّه الهيثمي في «المجمع» (٤٣/٨)، وفيه أيضاً: حميد بن الربيع، اتهمه بعضهم، وقال الذهبي: ذو مناكير.

وفيه: عمير بن سويد، قال ابن حبان: شيخ يروي عن أنس بن مالك، ما ليس من حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات في الروايات، على قلة ما يأتي منها. اهـ.

وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة.

أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» [٧ ـ ترقيمي]، والبيهقي في «المدخل» (٦٥٩/١٧١/٢) من حديث محمد بن أحمد الزيبقي، ثنا زكريا بن يحيىٰ المنقري، قال: ثنا الأصمعي، ثنا كيسان مولى هشام بن حسان، عن محمد بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن المغيرة بن شعبة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ ليقرعون بابه بالأظافير.

قال أبو عبدالله الحافظ: محمد بن حسان، هو: أخو هشام بن حسان: عزيز الحديث.

وهذا إسناد ضعيف كذلك، كيسان لم يوثقه سوى ابن حبان (٣٥٨/٧)، وروى عنه جماعة، أما الزيبقي، فمجهول.

فإسناد الحديثين ضعيف، غير أنه يجبر أحدهما الآخر، ولا سيما الحديث مشتهر في الخلف بين أهل العلم في نوع الموقوف والمرفوع[١].

والله تعالى أعلم.

---

[١] انظر «معرفة علوم الحديث» [ص١٩]، و«علوم الحديث» لابن الصلاح [ص٦٩]، و«توضيح الأفكار» (٢٧٧/١) و«فتح المغيث» (١٣٦/١ ـ ١٣٧).

٥٠١ ـ باب: إذا دخل ولم يستأذن

(٤٣٢) حدثنا أبو عاصم، وأفهمني بعضه عنه أبو حفص بن علي، قال ابن جريج: أخبرنا قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبدالله بن صفوان، أخبره، أن كلدة بن حنبل أخبره، أن صفوان بن أمية بعثه إلى النبي ﷺ، في الفتح بلبن وجداية وضغابيس (قال أبو عاصم: يعني: البقل)، والنبي ﷺ بأعلىٰ الوادي، ولم أسلّم، ولم أستأذن، فقال: «**ارجع، فقل: السلام عليكم، أأدخل**» وذلك بعدما أسلم صفوان، قال عمرو: وأخبرني أمية بن صفوان بهذا، عن كلدة، ولم يقل: سمعته من كلدة. [١٠٨١].

(٤٣٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا سفيان بن حمزة، قال: حدثني كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دخل البصر فلا إذن له**». [١٠٨٢].

---

٤٣٢ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤١٤/٣)، وأبو داود [٥١٧٦]، والترمذي [٢٧١٠]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٣١٥]، وابن السني كذلك [٦٦٣]، وابن سعد في «الطبقات» (٤٥٧/٥ ـ ٤٥٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٩٧/٤)، والبيهقي (٣٣٩/٨ ـ ٣٤٠)، وفي «شعب الإيمان» (٨٤٢٨/٣٢٤/١٥)، والخطيب في «الجامع» (١٦٩/١) جميعاً من طريق عمرو بن أبي سفيان به.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، عمرو بن أبي سفيان: ثقة، وعمرو بن عبدالله: صدوق شريف.

وأما كلدة بن حنبل، صحابي له حديث، وهو أخو صفوان بن أمية لأمه.

قال أبو عيسىٰ الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٤٢٤/١): حديث جيد.

والله تعالى أعلم.

٤٣٣ ـ حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٣٦٦/٢)، والمصنف [٤٣٦ ـ ١٠٨٩]، وأبو داود [٥١٧٣]، والبيهقي (٣٣٩/٨)، جميعهم من حديث سليمان بن بلال، عن كثير.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٩٤/٩٩/٢) من حديث الوليد بن خيرة، عن كثير، وقال: لم يرو هذا الحديث عن كثير إلا الوليد، تفرّد به ابنه. انتهى. كذا قال.

٥٠٢ ـ باب: إذا قال: أدخل ولم يسلّم

(٤٣٤) قال: وأخبرنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حدثني رجل من بني عامر، جاء إلى النبي ﷺ، فقال: أألج؟ فقال النبي ﷺ للجارية: **«اخرجي فقولي له: قل السلام عليكم، أأدخل؟ فإنه لم يحسن الاستئذان»** قال: فسمعتها قبل أن تخرج إلي الجارية، فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟ فقال: **«وعليك، ادخل»** قال: فدخلت، فقلت: بأي شيء جئت؟ فقال: **«لم آتكم إلا بخير، أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا شريك له، وتدعوا عبادة اللات والعزىٰ، وتصلُّوا في الليل والنهار خمس صلوات، وتصوموا في السنة شهراً، وتحجُّوا هذا البيت، وتأخذوا من مال أغنيائكم، فتردوها على فقرائكم»** قال: فقلت له: هل من العلم شيء لا تعلمه؟ قال: **«لقد علم الله خيراً، وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله، الخمس لا يعلمهن إلا الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾** [لقمان: ٣٤]. [١٠٨٤].

وقد رواه ثلاثتهم (سفيان بن حمزة، وسليمان بن بلال، والوليد بن خيرة) عن كثير بن زيد.

وهذا إسناد حسن؛ لكلام في كثير بن زيد الأسلمي، أبي محمد المدني، لا ينزله عن درجة الحسن أبداً.

فقد وثقه ابن عمار، وقال الإمام أحمد: ما أرىٰ به بأساً، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين.

واختلفت روايات ابن معين فيه: فمرة: ثقة، ومرة: ليس به بأس، ومرة: صالح، ومرة: ليس بذاك، وقال النسائي: ضعيف، واعتمدها الذهبي في «ميزانه»، وعليهما اعتمد مَن ضعّف هذا الخبر بكثير.

وقد سبر الإمام العلم ابن عدي حديثه وفتشه وقال: لم أرَ بحديثه بأساً، وأرجو أنه لا بأس به.

وقد ذكره ابن حبان في «ثقاته» فالحق أنه: صدوق حسن الحديث.

لذا قال الحافظ في «فتح الباري» (٢٦/١١): سند حسن.

والله تعالى أعلم.

٤٣٤ ـ صحيح.

رواه ابن أبي شيبة (٤١٨/٨ ـ ٤١٩)، والإمام أحمد (٣٦٩/٥)، وأبو داود [٥١٧٧]،

٥٠٣ ـ باب: كيف الاستئذان؟

(٤٣٥) حدثنا عبدالله بن أبي شيبة، قال: حدثني يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: استأذن عمر على النبي ﷺ، فقال: السلام على رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر؟. [١٠٨٥].

٥٠٦ ـ باب: النظر في الدور

(٤٣٦) حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس،

والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٣١٦]، وابن السني كذلك [٦٦٠]، والبيهقي في «السنن» (٣٤٠/٨)، وفي «الآداب» [٢٦٨] جميعاً من حديث منصور، عن ربعي به، وجهالة الصحابي لا تضر، كما لا يخفى.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقصر به ابن مفلح فقال في «الآداب الشرعية» (٤٢٢/١): إسناده جيد.

وشيخ المصنف في الخبر: محمد بن سلام البيكندي: شيخه في الأثر قبله، وجرير، هو: ابن عبدالحميد الضبي.

وإنما ذكرت هذا حتى لا يتصور أن الخبر معلق، وهو ليس كذلك.

والله تعالى أعلم.

٤٣٥ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٣٠٣/١)، وأبو داود [٥٢٠١]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٣٢١، ٣٢٢]، والبيهقي في «السنن» (٣٤٠/٨)، وفي «شعب الإيمان» (٨٤٣٢/٣٢٩/١٥)، وفي «الآداب» [٢٦٧]، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠٢/٣)، والخطيب في «الجامع» (١٦٤/١) جميعاً من طرق عن الحسن بن صالح، عن أبيه: صالح بن حي به.

وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال ابن عبدالبر: أحسن حديث يروى في كيفية الاستيذان.

والله تعالى أعلم.

٤٣٦ ـ **حسن.**

سبق تخريجه [٤٣٣ ـ ١٠٨٢]

عن سليمان، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دخل البصر فلا إذن»**. [١٠٨٩].

(٤٣٧) حدثنا إسحاق بن العلاء، قال: حدثني عمرو بن الحارث، قال: حدثني عبدالله بن سالم، عن محمد بن الوليد، قال: حدثنا يزيد بن شريح، أن أبا حي المؤذن، حدثه، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه، أن النبي ﷺ قال: **«لا يحل لامرىء مسلم أن ينظر إلى جوف بيت حتى يستأذن، فإن فعل فقد دخل، ولا يؤم قوماً فيخص نفسه بدعوة دونهم حتى ينصرف، ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف»**.

قال أبو عبدالله: أصح ما يروى في هذا الباب هذا الحديث. [١٠٩٣].

---

٤٣٧ ـ حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٨٠)، وأبو داود [٩٠]، والترمذي [٣٥٧]، وابن ماجه [٦١٩، ٩٢٣]، والبيهقي (٣/١٢٩ ـ ١٣٠) من طرق عن يزيد بن شريح، عن أبي حي المؤذن، واسمه: شداد بن حي، عن ثوبان به.

وقال أبو عيسىٰ: حديث ثوبان حديث حسن.

وقد اختلف في هذا الحديث.

فأخرجه أبو داود [٩١]، والحاكم (١/١٦٨)، والبيهقي (٣/١٢٩) من حديث ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن أبي حيي، عن أبي هريرة، لا ثوبان.

قال أبو داود: هذا من سنن أهل الشام، لم يشركهم فيها أحد.

وأقره عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/٢٨٠ ـ ٢٨١) وقواه.

ورواه كذلك الإمام أحمد (٥/٢٥٠، ٢٦١)، وابن ماجه [٦١٧]، والبيهقي (٣/١٢٩) من حديث السفر بن نصير، عن يزيد بن شريح، عن أبي أمامة به.

وقد ذكر هذا الاختلاف شيخ العلل وإمام الحديث في عصره أبو الحسن الدارقطني في «علله» (٨/٢٨٠ ـ ١٥٦٨/٢٨٢)، ثم قال في الأخير: والصحيح: عن معاوية بن صالح، عن السفر، عن يزيد بن شريح، عن أبي أمامة، وعن حبيب بن صالح، عن يزيد بن شريح، عن أبي حي عن ثوبان.

وكذا قال بنحوه أبو عيسىٰ الترمذي: وكأن حديث يزيد بن شريح، عن أبي حي المؤذن، عن ثوبان، في هذا أجود إسناداً وأشهر.

وإليه أشار البخاري بعد الحديث.

وقد جانب الصواب بعض الأخيار فظنوا أن شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه

٥٠٧ ـ باب: فضل مَن دخل بيته بسلام

(٤٣٨) حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، أنه سمع أبا أمامة قال: قال النبيُ ﷺ: **«ثلاثة كلهم ضامن على الله، إن عاش كفي، وإن مات دخل الجنة: مَن دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عزّ وجل، ومَن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله عزّ وجل، ومَن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله عزّ وجل»**. [١٠٩٤].

ابن القيم ذهبا إلى الحكم على الحديث بالوضع، فقد نقل ابن القيم في «زاد المعاد» (١/٢٦٤): حكم ابن خزيمة على الحديث بالوضع، ثم نقل تخصيص شيخ الإسلام للحديث بقوله: وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: هذا الحديث عندي في الدعاء الذي يدعو به الإمام لنفسه وللمأمومين، ويشتركون فيه كدعاء القنوت ونحوه، والله أعلم.

وقال هو نفسه كما في «مجموع الفتاوى» (٢٣/١١٩): وهذا الحديث لو كان صحيحاً صريحاً معارضاً للأحاديث المستفيضة المتواترة، ولعمل الأمة والأئمة، لم يلتفت إليه، فكيف وليس من الصحيح، ولكن قد قيل: إنه حسن، ولو كان فيه دلالة لكان عاماً، وتلك خاصة، والخاص يقضي على العام، ثم لفظة **«فيخص نفسه بدعوة دونهم»** يراد بمثل هذا إذا لم يحصل لهم دعاء. وهذا لا يكون مع تأمينهم، وأما مع كونهم مؤمنين على الدعاء كما دعا، فيحصل لهم كما حصل له بفعلهم.

والله تعالى أعلم.

٤٣٨ ـ **صحيح.**

أبو حفص: عثمان بن أبي العاتكة، قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال دحيم: لا بأس به، وضعفه جمع، وقال أبو داود، صالح: وروايته عن علي بن يزيد الألهاني ضعيفة.

وقال في «التقريب»: صدوق، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني.

وهذه ليست منها، كما ترى.

وقد أخرجه بإسناده إلى ابن أبي العاتكة ابن حبان كما في «الإحسان» [٤٩٩]، وتابعه الأوزاعي عليه.

أخرجه أبو داود [٢٤٩٤]، والطبراني في «الكبير» (٨/٩٩/٧٤٩١، ٧٤٩٢)، وفي «مسند الشاميين» [١٥٩٦]، والحاكم (٢/٧٣)، والبيهقي (٩/١٦٦) من طرق عن أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر، عن إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، عن الأوزاعي به.

وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٥١٣ ـ باب: لا يبدأ أهل الذمة بالسلام

(٤٣٩) حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن أبي بصرة الغفاري، عن النبي ﷺ قال: إني راكب غداً إلى يهود، فلا تبدأوهم بالسلام، فإذا سلّموا فقولوا: وعليكم». [١١٠٢].

(٤٤٠) حدثنا ابن سلام، قال: أخبرنا يحيىٰ بن واضح، عن ابن إسحاق... مثله، وزاد: سمعت النبي ﷺ. [١١٠٢].

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال النووي في «الأذكار» [٢٦]: حديث حسن.

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٤٢٦/١): إسناده جيد.

وتابعه كذلك كلثوم بن زياد، وهو ضعيف.

أخرجه الطبراني (٧٤٩٣/١٠٠/٨)، وفي «مسند الشاميين» [١٥٩٧].

قال الهيثمي في «المجمع» (٣٥٤/١٠): فيه كلثوم بن زياد، وبكر بن سهل الدمياطي، وكلاهما وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

والله تعالى أعلم.

٤٣٩ ـ ٤٤٠ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٥٥/٢٥٢/٥)، والإمام أحمد (٣٨٩/٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٣٨٨]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٩/١)، والطبراني في «الكبير» (٢١٦٢/٢٧٧/٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤).

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، صرح ابن إسحاق بالتحديث في بعض أسانيده.

ووقع الاختلاف فيه من ابن إسحاق لا لتدليسه.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٢٣٣/٤)، وابن ماجه [٣٦٩٩] عنه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد اليزني، عن أبي عبدالرحمٰن الجهني، كذا قال.

وذكر الجهني هنا شذوذ، فهو غير معروف، بخلاف أبي بصرة، وقد توبع ابن إسحاق على ذكر أبي بصرة، فقد تابعه عليه ابن لهيعة من رواية أبي عبدالرحمٰن المقرىء، وعبدالحميد بن جعفر، عن يزيد، عن مرثد، عن أبي بصرة، وهذا الذي جزم به الحافظ في «فتح الباري» (٣٧/١١).

والله تعالى أعلم.

٥١٩ ـ باب: يضطر أهل الكتاب في الطريق إلى أضيقها

(٤٤١) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا لقيتم المشركين في الطريق، فلا تبدأوهم بالسلام، واضطروهم إلى أضيقها**». [١١١١].

٥٢٠ ـ باب: كيف يدعو للذمي

(٤٤٢) وعن حكيم بن ديلم، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ رجاء أن يقول لهم «**يرحمكم الله**» فكان يقول: «**يهديكم الله ويصلح بالكم**». [١١١٤].

---

٤٤١ ـ **شاذ بهذا اللفظ.**

أخرجه الإمام أحمد (٤٤٤/٢) من حديث وكيع وأبي نعيم قالا: حدثنا الثوري به ولفظ أبي نعيم، كما عند المصنف، ولفظ وكيع: «**إذا لقيتم اليهود في الطريق، فاضطروهم إلى أضيقها، ولا تبدؤوهم بالسلام**».

وأخرجه الإمام أحمد (٤٥٩/٢) من حديث شعبة، و (٢٦٦/٢) من حديث معمر.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» [٢١٦٧] من حديث الدراوردي.

كلهم عن سهيل به.

ولفظ أحمد: «**لا تبدؤوا اليهود والنصارىٰ بالسلام، فإذا لقيتموهم في طريق، فاضطروهم إلى أضيقها**» ولمسلم نحوه.

فوقع الوهم في لفظ المصنف مرتين لفظ «**المشركين**»، وفي «**الطريق**» ورواية الجميع تخلف هذين اللفظين.

وللعلامة الألباني، رحمه الله، بحث رائع في «الصحيحة» [٧٠٤] في فقه هذا الحديث.

سفيان، هو الثوري، وحكم الألباني بالشذوذ على هذا اللفظ في بحث طويل في «الصحيحة» [٧٠٤]. وتبويب البخاري يشعر بصحة كلامه.

والله تعالى أعلم.

٤٤٢ ـ **صحيح.**

سبق تخريجه [٣٩٠ ـ ٩٤٠].

وشيخه فيه: أبو نعيم الفضل بن دكين، وشيخه: الثوري.

٥٢٦ ـ باب: أما بعد

(٤٤٣) حدثنا روح بن عبدالمؤمن، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: رأيت رسائل من رسائل النبي ﷺ، كلما انقضت قصة قال: **«أما بعد»**. [١١٢١].

٥٢٨ ـ باب: بمَن يبدأ في الكتاب

(٤٤٤) حدثنا موسى، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا عمر، عن أبيه، عن أبي هريرة، سمعه يقول: قال النبي ﷺ: **«إن رجلاً من بني إسرائيل ـ وذكر الحديث ـ وكتب إليه صاحبه: من فلان إلى فلان»**. [١١٢٨].

---

٤٤٣ ـ **وهذا إسناد صحيح إلى هشام بن عروة، وظاهره الرفع.**

والحديث ورد عن جماعة من الصحابة منهم: عائشة، وأسماء، وأبو حميد الساعدي، وعمرو بن تغلب، والمسور بن مخرمة، وكلها عن المصنف في «صحيحه».

والله تعالى أعلم.

٤٤٤ ـ **صحيح.**

علقه المصنف في «صحيحه» مجزوماً به كتاب الاستئذان، باب: بمَن يبدأ في الكتاب [٦٢٦١] قال: وقال عمر بن أبي سلمة... فذكره مختصراً بلفظه هنا.

وعلقه في مواضع كثيرة من «صحيحه»، ووصله في [٢٠٦٣] من غير هذا الإسناد.

ورواية عمر هذه أخرجها ابن حبان كما في «الإحسان» [٦٤٨٧]، والحافظ في «تغليق التعليق» (١٢٧/٥)، بطولها، وفي ألفاظها بعض زيادة عن «الصحيح» ففيها: **«ستمائة دينار»** بدلاً من **«ألفا»** في «الصحيح»، وفي آخرها زيادة:

قال أبو هريرة: فلقد رأيتنا يكثر مراؤنا ولغطنا عند رسول الله ﷺ، أيهما آمن؟.

وعمر بن أبي سلمة مدني نزل واسط، وهو: صدوق فيه ضعف، كما في «فتح الباري» (٥١/١١).

وقال ابن عدي: حسن الحديث لا بأس به.

لكنه لا يستقل بلفظة **«ستمائة»** فهي شاذة، والله تعالى أعلم؛ لمخالفتها لرواية «الصحيح».

واقتصار المصنف على جزء متابع عليه من غيره، يشعر بصحته عنده.

والله تعالى أعلم.

٥٢٩ ـ باب: كيف أصبحت

(٤٤٥) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابن الغسيل، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل، حولوه عند امرأة، يقال لها: رفيدة، وكانت تداوي الجرحى، فكان النبي ﷺ إذا مرّ به يقول: «**كيف أمسيت؟**» وإذا أصبح: «**كيف أصبحت؟**» فيخبره. [١١٢٩].

٥٣٢ ـ باب: كيف يجيب إذا قيل له: كيف أصبحت؟

(٤٤٦) حدثنا أبو عاصم، عن عبدالله بن مسلم، عن سلمة المكي، عن جابر بن عبدالله، قيل للنبي ﷺ: كيف أصبحت؟ قال: «**بخير، من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً**». [١١٣٣].

---

٤٤٥ ـ صحيح.

رواه ابن سعد في «طبقاته» (٣/٢٢٧) بإسناد المصنف تماماً، وفيه طول، وعلقه الذهبي في «السير» (١/٢٨٧).

وهو سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، أبو نعيم: الفضل بن دكين، وابن الغسيل: عبدالرحمٰن بن سليمان بن الغسيل، ومحمود بن لبيد، الجمهور على إثبات صحبته.

والله تعالى أعلم.

٤٤٦ ـ حسن.

هذا إسناد ضعيف، عبدالله بن مسلم بن هرمز، الجمهور على تضعيفه.

وقال ابن عدي: ولعبدالله بن مسلم أحاديث ليست بالكثيرة، وأحاديثه مقدار ما يرويه، لا يتابع عليه.

وسلمة المكي، لم يرو عنه إلا ابن هرمز الضعيف، ولم يوثقه أحد، وقال في «التقريب»: مقبول، والأحسن: مجهول.

وليست هذه علة الحديث فحسب، فقد اختلط فيه ابن هرمز.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٤٤٤/١٠٨٤٣)، (٥/٢٥٥/٢٥٧٩٤)، وابن ماجه [٣٧١٠]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١١٣٥]، وأبو يعلى [١٩٣٧]، والطبراني في «الأوسط» (٩/٧٨/٨٩٨٣) كلهم من طريق عيسىٰ بن يونس، وابن حميد من طريق إسرائيل.

كلاهما (عيسىٰ، وإسرائيل) عن عبدالله بن مسلم، عن عبدالرحمٰن بن سابط، عن جابر بلفظ «**بخير، من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد سقيماً**».

٥٣٣ ـ باب: خير المجالس أوسعها

(٤٤٧) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي الموال، قال: أخبرني عبدالرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: أوذن أبو سعيد الخدري، قال: فكأنه تخلّف حتى أخذ القوم مجالسهم، ثم جاء بعد، فلما رآه القوم تسارعوا عنه، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه، فقال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خير المجالس أوسعها**»، ثم تنحّى فجلس في مجلس واسع. [١١٣٦].

وضعفه البوصيري في «الزوائد» (١٧٢/٣) بابن هرمز بقوله: هذا إسناد ضعيف.
وفاتته، رحمه الله، علة أخرىٰ، وهي: الانقطاع بين ابن سابط، وجابر، فقد نصّ يحيىٰ بن معين على أنه لم يسمع من جابر شيئاً، وأقره ابن أبي حاتم كما في «المراسيل» له [٤٥٩]، هذا فضلاً عن علة الاضطراب، على أن للحديث شاهداً، يحسن به.
فقد أخرج ابن أبي شيبة (٢٥٧٩٣/٢٥٤/٥) من حديث عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس بلفظ حديث الباب عند المصنف.
والذي يظهر لي، أن عثمان هذا، هو: عثمان بن عبدالله بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي، وهو: ضعيف، وقد توبع.
فقد أخرجه أبو يعلى [٢٦٧٦] من حديث معاوية بن هشام، عن سفيان بن حبيب، عن عطاء، عن ابن عباس.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢٩٩/٢ ـ ٣٠٠): إسناده حسن.
ولعله أقوىٰ.

والله تعالى أعلم.

٤٤٧ ـ **صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد (١٨/٣)، وأبو داود [٤٨٢٠]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٩٧٩]، والقضاعي في «مسند الشهاب» [١٢٢٢]، والحاكم (٢٦٩/٤)، جميعاً من حديث ابن أبي الموال به.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقد صدق.
وقال النووي في «المجموع» (٤٨٠/٤)، وفي «رياض الصالحين» [ص٢٨٢]، وفي «التبيان» [٣٦]: رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري.
وصححه ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٣٧٢/٣).

والله تعالى أعلم.

٥٣٨ ـ باب: يجلس الرجل حيث انتهى

(٤٤٨) حدثنا محمد بن الطفيل، قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث انتهى. [١١٤١].

٥٣٩ ـ باب: لا يفرق بين اثنين

(٤٤٩) حدثنا إبراهيم بن موسىٰ، قال: حدثنا الفرات بن خالد، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «**لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما**». [١١٤٢].

---

٤٤٨ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٥/٩١، ١٠٧ ـ ١٠٨)، وابنه في «زوائده» (٥/٩٨)، وأبو داود [٤٨٢٥]، والترمذي [٢٧٢٥]، والطبراني في «الكبير» (٢/٢٢٩/١٩٥١)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٦٤٣٣)، والبيهقي (٣/٢٣١) جيمعاً من طرق عن شريك به، وهو: شريك بن عبدالله النخعي القاضي.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد رواه زهير بن معاوية، عن سماك أيضاً.

والحق في شريك: ما نص عليه ابن عدي بقوله: الغالب في حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة، بسبب سوء الحفظ.

وقد توبع هنا بزهير بن معاوية، كما ذكر أبو عيسىٰ وله شاهد يصح به.

فقد أخرج الطبراني (٧/٣٠٠ ـ ٣٠١/٧١٩٧) من حديث ابن عيينة، عن عبدالله بن زرارة، عن مصعب بن شيبة، عن شيبة أبيه، وهو: ابن عثمان بن طلحة الحجبي مرفوعاً بلفظ «**إذا انتهى أحدكم إلى المجلس، فإن وسع له فليجلس، وإلا فلينظر إلى أوسع مكان يرى فليجلس**».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/٥٩): إسناده حسن.

والله تعالى أعلم.

٤٤٩ ـ صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/٢١٣)، وأبو داود [٤٨٤٥]، والترمذي [٢٧٥٢]، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» [٥٣٦]، [٥٣٩]، جميعاً من حديث أسامة بن زيد الليثي به.

وهذا إسناد حسن؛ أسامة حسن الحديث، وسبق الكلام عن ترجمة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٥٤٣ ـ باب: الرجل يكون في القوم فيبزق

(٤٥٠) حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا عتبة بن عبدالملك، قال: حدثني زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي، أن الحارث بن عمرو السهمي حدثه قال: أتيت النبي ﷺ وهو بمنى، أو بعرفات، وقد أطاف به الناس، ويجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قلت: يا رسول الله، استغفر لي، فقال: **«اللهم اغفر لنا»** فدرت، فقلت: استغفر لي، قال: **«اللهم اغفر لنا»**، فدرت، فقلت: استغفر لي، فقال: **«اللهم اغفر لنا»** فذهب بيده بزاقه، ومسح به نعله، كره أن يصيب أحداً من حوله. [١١٤٨].

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، أيضاً.

قلت: أخرج هذه المتابعة أبو داود [٤٨٤٤] عنه به، وعامر صدوق يخطىء كما في «التقريب».

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٤٣١/١): رواهما أبو داود، وهما حديثان حسنان، وروى الترمذي الثاني وحسنه.

والله تعالى أعلم.

٤٥٠ ـ صحيح.

أخرجه المصنف في «التاريخ الكبير» (٢٦٠/٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٨١/١)، وأبو داود [١٧٤٢]، والطبراني في «الكبير» (٣٣٥١/٢٦١/٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» [١٠١٧]، والحاكم (٢٣٢/٤) من حديث عتبة بن عبدالملك السهمي، عن زرارة بن كريم، عن الحارث به، بعضهم يختصره، وبعضهم يطوله.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢١٦/٣): رجاله ثقات.

وهو ليس على شرطه؛ إذ رواه أبو داود.

وعتبة بن عبدالملك السهمي، قال الذهبي في «الميزان» (٣٧١٧/٢٤٥/٢): عن زرارة بن كريم، وغيره، وعنه: عبدالصمد بن عبدالوارث، ويعقوب الحضرمي، وثق.

وقال الحافظ: مقبول، وقد توبع.

٥٤٤ ـ باب: مجالس الصعدات

(٤٥١) حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ نهىٰ عن المجالس بالصعدات، فقالوا: يا رسول الله، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا، قال: «**فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها**» قالوا: وما حقها يا رسول الله؟ قال: «**إدلال السائل، ورد السلام، وغض الأبصار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**». [١١٤٩].

٥٤٨ ـ باب: إذا التفت التفت جميعاً

(٤٥٢) حدثنا إسحاق بن العلاء، قال: حدثني عمرو بن الحراث، قال: حدثني عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، قال: أخبرني محمد بن مسلم، عن

فقد أخرجه الإمام أحمد (٣/٤٨٥)، والنسائي (٧/١٦٨ ـ ١٦٩/٤٢٢٦، ٤٢٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٣/٢٦١/٣٣٥٠)، وفي «الأوسط» (٦/١٦٩/٥٩٢٨)، وابن قانع في «المعجم» (١/١٨١)، والحاكم (٤/٢٣٦)، من طرق عن يحيىٰ بن زرارة بن كريم، عن أبيه، عن الحارث به، كذلك مطولاً ومختصراً.

ويحيىٰ هذا: صدوق حسن الحديث، روى عنه جمع، ولم يجرحه أحد، ووثقه ابن حبان، ولم يذكر فيه ما يضعف خبره، وبالمتابعة يصح الحديث.

قال أبو عبدالله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد؛ فإن الحارث بن عمرو السهمي: صحابي مشهور، وولده بالبصرة مشهورون، وقد حدّث عبدالرحمٰن بن مهدي[١]، وقتيبة، وغيرهم، عن يحيىٰ بن زرارة...

وقال الذهبي: صحيح. وهو كما قالا.

والله تعالى أعلم.

٤٥١ ـ **صحيح**.

سبق تخريجه [٤١٦ ـ ١٠١٤].

٤٥٢ ـ **صحيح**.

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» [٢٣٨٧]، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/٢١٤،

---

[١] في المطبوع من «المستدرك»: (عبدالرحمٰن بن مهدي بن قتيبة) ولا وجه لها.

سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ: «كان ربعة، وهو إلى الطول أقرب، شديد البياض، أسود شعر اللحية، حسن الثغر، أهدب أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، مفاض الخدين، يطأ بقدمه جميعاً، ليس لها أخمص، يقبل جميعاً، ويدبر جميعاً، لم أرَ مثله قبل ولا بعد». [١١٥٥].

٥٥٢ ـ باب: الجلوس على السرير

(٤٥٣) حدثنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا مبارك، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: دخلت على النبي ﷺ وهو على سرير مرمول بشريط، تحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، ما بين جلده وبين السرير ثوب، فدخل عليه عمر فبكى، فقال له النبي ﷺ: **«ما يبكيك يا عمر؟»** قال: أما والله ما أبكي يا رسول الله، ألا أكون أعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر، فهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا، وأنت

٢٤١، ٢٥٣)، وكذا ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦٩/٣) جميعهم عن الزبيدي، نحوه مفرقاً ومطولاً.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا الزبيدي.

قلت: وهو سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٣٢٨/٢، ٤٤٨)، والطيالسي [٢٤٣٢]، والبيهقي (٢١٣/١، ٢٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (١٣٧٤/٤) من طرق عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة بنحوه.

وهذا إسناد حسن؛ صالح: صدوق اختلط، ورواية ابن أبي ذئب عنه صحيحة.

قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب، وابن جريج.

والله تعالى أعلم.

٤٥٣ ـ صحيح.

عمرو بن[*] منصور القيسي البصري، شيخ البخاري، روى له في «التاريخ الكبير»،

---

[*] راجع «شيوخ الإمام البخاري في غير الجامع الصحيح» للدكتور صاحب الفضيلة الشيخ عامر بن حسن بن صبري البغدادي، حفظه الله، طبعت في «مجلة الأحمدية» العدد الأول.

يا رسول الله بالمكان الذي أرى، فقال النبي ﷺ: **«أما ترضى يا عمر أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة؟»** قلت: بلى يا رسول الله. قال: **«فإنه كذلك»**. [١١٦٣].

٥٥٥ ـ باب: إذا كانوا أربعة

(٤٥٤) وحدثني أبو صالح، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثله، قلنا: فإن كانوا أربعة؟ قال: لا يضره. [١١٧٠].

٥٥٧ ـ باب: لا يجلس على حرف الشمس

(٤٥٥) حدثنا مسدد، قال: حدثني يحيىٰ قال: حدثنا إسماعيل بن أبي

و«جزء القراءة» وهنا، وهو: صدوق، ومبارك بن فضالة، والحسن هو: البصري مدلسان، وقد صرحا بالسماع ممن فوقهما.

وقد أخرجه الإمام أحمد (١٣٩/٣ ـ ١٤٠)، وأبو يعلى [٢٧٨٢]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦٣٦٢] جميعاً من حديث المبارك بن فضالة به، وفي إسناد أبي يعلى وابن حبان: موسى بن محمد بن حبان: ضعيف.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٢٦/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة.

قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يدلس ويسوي.

وقد رأيت التصريح بالسماع في كل طبقات الإسناد؛ فهو إسناد صحيح رجاله ثقات.

والله تعالى أعلم.

٤٥٤ ـ **إسناده صحيح.**

إسناد المصنف هنا كسابقه، عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح به.

والزيادة هنا موقوفة على ابن عمر، وإن كان ظاهرها الرفع.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٤٣/٢، ١٤١)، وأبو داود [٤٨٥٢]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٨٤] من طريق الأعمش به.

وفيه: قال أبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة؟ قال: لا يضرك؛ وهو سند صحيح.

وإنما أوردته، على الرغم من أنه ليس على الشرط، مخافة الاشتباه.

والله تعالى أعلم.

٤٥٥ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٤٢٦/٣ ـ ٤٢٧، ٢٦٢/٤)، وأبو داود [٤٨٢٢]، وابن خزيمة

خالد، قال: حدثني قيس، عن أبيه، أنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب، فقام في الشمس، فأمره فتحوّل إلى الظل. [١١٧٤].

٥٦٠ ـ باب: القرفصاء

(٤٥٦) حدثنا موسى، قال: حدثنا عبدالله بن حسان العنبري قال: حدثتني جدتاي صفية بنت عليبة، ودحيبة بنت عليبة، وكانتا ربيبتي قيلة، أنهما أخبرتهما قيلة، قالت: رأيت النبي ﷺ قاعداً القرفصاء، فلما رأيت النبي ﷺ المتخشع في الجلسة، أرعدت من الفرق. [١١٧٨].

[١٤٥٣]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٨٠٠]، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣٠٤/٢) من طرق من حديث إسماعيل بن أبي خالد به.

ووالد قيس: أبو حازم عوف بن الحارث بن عوف، على أرجح الأقوال، وبه صرح جماعة.

وسند الحديث صحيح على شرط الشيخين، إلا مسدد بن مسرهد فهو من رجال البخاري.

والله تعالى أعلم.

٤٥٦ ـ حسن.

أخرجه الطيالسي [١٧٦٣]، وابن سعد (٣١٧/١)، وأبو داود [٣٠٧٠، ٤٨٤٧]، والترمذي [٢٨١٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣٤٩٢]، والطبراني في «الكبير» (١/٧/٢٥)، وابن اوثير في «أسد الغابة» (٢٤٦/٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧٥/٣)[١] جميعاً من طرق كثيرة عن عبدالله بن حسان، به مطولاً ومختصراً في حديث كثير الغرائب، ذكره بطوله الطبراني وغيره.

وإسناده حسن: صفية وأختها دحيبة، من كبار التابعيات، اللواتي لم يذكر فيهن جرح ولا تعديل، وقال فيها الحافظ: مقبولة، ووثقهما ابن حبان، وقد تابعت إحداهما الأخرى، وقد سبق مراراً تحسين حديث مَن هذه حالها.

ولا سيما قد قال في «المجمع» (١٢/٦): ورجاله ثقات.

والله تعالى أعلم.

---

[١] في بعض مصادر التحقيق المذكورة لا يوجد فيها لفظ الباب.

٥٦١ ـ باب: التربع

(٤٥٧) حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن عثمان القرشي، قال: حدثنا ذيال بن عبيد بن حنظلة، حدثني جدي حنظلة بن حذيم قال: أتيت النبي ﷺ فرأيته جالساً متربِّعاً. [١١٧٩].

٥٦٢ ـ باب: الاحتباء

(٤٥٨) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا قرة بن خالد، قال: حدثني قرة بن موسىٰ الهجيمي، عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيت النبي ﷺ، وهو محتب في بردة، وإن هدابها لعلى قدميه، فقلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «**عليك باتقاء الله، ولا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ للمستسقي من دلوك في إنائه، أو تكلم أخاك ووجهك منبسط، وإياك وإسبال الإزار، فإنها من المخيلة، ولا يحبها الله، وإن امرؤ عيَّرك بشيء يعلمه منك، فلا تعيِّره بشيء تعلمه منه، دعه يكون وباله عليه، وأجره لك، ولا تسبَّ شيئاً**» قال: فما سببت بعد دابة ولا إنساناً. [١١٨٢].

---

٤٥٧ ـ صحيح.

انظر تخريجه في الاستدراك تحت حديث [٣٤٦ ـ ٨١٩].

٤٥٨ ـ صحيح.

أخرجه الطيالسي [١٢٠٨]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٢١]، وابن سعد (٤٣/٧)، والنسائي في «الكبرى» [٩٦٩٢، ٩٦٩٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١١٨٥]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [١٤٢/١] جميعاً من طريق قرة بن خالد به.

وفي إسناده: قرة بن موسىٰ الهجيمي، لم يوثقه سوى ابن حبان، وقال الحافظ: مجهول، وقد توبع.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٦٣/٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٠٦/٢)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٢٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٣٥٠٤] جميعهم من حديث سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، قال: حدثني أبو جري الهجيمي به وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٥٦٥ ـ باب: الضجعة على وجهه

(٤٥٩) حدثنا خلف بن موسىٰ بن خلف، قال: حدثنا أبي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن بن عوف، عن ابن طخفة الغفاري، أن أباه أخبره أنه كان من أهل الصفة، قال: بينا أنا نائم في المسجد من آخر الليل، أتاني آت وأنا نائم على بطني، فحركني برجله، فقال: **«قم، هذه ضجعة يبغضها الله»** فرفعت رأسي، فإذا النبي ﷺ قائم على رأسي. [١١٨٧].

وأخرجه أبو داود [٤٠٨٤]، وغيره من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان، عن المثنىٰ بن سعد، عن أبي تميمة الهجيمي، عن جابر بن سليم به.

وهذا إسناد جيد، فيه: أبو غفار المثنىٰ بن سعد الطائي، ليس به بأس، قاله الحافظ.

وبهذه الطرق يصح الحديث، والحمد لله رب العالمين.

والله تعالى أعلم.

٤٥٩ ـ حسن.

ذكر الحديث ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢٣٧/٣) وقال: رواه أبو داود في الأدب بإسناد صحيح، كذا قاله بعضهم، وفي اسم هذا الصحابي، واسم أبيه، وحديثه هذا: اختلاف واضطراب، ولعله حديث حسن. انتهى.

وقد وقع في سند هذا الحديث اضطراب كثير، ذكره المصنف في «تاريخه الكبير» (٣٦٥/٤ ـ ٣٦٧)، وابن قانع في «المعجم» (٥١/٢ ـ ٥٢) فقد أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٥٥٥٠] من حديث ابن أبي كثير من غير ذكر أبي سلمة بن عبدالرحمٰن وفيه: عن ابن قيس بن طغفة الغفاري، عن أبيه.

وأخرجه الإمام أحمد (٤٢٩/٣، ٤٣٠)، (٤٢٦/٥، ٤٢٧)، والطبراني (٨٢٢٧، ٨٢٢٨) من حديث ابن أبي كثير، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، عن أبيه.

وأخرجه الطبراني (٨٢٢٩) عن يحيىٰ، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة أو طخفة، عن أبيه.

وكذا أخرجه (٨٢٣٠) من حديث يحيىٰ، عن أبي سلمة، عن يعيش بن فهطة بلا شك، عن أبيه.

وأخرجه الإمام أحمد (٤٣٠/٣)، (٤٢٦/٥) عن أبي طخفة الغفاري، عن أبيه.

وأخرجه كذلك (٤٢٦/٥) عن يعيش بن طهفة، عن أبيه.

وأخرجه (٤٢٦/٥) عن ابن لعبدالله بن طهفة، عن أبيه.

(٤٦٠) حدثنا محمود، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الوليد بن جميل الكندي (من أهل فلسطين)، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ مرّ برجل في المسجد منبطحاً لوجهه، فضربه برِجله، وقال: **«قم، نومة جهنمية»**. [١١٨٨].

وقال الحافظ في «التهذيب» (٣٠٨/١٢): ابن قيس بن طخفة، عن أبيه، في النهي عن النوم على البطن، وعنه يحيىٰ بن أبي كثير، وفيه خلاف. انتهى.

وعلى الرغم من هذا الاضطراب، ففي الحديث جهالة ابن الصحابي، لا جهالة أبيه كما ذكر ابن مفلح، فقد سماه ابن حبان في «ثقاته» (٥٩/٥): عبدالله.

وهو: مجهول، غير أن للحديث شاهداً.

فقد أخرج الإمام أحمد (٢٨٧/٢، ٣٠٤)، والترمذي [٢٧٦٨]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٥٤٩]، والحاكم (٢٧١/٤) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: مرّ رسول الله ﷺ على رجل مضطجع على بطنه، فغمزه برجله، وقال: **«إن هذه ضجعة لا يحبها الله»** وهذا سند حسن، لأجل محمد بن عمرو بن علقمة، فلعله به يحسن حديث الباب.

والله تعالى أعلم.

٤٦٠ ـ **صحيح.**

أخرجه ابن ماجه [٣٧٢٥]، والطبراني في «الكبير» (٧٩١٤/٢٣٤/٨) من حديث سلمة بن رجاء، عن الوليد الكندي به.

قال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢٣٧/٣): فيه ضعف.

وأبان عنه البوصيري في «الزوائد» (١٧٨/٣): هذا إسناد فيه مقال؛ الوليد بن جميل ليّنه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكرة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وسلمة بن رجاء، ويعقوب بن حميد، مختلف فيهما، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن حبان في «صحيحه». انتهى.

قلت: أما سلمة، ويعقوب، فقد سلم منهما إسناد المصنف.

وأما الوليد الكندي، فقال فيه المصنف إمام الصنعة: مقارب الحديث، وأثنىٰ عليه ابن المديني، ويزيد بن هارون.

فحتى قول الحافظ: صدوق يخطىء، لا يناسبه، بل هو صدوق حسن الحديث، ولا سيما للحديث شاهدان، سبق تخريجهما قبله.

والله تعالى أعلم.

٥٦٩ ـ باب:
مَن بات على سطح ليس له سترة

(٤٦١) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا سالم بن نوح، قال: أخبرنا عمر (رجل من بني حنيفة، هو: ابن جابر)، عن وعلة بن عبدالرحمٰن بن وثاب، عن عبدالرحمٰن بن علي، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**مَن بات على ظهر بيت، ليس عليه حجاب، فقد برئت منه الذمة**» قال أبو عبدالله: في إسناده نظر. [١١٩٢].

---

٤٦١ ـ **صحيح لغيره.**

أخرجه أبو داود [٥٠٤١]، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٢٥٩/٦ ـ ٢٦٠)، والبيهقي في «الآداب» [٩٧٨]، والمزي في «تهذيب الكمال» [٤٧٩٧] جميعهم من حديث عمر بن جابر الحنفي، عن وعلة بن عبدالرحمٰن، عن عبدالرحمٰن بن علي، عن علي بن شيبان به.

وقد جَهَّل ابن القطان في «بيان الوهم» (٢١٧٣/٦١٨/٤) جميع رواته.

فأما عبدالرحمٰن بن علي بن شيبان، فثقة وثقه جماعة منهم العجلي، وابن حزم، وابن حبان، وأبو العرب القيرواني كما في «التهذيب» (٢١٢/٦)، وقال في «التقريب»: ثقة.

وأما وعلة بن عبدالرحمٰن بن وثاب؛ فقد وثقه ابن حبان (٥٦٥/٧)، وقال الذهبي: لا يعرف، قد تفرد بالرواية عنه عمر بن جابر الحنفي.

وعمر هذا لم يوثقه سوى ابن حبان (٤٣٨/٨)، وقال في «التقريب»: مقبول.

فالذي يظهر: ضعف هذا الإسناد؛ لجهالة بعض رواته، وهو قول المصنف: في إسناد نظر.

أما قول ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢٤٥/٣): وهو حديث حسن.

فلعله لشواهده فقد أخرج الإمام أحمد (٩/٥)، (٢٧١/٧)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٤٢٦/٣)، وكذا هنا في «الأدب المفرد» بعد حديث [٤٦٢ ـ ١١٩٤] وغيرهم جميعاً من طريق أبي عمران الجوني، عن زهير بن عبدالله، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بلفظه وزيادة «**ومَن ركب البحر حتى يرتج (يعني: يغتلم) فهلك برئت منه الذمة**».

وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، ووقع بعض الخلف في إرساله ووصله، والصواب: الوصل. وجهالة صحابيه لا تضر.

فلعله يصح الحديث بشاهده.

والله تعالى أعلم.

(٤٦٢) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا الحارث بن عبيد، قال: حدثني أبو عمران، عن زهير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«مَن بات على إنجار فوقع منه فمات برئت منه الذمة، ومَن ركب البحر حين يرتج** (يعني: يغتلم) **فهلك برئت منه الذمة»**. [١١٩٤].

٥٧١ ـ باب:
ما يقول إذا خرج لحاجته

(٤٦٣) حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبدالله بن حسين بن عطاء، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا خرج من بيته قال: **«بسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»**. [١١٩٧].

---

٤٦٢ ـ صحيح.

سبق تخريجه قبله [٤٦١ ـ ١١٩٢].

٤٦٣ ـ حسن.

أخرجه ابن ماجه [٣٨٨٥]، وابن السني في «عمل اليوم» [١٧٧]، والحاكم (٥١٩/١) جميعاً من حديث عبدالله بن حسين بن عطاء به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٦٧/١): وفي تصحيحه نظر؛ فإن أبا زرعة ضعّف عبدالله بن حسين، وقد تفرّد به عن سهيل، لكنه اعتضد بشواهده، ولذلك قلت: حسن.

وكذا قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢١١/٣): هذا إسناد فيه عبدالله بن حسين بن عطاء، وقد ضعفه أبو زرعة، والبخاري، وابن حبان.

وللحديث شواهد من رواية أنس بن مالك، وآخر عن أبي هريرة، وثالث من مرسل عون بن عبدالله.

وقد ذكرها الحافظ في «أمالي الأذكار» (١٦٦/١، ١٦٧) بها يحسن الحديث.

والله تعالى أعلم.

٥٧٢ ـ باب: هل يقدم الرجل رجله بين أيدي أصحابه، وهل يتكىء بين أيديهم؟

(٤٦٤) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا يحيىٰ بن عبدالرحمٰن العصري، قال: حدثنا شهاب بن عباد العصري، أن بعض وفد عبدالقيس سمعه يذكر قال: لما بدا لنا في وفادتنا إلى النبي ﷺ سرنا، حتى إذا شارفنا القدوم تلقانا رجل يُوضِع على قَعود له فسلَّم فرددنا عليه. ثم وقف فقال: ممن القوم؟ قلنا: وفد عبدالقيس. قال: مرحباً بكم وأهلاً، إياكم طلبتُ. جئت لأبشّركم، قال النبي ﷺ بالأمس لنا إنه نظر إلى المشرق فقال: «**ليأتينَّ غداً من هذا الوجه** (يعني المشرق) **خيرُ وفدِ العرب**». بتُّ أروِّغ، حتى أصبحت فشددت على راحلتي، فأمعنت في المسير حتى ارتفع النهار. وهممت بالرجوع، ثم رُفِعَتْ رؤوس رواحلكم، ثم ثنى راحلته بزمامها راجعاً يُوضِع عَوْده على بدئه، حتى انتهى إلى النبي ﷺ ـ وأصحابُه حوله من المهاجرين والأنصار ـ فقال: بأبي وأمي، جئت أبشرك بوفد عبدالقيس، فقال: «**أنّى لك بهم يا عمر**» قال: هم أولاء على أثرى قد أظلوا. فذكر ذلك فقال: «**بشّرك اللّهُ بخير**»، وتهيأ القوم في مقاعدهم، وكان النبيُّ ﷺ قاعداً فألقى ذيل ردائه تحت يده فاتكأ عليه، وبسط رجليه. فقدم الوفد ففرح بهم المهاجرون والأنصار. فلما رأوا النبيَّ ﷺ وأصحابه أمرحوا ركابهم فرحاً بهم، وأقبلوا سراعاً، فأوسع القوم والنبيُّ ﷺ متكىء على حاله، فتخلف الأشَجُّ ـ وهو: منذر بن عائذ بن منذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عَصَر ـ فجمع ركابهم ثم أناخها، وحط أحمالها وجمع متاعها، ثم أخرج عيبة له وألقى عنه ثياب السفر ولبس حلة، ثم أقبل يمشي مترسلاً، فقال النبي ﷺ: «**مَنْ سيدكم وزعيمكم وصاحب أمركم**» فأشاروا بأجمعهم

---

٤٦٤ ـ حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧) من حديث يحيىٰ بن عبدالرحمٰن العصري به وبزيادة.

إليه. وقال: «**ابنُ ساتكم هذا**»؟ قالوا: كان آباؤه سادتنا في الجاهلية، وهو قائدنا إلى الإسلام، فلما انتهى الأشجّ أراد أن يقعد من ناحية، استوى النبي ﷺ قاعداً قال: «**ههنا يا أشج**»، وكان أول يوم سمى الأشج ذلك اليوم، أصابته حمارة بحافرها وهو فطيم، فكان في وجهه مثل القمر، فأقعده إلى جنبه وألطفه وعرف فضله عليهم، فأقبل القوم على النبي ﷺ يسألونه ويخبرهم، حتى كان بعقب الحديث قال: «**هل معكم من أزودتكم شيء**»؟ قالوا: نعم فقاموا سراعاً، كل رجل منهم إلى ثقله، فجاؤوا بصبر التمر في أكفهم، فوضعت على نطع بين يديه، وين يديه جريدة دون الذراعين وفوق الذراع، فكان يختصر بها، قلما يفارقها، فأومأ بها إلى صبرة من ذلك التمر، فقال: «**تسمون هذا التَّعْضوض**»؟ قالوا: نعم. قال: «**وتسمون هذا الصَّرَفان**»؟ قالوا: نعم. «**وتسمون هذا البَرْني**»؟ قالوا: نعم، قال: «**هو خير تمركم وأينعه لكم**» وقال بعض شيوخ الحي: وأعظمه بركة، وإنما كانت عندنا خَصْبة نعلِفها إبلَنا، وحميرَنا، فلما رجعنا من وفادتنا تلك، عظمت رغبتنا فيها، وفسلناها، حتى تحولت ثمارنا منها، ورأينا البركة فيها. [١١٩٨].

وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات إلا يحيىٰ بن عبدالرحمٰن العصري.

قال الذهبي: بصري لا يعرف، وقد تفرّد عنه شيخ المصنف موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي.

وقد ورد الحديث بطوله من غير هذه الطريق.

فقد أخرجه المصنف [٢٣٨ ـ ٥٨٧]، وفي «خلق أفعال العباد» [١٥٥]، والطبراني في «الكبير» (٨١٢/٣٤٥/٢٠)، وأبو يعلى [٦٨٥٠]، والمزي في «تهذيب الكمال» [٢٩٤٤]، جميعاً من طريق طالب بن حجير، ثني هود بن عبدالله، سمع جده مزيدة العبدي.

قال في «المجمع» (٣٨٨/٩): رجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف.

وهذا إسناد رجاله ثقات، طالب بن حجير العبدي.

قال ابن عبدالبر: هو عندهم من الشيوخ ثقة، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: شيخ، ووثقه ابن حبان (٣٢٨/٨)، وقال في «التقريب»: صدوق.

وهو شاهد صحيح لحديث الباب.

والله تعالى أعلم.

٥٧٣ ـ باب:
ما يقول إذا أصبح

(٤٦٥) حدثنا معلىٰ، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح قال: «**اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور**» وإذا أمسى قال: «**اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير**». [١١٩٩].

---

٤٦٥ ـ صحيح.

أخرجه أبو داود [٥٠٦٨]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٥٦٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩٦٥]، كالمصنف من حديث وهيب.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم.

وأخرجه الترمذي [٣٣٩١] من حديث عبدالله بن جعفر المديني، وابن ماجه [٣٨٦٨] من حديث عبدالعزيز بن أبي حازم، عن سهيل بنحوه.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن.

وهو على شرطه في الحسن؛ إذ روي من غير وجه، وفيه: عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني: تكلموا فيه.

قال الحافظ: ضعيف، يقال: تغير حفظه بأخرة.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٤٤)، والإمام أحمد (٢/٣٥٤) من حديث حسن بن موسىٰ، والإمام أحمد (٢/٥٢٢) من حديث عبدالصمد وعفان، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٨]، من حديث إبراهيم، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩٦٤] من حديث أبي نصر التمار.

جميعهم (حسن، وعبدالصمد، وعفان، وإبراهيم، والتمار) عن حماد بن سلمة، عن سهيل به لفظاً، وهذا كذلك سند صحيح على شرط مسلم في «صحيحه».

قال الإمام النووي في «الأذكار» [ص٧٢]: إسناده صحيح.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٣٥٠): هذا حديث صحيح غريب.

والله تعالى أعلم.

(٤٦٦) حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا وكيع، عن عبادة بن سالم الفزاري، قال: حدثني جبير بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم، قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات إذا أصبح وإذا أمسىٰ: **«اللهم إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال(*) من تحتي»**. [١٢٠٠].

---

٤٦٦ ـ **صحيح**.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٤٠)، والإمام أحمد (٢/٢٥)، ومن طريقه الحاكم (١/٥١٧ ـ ٥١٨)، ونعيم بن حماد في «الفتن» [١٧٢٥]، مختصراً من حديث وكيع.

وأخرجه أبو داود [٥٠٧٤] من حديث يحيىٰ بن مسلم، وابن ماجه [٣٨٧١] من حديث علي بن محمد الطنافسي.

وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» [٩٦١] من حديث فياض بن زهير.

جميعهم (محمد بن سلام، وابن أبي شيبة، والإمام أحمد، ويحيىٰ بن مسلم، وعلي بن محمد، وفياض بن زهير) عن وكيع بهذا الإسناد.

وهو إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، إلا فياض بن زهير: الراوي عن وكيع عند ابن حبان، ولم يوثقه غيره، وتابعه الثقات كما ترى.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقد تابع أبو نعيم، وابن نمير وكيعاً عليه.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤/٤٦٧/٧٩٧١)، وفي «المجتبىٰ» (٨/٢٨٢)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٨٣٧]، والطبراني (١٢/٣٤٣/١٣٢٩٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/١٨٧)، والمزي في «تهذيب

(*) صرّح جماعة أن تفسير **«أغتال»** أنه الخسف، وجعلوه من قول وكيع، وهو من قول جبير بن أبي سليمان، كما صرحت مصادر التخريج حتى قال عبادة: فلا أدري هو من قول النبي ﷺ، أو من قول جبير.

(٤٦٧) حدثنا إسحاق، قال: حدثنا بقية، عن مسلم بن زياد، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قال حين يصبح: اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، إلا أعتق الله ربعه في ذلك اليوم، ومَن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومَن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار في ذلك اليوم**». [١٠٢١].

الكمال» (١٤/١٩٢) جميعهم من حديث الفضل بن دكين.

وأخرجه أبو داود [٥٠٧٤] من حديث ابن نمير كلاهما عن عبادة بن مسلم الفزاري به.

قال الإمام النووي في «الأذكار» [ص٧٤]: إسناد صحيح.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٣٨٢): هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند.

وقد سبق وأخرجه المصنف [٢٩٣ ـ ٦٩٨] بسند منكر، خرّجناه هناك، وأحلناك إلى هنا.

والله تعالى أعلم.

٤٦٧ ـ **حسن.**

أخرجه أبو داود [٥٠٧٨]، والترمذي [٣٥٠١]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٩، ١٠]، وعنه ابن السني كذلك [٧٠]، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/٣٧٦) جميعاً من حديث بقية عن مسلم بن زياد به.

وصرح بقية بالسماع له ولشيخه.

قال الحافظ: وبقية صدوق، أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخه له، وبسماع شيخه، فانتفت الريبة، وشيخه روى عنه أيضاً إسماعيل بن عياش وغيره، وقد توقف فيه ابن القطان فقال: لا تعرف حاله، ورد بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبدالعزيز، فدلّ على أنه أمير، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت: وقد وقع في لفظه «**لا إله إلا أنت**»، ولم يقل: «**وحدك لا شريك لك**»، وقال: «**فإن قالها**»، وقال: «**ثلاث مرار**» وفي آخره «**أعتقه الله ذلك اليوم من النار**» وفي لفظ آخر «**غفر الله له ما أصاب ذلك اليوم أو تلك الليلة من ذنب**».

ومَن تدبر ألفاظه، لم يقدح في الحديث بدعوى الاضطراب.

٥٧٤ ـ باب: ما يقول إذا أمسى

(٤٦٨) حدثنا سعيد بن الربيع، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو بكر: يا رسول الله، علِّمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت، قال: «**قل: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه**[1]، **أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، قله إذ أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك**». [١٢٠٢].

(٤٦٩) حدثنا مسدد، قال: حدثنا هشيم، عن يعلى، عن عمرو، عن أبي هريرة... فعله، وقال: «**رب كل شيء ومليكه**»، وقال: «**شر الشيطان وشركه**». [١٢٠٣].

وقد قال أبو عيسى: غريب، قال الحافظ متعقباً: وكأنه لم يستحضر طريق مكحول.

قلت: أخرجها أبو داود [٥٠٦٩]، والطبراني في «الدعاء» [٢٩٧]، وفي «مسند الشاميين» [١٥٤٢]، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٢٧٣) من طريق عبدالرحمٰن بن عبدالمجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك به.

قال النووي في «الأذكار»: وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد، لم يضعفه.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن غريب....

ثم قال: ففي وصفه هذا الإسناد بأنه جيد نظر، ولعل أبا داود إنما سكت عنه، لمجيئه من وجه آخر عن أنس، ومن أجله قلت: إنه حسن.

وقال سماحة شيخ الإسلام في عصره عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، رحمه الله، في «تحفة الأخيار» [٢٣]: رواه أبو داود بإسناد حسن.

والله تعالى أعلم.

٤٦٨ ـ ٤٦٩ **صحيح**.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٣٧)، والإمام أحمد (٢/٢٩٧)، والترمذي [٣٣٩٢]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [١١]، من حديث غندر، والنسائي [٨٠٠] من حديث حجاج بن محمد، والدارمي [٢٦٨٥] من حديث سعيد بن عامر، وابن حبان كما في «الإحسان» [٩٦٢] من حديث النضر بن شميل.

---

(١) وقعت في «المخطوطات»، و«المطبوع» لفظ «**وكل شيء بكفيك**»، ونبّه بعض الفضلاء على أنها وهم، وصنيع البخاري يفيد أنها هكذا لفظه في الأصل، والتصويب من مواضع التخريج.

(٤٧٠) حدثنا خطاب بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل، عن محمد بن زياد، عن أبي راشد الحيراني، أتيت عبدالله بن عمرو، فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، فألقى إلي صحيفة، فقال: هذا ما كتب لي النبي ﷺ، فنظرت فيها، فإذا فيها: إن أبا بكر الصدِّيق، رضي الله عنه، سأل النبي ﷺ قال: يا رسول الله، علّمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: **«يا أبا بكر، قل: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم»**. [١٢٠٤].

جميعهم (سعيد بن الربيع، وغندر، وحجاج، وسعيد بن عامر، والنضر) قالوا: حدثنا شعبة بإسناده هنا.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، يعلىٰ بن عطاء العامري: ثقة، أخرج له مسلم في «الصحيح»، وعمرو بن عاصم، هو: ابن سفيان الثقفي، ثقة، وسعيد بن الربيع العامري، أقدم شيخ للبخاري وفاة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

أما الرواية الثانية: أخرجها أبو داود [٥٠٦٧]، والنسائي في «عمل اليوم» [٥٧٢]، والحاكم (٥١٣/١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣٦٢/٢) جميعاً من حديث هشيم بسنده ومتنه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وقال النووي في «الأذكار» [٧٣]: إسناده صحيح.

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.

وقال (٣٦١/٢ ـ ٣٦٢): قوله ﷺ: **«وشركه»** روي على وجهين: أظهرهما وأشهرهما: بكسر الشين مع إسكان الراء، من الإشراك: أي: ما يدعو إليه، ويوسوس به من الإشراك.

والثاني: شركه، بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها: شركه بفتح الشين والراء وآخره هاء.

والله تعالى أعلم.

٤٧٠ ـ **حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (١٩٦/٢)، والترمذي [٣٥٢٩]، والطبراني في «الدعاء» [٢٨٩]، وابن حجر في «النتائج» (٣٦٤/٢ ـ ٣٦٥) جميعهم من حديث إسماعيل، وهو: ابن عياش به.

٥٧٥ ـ باب: ما يقول إذا أوى إلى فراشه

(٤٧١) حدثنا أبو نعيم ويحيىٰ بن موسىٰ، قالا: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثني المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ قال أبو الزبير: فهما يفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة، ومَن قرأهما كُتب له بهما سبعون حسنة، ورفع بهما له سبعون درجة، وحط بهما عنه سبعون خطيئة. [١٢٠٧].

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقال الحافظ: رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش، ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها، وإلا أبا راشد الحبراني ـ وهو بضم المهملة وسكون الموحدة، واسمه: أخضر، وقيل: النعمان ـ وقد وثقه العجلي، وقال: لم يكن بالشام أفضل منه، وذكره أبو زرعة الدمشقي، في الطبقة العليا التي تلي الصحابة.

ثم قال، رحمه الله: هذا حديث حسن.

والله تعالى أعلم.

٤٧١ ـ **صحيح.**

روى هذا الحديث عن أبي الزبير جماعة، منهم:

١ ـ المغيرة بن مسلم أبو سلمة السراج، وهو صدوق.

أخرجها غير المصنف النسائي في «عمل اليوم والليلة» [٧٠٦]، وعلقها الترمذي عقب [٢٨٩٢، ٣٤٠١].

وشبابة بن سوَّار المدائني: ثقة حافظ.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، ولولا عنعنة أبي الزبير، لجزمنا بصحته.

٢ ـ ليث بن أبي سليم.

أخرج روايته الإمام أحمد (٣/٣٤٠)، والمصنف [١٢٠٩]، والترمذي [٢٨٩٢، ٣٤٠٤]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٧٠٧، ٧٠٨]، وابن السني كذلك [٦٧٤]، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٢٩)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١٠٣٨]، والدارمي [٣٦٧٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢٠٧، ١٢٠٨] جميعاً من حديث ليث ابن أبي سليم، عن أبي الزبير، عن جابر به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم، مثل هذا، ورواه مغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ نحو هذا.

وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر، فذكر هذا الحديث، فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان، وكأن زهيراً أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير، عن جابر.

(٤٧٢) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿تَبَارَكَ﴾ و﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة. [١٢٠٩].

٥٧٧ ـ باب: يضع يده تحت خده

(٤٧٣) حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن ويقول: **«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك»**. [١٢١٥].

(٤٧٤) حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن النبي ﷺ. . . مثله. [١٢١٥].

---

٣ ـ وقد أخرج رواية زهير هذه النسائي في «عمل اليوم» [٧٠٩]، والحاكم (٤١٢/٢)، وابن الجعد [٢٧٠٥] وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه؛ لأن مداره على ليث بن أبي سليم، عن أبي الزبير.
وأقره الذهبي، واعتمدها العلامة الألباني، رحمه الله، في «الصحيحة» (٥٨٥/١٣٠/٢) بزعم أن صفوان هو: صفوان بن عبدالله بن صفوان، وهو ثقة من رجال مسلم، وصحح سنده تبعاً لهذا الترجيح.
وقد تعقب الحافظ ابن حجر الحاكم في «إتحاف المهرة» (١٥٤/٣ ـ ١٥٥) فقال: لم يخرج مسلم لصفوان، ولا هو معروف.
ثم تعقب نفسه فقال في «التقريب»: شيخ أبي الزبير، وهو: صفوان بن عبدالله بن صفوان.
وبه جزم المزي نفسه في «تهذيب الكمال» (٤٧٢/٦) فقال: هو: صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية، وهو ثقة كما في «التقريب».
فإن يكنه فالإسناد صحيح على شرط مسلم، والحديث صحيح بالمتابعات، كما قال الحاكم.
والله تعالى أعلم.

٤٧٢ ـ صحيح.
سبق قبله بحديث [٤٧١ ـ ١٢٠٧].

٤٧٣ ـ ٤٧٤ صحيح.
أخرجه الطيالسي [٧٠٩] عن شعبة، وابن أبي شيبة (٧٦/٩) عن زكريا بن أبي زائدة، والإمام أحمد (٢٩٠/٤، ٢٩٨، ٣٠١) كالمصنف من حديث سفيان وإسرائيل، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٥٢٢] عن أبي الأحوص، والنسائي في «عمل اليوم

٥٧٨ ـ باب

(٤٧٥) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، وهما يسير، ومَن يعمل بهما قليل**»، قيل: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**يكبّر أحدكم في دبر كل صلاة عشراً، ويحمد عشراً، ويسبّح عشراً، فذلك خمسون ومائة على اللسان، وألف وخمسمائة في الميزان**»، فرأيت النبي ﷺ يعدهن بيده، «**وإذا أوى إلى فراشه سبّحه وحمده وكبّره، فتلك مائة على اللسان، وألف في الميزان، فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سنة؟**» قيل: يا رسول الله، كيف لا يحصيهما؟ قال: «**يأتي أحدكم الشيطان في صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا، فلا يذكره**». [١٢١٦].

والليلة» [٧٥٧، ٧٥٨] عن زهير، وسفيان جميعهم (شعبة، وزكريا، وسفيان، وإسرائيل، وزهير، وأبو الأحوص) عن أبي إسحاق السبيعي به وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، رجال الصحيحين.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/١١٩): سنده صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٤/٣٠٠، ٣٠١)، والترمذي في «الشمائل» [٢٥٢]، والنسائي [٧٦٠]، والبغوي في «شرح السنة» [١٣١٠] من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن يزيد، عن البراء به.

وهذا أيضاً سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، ولأبي إسحاق فيه شيخان، وهو من «المزيد في متصل الأسانيد»، وانظر «نتائج الأفكار» (٣/٥٠ ـ ٥٣).

والله تعالى أعلم.

٤٧٥ ـ صحيح.

أخرجه عبدالرزاق [٣١٨٩، ٣١٩٠]، وابن أبي شيبة (١٠/٢٣٣ ـ ٢٣٤)، والحميدي [٥٨٣]، والإمام أحمد (٢/١٦٠ ـ ١٦١، ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، وأبو داود [٥٠٦٥]، والترمذي [٣٤١٠]، والنسائي (٣/٧٤ ـ ٧٥)، وفي «عمل اليوم» [٨١٩]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [٣٥٦]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٠١٢، ٢٠١٨]، والبزار [٢٤٠٣، ٢٤٧٨] جميعاً من طرق كثيرة عن عطاء بن السائب، به.

قال النووي: إسناده صحيح، إلا أن فيه عطاء بن السائب، وفيه اختلاف بسبب اختلاطه.

٥٨٠ ـ باب: ما يقول إذا استيقظ بالليل

(٤٧٦) حدثنا معاذ بن فضالة، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيىٰ (هو: ابن أبي كثير)، عن أبي سلمة، قال: حدثني ربيعة بن كعب، قال: كنت أبيت عند باب النبي ﷺ فأعطيه وضوءه، قال: فأسمعه الهوي من الليل، يقول: «**سَمِعَ الله لمن حمده**»، وأسمعه الهوي من الليل يقول: «**الحمد لله رب العالمين**». [١٢١٨].

٥٨١ ـ باب: مَن نام وبيده غمر

(٤٧٧) حدثنا أحمد بن إشكاب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/٢٨٢ ـ ٢٨٣):
وقول الشيخ ـ يعني: النووي ـ إن عطاء بن السائب مختلف فيه، من أجل اختلاطه، لا أثر لذلك، لأن شعبة، والثوري، وحماد بن زيد، سمعوا منه قبل اختلاطه، وقد اتفقوا على أن الثقة إذا تميز ما حدث به قبل اختلاطه مما بعده قُبل، وهذا من ذاك. انتهى.
وهو حديث إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وسفيان عند المصنف هو الثوري.
لذا قال الحافظ: هذا حديث صحيح.

والله تعالى أعلم.

٤٧٦ ـ صحيح.
أخرجه الطيالسي [١٢٦٨]، والإمام أحمد (٤/٥٧، ٥٧ ـ ٥٨)، والترمذي [٣٤١٦]، والنسائي (٣/٢٠٩)، وابن ماجه [٣٨٧٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٢٥٩٤، ٢٥٩٥]، والطبراني (٥/٥٦/٤٥٧١)، والبغوي في «شرح السنة» [٩١١]، من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير به.
قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح. وهو كما قال، رحمه الله.
وأصله في «صحيح» مسلم من طريق الأوزاعي، عن يحيىٰ، وفيه: «**فأعِنّي على نفسك بكثرة السجود**».

والله تعالى أعلم.

٤٧٧ ـ صحيح.
أخرجه البزار (٣/٣٣٧ كشف)، والطبراني في «الأوسط» (٣/٤٤٨/٣٢٧٥) بهذا الإسناد.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا الليث، تفرّد به محمد.

ليث، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**مَن نام وبيده غمر قبل أن يغسله، فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه**». [١٢١٩].

(٤٧٨) حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَن بات وبيده غمر، فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه**». [١٢٢٠].

ولا يضره تفرده، محمد: ثقة، وكذا سائر رجاله، خلا ليث بن أبي سليم، وهو: ضعيف.

وله طريق أخرىٰ.

أخرج الطبراني في «الأوسط» (١/٢٢٤/٥٠٢) عن الزبير بن بكار، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٤٨)، من طريق عبدالوهاب بن فليح المقرىء، ومحمد بن ميمون الخياط.

ثلاثتهم (الزبير، وعبدالوهاب، ومحمد) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان، عن الزهري، عن عبيدالله، إلا الزبير بن بكار.

وتابعه الهيثمي في «المجمع» (٥/٣٠) بقوله: ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا الزبير بن بكار، وهو ثقة، وقد تفرّد به كما قال الطبراني.

وفاتتهما متابعة ابن فليح، وابن ميمون، وكلاهما: ثقة.

فهو سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، وبه يصح سند المصنف.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، يأتي بعده.

والله تعالى أعلم.

٤٧٨ ـ **صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٦٣، ٥٣٧)، وأبو داود [٣٨٥٢]، وابن ماجه [٣٢٩٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٥٢١]، والبيهقي (٧/٢٧٦)، والبغوي في «شرح السنة» [٢٨٧٨] جميعاً من حديث سهيل بن أبي صالح به.

وتابعه الأعمش.

رواه الترمذي [١٨٦٠]، والحاكم (٤/١٣٧)، عنه به.

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه.

وقال الحاكم: هذه الأسانيد كلها صحيحة، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

٥٨٢ ـ باب: إطفاء المصباح

(٤٧٩) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عمرو بن طلحة، قال: حدثنا أسباط، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاءت فأرة، فأخذت تجر الفتيلة، فذهبت الجارية تزجرها، فقال النبي ﷺ: **«دعيها»** فجاءت بها فألقتها على الخمرة التي كان قاعداً عليها، فاحترق منها مثل موضع درهم، فقال رسول الله ﷺ: **«إذا نمتم فأطفئوا سرجكم، فإن الشيطان يدل مثل هذه فتحرقكم»**. [١٢٢٢].

(٤٨٠) حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر، عن يزيد بن أبي

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٤٩٢/٩): أخرجه أبو داود بسند صحيح على شرط مسلم.

والله تعالى أعلم.

٤٧٩ ـ **صحيح لغيره.**

أخرجه أبو داود [٥٢٤٧]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٥١٩]، والحاكم (٢٨٤/٤ ـ ٢٨٥) من حديث عمرو بن طلحة به.

وهذا سند حسن.

عمرو بن طلحة، هو: ابن حماد بن طلحة أبو محمد القناد، وهو: صدوق كما في «التقريب».

وأسباط: هو: ابن نصر، وثقه ابن معين، وتوقف فيه الإمام أحمد، وضعفه أبو نعيم.

وقال في «التقريب»: صدوق كثير الخطأ يغرب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

ولعله اعتمد على تخريج مسلم لحديث أسباط في «الصحيح»، فقد أنكر أبو زرعة على مسلم إخراجه لحديثه، ولا سيما قد قال الساجي: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب.

وهذا منها كما ترى.

وللحديث شواهد كثيرة وقوية، وأقواها: ما رواه البخاري في «الصحيح» [٦٢٩٥]، ومسلم [٢٠١٢] من حديث كثير بن شنظير، عن عطاء، عن جابر مرفوعاً **«خمّروا الآنية، وأجيفوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت»**.

والله تعالى أعلم.

٤٨٠ ـ **إسناده ضعيف ولفظه منكر.**

أخرجه الإمام أحمد (٣/٣، ٣٢، ٧٩)، وابن ماجه [٣٠٨٩] بنحوه، والطحاوي في

زياد، عن عبدالرحمٰن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد قال: استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة، فإذا فأرة قد أخذت الفتيلة، فصعدت بها إلى السقف، لتحرق عليهم البيت، فلعنها النبي ﷺ، وأحلّ قتلها للمحرم. [١٢٢٣].

٥٨٥ ـ باب: تعليق السوط في البيت

(٤٨١) حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا النضر بن علقمة أبو المغيرة، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أمر بتعليق السوط في البيت. [١٢٢٩].

«شرح المعاني» (١٦٦/٢) من طريق يزيد بن أبي زياد به.
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤٠/٣): هذا إسناد ضعيف... اهـ.
ولا يوجد لفظ «فلعنها النبي ﷺ» في أي من مصادر التخريج، وذكره في «إتحاف المهرة» (٢٩٣/٥) بدون هذا اللفظ.

والله تعالى أعلم.

٤٨١ ـ **صحيح.**
أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٧٩٦٣/٤٤٧/٩)، وابن عدي في «الكامل» (٩٥٧/٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٦٩/٢٨٤/١٠، ١٠٦٧٠، ١٠٦٧٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٢٣/٨) من طرق عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده به.
وهذا إسناد فيه ضعف.
داود بن علي بن عبدالله بن عباس، ليس مَن يتهم به، على الرغم من قول الحافظ: مقبول، فإنه كذلك، فإنه لا بأس برواياته؛ إذ عامة ما يرويه عن أبيه، عن جده، قاله ابن عدي.
وقال ابن معين: شيخ هاشمي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطىء.
قال شيخنا أبو محمد: إنما يأتي الخطأ ممن يروي عنه أمثال: ابن أبي ليلى، والحسن بن عمارة، والنضر بن علقمة، كما في هذا الحديث.
وعلى أي الأحوال، فقد توبع.
فقد رواه الطبراني في «الكبير» (١٠٦٧١/٢٨٤/١٠)، وفي «الأوسط» (٤٣٨٢/٥٣٨/٤) من حديث سلام بن سليمان الدمشقي، ثنا عيسىٰ بن علي، وعبدالصمد، عن أبيهما علي بن عبدالله.
وقال: لم يرو هذا الحديث عن عيسىٰ وعبدالصمد إلا سلام بن سليمان، والمشهور من حديث داود بن علي.

٥٨٦ ـ باب: غلق الباب بالليل

(٤٨٢) حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثنا القعقاع بن حكيم، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم والسمر بعد هدوء الليل، فإن أحدكم لا يدري ما يبث الله من خلقه، غلقوا الأبواب، وأوكئوا السقاء، واكفئوا الإناء، وأطفئوا المصابيح»**. [١٢٣٠].

وسلام: ضعيف، ولكن تابعه في روايته عن علي الصمد: المهدي والد هارون.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/١٩٩) من حديث المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن عبدالصمد به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/١٠٦): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» والبزار، وإسناد الطبراني فيهما حسن.

وللحديث شاهد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٣٣٢) عن سويد بن عمرو الكلبي، ثنا الحسن بن صالح، عن ابن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ **«علّقوا السوط حيث يراه أهل البيت»**، وهو حسن.

وبه يصح الحديث.

والله تعالى أعلم.

٤٨٢ ـ **صحيح.**

أخرجه الحاكم (٤/٢٨٤) مختصراً، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/١٧٨، ١٧٩) من طريق يحيىٰ بن سعيد، عن ابن عجلان به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

وإنما أخرج مسلم لابن عجلان متابعة، وفيه ضعف يسير محتمل، وقد سبق معنا مرات.

وللحديث شواهد عديدة، تأتي بعده.

وقال شيخنا أبو محمد: هذا حديث صحيح، قد روي من غير وجه عن جابر، رواه عنه أثبات أصحابه: عطاء بن أبي رباح، وأبو الزبير المكي، وأبو سفيان، وعطاء بن يسار، وعمرو بن دينار، وأخرجه مالك في «موطئه» وأصحاب الصحاح والسنن.

يعني ـ حفظه الله ـ: من غير هذه الطريق.

والله تعالى أعلم.

٥٨٩ ـ باب: نباح الكلب ونهيق الحمار

(٤٨٣) حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن زياد، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: **«أقلوا الخروج بعد هدوء، فإن لله دواب يبثهن، فمَن سمع نباح الكلب، أو نهاق حمار، فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، فإنهم يرون ما لا ترون»**. [١٢٣٣].

---

٤٨٣ ـ **صحيح لغيره.**

أخرجه أبو داود [٥١٠٤]، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٨/٢٣٣/٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» [٩٤٢] من طريق سعيد بن أبي هلال به.

وهذا سند ضعيف، سعيد بن زياد، هو: الأنصاري المدني، ضعفه أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٨٨/٢٢/٤)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٧٨/٤٧٢/٣)، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره أبو الفرج ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (١٣٩٣/٣١٨/١)، والذهبي في «المغني» (٢٣٨٦/٢٥٩/١)، وقال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢٧٣/٤٣٩/١٠): سعيد بن زياد الأنصاري المدني، جعلهما أبو حاتم اثنين، فقال في الأنصاري: مجهول، وفي سعيد بن زياد عن جابر ضعيف، وجعلهما غيره واحداً، وهو أولى بالصواب.

وسعيد بن أبي هلال، ثقة إلا أنه اختلط، قاله الإمام أحمد.

ورواه المصنف [٤٨٥ ـ ١٢٣٥] مرسلاً من رواية عمر بن علي بن حسين، وعند أبي داود: علي بن عمر بن حسين، ورواية المصنف أصح، فقد أخرجها الإمام أحمد في «المسند» (٣٥٥/٣) بمثل رواية المصنف.

والأول: صدوق فاضل، والثاني: مستور، كما في «التقريب».

وأخرجه الإمام أحمد (٣٥٥/٣)، والمصنف كذلك [٤٨٥ ـ ١٢٣٥] مرفوعاً من حديث شرحبيل بن سعد المدني، عن جابر به.

وهذا أيضاً ضعيف لا بأس به في المتابعات.

فشرحبيل: ضعفه ابن أبي ذئب، ومالك، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، والنسائي، والدارقطني.

وقال ابن عدي: وفي عامة ما يرويه إنكار، ثم قال: وهو إلى الضعف أقرب.

وإنما يصح الحديث لكونه يروى من غير وجه عن جابر.

والله تعالى أعلم.

(٤٨٤) حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: «**إذا سمعتم نباح الكلاب، أو نهاق الحمير من الليل، فتعوّذوا بالله، فإنهم يرون ما لا ترون، وأجيفوا الأبواب، واذكروا اسم الله عليها، فإن الشيطان لا يفتح باباً أجيف، وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار، وأوكئوا القرب، وأكفئوا الآنية**». [١٢٣٤].

(٤٨٥) حدثنا عبدالله بن صالح وعبدالله بن يوسف قالا: حدثنا الليث، قال: حدثني يزيد بن الهاد، عن عمر بن علي بن حسين، عن النبي ﷺ قال ابن الهاد: وحدثني شرحبيل، عن جابر، أنه سمع من رسول الله ﷺ يقول: «**أقلُّوا الخروج بعد هدوء، فإن لله خلقاً يبثهم، فإذا سمعتم نباح الكلاب أو نهاق الحمير فاستعيذوا بالله من الشيطان**». [١٢٣٥].

---

٤٨٤ ـ صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٠١/٢٩٨٠٦)، والإمام أحمد (٣/٣٠٦)، وأبو داود [٥١٠٣]، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» [١١٥٧]، وأبو يعلى [٣٢٧، ٢٢٢١]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٥١٧، ٥٥١٨]، والحاكم (١/٤٤٥)، (٤/٢٨٣ ـ ٢٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٠٦٠]، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/١٨١) جميعاً من طريق محمد بن إسحاق به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وليس كذلك، فإنما أخرج مسلم لابن إسحاق مقروناً بغيره أو متابعة.

وغيره من رجال الشيخين، ومحمد بن إبراهيم، هو: ابن الحارث التيمي.

وأعله العلامة الألباني، رحمه الله، في «الصحيحة» [١٥١٨] بعنعنة محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع في روايتي أبي يعلى وابن حبان؛ فانتفت الشبهة.

وانظر ما بعده وما قبله.

والله تعالى أعلم.

٤٨٥ ـ صحيح لغيره.

انظر ما قبله.

وسبق تخريجه [٤٨٣ ـ ١٢٣٣].

والله تعالى أعلم.

٥٩١ ـ باب: لا تسبُّوا البرغوث

(٤٨٦) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، قال: حدثنا سويد أبو حاتم، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رجلاً لعن برغوثاً عند النبي ﷺ فقال: **«لا تلعنه، فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة»**. [١٢٣٧].

---

٤٨٦ ـ **ضعيف**.

أخرجه البزار [٢٠٤٢]، وأبو يعلى [٢٩٥٩، ٣١٢٠]، وابن حبان في «المجروحين» (٤٤٥/١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٥٢٨/٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤٢٢/٣) جميعاً بهذا الإسناد.

وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن إبراهيم أبي حاتم.

قال ابن حبان: فيه سويد يروي الموضوعات عن الأثبات، وهو صاحب حديث البرغوث.

وقال ابن عدي في سويد: هو إلى الضعف أقرب، وقال أبو زرعة: ليس بقوي.

وقال العقيلي: لا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء.

وقال ابن عبدالبر: هذا ليس بقوي، انفرد به سويد.

وليس كذلك فله متابع، وشاهد، ولكن لا يفرح بهما.

فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥٧٣٢] من رواية الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس به.

وسعيد بن بشير ضعفه ابن معين، وابن المديني، والبخاري، والنسائي، وغيرهم.

وقال ابن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات.

فلا يصلح من هذا حاله أن يكون متابعاً.

ولقد أخرج الطبراني في «الأوسط» [٩٣١٨] من حديث سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي مرفوعاً **«لا تسبوها، فنعمت الدابة، فإنها أيقظتكم لذكر الله»**.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧٧/٨ ـ ٧٨): فيه سعد بن طريف... وهو متروك. وفيه أيضاً: الأصبغ، أحاديثه عن علي غير محفوظة.

قال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه أحد عليه، وهو بين الضعف، وله أخبار وروايات وإذا حدّث عنه ثقة، فهو عندي لا بأس برواياته، وإنما أتى الإنكار من جهة مَن روىٰ عنه لعله يكون ضعيفاً، قلت: لا يصح الحديث.

والله تعالى أعلم.

٦٠٦ ـ باب: حلق العانة

(٤٨٧) حدثنا سعيد بن محمد الحرمي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمس من الفطرة: قص الشارب، وتقليم الأظفار، وحلق العانة، ونتف الإبط، والسواك**». [١٢٥٧].

٦١٣ ـ باب: الغناء

(٤٨٨) حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا الفزاري وأبو معاوية، قالا: أخبرنا قنان بن عبدالله النهمي، عن عبدالرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفشوا السلام تسلموا، والأشرة شر**».

قال أبو معاوية: الأشرة: العبث. [١٢٦٦].

٦١٥ ـ باب: إثم مَن لعب بالنرد

(٤٨٩) حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك عن موسىٰ بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن لعب بالنرد فقد عصىٰ الله ورسوله**». [١٢٦٩].

---

٤٨٧ ـ **إسناده ضعيف** رواه المصنف [١٢٩٣] من غير هذه الطريق ولفظه «**الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظفار**» وهو في «الصحيحين» بهذا اللفظ.

وإسناد المصنف هنا ضعيف، فيه: عنعنة ابن إسحاق.

والله تعالى أعلم.

٤٨٨ ـ **صحيح.**

سبق تخريجه [١٩١ ـ ٤٧٧].

٤٨٩ ـ **صحيح.**

أخرجه كذلك بإسناد المصنف: الإمام أحمد (٣٩٧/٤)، وأبو داود [٤٩٣٨]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٨٧٢]، والبيهقي (٢١٤/١٠)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٤١٤] وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، غير موسىٰ بن ميسرة وهو: ثقة.

وقد توبع عليه من نافع، وأسامة بن زيد الليثي.

(٤٩٠) حدثنا أحمد بن يونس ومالك بن إسماعيل قالا: حدثنا زهير قال: حدثني عبيدالله قال: حدثني نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ قال: **«مَن لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله»**. [١٢٧٢].

٦١٨ ـ باب: مَن رمىٰ بالليل

(٤٩١) حدثنا عبدالله بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال:

رواه ابن أبي شيبة (٧٣٥/٨، ٧٣٧)، وأحمد (٣٩٤/٤، ٤٠٠)، والمصنف برقم [٤٩٠ ـ ١٢٧٢]، وابن ماجه [٣٧٦٢]، والحاكم (٥٠/١)، والبيهقي (٢١٥/١٠) كلاهما (نافع، وأسامة) عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به.

قال الحاكم (٥٠/١): هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لوهم وقع لعبدالله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه وأقره الذهبي.

نعم: هو منقطع لم يسمع سعيد بن أبي هند من أبي موسى، كما نصّ عليه غير واحد من الأئمة.

وقد أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» [١٩٧٣٠] من طريق نافع، والحاكم (٥٠/١) من حديث عبدالله بن سعيد، كلاهما عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسىٰ.

وقد سُمِّي الرجل في رواية أحمد (٣٩٤/٤) بـ أبي مرة مولىٰ عقيل.

حيث رواه أحمد من حديث أسامة بن زيد، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي مرة، عن أبي موسى به.

وقد رجح الدارقطني في «العلل» نقلاً عن «التهذيب» (٨٣/٤): أنه أخرجه من حديث أبي مرة مولى أم هانيء وقال: هذا أشبه بالصواب.

وقد أخرجه الطيالسي [٥١٠] من حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن سعيد، عن أبي موسىٰ موقوفاً (وأظنه من أبي داود الطيالسي، أو من فوقه) وعلى هذا؛ فإن كان الرجل هو: أبو مرة؛ فالحديث صحيح الإسناد، رجاله كلهم ثقات، وإن لم يكن هو، فهو منقطع بين سعيد وأبي موسىٰ كما نصّ عليه أبو زرعة وغيره.

وعلى أي الأحوال فللحديث شاهد صحيح من حديث علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: **«مَن لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه»**.

أخرجه أحمد (٣٥٢/٥، ٣٥٧، ٣٦١)، ومسلم [٢٢٦٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٥٨٧٣]، فبه يصح الحديث، والله أعلم.

والله تعالى أعلم.

٤٩٠ ـ **صحيح.**

سبق تخريجه في [٤٨٩ ـ ١٢٦٩].

٤٩١ ـ **حسن أو صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (٣٢١/٢)، وأبو جعفر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»

حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**مَن رمانا بالليل فليس منا**».

قال أبو عبدالله: في إسناده نظر. [١٢٧٩].

٦١٩ ـ باب: إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة

(٤٩٢) حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي المليح، عن رجل من قومه (وكانت له صحبة) قال: قال النبي ﷺ: «**إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة**». [١٢٨٢].

(**١٣٣/٢**)، وابن حبان كما في «الإحسان» [**٥٦٠٧**]، والطبراني في «الأوسط» (**٩/٢٣٩ ـ ٩٣٤٠/٢٤٠**) جميعاً بإسناد المصنف ثنا عبدالله بن يزيد المقرىء أبو عبدالرحمٰن به.
غير أنه قد اختلفت ألفاظهم فلفظ أحمد موافق للفظ المصنف، وعند الطحاوي «**مَن رمىٰ**» ولفظ ابن حبان «**مَن رمانا بالنبل**» لا بالليل.
قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن المقبري إلا يحيىٰ بن أبي سليمان[*]، تفرّد به سعيد بن أبي أيوب.
وهذا سند ضعيف، لضعف يحيىٰ بن أبي سليمان المدني، قال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.
وللحديث شاهد جيد.
أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (**١٣٣/٢**)، والطبراني في «الكبير» (**١١٥٥٣/٢٢١/١١**) من حديث عبدالعزيز بن محمد، عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً «**مَن غشنا فليس منا، ومَن رمانا بالليل فليس منا**».
عبدالعزيز هو: الدراوردي، وثور أبو خالد الحمصي ثقة.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (**٧٩/٤**): رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

والله تعالى أعلم.

٤٩٢ ـ صحيح.
سبق تخريجه رقم [٢٣٩ ـ ٧٨٠].

---

[*] في المطبوعة يحيىٰ بن أبي سليم، والتصحيح من «مجمع الزوائد» (٢٩٢/٧)، و«مجمع البحرين» [٤٣٥٢].

٦٢١ ـ باب: الوسوسة

(٤٩٣) وعن حريز، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت أنا وخالي على عائشة فقال: إن أحدنا يعرض في صدره ما لو تكلم به ذهبت آخرته، ولو ظهر لقتل به، قال: فكبّرت ثلاثاً، ثم قالت: سئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «**إذا كان ذلك من أحدكم فليكبّر ثلاثاً، فإنه لن يحس ذلك إلا مؤمن**». [١٢٨٥].

٦٢٥ ـ باب: حسن العهد

(٤٩٤) حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن يحيىٰ بن ثوبان، قال: حدثني عمارة بن ثوبان، قال: حدثني أبو الطفيل، قال: رأيت النبي ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة، وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير، فأتته امرأة فبسط لها رداءه، قلت: مَن هذه؟ قيل: هذه أمه التي أرضعته. [١٢٩٥].

---

٤٩٣ ـ **إسناده ضعيف.**

ليث هو: ابن أبي سليم، وشهر بن حوشب، كلاهما محل نظر، لا يحتمل تفردهما.

وروى المصنف قبله بحديث، وهو في «صحيح مسلم»، ما هو أصح من هذا، ويغني عنه.

وشيخ المصنف، هو: محمد بن سلام البيكندي، كقبله.

والله تعالى أعلم.

٤٩٤ ـ **إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو داود [٥١٤٤]، وأبو يعلى [٩٠٠]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٢٣٢]، والحاكم (٣/٦١٨ ـ ٦١٩)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٢١٢]، والبزار [٢٧٨١]، والمزي في «تهذيب الكمال» [٤٧٦٦] جميعاً من طريق جعفر بن يحيىٰ بن ثوبان به.

وعمارة بن ثوبان لم يوثقه سوى ابن حبان (٥/٢٤٥)، وقال ابن المديني: لم يروِ عنه غير جعفر بن يحيى، وقال الإشبيلي: ليس بالقوي، وتعقبه ابن القطان: هو مجهول الحال. انتهى من «التهذيب» (٧/٤١٢)، وقال في «التقريب»: مستور، والأليق به الجهالة، والله أعلم.

أما جعفر فقال ابن المديني: شيخ مجهول، لم يروِ عنه غير أبي عاصم، وأقره في «التقريب».

والله تعالى أعلم.

٦٢٨ ـ باب:
ذبح الحمام

(٤٩٥) حدثنا شهاب بن معمر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: رأىٰ رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حمامة قال: «**شيطان يتبع شيطانة**»(*). [١٣٠٠].

---

٤٩٥ ـ **حسن**.

أخرجه أحمد (٣٤٥/٢)، وأبو داود [٤٩٤٠]، وابن ماجه [٣٧٦٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٤٧٧]، والبيهقي (١٩/١٠، ٢١٣) جميعاً من طرق من حديث حماد بن سلمة به.

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيحين» غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق حسن الحديث.

روى له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم متابعة.

وشهاب بن معمر شيخ المصنف هو أبو الأزهر البلخي. ثقة صاحب حديث، كما في «التقريب»، وهذا الحديث يعد من أفراد محمد بن عمرو بن علقمة؛ إذ لا يعرف إلا بهذا الإسناد عن أبي هريرة.

وقد رواه عنه شريك بن عبدالله النخعي القاضي فشذ فيه؛ فجعله من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، لا عن أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٠٦/٣٨٦/٥) ولمح ذلك أبو القاسم الطبراني، رحمه الله، فقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة إلا شريك، تفرّد به عبدالله بن عامر بن زراع، ورواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

والله تعالى أعلم.

(*) قال أبو حاتم ابن حبان كما في «الإحسان» (١٨٤/١٣): اللاعب بالحمام لا يتعدىٰ لعبه من أن يتعقبه بما يكره الله جلّ وعلا، والمرتكب لما يكره الله عاص، والعاصي يجوز أن يقال له: شيطان، وإن كان من أولاد آدم، قال الله تعالى: ﴿شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢] فسمى العصاة منهما شياطين، وإطلاقه ﷺ اسم الشيطان على الحمامة للمجاورة، ولأن الفعل من العاصي بلعبها تعداه إليها.

٦٣٣ ـ باب: فضول الكلام

(٤٩٦) حدثنا مطر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا البراء بن يزيد، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«شرار أمتي الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون، وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً»**. [١٣٠٨].

---

٤٩٦ ـ **صحيح**.

أخرجه بنحو هذا اللفظ أحمد (٣٦٩/٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤٨١/٢)، والبيهقي في «السنن» (١٩٤/١٠)، وفي «شعب الإيمان» (٤٦١٧/٢٤٣/٩)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣٠١/١) جميعاً بهذا الإسناد.

وهو إسناد ضعيف؛ لضعف البراء بن عبدالله بن يزيد الغنوي، وتارة ينسب لجده كما في إسناد المصنف، وقد ضعفه الجمهور، ومشاه بعضهم.

وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

وللحديث شواهد عديدة منها:

ما أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٥/٨)، وأحمد (١٩٣/٤، ١٩٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩٧/٣)، (١٨٨/٥)، وابن حبان كما في «الإحسان» [٤٨٢]، والبيهقي (١٩٤/١٠)، وفي «شعب الإيمان» (٤٦١٦/٢٤٠/٩)، والطبراني في«الكبير» (٥٨٨/٢٢١/٢٢) جميعاً من طرق من حديث داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أحبكم إلى الله، وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلى الله وأبعدكم مني الثرثارون المتفيقهون المتشدقون»**.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، ولكن أعل بالانقطاع؛ فمكحول لم يسمع أبا ثعلبة الخشني.

ومنها: ما أخرجه أحمد (١٨٥/٢)، والمصنف [١٠٥ ـ ٢٧٢] وغيرهما من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

ومنها: ما أخرجه الترمذي [٢٠١٨]، والخطيب في «التاريخ» (٦٣/٤) من حديث جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وغيرهم كثير، بهم يصح الحديث.

والله تعالى أعلم.

٦٣٥ ـ باب: إثم ذي الوجهين

(٤٩٧) حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا شريك، عن الركين، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان يوم القيامة من نار» فمر رجلٌ كان ضخماً، قال: «هذا منهم»**. [١٣١٠].

---

٤٩٧ ـ صحيح.

رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في «زوائد الزهد» [ص٢١٦٠]، وابن أبي شيبة (٣٧٠/٨)، والدارمي [٢٧٦٠]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ٢٧٤]، وعلي بن الجعد في «المسند» [٢٤١٤]، وأبو يعلىٰ [١٦٢٠، ١٦٣٧]، ومن طريقه ابن حبان كما في «الإحسان» [٥٧٥٦]، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠٠/١٢)، والبيهقي (٢٤٦/١٠)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٥٦٨]، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٨٢/٢٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [٢٩٠] جميعاً من طرق، من حديث شريك، عن الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار بن ياسر به.

وهذا حديث صحيح، إسناده حسن، فيه شريك بن عبدالله النخعي القاضي؛ صدوق لكنه سيء الحفظ، وقد اختلط بأخرة.

والحق، إن شاء الله، ما ذكره ابن عدي بقوله: الغالب في حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة، إنما أتي به من سوء حفظه لا أنه تعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف.[١].

أما نعيم بن حنظلة؛ فقد وثقه العجلي، وابن حبان، وحسن حديثه ابن المديني وغيره.

فقد قال علي بن المديني كما في «تهذيب الكمال» (٤٨٢/٢٩): وإسناده حسن، ولا يحفظ عن عمار عن النبي ﷺ إلا من هذا الطريق.

واستدل به شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوىٰ» (٦٠٣/١٦).

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٦٢٥/٣): سنده حسن.

وقد أثبته الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤٩٠/١٠).

وللحديث شواهد عديدة منها:

ـ ما رواه البخاري في «الصحيح» [٦٠٥٨] وغيره من حديث الأعمش، عن أبي

---

[١] راجع ترجمة شريك [٥٢] في «الاغتباط»، وقد سبق مراراً.

٦٣٨ ـ باب: الجفاء

(٤٩٨) حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: **«الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار»**. [١٣١٤].

صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً **«تجد شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين؛ الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه»**[١].

ـ وما رواه البزار كما في «كشف الأستار» [٢٠٢٥]، وأبو يعلى [٢٧٧١، ٢٧٧٢]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [٢٨٠] من حديث إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن وقتادة، عن أنس مرفوعاً **«مَن كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار»**.

هذا إسناد ضعيف. قال البزار: تفرّد به إسماعيل.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/٩٥): فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» [١٧٤٨]: وهو ضعيف.

وقد رواه الطبراني في «الأوسط» [٨٨٨٥]، وقال الهيثمي: فيه مقدام بن داود (شيخ الطبراني)، وهو ضعيف.

وقد رواه أيضاً الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/١٠٣) من حديث أبي حفص العبدي، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً به، وأبو حفص العبدي: ضعيف.

وجملة القول أن الحديث حسن بذاته، صحيح بهذه الشواهد[٢].

والله تعالى أعلم.

٤٩٨ ـ **صحيح**.

أخرجه ابن ماجه [٤١٨٤]، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤/٢٣٧ ـ ٢٣٨)، وابن[٣] حبان كما في «الإحسان» [٥٧٠٤]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٧٢]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٦٠)، والحاكم (١/٥٢) جميعاً من طرق عن هشيم به.

---

[١] وهو مستفيض عن أبي هريرة رواه عنه: ابن المسيب، والأعرج، وأبو صالح، وأبو سلمة، والوليد بن رباح، وعراك وغيرهم.

[٢] **فائدة**: أخرجه الطيالسي [٦٢٤] فخالف في إسناده، فرواه عن شريك عن الركين عن حصين بن قبيصة عن عمار. وذكر يونس بن حبيب قال: ورواه أبو نعيم وغيره عن شريك عن الركين عن نعيم بن حنظلة عن عمار.

[٣] خالف ابن حبان في متنه فبدأ بالجفاء، ولعله من إسماعيل بن موسى الفزاري الراوي عن هشيم عند ابن حبان فهو صدوق يخطىء. والله أعلم.

(٤٩٩) حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد، عن ابن عقيل، عن محمد بن يحيى (ابن الحنفية)، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد، إذا التفت التفت جميعاً»(*). [١٣١٥].

قال الحاكم: صحيح على شرطهما، وأقره الذهبي.
وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢٨٩/٣): فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني: أن الحسن لم يسمع من أبي بكرة، فقد احتج البخاري في «صحيحه» برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث، وفي «مسند أحمد» و«المعجم الكبير» للطبراني: التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث منها: **«إن ابني هذا سيد»** والمثبت مقدّم على النافي. انتهى.
وهذا كلام غاية في التحقيق، لو كانت القضية في إثبات سماع الحسن البصري من أبي بكرة، وإنما البحث في تدليس الحسن، رحمه الله، إذ يلزم تصريحه بالسماع في حديثه عمن يُخشى تدليسه عنهم.
والإسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين إلا من تدليس الحسن، ومن دونه هشيم بن بشير الواسطي، قال عنه الحافظ: ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي.
وللحديث عدة شواهد منها: ما أخرجه أحمد (٥٠١/٢)، والترمذي [٢٠٠٩]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٦٠٨]، والحاكم (٥٢/١، ٥٣) من حديث محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً بتمامه، وهذا إسناد حسن؛ لكلام في محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وقد تابعه سعيد بن أبي هلال كما في «الإحسان» [٦٠٩].
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
وبه وبغيره مما لم نذكره هنا من حديث أبي أمامة، وابن عمر، وعمران بن حصين، رضي الله عنهم، يصح الحديث، والحمد لله.

والله تعالى أعلم.

٤٩٩ ـ صحيح.
رواه الإمام أحمد (١٠١/١)، وابن سعد في «الطبقات» (١٩٩/١)، والبزار (٦٦٠/٢٥٣/٢) جميعاً بإسناد المصنف، حماد هو: ابن سلمة، وابن عقيل هو:

(*) كأن البخاري اختصر الخبر على ما هو عليه، وإلا ففي مواضع التخريج شيء من الزيادة.

٦٤٢ ـ باب: يسكت إذا غضب

(٥٠٠) حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا ليث، قال: حدثني طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**علِّموا ويسِّروا**» ثلاث مرات، «**وإذا غضبت فاسكت**» مرتين. [١٣٢٠].

عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق في حديثه لين، ويقال: إنه تغير بأخرة، وهو حسن الحديث، ولا سيما قد جاء الحديث من طرق أخرى عن علي بن أبي طالب فقد رواه الإمام أحمد (١/١٣٤)، وابن سعد (١/١٩٩) من طرق من حديث نافع بن جبير بن مطعم، عن علي بلفظه وزيادة.

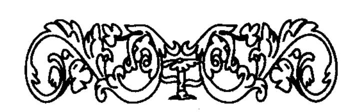
قال البزار في «مسنده» (٢/٢٥٣): وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن علي بغير هذا الإسناد، ولا نعلم روي عن ابن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي، إلا من هذا الوجه.

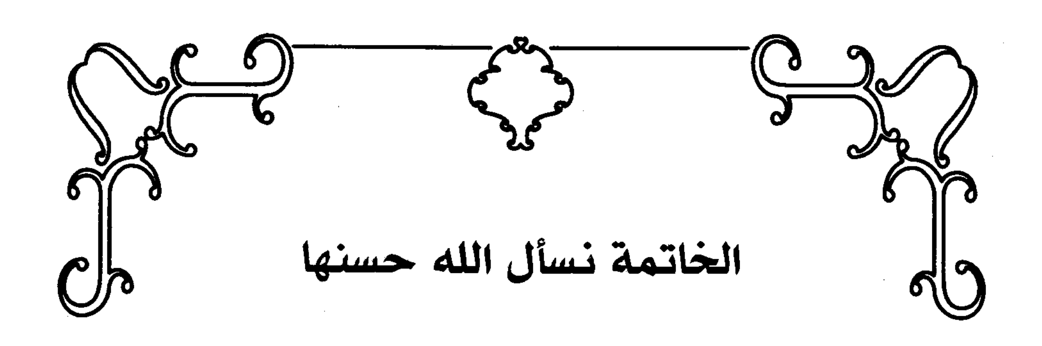
قلت: ما أبين هذا التحقيق!! وليس بقادح لأنه بغير هذا الإسناد إذ لو كان به لصار معلولاً كما لا يخفىٰ.

وللحديث شواهد كثيرة عند ابن سعد والبيهقي في «شعب الإيمان»، والترمذي في «شمائله» أوردها مع اختلاف ألفاظها، على عادته، شيخ الحديث العلامة أبو عبدالرحمٰن الألباني في «السلسلة الصحيحة» [٢٠٥٣] وما تحته، فغفر الله له، ورحمه.

والله تعالى أعلم.

٥٠٠ ـ صحيح.
سبق تخريجه [٨٧ ـ ٢٤٥].





الخاتمة نسأل الله حسنها

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠ ـ ١٨٢].

فنختم الكتاب بهذه الآية حامدين لله، مثنين عليه بما هو أهله، وبما أثنى به على نفسه.

والحمد لله رب العالمين، حمداً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه، وعزِّ جلاله، غير مكفي، ولا مكفور، ولا مودع، ولا مستغنى عنه ربنا، ونسأله أن يوزعنا شكر نعمته، وأن يوفقنا لأداء حقه، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يجعل ما قصدنا له ـ في هذا الكتاب وفي غيره ـ خالصاً لوجهه الكريم، ونصيحة لعباده، فيا أيها القارىء له: لك غنمه، وعليّ غرمه، لك ثمرته، وعليّ تبعته، فما وجدت فيه من صواب وحق فاقبله، ولا تلتفت إلى قائله، بل انظر إلى ما قال، لا إلى من قال، وقد ذم الله تعالى من يرد الحق إذا جاء به من يبغضه، ويقبله إذا قاله من يحبه، فهذا خلق الأمة الغضبية.

قال بعض السلف: «اقبل الحق ممن قاله، وإن كان بغيضاً، ورد الباطل على من قاله، وإن كان حبيباً».

وما وجدت فيه من خطأ، فإن قائله لم يأل جهد الإصابة، ويأبى الله إلا أن يتفرد بالكمال، كما قيل:

والنقصُ في أصلِ الطبيعةِ كامنٌ   فبنو الطبيعةِ نقصُهم لا يُجْحَدُ

وكيف يُعصم من الخطأ من خُلق ظلوماً جهولاً؟ ولكن من عُدَّتْ غلطاتُه، أقربُ إلى الصواب ممن عُدَّتْ إصاباتُه، وهذا أوان وضع القلم، وتوقف النظر في هذا الكتاب، بعد رحلة شيقة في غاية المتعة والفائدة، مع إمام المحدثين أبي عبدالله البخاري، عليه سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة، وغيره من علماء وأصحاب هذا الفن، طوال ثلاث سنوات مضت، والله تعالى المسؤول أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يجعلنا من الطائفة المنصورة: أهل الحديث، أهل السنة والجماعة، وأن ينصر الإسلام في كل مكان، وأن يعز المسلمين في شتى بقاع الأرض، ولا سيما في بيت المقدس، وأكناف بيت المقدس.

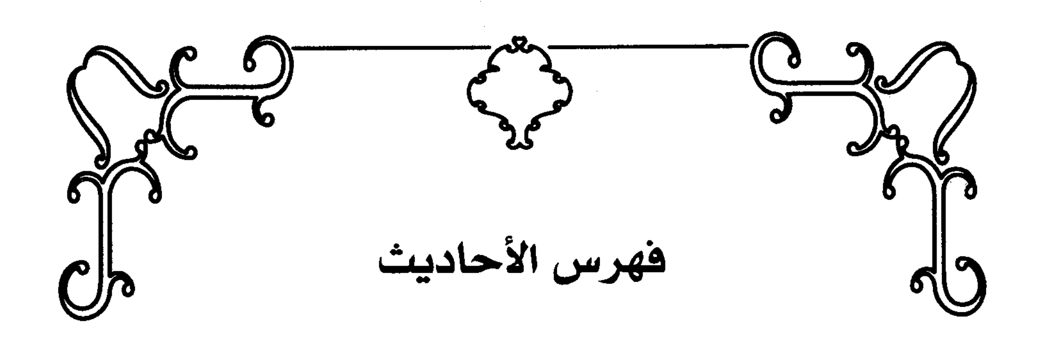
وصلى الله وسلم وبارك على سيد الخلق أجمعين، وحبيب رب العالمين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، والحمد لله رب العالمين.

وكانت النظرة الأخيرة فيه بعد صلاة ظهر يوم السبت، السادس من رجب سنة ثلاث وعشرين بعد الأربعمائة والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم، الموافق ١٤/٩/٢٠٠٢م.

وكتب

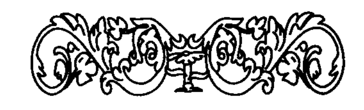
أبو عبدالرحمٰن

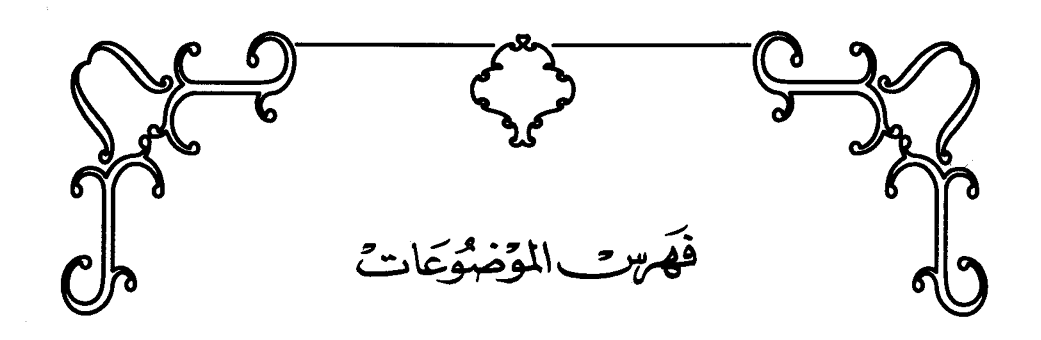
محمد بن محمود بن مصطفى الإسكندري



فهرس الأحاديث

- ي -





فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة